AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
السبت ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ١٦ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٨٦
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SATURDAY 25, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12386

لا للصلع .. لا للشعر المستعار
نعم أندلوس فورمولا
Natural Kingdom
للشعر الطبيعي.. للنساء والرجال
مضمون والا استرجع نقودك
الضمان يشمل العبوات المرسلة بالبريد فقط
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

Portfolio Travel
In business we're first class
London - Beirut - London
First Class
£ 1228
with free limo Transfer
0171-371 3717

تعهد استئصال الارهاب بعد مجزرة اخرى حصيلتها ١٥

زروال: المؤامرة على الجزائر تدعمها اطراف خارجية

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ خرج الرئيس اليمين زروال ليلة امس عن صمته ووجه خطاباً الى الامة عبر شاشة التلفزيون والاذاعة ضمنه اهم مستجدات الساحة السياسية والأمنية في الجزائر.

واعتبر الرئيس زروال ان ما يحدث في الجزائر «لم يسبق له مثيل في اي مكان او زمان». وقال ان «الجزائر تواجه ظواهر وحشية من اجرام جبان». وراى فيه «جزءاً من مؤامرة تستهدف الجزائر شعباً ودولة».

وقال: «المؤامرة تحاول زرع الرعب في نفوس المواطنين». وارجع هذا التصعيد الارهابي الى «الضربات القوية المستمرة التي تلقتها العصابات المجرمة من قبل قوات الامن».

وتحدث عن «المذابح الشنيعة التي تستهدف افراد الشعب في الاماكن المعزولة والسيارات المفخخة». واشار الى دلالاتها وهي انهم «عصابات من المجرمين والخونة والمرتزقة».

وقال ان ظاهرة الارهاب ارتبطت بنهاية عام ١٩٩٤ حين بدأ الحوار الوطني. وربط الظاهرة بجريمة شارع عميروش التي ذهب ضحيتها ٤٤ مواطناً.

واتهم مجموعة «العقد الوطني» بالتعامل مع الاجانب. وندد بـ «المحاولات الخارجية» و«الداخلية» التي تدعمها «منظمات دولية». ووصف اصحابها بـ «العدوان السياسوي» (يبدو انه يوجه انتقاده الى مجموعة «نداء السلم»).

واشاد بالشعب ومقاومته للارهاب. ونكّر بالانتخابات الرئاسية والاستفتاء على الدستور، وجدد عزم الدولة على

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين التقى الملك فهد بعد تأدية مناسك العمرة

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكد مصدر اردني مسؤول امس ان الملك حسين التقى ليل الاربعاء - الخميس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في الرياض. وقال المصدر ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة في مقدمها آخر تطورات عملية السلام.

ووصف الملك حسين العلاقات الاردنية - السعودية بانها «قوية ومتينة وتاريخية»، مشيراً الى ان الشعب الاردني «يكن كل التقدير لخادم الحرمين الشريفين».

وقال المسؤول الاردني ان الاجتماع الذي استغرق اكثر من ساعة عقد بحضور رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي ورئيس الديوان الملكي الدكتور عون الخصاونة ونجلي العاهل

التتمة في الصفحة (٦)

امرأة فلسطينية قتل ابنها في مجزرة الخليل قبل ثلاث سنوات في نقاش مع اسرائيلي قتل ابنه، وهو جندي، عندما اقتحم الجيش الاسرائيلي مكاناً كان يحتجزه فيه فلسطينيون. (رويتر)

فضيحة «بار عون غيت» تهدّد مستقبل نتانياهو

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ عندما استقال النائب العام يوني بار عون ولم تمضِ ١٢ ساعة على تسلمه منصبه بعد الحملة التي شنتها عليه اوساط سياسية وحقوقية في اسرائيل بسبب عدم كفاءته لهذا المنصب، اعتقد بنيامين نتانياهو ان مصادقة حكومته على قرار التعيين كان غلطة، وان كل شيء انتهى بتقديمه الاستقالة. ولكن لم يخطر بباله ان القضية ستنفجر في وجهه بعد اسبوعين لتتحول «بار عون غيت» الى اخطر فضيحة

التتمة في الصفحة (٦)

نور الدائم أكد لـ «الحياة» ان المعارضة لا تستهدف الدمازين ولكنها ستفتح جبهات

السودان: حشود حكومية شرقاً استعداداً لهجوم على المعارضة

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ افادت تقارير في الخرطوم امس ان وحدات من الجيش السوداني وقوات الدفاع الشعبي التي تدعمه احتشدت في ولاية النيل المتاخمة لاثيوبيا واريتريا تمهيداً لهجوم على قوات المعارضة السودانية التي احتلت اجزاء من المنطقة. وقال عضو القيادة العليا لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض، الامين العام لحزب الامة الدكتور عمر نور الدائم لـ «الحياة» امس ان المعارضة لا تستهدف مدينة الدمازين الاستراتيجية ولا محطات الكهرباء القريبة منها لكنه اوضح ان «الضغط المكثف على النظام سيستمر، وفتحنا جبهات متعددة».

وجدّد الرئيس عمر البشير هجومه على المعارضة ووصفها بانها «مجموعات خائرة وضعيفة لم تشارك في الاعتداء الاخير على مدينتي الكرمك وقيسان وإنما تمارس عملاً اعلامياً». واعتبر في تصريحات في الخرطوم امس ان السودان «يتعرض لمؤامرة تستهدف شعاراته الاسلامية والمستقلة». وزاد ان «المعارضين توهموا باندلاع انتفاضة داخل الخرطوم تتزامن مع احتلال مدينتي الكرمك وقيسان، لكن ما حدث هو ان الانتفاضة اندلعت تضامناً مع الحكومة ومساندة لها بالمال والرجال بصورة لم تحدث في تاريخ السودان الحديث».

واضاف ان «قواعد الاحزاب هي التي تتحرك وتتفاعل مع الحكومة وليس ضدها». ووصف نائب الرئيس الفريق الزبير محمد صالح مواقف رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي بأنها «متناقضة». وقال امام حشد من المتطوعين قبيل توجههم الى مناطق العمليات ان «دعوة المهدي الاخيرة للثورة المسلحة لاسقاط الحكومة تختلف عن مواقفه السابقة». وتساءل «هل تخلى المهدي عن الدعوة الى الجهاد المدني؟».

ونقلت صحيفة «السودان الحديث» عن مراسلها في مناطق العمليات قوله ان وفوداً تضم ممثلين لحكومات اثيوبيا واريتريا واوغندا زاروا مدينة الكرمك برفقة زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» قائد قوات المعارضة العقيد جون قرنق.

وبثت اذاعة ام درمان في وقت لاحق ان البشير زار امس مدينة الدمازين الجنوبية الشرقية. واضافت الاذاعة ان البشير عقد اجتماعاً لدى وصوله مع قيادة الفرقة الرابعة للمشاة عرض خلاله آخر التطورات على الجبهة

التتمة في الصفحة (٦)

تحرك سعودي يقنع قطر باقتراحات لتنقية الاجواء مع البحرين

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ كشفت المملكة العربية السعودية التي تراس اللجنة الرباعية الخليجية المكلفة «تنقية الاجواء» بين قطر والبحرين اتصالاتها مع الدوحة والمنامة. وعلمت «الحياة» ان مسؤولاً رفيع المستوى في وزارة الخارجية السعودية زار الدوحة والتقى مسؤولين قطريين ليل الاربعاء - الخميس واطلعهم على اقتراحات جديدة بعد اعلان البحرين رغبتها

التتمة في الصفحة (٦)

اكد السعي الى تشديد العقوبات على السودان ومتابعة الضغط على العراق وايران

أولبرايت: الشرق الاوسط أولوية لكنني سأبدأ بأوروبا وآسيا

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اول مؤتمر صحافي تعقده منذ تولي مهماتها ان تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط «هو بين الاولويات الرئيسية» لادارة الرئيس كلينتون. لكن اولبرايت التي كانت تتحدث امس في واشنطن، اختارت نهجاً معاكساً لنهج سلفها وارن كريستوفر الذي بدأ نشاطه السياسي الخارجي برحلة الى الشرق الاوسط اذ قالت ان رحلتها الاولى ستشمل اوروبا وآسيا خلال شهر شباط (فبراير) المقبل.

ورفضت وزيرة الخارجية الاميركية تحديد موعد لجولة تقوم بها في الشرق الاوسط واكتفت بالقول انها ستتخذ قرارها في هذا الشأن استناداً الى تطور الوضع في المنطقة والى نصيحة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس.

وقالت اولبرايت في المؤتمر الصحافي رداً على سؤال وجه اليها «دعوني اقول لكم ان تحقيق سلام شامل هو اولوية اساسية للرئيس، كذلك بالنسبة اليّ. انني اشعر بان الوضع افضل مما كان

التتمة في الصفحة (٦)

كوهين أدى اليمين وكلينتون يتعهد المحافظة على القوة العسكرية لأميركا

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ تعهد الرئيس بيل كلينتون أمس العمل من أجل ابقاء القوات المسلحة الأميركية الأفضل في العالم تدريباً وعتاداً واستعداداً «لأن في صلب القوة الأميركية ارادتها واستعدادها العسكري».

وكان كلينتون يتحدث خلال احتفال في البيت الأبيض اقسم خلاله وزير الدفاع الجديد وليم كوهين اليمين الدستورية.

وأضاف كلينتون ان القوات المسلحة الأميركية تحافظ على هيبة أميركا «الدولة التي لا يمكن الاستغناء عنها» سواء كان ذلك «لجبهة ردع طاغية في

التتمة في الصفحة (٦)

٩ قتلى في اشتباكات بين قبيلتين

اتفاق مشائخ قبائل شبوة على وضع حد للنزاعات المسلحة

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ دعا عدد من كبار مشائخ قبائل محافظة شبوة (٤٠٠ كلم شرق عدن) «القبائل كافة الى وضع حد للنزاعات المسلحة التي تصاعدت في الآونة الأخيرة وادت الى مقتل العشرات وجرح ما يزيد عن المئة شخص وتدمير منازل ومزارع المواطنين، واللجوء الى سلطة القانون لحل اي خلافات والتمسك بوثيقة «آل علي» المبرمة بين القبائل العام المنصرم لحل قضايا الثار».

وطالبوا في لقاء عقدوه منذ الاثنين الماضي واختتم مساء اول من امس «بضرورة الحرص على تكاتف الجهود لما من شانه تثبيت الامن والاستقرار في المحافظة والوقوف بحزم ضد اي محاولات تهدف الى زعزعتها»، مؤكدين «ضرورة مشاركة كل القبائل في الانتخابات الاشتراعية الثانية التي ستشهدها البلاد في السابع والعشرين من نيسان (ابريل) المقبل، وعدم الانصياع لدعوة بعض احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات، التي تشكل ركيزة مهمة من ركائز الديموقراطية وممارسة المواطنين حقهم الدستوري في انتخاب ممثليهم بطريقة ديموقراطية ونزيهة الى اعلى سلطة تشريعية في البلاد (البرلمان)...».

وقالت مصادر مطلعة قريبة من اللقاء لـ «الحياة» امس ان المشاركين في اللقاء «يمثلون قبيلتي آل جازم وآل علي، اللتين شهدتا قتالاً في ايلول (سبتمبر) العام الماضي ادى الى مقتل خمسة اشخاص، وقبيلتي آل عقيل وآل بوطهيف «اللتين اقتتلتا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ما ادى الى مقتل خمسة عشر شخصاً، وقبيلتي النسبي والمقارحة اللتين اتفقتا الأسبوع الماضي على وقف الاقتتال بينهما منذ اندلاعه في الخامس من الشهر الجاري واسفر، حسب ما ذكرت مصادر مطلعة في المحافظة، عن مقتل تسعة اشخاص وجرح نحو ثلاثين بعضهم في حال خطيرة نقلوا الى مستشفيات عدن وأبين.

واضافت المصادر ان اللقاء جاء بعد المعارك الدامية التي شهدتها منطقة عتق مطلع الشهر الجاري بين قبيلتي النسبي والمقارحة بسبب نزاع يعود إلى سنوات طويلة على أرض تدعي كل قبيلة مليكتها وعدم السماح بالمرور فيها، وكذلك بعد محاولة عناصر وصفهم اللقاء بانهم من القيادات الجنوبية السابقة الهاربة من البلاد منذ انتهاء حرب صيف عام ١٩٩٤، لجرّ قبيلة آل علي الى الدخول في المعارك بين القبيلتين لتوسيع رقعة القتال. واشارت المصادر الى «اهمية» اتفاق المشاركين على ضرورة وقف أي شكل من أشكال العمل المسلح في حل المنازعات واللجوء الى القضاء بعد عجز مجلس القبائل الذي جرى تشكيله في اللقاء عن حل الخلافات، وضرورة التزام القبائل بتسليم الأسلحة الثقيلة غير المصرح بحيازتها لغير الجهات الأمنية

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

نحو قانون لتحسين جباية الكهرباء من أجل تغطية زيادة النفقات

جلسة استثنائية للحكومة اليوم لتعديل الموازنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية قبل ظهر اليوم في قصر بعبدا من اجل ادخال تعديلات على مشروع قانون موازنة للسنة ١٩٩٧، بعدما انهت لجنة المال والموازنة النيابية مناقشته وعدلت فيه ما يقضي بإضافة نفقات على بعض بنود الموازنة خصوصاً في وزارات الاشغال والسياحة والتربية والزراعة.

ووفقاً للقانون، يجب ان توافق الحكومة على اقرار النواب زيادة نفقات على مشروع الموازنة، اذ ان عليها ان تؤمن المبالغ اللازمة لتغطية التعديلات على المشروع، وترسله ثانية معدلاً الى المجلس.

وادت المشاورات التي جرت خلال الايام الثلاثة الماضية، واثناء الزيارتين اللتين قام بهما رئيس الحكومة رفيق الحريري لكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء الاربعاء، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري اول من امس، الى التفاهم على ارقام الزيادة التي اقرتها لجنة المال والموازنة النيابية على الانفاق في مشروع الموازنة، وبلغت قيمتها ما يناهز ١٧٥ بليون ليرة لبنانية، وعلى جملة مبادئ في شأن طريقة تامين الواردات اللازمة من اجل تغطية الاضافات التي ادخلها النواب في اجتماعات اللجنة.

وحتم تحديد رئيس المجلس النيابي موعداً لعقد الجلسة النيابية لمناقشة مشروع الموازنة في ٢٩ و٣٠ و٣١ من الشهر الجاري والأول من الشهر المقبل استعجال انعقاد مجلس الوزراء برئاسة الرئيس الهراوي اليوم من اجل انجاز هذه التعديلات واقرارها في مجلس الوزراء لإعادة احالتها على المجلس مطبوعة بعد تنقيحها قبل موعد الجلسة العامة.

الزيادة والاعباء

ويكتسب اجتماع مجلس الوزراء اليوم اهمية خاصة لأنه سيتطرق في الوقت نفسه الى سبل زيادة الواردات، لتغطية النفقات التي اضيفت، وسط اجواء اعلامية وسياسية تترقب امكان زيادة الحكومة لبعض الرسوم والضرائب لهذا الغرض، في الوقت الذي رفع الاتحاد العمالي العام والمعارضون الصوت رافضين اي زيادة في الاعباء على المواطنين من جراء زيادة الانفاق على بعض المشاريع وعلى اقرار المجلس النيابي لسلسلة الرتب والرواتب للمعلمين التي رتبت لوحدها زيادة بقيمة ٩٠ بليون ليرة في النفقات.

الا ان مرجعاً حكومياً استبق جلسة مجلس الوزراء، ورد على الحملة التي تتهم الحكومة بالسعي الى زيادة الرسوم والضرائب لتامين الواردات بالقول لـ «الحياة» ان الحكومة لم تطرح هذا الامر حتى الآن ونحن نفكر بمعالجة تامين اموال للخزينة ليس عن طريق الرسوم بل بوسائل اخرى.

واوضح: «اننا نعد مشروع قانون يؤدي الى تحسين جباية فواتير الكهرباء، عن طريق فرض عقوبات تصل الى مدة معينة من السجن، للذين يعتدون على شبكة خطوط نقل الطاقة ويسرقون منها من دون دفع مقابل، اضافة الى تشديد العقوبات على الذين يمتنعون عن دفع الفواتير».

ويرى المرجع ان «هذا القانون سيساعد في رأينا على زيادة مدخول الخزينة من واردات الكهرباء، خصوصاً وان الجباية الآن غير كاملة في العديد من المناطق».

وقالت مصادر قريبة من بري انه توافق مع الحريري خلال لقائهما اول من امس على ان فرض رسوم جديدة لتامين مزيد من الواردات، اذا كانت الحكومة تفكر بذلك يجب ان يتم عبر مشاريع قوانين مستقلة ترسلها الحكومة الى المجلس النيابي ليناقشها بمعزل عن مشروع الموازنة. وقد تمسك بري بذلك بعدما كان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ينوي اقتراح زيادة سعر البنزين، الا ان النواب رفضوا ذلك.

وقال احد الوزراء لـ «الحياة» ان الجلسة السابقة لمجلس الوزراء لم تبحث في زيادة الرسوم او فرض ضرائب جديدة وان جل ما جرى البحث فيه هو ان الرئيس الحريري قال ان «علينا ان نفكر في السبل الكفيلة بزيادة الواردات».

واكد المصدر «ان الحريري لم يكن يقصد بذلك زيادة الرسوم او الضرائب نظراً الى ادراكه ان هذا قد يرتب مزيداً من الاعباء على الطبقات الشعبية في هذه المرحلة».

بري مستعد للتعاون مع الهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى رئيس المجلس النيابي نبيه بري «كل الاستعداد للتجاوب والتعاون مع الرئاسة الاولى من اجل المصلحة الوطنية». وقال وزير الدولة غازي سيف الدين، بعد مقابلة بري امس على رأس وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي: «لمسنا لدى دولته تجاوباً في موضوع انهاء اي سجال مع الرئاسة الاولى».

وكان بري استقبل عند الاولى من بعد ظهر امس في عين التينة رئيس مجلس ادارة وتحرير مؤسسة «المتحدون للاعلام والتسويق البريطانية» ياسر فرحات الذي قال بعد اللقاء «هنانا دولته لمناسبة اختياره في اضخم استطلاع دولي اجرته مؤسسة «المتحدون للاعلام والتسويق البريطانية» على مستوى العالم لافضل شخصية برلمانية ضمن الاستطلاع الدولي الموسع الذي تجريه المؤسسة سنوياً لاختيار ابرز شخصيات العالم، وجاء من بين الفائزين الملك فهد بن عبدالعزيز للشخصية الاسلامية، والرئيس المصري محمد حسني مبارك الفائز بشخصية العرب القومية والرئيس السوري حافظ الاسد الفائز بشخصية العالم العربي النضالية».

رداً على ما سببه اطلاق الديبلوماسيين العراقيين

بويز: المذكرة الاردنية مرفوضة "شكلاً ومضموناً"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب وزير الخارجية فارس بويز عن استيائه من المذكرة الاردنية بشأن الافراج عن الديبلوماسيين العراقيين المتهمين باغتيال معارض لبغداد. واعلن رفضه لها «شكلاً ومضموناً» ودعا «من يعتقد انه يطرح الموضوع من زاوية القانون الدولي الى الاطلاع واغناء ثقافته بأن هذا القانون يعطي ويؤمن حصانة ديبلوماسية تامة ومطلقة».

وكان الوزير بويز زار امس رئيس الحكومة رفيق الحريري في قريطم وبحث معه في موضوع المذكرة الاردنية. وقال بعد اللقاء ورداً على سؤال ان «هناك عدداً من الامور تتعلق بالتطورات الاقليمية الحاصلة، فبعض ما نسمعه من طروحات جدي وبعضها الآخر يدور في اطار المناورات».

وسئل اذا اعدّ رداً على المذكرة الاردنية التي تلقتها وزارة الخارجية فاجاب: «طبعاً، اننا نعتبر المذكرة الاردنية كما وردت غير مقبولة لا في المضمون ولا في الشكل. ومن ثم من يعتقد انه يطرح الموضوع من زاوية القانون الدولي عليه ان يطلع ويغني ثقافته بأن هذا القانون يعطي ويؤمن حصانة ديبلوماسية تامة ومطلقة ولا اعرف شخصياً اي اجتهاد او حكم قضائي في العالم يفترض محاكمة الديبلوماسيين». واشار الى ان الرد سلم صباح امس.

وفي وزارة الخارجية، استقبل بويز السفير الاميركي ريتشارد جونز في زيارة هي الاولى له بعد عودته من بلاده. واستمر الاجتماع ساعة وربع الساعة وجرى البحث في اتفاق الخليل ومراحله وانعكاساته على مسيرة السلام، بالاضافة الى مؤتمر «اصدقاء لبنان» ونتائج الاتصالات التي اجراها السفير جونز بعد انتهاء هذا المؤتمر مع المسؤولين في الولايات المتحدة.

وبعد الاجتماع سئل جونز عن سعي الحكومة الاميركية لإقناع لبنان بقبول اتفاق الخليل فاجاب ان «الولايات المتحدة تبدي رأيها في اتفاق الخليل، لكن هذا لا يعني انه يتوجب على الاطراف المعنية القبول به. لدينا وجهة نظر حيال اهميته وتطوره، وهو تطور مهم جداً في المنطقة وفقاً لبيان صدر في هذا الشأن. وقد تبادلنا وجهات النظر في شأن الاتفاق مع حكومتكم».

وسئل اذا نقل اي رسالة الى بويز من وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت فاجاب: «كلا، لم انقل اي رسالة. وتندرج زيارتي الى الوزير بويز في اطار الزيارات التي اقوم بها الى المسؤولين حيث شملت الاسبوع الماضي كلاً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثم رئيس الحكومة رفيق الحريري، ولجتمعت الى رئيس مجلس النواب نبيه بري حيث اطلعتهم على نتائج المشاورات التي كنت قد اجريتها اثناء وجودي في واشنطن قبل عودتي الى بيروت لا سيما حول الخطوات المقبلة لما بعد مؤتمر اصدقاء لبنان، حيث نبحث في كيفية المزيد من التعاون لصالح الشعب اللبناني».

وقيل له: هل صحيح ان وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر سلم في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي رسالة الى نتانياهو تتعلق بإعفاء اسرائيل من وعدها الانسحاب من الجولان؟ اجاب «لقد اطلعت على هذا النبأ، لكن ليس لدي اي معلومات، وبالتالي لا استطيع الاجابة على هذا السؤال. ليس لدي اي معلومات».

سئل اذا كان يتوقع استئناف المفاوضات قريباً بين سورية واسرائيل فاجاب: «نحن نتطلع الى استئناف هذه المفاوضات ونامل من الاطراف بأن تتشجع بعد اتفاق الخليل للمباشرة بالمفاوضات. لقد استلمت الوزيرة اولبرايت بالامس مهماتها واعتقد انه يجب اعطاء فريق العمل الجديد بعض الوقت. ليس لدي اي معلومات عن مبادرة جديدة لكنني متأكد بأن الإدارة الجديدة هي مع السلام وستعمل بنشاط من اجله. لذلك من المبكر الكلام عن اي مبادرة».

"كتلة القرار الوطني": الاولوية للاعتمادات المعيشية

□ بيروت - «الحياة»:

■ شددت «كتلة القرار الوطني» في اجتماعها الدوري امس برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري والذي خصص لدراسة مشروع الموازنة والاضافات المالية التي اقرتها لجنة المال والموازنة النيابية على «ضرورة اعطاء الاولوية لاعتمادات المالية المخصصة للتعليم والطبابة والاسكان والنقل العام بما ينعكس ايجاباً على الوضع المعيشي والاجتماعي للمواطن». ودعت الى «فرض عقوبات مشددة على المعتدين على املاك الدولة العامة وتفعيل الجباية في شركة كهرباء لبنان وتحسينها لما لذلك من شأن في ان يرفع عن كاهل الدولة عناء الدعم الذي تتكبده الخزينة من دون ان يحمّل المواطن اي زيادة على التعرفة المحددة».

وكان الرئيس الحريري عرض مع النائب سليم دياب شؤون العاصمة. واستقبل النائب قبلان عيسى الخوري ثم النائب نقولا غصن يرافقه رمزي جريج الذي شكره على تعزيته له بوفاة والدته. وعرض مع وزير الداخلية ميشال المر الاوضاع العامة.

خليل الهراوي: النمو الاقتصادي غير كاف لزيادة الواردات

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى رئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي امس ان «مشروع موازنة عام ١٩٩٧ ليس المحاولة الاولى الجدية لضبط الفرق بين الواردات والصادرات وبالتالي ضبط نسبة العجز في الموازنة».

ولاحظ الى «ان تخفيض نسبة العجز غالباً ما يكون لضبط النفقات وتخفيضها اكثر من زيادة الواردات».

واوضح «ان الموازنة حققت منذ ١٩٩٣ زيادة في الواردات وصلت الى حد لم يعد في استطاعتها تخطّيه، فتوقفت نسبة الواردات في الموازنة عند حدود معينة، لذلك وابتداء من العام ١٩٩٦ اصبح ضبط العجز من خلال تخفيض الانفاق ما ادى الى زيادة الحاجة الى الاعتمادات، وهو مؤشر لعدم وجود نمو اقتصادي كاف لزيادة الواردات اذ ان المطلوب هو ليس تخفيض الانفاق، لان الجو الاقتصادي والانمائي السليم يجعل الحاجات المعيشية والخدماتية تكبر وبالتالي الحكومة تنفق اكثر». واشار الى ان اللجنة «ستقدم تقريراً الى المجلس النيابي».

جنبلاط الاثنين في بكركي

■ بيروت - «الحياة» - يزور وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بكركي الاثنين المقبل، ويلتقي البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير، ويتناول الغداء الى مائدته.

لقاء المصالحة الكسرواني ليس ضد احد

■ بيروت - «الحياة» - اكد وزير الخارجية فارس بويز والنائب رشيد الخازن امس حصول لقاء بينهما الثلثاء الماضي استمر خمس ساعات وتخلله عشاء. وعلم ان البحث في هذا اللقاء تركز على ضرورة توحيد الصف، والقضايا والمشاريع التي تهم منطقة كسروان والفتوح فضلاً عن القضايا العامة.

ووصف بويز اللقاء بانه «كان جيداً وهو بداية لتوحيد الصفوف باتجاه وطني منفتح على اكثر من فريق سواء في منطقة كسروان - الفتوح ام في خارجها، ولم يكن (اللقاء) منطلقاً من سلبيات حيال احد او موجهاً ضد احد. فالطابع الايجابي البناء هو الذي تغلّب فيه وفي ما سيتبعه من لقاءات».

اما الخازن فوصف اللقاء بانه كان «بناء ومنفتحاً وعرضنا في خلاله بمسؤولية، كل القضايا التي يشكو منها المواطنون في كل بيت وفي كل مدينة وقرية وصولاً الى القضايا والمشاكل التي تهم لبنان واللبنانيين». واضاف: «اللقاء لم يكن دافعه العمل ضد احد بل كانت غايته ولا تزال وستبقى ان شاء الله رغبتنا التي ناضلنا من اجلها طويلاً في رص الصف الوطني والتعاون من اجل تحقيق ما يتطلع اليه الشعب في كل مدينة وفي كل قرية وعائلة من استقرار سياسي واقتصادي ولجتماعي وانماء متوازن لكل المناطق اللبنانية. وركزنا بصورة خاصة على القضايا التي تهم منطقتنا متطلعين الى تعاون اوثق وتنسيق اوسع».

أكد أن خلاف الرئيسين مدروس

حمادة: "الترويكا" أوصلت المحدلة الى مجلسي النواب والوزراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى النائب مروان حمادة ان الخلاف بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري «خلاف مدروس لكن بعض القلوب الملآنة طغت على رمانة التعديلات الدستورية». وقال في حديث اذاعي ان التوازنات داخل الطائفة الدرزية قد تكون ابعدته عن التشكيلة الحكومية الجديدة.

واكد حمادة رداً على سؤال: «ان القول ان هناك ازمة ترويكا يجب تصحيحه، الترويكا هي الازمة لانها كرّست تحالفاً ثلاثياً بين طوائف لبنان الثلاث الكبرى ما وضع سقفاً يحد من قدرة القوى السياسية او العائلات الروحية الاخرى على المشاركة في الحكم، من هنا ثمة تذمر كبير لدى شريحة واسعة من المواطنين ولدى قوى سياسية عديدة من استمرار الترويكا. فالترويكا في حد ذاتها مستهدفة منذ ان جاء الانحراف بعض الشيء عن اتفاق الطائف يكرس هذه الثلاثية في الحكم. وظهر ذلك جلياً في بعض الامور التي اعتبرها المواطن اللبناني تجاوزاً عليه وتجاوزاً على مؤسساته، ومنها الاتفاق الحصري على التعيينات الادارية وكلنا نتذكر ان هذه التعيينات وكنت وزيراً في الحكومة، وهنا استطيع ان اشارك من موضع النقد الذاتي، ان هذه التعيينات لم تكن من وحي ضمير اللبنانيين وعقلهم، ولا حتى ضمير من ذيّلوا مراسيمها بتواقيعهم اي ان المحدلة التي تحدثنا عنها في الانتخابات كانت هي ايضاً محدلة في مجلس الوزراء من خلال الترويكا. وكانت محدلة في المجلس النيابي بالنسبة الى مشاريع القوانين، اللهمّ إلا بعض الاستثناءات التي كانت تظهر من جراء الصراحة الشعبية الكبرى مثل قضايا الاعلام وغيرها».

وقال في مجال آخر، «ان حكومة الرئيس الحريري جاءت كي تكرّس دخول لبنان في المفاوضات التي كانت قد بدأت في مدريد في العام ١٩٩١ واطلاق ورشة الانماء والاعمار. وكان واضحاً للجميع بالنسبة الى القوى الفاعلة في البلد ومنها الشقيقة سورية وبالنسبة الى الرأي العام ان ثمة حاجة الى رئيس وزراء قوي بقوة رئيس الجمهورية وبقوة رئيس المجلس النيابي كي يكون هذا التوازن ليس مسبباً للأزمات وانما ليكون مهدئاً لها ونوعاً من قيادة جماعية تكرس تعاون السلطة وتمتنع من ان يتحول فصل السلطات الى تناحر بينها».

واعتبر حمادة ان «البديل هو التناغم والتعاون بين السلطات الثلاث وليس التحالف بينها على حساب باقي المؤسسات وعلى حساب الشعب اللبناني (...)».

وتابع: «هذا الخلاف كما نعتقد خلاف مدروس وسيقوم كل من الرئيسين بتأنية واجبه في طرح موقفه وتنتهي الامور عند هذا الحد انما ما جرى هو ان بعض القلوب الملآنة طغت على رمانة التعديلات الدستورية». وقال حمادة: «ربما فوجئ الرئيس بري، او هكذا يقول بأن الحكومة عادت واتخذت قراراً بتحديد موعد الانتخابات في حزيران (يونيو) بينما كانت طرحت عليه تأجيلها وانه على الاقل، كان لا بد من ان يستشار وهو الذي سيكون من يحيل القوانين الخاصة بالانتخابات البلدية وايضاً مشروع القانون المتعلق بانشاء امانة عامة للعاصمة ومدراء عامين للمدن مراكز المحافظات. كل هذه القضايا تثير جدلاً كبيراً قبل الانتخابات البلدية».

واعلن رداً على سؤال ان الوزير وليد جنبلاط اكتشف «ومع الكثير من القوى السياسية ان لا مكان حقيقياً ولا تأثير حقيقياً له ولها في هذه الجمهورية الجديدة وان الدخول على خط الكلام السياسي الكبير يتسبب في كل مرة بعتاب وتأنيب وهجوم. فارتأى الوزير جنبلاط ان نحصر المهمات الاساسية الان بما يعني شعبنا من هموم معيشية، اقتصادية ولجتماعية، وأن نكون في طليعة المطالبين بحلّ الملفات المتعلقة بالمهجرين وقضايا الانماء والتربية والصحة والاسكان. هذه الملفات التي يعاني منها المواطن اللبناني».

ودعا حمادة، رداً على سؤال، النواب الدروز الى معالجة موضوع مشيخة العقل «بكل هدوء وجدية ومعالجة ملف قوانين وتشكيل للمجالس المذهبية ولمجلس ادارة الاوقاف ولانتخاب شيخ عقل».

الاحرار: الوحدة الحقيقية تقوم على المصالحة الحقيقية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر حزب الوطنيين الاحرار «ان الوحدة الوطنية الحقيقية لا تقوم إلا على قاعدة المصالحة الفعلية بين اللبنانيين وعلى اساس دولة القانون».

واعتبر في بيان اصدره امس بعد اجتماع لمجلسه الاعلى برئاسة دوري شمعون ان الغاية من «اقتراح استكمال انشاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء مثل هذا الوقت (...) تنفيس الاحتقان في اوساط الشعب اللبناني او امتصاص نقمته من جهة، وتامين مخرج للورطة التي يتخبط فيها (الحكم) من جهة ثانية». وقال: «لو كان قصد اهل الحكم اقامة دولة القانون والمؤسسات كما يزعمون لكان يجب ان ينحصر اهتمامهم بتفعيل المؤسسات القائمة، وبالعمل على ترسيخ استقلالية السلطة القضائية، وعلى ابعاد الادارة عن التدخلات السياسية».

واشار الى «ما تناقلته بعض وسائل الاعلام بين زيادات مرتقبة على الضرائب والرسوم، وامكان فرض ضرائب ورسوم جديدة لتغطية كلفة زيادات هنا، او تامين موارد هناك. ونحن مع تسليمنا بمبدأ مشاركة المواطنين في تحمل الاعباء المالية، ننبه السلطة الى الوضع الاجتماعي المزري لغالبية اللبنانيين في ظل الركود الاقتصادي المستمر، والبطالة المتفاقمة والغلاء المستفحل، والخدمات الرسمية الخجولة والمتواضعة، والمشاريع الانمائية المجمّدة او المتعثرة. والذي يعزز قلقنا في هذا المجال بعض القرارات المرتجلة التي لا تبررها إلا المحافظة على مصالح بعض النافذين والمحظوظين. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر المرسوم الذي قضى بتخفيض الرسوم على الالبسة الجاهزة المستوردة، والذي اسقط على مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة من دون علم الوزير المختص»، ملاحظاً «ان صناعة تجهيز الالبسة تؤمن العمل لنحو ٣٠ الف عامل ومستخدم، وتشكل تقريباً نسبة ٣٠ في المئة من الصادرات الصناعية اللبنانية».

CASIO
بالألوان لرجال الأعمال

■ مفتاح سري
■ قائمة الأعمال اليومية
■ جدول مواعيد
■ وظيفة المذكرة
■ وظيفة المصروفات
■ دليل تليفون
■ تقويم
■ بطاقة رجال الاعمال
■ توقيت محلي / عالمي
■ حاسبة
■ وظيفة تذكير
■ وضوح في مفاتيح التشغيل
■ توصيل البيانات للكمبيوتر والأجهزة الأخرى
■ الرسومات التوضيحية بالألوان
بلمسة قلم تسهل التشغيل
ستة مستويات للألوان لسهولة قراءة البيانات
■ قائمة للكتب
توقيت عالمي / توقيت محلي
وظيفة تذكير
تقويم
وصيفه مصروفات
قائمة الأعمال اليومية
وظيفة المذكرة
حاسبة
المفتاح السحري
دليل تليفون
صفحة للرسوم الخطية
اختر الوظائف التي تحتاجها باللمس على العلامات المعدة الملونة
■ صفحة الرسومات الخطية
إدخال النص، الرسوم التوضيحية، الرسوم البيانية، الخرائط، أو أي معلومات أخرى بمجرد الكتابة على الشاشة
■ لوحة ألوان
128 KB
مفكرة رقمية ملونة
CSF-7950

أبار
شركة محمود صالح أبار
CASIO COMPUTER CO., LTD.
Tokyo, Japan

جدة - هاتف: (٠٢)٦٤٧٧٠٣١
مكة - هاتف: (٠٢)٥٣٧٧٥٨٧
الدمام - هاتف: (٠٣)٨٢٦٩٤٤٨
الرياض - هاتف: (٠١)٤٧٨٦٨٩٢
المدينة - هاتف: (٠٤)٨٢٢١٤٥٣
الخبر - هاتف: (٠٣)٨٩٤٣٢٥٦
خميس مشيط: (٠٧)٢٢٢٢٣٣٢

الفرصة الاخيرة قبل تغير القوانين الحالية ... فرصة لن تتكرر ولا تنتظر
اذا كنت تبحث عن الإقامة والتجنس بالوطن الثاني
CANADA CIIC كندا
فرصة العمر لاتضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنه وخريج جامعة غير عربية.
● الجامعيين بالتخصصات: كافة المهندسين، أخصائي مختبرات وأبحاث، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر، صيادلة ... شرط العمر أقل من ٤٤ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ١٥ ألف دولار نقدا للأعزب + ٤ سنوات خبره بالتخصص.
● لرجال الأعمال والمستثمرين والمقاولين شرط توفر ٣٠٠ ألف دولار نقدا.
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم؟
● تعليم أولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا.
● الضمان العائلي والطبي المجاني.
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش.
● إتصل الآن بالسيد/ شبيل الصاحب
● المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي
● للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور:
● الرياض - إنتركونتيننتال ١٦ - ٢١ يناير ت: ٤٦٥٠٠٠٠ - ٥ (٠١) فاكس: ٤٦٥٧٨٣٣ - (٠١).
● الخبر - مريديان ٢٢ - ٢٣ يناير ت: ٨٦٤٦٠٠٠ (٠٣) فاكس: ٨٩٨١٦٥١ (٠٣)
● جده - ماريوت ٢٤ - ٢٩ يناير ت: ٦٧١٤٠٠٠ (٠٢) فكس: ٦٧١٥٩٩٠ (٠٢)
Tel 514 8437261-Fax:8436773
e - mail ciic @ accent - net

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض - هاتف: ٢٢٢٠٢٤٩/ ٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

شمس الدين طالب الحكم بمعايير متساوية وعادلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين «نريد من القوى الحاكمة في المجتمع والدولة في لبنان ان تكون المعايير متساوية وعادلة، وعلى الدولة عدم التمييز بين فئة واخرى، والعمل على نشر الخيرات والبركات على جميع افراد المجتمع حتى لا يشعر اي فريق بالحرمان، وان تكون القضية الاجتماعية ذات اولوية في اهتمامات الحكم والحكومة والنيابة لترسيخ قواعد النهضة».

واعلن الشيخ شمس الدين رفضه «فكرة الخيم الرمضانية وتحويل هذا الشهر الى فولكلور»، ودعا الناس الى «عدم الانحماج مع هذه الفكرة، فشهر رمضان مدرسة لتنشئة المسلمين وليس مجالاً لانشطة المغنين والمغنيات». وقال: «نتابع بقلق وحزن كبير اوضاع البلاد الاسلامية، لا سيما ما يحصل في الجزائر من اعمال عنف، فالشعب الجزائري كغيره من الشعوب المبتلاة بثقافة العنف وفكره غير المشروع. هذا التيار اخترق كل المعايير في الجزائر، لقد اصبح عمليات قتل مدمرة للمجتمع المدني، ففي شهر رمضان الذي يكف الاعداء عن بعضهم بعضاً تتصاعد وتيرة المذابح في الجزائر وتحت شعار الاسلام ومن جهات تسمي نفسها بالحركات الاسلامية».

وقال السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة: «قرأنا في بعض الصحف ان هناك توافقاً نيابياً مع الحكومة على زيادة الضرائب على الفئات الشعبية والمتوسطة لتامين واردات جديدة تغطي النفقات. اننا نامل ان لا يكون ذلك صحيحاً لأن المستضعفين من اللبنانيين لا يطيقون مثل هذه الحرب الضريبية واذا كان هناك من ضرورة لفرض الضرائب فليكن ذلك على الشركات الكبرى والفئات الغنية (...). ونحن نقول للنواب عليهم ان يفكروا، مع الحكومة، في حلول اخرى لتغطية النفقات».

وهاجم الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي رئيسي الحكومة رفيق الحريري والمجلس النيابي نبيه بري وقال «ان كل الناس مسؤولة عن مواجهة الفساد في البلد واذا لم يقفوا في وجه الفساد فهم بذلك يشاركون فيه».

واعتبر امير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان «ان مسارعة بعض الانظمة العربية الى تطبيع علاقاتها مع اسرائيل لا يعني ان الدولة العبرية اصبحت مقبولة في المنطقة. فهي دولة محتلة وغاصبة ولا بد من زوالها عن كل فلسطين لاعادة الشعب الفلسطيني الى ارضه التي شرد منها».

المرنفى مشروعاً لنقل مكب برج حمود الى ضبيه

■ بيروت - «الحياة» - اوضح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر امس ان «لا صحة لما نشرته احدى الصحف عن عزم الحكومة اعتماد مكب بديل للنفايات عن مكبّ برج حمود في شاطىء ضبيه او نهر الكلب». وقال «ان هذا الخبر عار عن الصحة ولم يطرح اصلاً للبحث. وانني وكتلة نواب المتن الشمالي نرفض رفضاً قاطعاً ان تتحول منطقتنا الى مكب للنفايات، وما رفضناه بالنسبة الى مكب برج حمود ومعاناة اهل المنطقة لا يمكننا ان نقبله لاي منطقة متنية او كسروانية ما يدلّ على ان موقفنا محسوم ولا داعي لاستغلال هذا الامر». وطمأن اهالي منطقتي المتن وكسروان الى انه «لن يكون لمكب برج حمود بديل فيهما». وقال «ان وزير البيئة اكرم شهيب يتعهد المعالجات لموضوع النفايات بتوجيه من مجلس الوزراء».

وكان النائب منصور غانم البون بحث مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر في موضوع مكب برج حمود. واوضح النائب البون بعد لقائه الحريري «لقد نفوا صحة نقل مكب برج حمود الى منطقة ضبيه - نهر الكلب، والامر لا اساس له من الصحة».

على صعيد آخر، قامت لجنة بيئية مكلفة من وزير البيئة اكرم شهيب تضم الدكتور طلال شرتوني والمهندس زاهي منصور بجولة على منطقة المصانع في بلدة شكا امس لوضع تقرير عن موضوع التلوث.

في الجلسة الأولى المخصصة لشهود الحق العام في دعوى المر

وكلاء جعجع طلبوا تمكينهم من الإختلاء به وخيرالله عوّض رد الطلب... بالسماح له بأسئلة

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ في الجلسة الخامسة من محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع امام المجلس العدلي في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في ١٩٩١، وهي الاولى المخصصة للاستماع الى شهود الحق العام (وعددهم ١٨)، اثار وكلاؤه مسألة عدم تمكنهم من الاختلاء به سراً لتحضير الاسئلة. واذ تشدد رئيس المجلس القاضي فيليب خيرالله في هذا المجال رافضاً اعتراض محامي جعجع، تساهل حين سمح لجعجع بطرح الاسئلة.

عندما ادخل جعجع قفص الاتهام في الثانية والربع بعد ظهر امس، اوما بحركة من يديه الى محاميه، كأنه يبلغهم شيئاً، ليتبيّن في ما بعد كما صرح امام المجلس انه كان اعدّ مجموعة من الاسئلة خطياً لطرحها، الا ان آمري السجن منعوه من احضارها. وطلب ان تُرفع الجلسة وان يوعز القاضي خيرالله الى من يلزم بجلبها. لكن رئيس المجلس طلبها ولم تُحضر، وفي الوقت نفسه اشاد بذاكرة جعجع وقدرته على التنبّه الى التفاصيل. وتبيّن ايضاً ان وكلاء جعجع لم يقدموا طلباً الى رئاسة المجلس للسماح لموكلهم باحضار اسئلته المكتوبة. وطلبوا في جلسة امس ان يوعز الى من يلزم بذلك.

وكان وكيل جعجع الدكتور ادمون نعيم طلب في مستهل الجلسة اعتبار المحاكمة باطلة لعدم تمكنه وزملائه من الاختلاء بموكلهم والبحث معه سراً في الملف. وفي الاطار نفسه، تحدث وكيله الآخر النائب السابق ادمون رزق عن تصريح للنائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم يقول فيه ان اختيار سجن وزارة الدفاع مسؤولية السلطة السياسية. واضاف رزق «ان صدور مرسوم شرعنة هذا السجن كان لتغطية مخالفة، ولا يعني انها لم تعد مكشوفة». واعتبر ان موكله يعاني ضغطاً ينعكس على مجرى القضية ويسمها بالثار السياسي والانتقام الشخصي. وطلب الاستماع الى رأي ممثل النيابة العامة امين بو نصار في موقف النائب العام التمييزي.

فاشار بو نصار الى ان المجلس العدلي سبق له ان بتّ ما يثيره وكلاء الدفاع، على انه مسألة ادارية لا علاقة لها بالمحاكمة. واكد «ان السجن في وزارة الدفاع قانوني» ونفى ان تكون ثمة مخالفات. ودعا الى الشروع في سماع الشهود.

ثم طلب الدكتور نعيم، رداً على ممثل النيابة العامة، في حال لم يسمح لوكلاء الدفاع بالاختلاء بموكلهم، ان يجلس الى جانبهم في قاعة المحكمة للبحث معه في شأن اسئلة للشهود.

وطلب وكيل جعجع النقيب عصام كرم ايضاً «ان يطبّق القانون ليس الا» في ما يتعلق بالاختلاء بالموكل، موضحاً انه وزملاءه لم يثيروا مسألة قانونية سجن الوزارة او عدمها. وسجّل انه «طالب يوماً بتطبيق القانون امام اعلى هيئة قضائية في لبنان، ولم يطبّق القانون». ثم رد بو نصار على وكلاء الدفاع مؤكداً ما كان اعلنه، معتبراً ان قصدهم تاخير المحاكمة والمماطلة، طالباً رد ما ادلوا به.

وبعدما تشاور خيرالله مع هيئة المجلس العدلي اصدر قراراً جاء فيه «بما ان المجلس سبق ان بت ما اثير مجدداً اليوم (امس)، في قرار سابق، ولم يتبين له مجدداً ان في ما تمت الشكوى منه ما يعرقل ممارسة حقوق الدفاع، لذلك يقرر رد ما اثير في هذه الجلسة وتكليف ممثل النيابة العامة التأكد هل ثمة مخالفة في طريقة اجتماع الاساتذة مع موكلهم في السجن، ومتابعة الاجراءات والشروع في الاستماع الى شهود الحق العام».

وهنا اثار جعجع مسألة اخذ الاوراق منه، منهياً كلامه بالقول «سيدي، ما عندي غير هذا الباب لأدافع فيه عن نفسي. ثمة تفاصيل في الاسئلة لا يمكنني تذكرها، والامر يلزمه تحضير. اسمح لي والا تكون القضية فولكلورية».

ثم شرع خيرالله في استجواب الشهود، بدءاً بوفاء جميل وهبة الذي قال انه التقى اثنين من المتهمين الفارين (نجا القدوم وايلي عواد) ثلاث مرات قرب مكان الحادث في انطلياس، قبل وقوعه باسبوع، وفهم انهما كانا في مهمة امنية. واستنتج من قدوم، في لقاءات لاحقة معه، ان «القوات» هي التي وضعت الانفجارين. وكانت تنوي وضع ثالث للمر لقتله، علّ الدكتور جعجع يحل محله وزيراً للدفاع. واضاف انه يعرف المتهم الآخر في القضية مانويل ديب يونس وانه كان يناديه «مانو» و«مانوليتو» (وكان يونس في افادته امام المجلس العدلي انكر ان يكون لقبه مانوليتو، وهو اسم شخص اتهم بانه ضغط على زر تفجير السيارة المفخخة التي كانت تودي بالمر).

وظهر ارتباك على الشاهد وقلة ثقة في تواريخ محددة، كانت مادة اساسية في الاسئلة التي وجهها وكلاء الدفاع عن جعجع ويونس، وجعجع نفسه (طرح ٣٣ سؤالاً).

ودارت اسئلة الدفاع على نقطة اساسية هي محاولة اظهار تناقض او كذب في افادة وهبة (الذي اوقف في هذه الدعوى خمسة اشهر ومنعت عنه المحاكمة) خصوصاً جهة انه لم يكن في لبنان في المدة التي روى انه التقى فيها عنصري «القوات» في انطلياس، بل كان في الارجنتين. وكذلك ركزوا على جانب آخر، هو هل كان يعرف قيادة الدراجة النارية، ونفى ذلك، مع العلم ان احد المتهمين الفارين في هذه الدعوى فادي غصن كان اعلن في افاداته خلال التحقيق، ان وفاء وهبة هو الذي واكب على دراجة نارية، المتهم جان شاهين مرتين الى انطلياس حيث وضع السيارتين المفخختين.

يذكر ان ممثل النيابة العامة طلب الا يسمح لجعجع بطرح اسئلة على الشهود، ما دام المحامون يتولون ذلك. الا ان جعجع حين ساله القاضي خيرالله هل لديه اسئلة يطرحها؟ اجاب «نعم انما اطلب ان يسجل انني كنت حضرت اسئلة خطية انتزعت مني في السجن. ولم استطع الاختلاء بوكلائي. وايماناً مني بأن الحق سياخذ مجراه، وعلى رغم ان حقوق الدفاع غير مؤمنة، ساتابع الاجراءات». كذلك طرح مانويل يونس ثلاثة اسئلة على الشاهد وهبة، وعندما اراد الاستزادة، اوقفه القاضي خيرالله.

واستغرقت افادة وهبة اكثر من ساعتين. ثم استمع المجلس الى افادة الشاهد الثاني المعاون الاول في قوى الامن فؤاد الشعار الذين عاين مكان الانفجارين. فايد ما ورد في تقريره، ولم يطرح عليه احد اسئلة سوى جعجع الذي ركز على رسوم وصور في الملف عن موقع السيارتين المنفجرتين، والقطر الذي حصلت ضمنه الاضرار، وحاول المقارنة بين تقرير الشاهد، وخارطة كان وضعها المتهم فادي غصن، يبدو ان جعجع لاحظ تناقضاً.

ثم نودي على الشاهد محمد حبيب ابراهيم وهو سوري الجنسية وكان المتهم الرئيسي هو وميشال همبرصوميان في القضية عندما كانت في يد المحكمة العسكرية، وعندما احيلت على المجلس العدلي، منع المحقق العدلي عنهما المحاكمة. ونفى ابراهيم امام المجلس العدلي امس ان يكون له علم او خبر بالحادث، وقال ان اعترافاته بارتكاب الجريمة امام المحقق اخذت منه بالقوة «اخذوا من لحمي واطعموني». وافاد ان هذا المحقق طلب منه ان يقول كذا وكذا «والا ستتقل تضرب عشر سنين»، اضافة الى انه جعله يوقع اوراقاً، مع العلم انه لا يعرف من القراءة والكتابة الا كتابة اسمه.

وحتى السابعة الا ثلثاً كانت الجلسة لا تزال مستمرة باستجواب ابراهيم، وكان على لائحة الشهود بعد ثلاثة هم: ميشال همبرصوميان وايلي جبور وجورج عبدالمسيح.

'نريد بثاً فضائياً من دون قيد'

المدير العام للاعلام: مضر بلبنان ما تفعله تلفزيونات مرخص لها

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد «سلوك بعض التلفزيونات المرخص لها التي تعكس موقفاً لا ينسجم والتوجه الوطني اللبناني»، مشدداً على ان تناول موضوع الاعلام المرئي والمسموع «من هذا المنظور الوطني بات امراً ملحاً».

اقام المكتب الاعلامي لحركة «أمل» برعاية السيد عبيد افطاره السنوي تكريماً للاعلاميين والصحافيين المراسلين العاملين في الجنوب. وحضره محافظ النبطية محمود المولى وشخصيات رسمية وفعاليات جنوبية. والقى المدير العام للاعلام كلمة في المناسبة اشاد فيها بدور الاعلاميين «هل يجد هذا الجنوب ومقاومته وصموده ما يليق به من اهتمام في وسائل الاعلام المركزية اللبنانية، وهل يقوم الاعلام، ولا سيما المرئي والمسموع منه، بواجبه حيال الجنوب وقضيته، اي قضية لبنان، على النحو المرجو؟ نعم، بوجه عام، وان كان هذا الاهتمام لا يزال دون المستوى المطلوب، في بعض وسائل الاعلام، وتحديداً في بعض التلفزيونات العاملة والحائزة على ترخيص. واقولها بصراحة: ان بعض هذه التلفزيونات يذهب في تعاطيه مع الجنوب والمقاومة الوطنية مذهباً يثير الاستغراب والتساؤل ويخرج، على نحو ما، عن التوجه الرسمي للدولة من حيث ايلاء اخبار المقاومة الوطنية المرتبة الاولى في نشرات الاخبار وعلى النحو الذي يدعم معنوياتها ويساند موقف الدولة اللبنانية من استمرار المقاومة حتى التحرير وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، كما يخرج عن روحية البند الذي تضمنه قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ودفتر الشروط الذي منحت بموجبه التراخيص للتلفزيونات الخاصة».

واستغرب عبيد «هذا السلوك من جانب بعض التلفزيونات المرخص لها، الذي يجد ترجمته يومياً من الاخبار التي تعكس موقفاً ضمنياً لا ينسجم البتة والتوجه الوطني اللبناني، الرسمي والشعبي». وسأل «كيف نفسر اصرار بعض المؤسسات الاعلامية وتحديداً بعض التلفزيونات، على تسمية المتعاملين مع العدو الاسرائيلي وعلى راسهم العميل انطوان لحد، المحكوم بالإعدام من قبل القضاء اللبناني، باسم «جيش لبنان الجنوبي»، على ما في هذه التسمية التي تطلقها ميليشيات العملاء على نفسها، من افتراء على الكرامة الوطنية اللبنانية وقصد اشاعة الالتباس حول هويتها وكونها اداة من ادوات العدو يحاول بها الكيد بلبنان الوطن والدولة. كم من مرة، وكم من جهة مسؤولة، في وزارة الاعلام وفي غيرها من المؤسسات الرسمية، طلبت والحت في الطلب على عدم استعمال هذه التسمية واطلاق الصفة المناسبة على هؤلاء اي ميليشيا المتعاملين مع العدو، او ميليشيا لحد على الاقل، فلم تلق استجابة وسمعت تبريرات واهية، مثل ان تلك المؤسسة الاعلامية انما تستعمل الاسم الذي تستعمله الوكالات الاجنبية، ويا له من عذر. (...) كذلك امر التعاطي مع عمليات المقاومة والاعتداءات الاسرائيلية من قصف وتدمير بيوت وقتل مدنيين، حيث يصر بعض التلفزيونات على سرد الخبر وكأن هذه الاعتداء مجرد رد فعل على عملية للمقاومة. ولا يتورع بل لا يجد اي غضاضة، في ان يسمي شهداء المقاومة قتلى، مجرد قتلى يساويهم بقتلى العدو!».

واعرب عن اعتقاده ان في ذلك «ضرراً بسمعة لبنان وبقضاياه الوطنية. يريدون بثه فضائياً من دون قيد او شرط او التزام المعايير التي وضعها وزير الاعلام باسم السبع والخاصة بالاخبار والبرامج السياسية المعدة للبث الفضائي».

وقال «ما دام ملف الاعلام المرئي والمسموع ما زال مفتوحاً، فإن السؤال اليوم ما عاد يتعلق بعدد المؤسسات التلفزيونية المرخص لها او التي يمكن ان تصبح كذلك، فالعدد قد يزيد او ينقص، ولا شيء قانونياً يمنع ذلك، وانما السؤال الاساسي والجوهري الذي يطرح الآن هو اي اعلام مرئي ومسموع نريد؟ واي رسالة يحملها هذا الاعلام الى اللبنانيين والعرب والعالم، وعلى اي مضامين وطنية ينطوي؟».

وزير التربية هدد بموقف من زيادة الاقساط

■ بيروت - «الحياة» - عرض وزير التربية جان عبيد موضوع زيادة الاقساط المدرسية ومطالب المعلمين في القطاع الرسمي في مؤتمر صحافي عقده امس، وقال: «ليس هناك موازنات مخفية في ما يخص قانون سلسلة الرتب والرواتب وتنظيم الموازنات في المدارس الخاصة. ونريد ان يكون في البلاد عقد تربوي اذا لم يكن هناك عقد اجتماعي شامل وهو ما عملنا على اساسه في قانون المعلمين. وليست هناك متاريس وكانتونات في التربية لان القانون يرعى العملية ويلزم المدارس بتقديم موازناتها».

واكد «اننا لن نسمح إلا بما ينص عليه القانون من حقوق، وبالتالي اذا كانت هناك زيادات لا تتناسب مع الاكلاف التي ترتبها سلسلة الرتب والرواتب فان الوزارة ستتخذ موقفاً واجراءات محددة وسيتم جلاء هذا الموضوع في شكل واضح خلال ايام».

طلب الأشغال الشاقة لشخصين بتهمة التجسس لإسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود مطالعتين في الاساس في دعويين: الاولى بحق هاني فواز رضوان لإقدامه على دخول اسرائيل، والاجتماع مع ضباط اسرائيليين وتزويدهم معلومات عن نشاط المقاومة الوطنية في منطقة السريرة في البقاع الغربي في اواخر العام الماضي، حيث قامت القوات الاسرائيلية بعمليات انزال وتمشيط في المنطقة.

وطلب القاضي لحود اتهام رضوان بالجناية المنصوص عليها في المواد ٢٧٨ و٢٨٣ و٢٨٤ من قانون العقوبات وتنص على عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة، وظن به سنداً للمادة ٢٨٥ من قانون العقوبات.

كذلك طلب القاضي لحود اتهام عادل يوسف محمود في الدعوى الثانية في الجرائم عينها، لإقدامه على دخول اسرائيل حيث كلف مراقبة مناطق جبل ابو راشد، داريا، القطراني والدلافة في البقاع الغربي ايضاً، كما كلف مراقبة تحركات المقاومة الوطنية في هذه المناطق، وذلك منذ العام ١٩٨٦ عندما بدأ نشاطه هذا حتى العام ١٩٩٦.

واحال القاضي لحود المطالعتين الى قاضي التحقيق العسكري لإعطاء قراره النهائي.

الادعاء على لبناني بتهمة السطو في المانيا

■ بيروت - «الحياة» - ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار على وسام رزق، والدته نازك، لإقدامه على السطو على البنك التجاري المركزي في المانيا، بواسطة السلاح، بعد حفر نفق تحت الارض، بالاشتراك مع آخرين والاستيلاء على مبلغ عشرة ملايين مارك.

لجنة المتابعة طالبت الحكومة بتحرك لإطلاق لبنانيين في اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت «لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية» ان «اللبنانيين الـ ١٨ الموقوفين ادارياً والمحتجزين في سجن كفريونا في اسرائيل، خطفوا خلال عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ وصدرت في حقهم احكام قضائية من المحاكم الاسرائيلية، الا ان العدو الاسرائيلي وبما يتناقض مع كل القوانين، يجدد كل ستة اشهر فترة احتجازهم، ضارباً عرض الحائط كل النداءات التي توجهها المنظمات الدولية من اجل اطلاق سراحهم».

والموقوفون الـ ١٨ هم من المحتجزين اللبنانيين داخل السجون الاسرائيلية، حيث يوجد عدد منهم في سجن عسقلان خضعوا لاحكام تتراوح بين ٣٠ عاماً كانور ياسين وعلي بلحص وسمير القنطار مدى الحياة.

كما خطفت قوات الاحتلال في ٢٢ شباط (فبراير) العام الماضي اربعة شبان متهمين بالمشاركة في خطف العميل احمد الحلاق.

ويوجد في زنازين عسقلان الاسيران الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني، حيث لا يسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارتهما. «ومن بين الموقوفين الـ ١٨ الذين طالبوا بتحسين اوضاعهم ستة مواطنين سلمتهم «القوات اللبنانية» الى اسرائيل عام ١٩٩٠ خلال الحرب بين القوات والعماد ميشال عون».

Quickmarsh Distribution
(NEWSPAPER & MAGAZINE)
Unit 24, Bow Industrial Park, London E15 2DZ
Tel: 44+181+533 0288 - Fax: 44+181+986 9430

يسر المزيّن اللبناني

بيتر غزيري ان يعلن لزبائنه الكرام والجالية العربية في لندن عن افتتاح صالونه للتزيين والتجميل النسائي على العنوان التالي:

45 New Cavendish St.
W1M 7RL
Tel: 0171 - 486 0411/2

غرف خاصة للمحجبات

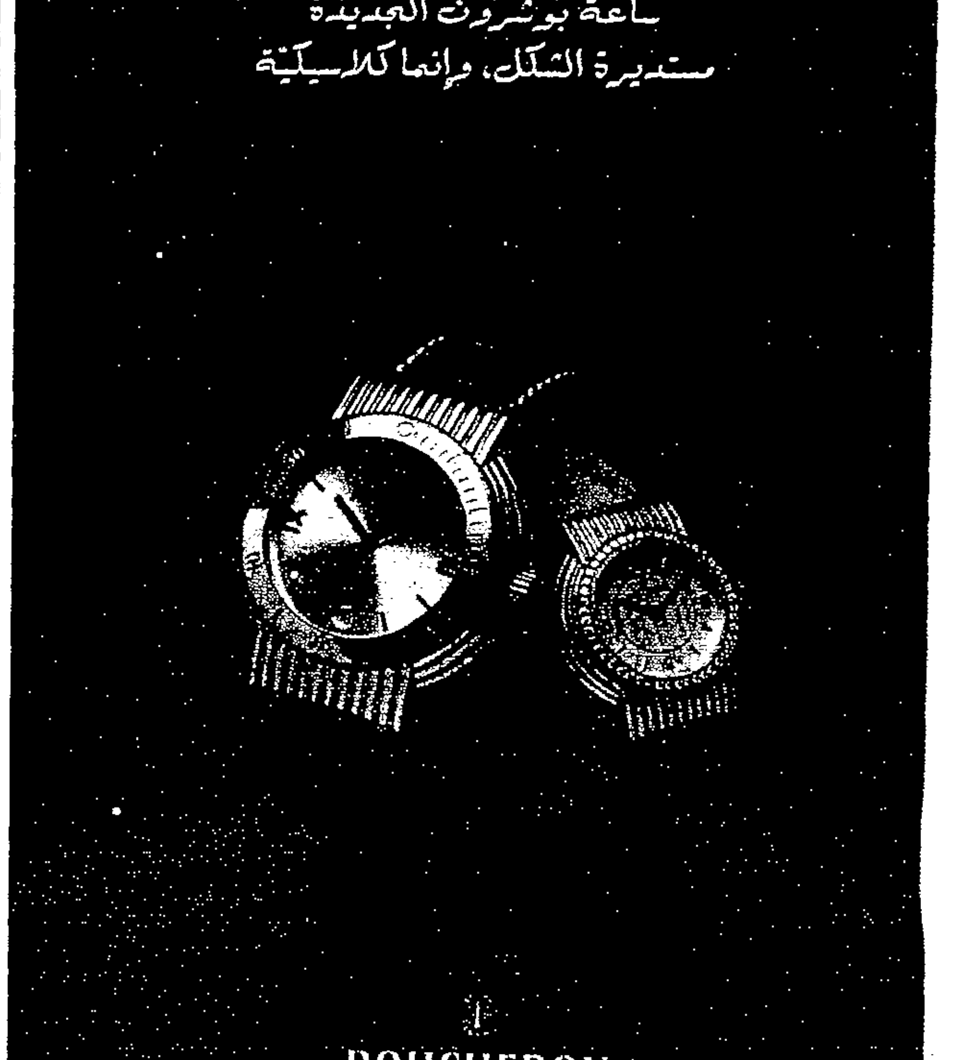

• جدة بقشان للعطور، ت: ٦٤٢٣٣٤٣ - الرياض بقشان للعطور، ت: ٤٦٢٠٣٤٧ - الخبر بقشان للعطور، ت: ٨٦٤٨٦٦٢
• البحرين مجوهرات آسيا، ت: ٥٣٥٣٤٤ • الدوحة علي بن علي للساعات والمجوهرات، ت: ٤٤١٦٣٦ • دبي مجوهرات المنارة، ت: ٢٢٤٠٠٠ - ٦٦٥٧٨٤ (مركز حمر عين) • ابوظبي مجوهرات المنارة، ت: ٣٣٥١٢١ • لبنان رومانس ش.م.م، ت: ٣٢٥٤٥٠

رفسنجاني يحذر واشنطن: سنرد بقوة على أي ضربة

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ حمّل الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الادارة الاميركية مسؤولية اي «تدهور امني» قد يحصل في المنطقة واتهمها بالعمل لـ «توتير العلاقات بين ايران وجيرانها» وبالسعي الى «ايجاد ظروف تبرر عدواناً» على ايران. وهدد بان ايران «سترد بقوة على اي عمل عسكري اميركي، محذراً من ان «امعان» واشنطن في محاولة «تأزيم» علاقات ايران مع جيرانها سيؤدي الى «انفجار لا احد يمكن ان يتوقع عواقبه».

وجاءت تصريحات الرئيس الايراني اثر اعلان قيادة الجيش الايراني رسمياً انها تسلّمت ثالث غواصة روسية. وقال قائد القوات البحرية العميد احمد دادبين ان ايران لن تستخدم الغواصة لاغراض هجومية وهي لا تشكل تهديداً في المنطقة ولسلامة الملاحة في الخليج.

واستبعد ان تبادر القوات الاميركية الى توجيه ضربة عسكرية لايران «في هذه المرحلة» وعزا ذلك الى «الوضع القتالي الجيد للقوات الايرانية» لكنه شدد على ان هذه القوات تقف مستعدة لصدّ «اي عدوان خارجي وشن هجوم انتقامي».

ونوه الامين العام لمجلس امناء الدستور آية الله احمد جنتي بالقرار الذي اتخذه البرلمان الايراني بانشاء صندوق يوضع بتصرف رئاسة الجمهورية ويموّل نشاطات لـ «احباط المؤامرات الاميركية ضد ايران». وحمّل جنتي، وهو بين ابرز رجال الدين القريبين الى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي، الادارة الاميركية مسؤولية «كل الويلات والفتن».

ورأى ان «ما تحقق من انجازات سياسية وثقافية واقتصادية وعسكرية بعد انتصار الثورة يغيظ اميركا بشدة» لافتاً الى ان الايرانيين سيحيون بعد اسبوعين الذكرى الـ ١٨ لانتصار الثورة التي «لن تنتهي ولن تتوقف وستشكل جمهوريات اسلامية اخرى في اقطار عدة».

شعارات «حزب الله» في «ديزني لاند» الايرانية

اهالي طهران «يتسلقون» الجبال هرباً من التلوث... والقيود

■ طهران – رويتر – تقارب الزوجان الايرانيان وضحكا وسط اصدقائهما فيما الجميع يسير على الطريق الحجري المنحدر على جبال طهران، في اظهار للمشاعر لا تشهده شوارع المدينة المزدحمة اسفل الجبل.

اسفل الطريق كان شاب في أوائل العشرينات يستند الى مظلة بالية ويغني مقاطع من الشعر الفارسي، تردد صداها قمم الجبال المكللة بالثلوج والينابيع من دون أن تجد اهتماماً من احد، في حين كان صديقه ينادي لبيع بضاعته من الفستق والتمر المجفف.

وطرق طهران الجبلية لها طابع رومانسي لكن اهميتها الأساسية بالنسبة الى بعض سكان العاصمة الايرانية، البالغ عددهم سبعة ملايين شخص، انها تمثل وسيلة هروب من الازدحام والتلوث، وارتفاع الاسعار والقيود المتشددة التي تجثم على الحياة اليومية في العاصمة.

وقالت امرأة مشيرة بيدها الى طهران اسفل الجبل، التي تبعد مسافة ١٥ دقيقة بالسيارة: «لا مال او وظائف هناك، والهواء أنقى هنا».

وفي منطقة جبل داربكة حيث الحدائق العامة يتبين كيف يفر الايرانيون الأقل تمسكاً بالتقاليد من احدى اكثر مدن العالم تشدداً و«تكسباً» بالسكان.

وهذا «قطاع» من الحياة وسط بين شعارات الثورة الاسلامية والصور التي اصبحت مرادفة لايران.

فبعد ١٨ سنة على اطاحة آية الله الخميني نظام الشاه محمد رضا بهلوي، لا يزال اسلوب الحياة في ايران يظهر الحماسة الثورية.

وخطب الزعيم الروحي مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي امام عشرات الألوف في صلاة الجمعة في مسجد جامعة طهران هذا الشهر، ودعا بالموت لمن تصفهم ايران بأعدائها، الولايات المتحدة واسرائيل.

وتراقب مجموعة من رجال الأمن الاخلاق العامة والسلوك والملابس، بخاصة تلك التي ترتديها النساء.

وتحارب المحاكم تأثير الثقافة الغربية، ويمنع القانون الايراني الاتصال بين غير المتزوجين الذين لا تربطهم صلة قرابة.

وأي مرشح يجب ان يجتاز اختباراً «ثورياً» قبل السماح له بتولي منصب رسمي، واستقبال ارسال الاقمار الاصطناعية محظور رسمياً لكنه موجود سراً.

وللدولة وجود ظاهر حتى في الاجواء الأقل تشدداً، في الجبال والحدائق العامة، عبر صور لزعماء الثورة الاسلامية، ومبادئ الثورة المكتوبة على حجارة تشكل درجات ممرات الجبال.

وتعتزم السلطات الايرانية تحويل حديقة تشيتجار التي تبعد خمسة كيلومترات عن الضواحي الغربية للعاصمة، الى ما يشبه «ديزني لاند» الاميركية، لكن اللوحة المعلقة على مدخل الحديقة تبدد أي تشابه مع الاسلوب الاميركي.

اذ كتب على لافتة وسط صور للخميني وخامنئي «المستقبل لحزب الله»، وعلى لافتة اخرى «الحجاب كرامة لا قيد».

وليس مسموحاً للرجال والنساء بالتجول معاً في الحديقة، خصوصاً اثر احتجاجات لميليشيات محلية، ما ادى الى شق طرق منفصلة.

وعلى سفح الجبل وقف شاب يرتدي سترة تحمل اسم احد اندية البيسبول الاميركية، وقالت ايرانية: «ليس هناك اسلوب لائق لأن يلتقي الشبان الفتيات». وكانت الشرطة اقتادت ابنها بعدما ضبط يخاطب صديقة خارج احدى دور السينما في طهران.

معارضون عراقيون انتقلوا من الأردن الى اوروبا

■ لندن – أ ف ب – علم لدى المعارضة العراقية في لندن امس ان عدداً كبيراً من معارضي النظام العراقي تركوا الاردن وانتقلوا الى اوروبا، وبينهم سعد البزاز الموجود في العاصمة البريطانية حيث طلب اللجوء السياسي.

وكان آخر منصب شغله هو رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الرسمية. وفي الثمانينات كان مستشاراً صحافياً للسفارة العراقية في لندن.

وأشار عدد من اولئك المعارضين الى ان مغادرتهم الاردن جاءت بعد تزايد المؤشرات الى رغبة الاردن في تطبيع علاقاته مع العراق.

وقالت مصادر في المعارضة العراقية التي تنشط في لندن، ان الأردن ابلغ اعضاء في «حركة الوفاق الوطني العراقي» المعارضة انه «لم يعد يستطيع ضمان امنهم على اراضيه».

وحركة «الوفاق» هي الفصيل العراقي الرئيسي المعارض في الاردن، وتضم خصوصاً عسكريين واعضاء سابقين في حزب البعث الحاكم في العراق.

وامتنع سعد البزاز عن الادلاء بأي تصريح عندما اتصلت به وكالة «فرانس برس» في لندن.

وبعد فترة تلت تحرير الكويت عام ١٩٩١ انتقل البزاز الى الاردن وضمّن عدداً من كتبه انتقادات لنظام الرئيس صدام حسين. وسعى الى التعاون مع حسين كامل بعد فرار الاخير الى الاردن لكنه قطع صلته به بسرعة.

وبحسب المعارضة العراقية والاوساط العربية في لندن رفضت السلطات البريطانية مرات في الماضي منح البزاز تأشيرة دخول ورفضت وزارة الداخلية البريطانية الادلاء بأي تعليق على هذا الموضوع.

وصرح مشعان الجبوري، وهو معارض عراقي بأن «السلطات الاردنية طلبت من معارضين عراقيين مقيمين في عمان، تقليص نشاطاتهم». يذكر ان علاقة وثيقة تربط البزاز بالجبوري الذي اكد لوكالة «فرانس برس» ان «الاردن يتجه الى تطبيع علاقاته مع بغداد». وزاد ان «الملك حسين بعث هذا العام للمرة الاولى منذ حرب الخليج، رسالة تهنئة الى صدام بمناسبة حلول شهر رمضان».

وأوضح ان «عشرات من المنشقين العراقيين تركوا الاردن وانتقلوا الى هولندا والمانيا والسويد». وكان الجبوري الذي ينتمي الى عشيرة الجبوري السنية (يوجد قسم منها في تكريت) فر من العراق في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠ بعد اتهامه باعداد محاولة لاغتيال الرئيس العراقي.

وأكد ضلوعه في المحاولة وقال: «نعم، كنت احد الذين خططوا لاغتيال صدام في ١٩٩٠».

وكانت الاتصالات بين الاردن والعراق تكثفت منذ قبلت بغداد نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) تطبيق اتفاق «النفط للغذاء». واعلن الرئيس العراقي ان بلاده ستقدم الى الاردن هبة من النفط ومشتقاته بقيمة ٣٠٠ مليون دولار للعام ١٩٩٧ مقابل ٢٥٠ مليون دولار العام الماضي. وفي مطلع كانون الاول الماضي، استقبل الملك حسين وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف.

ورأى ديبلوماسيون عرب في قرار لبنان اطلاق ثلاثة ديبلوماسيين عراقيين متهمين بقتل المعارض العراقي طالب سهيل التميمي في ١٩٩٤، تمهيداً لاستئناف العلاقات الديبلوماسية بين لبنان والعراق التي قطعتها بيروت بعد اغتيال التميمي.

وقد تكون معاودة العلاقات بين لبنان والعراق مؤشراً الى تخفيف التوتر في العلاقات بين العراق وسورية.

ويقول الجبوري: «لا شيء يدل على هذا الأمر في سورية التي تستبعد حتى الآن اي تطبيع لعلاقاتها مع العراق، بالاضافة الى ان المعارضين العراقيين في دمشق لا يواجهون اي ضغوط». وكان الجبوري اقام لفترة في سورية وغادرها لأسباب «شخصية وعائلية».

ربح متبادل بين الأتراك و«مصطفى بترول»

التهريب تجارة رائجة في كردستان: من ينقل الرخام لقصور صدام؟

■ زاخو (شمال العراق) – أ ف ب – على الطرقات الجبلية في كردستان العراق تلتقي الصهاريج المحملة نفطاً عراقياً مع الشاحنات التركية المثقلة بالمواد الغذائية والبضائع المهربة، بما يكفي لتعيش كردستان ويعتاش العراق.

ومنذ أكثر من خمس سنوات يعبر السائقون الاتراك يومياً حدود العراق للتزود بالنفط مقابل مواد غذائية تسمح بها الأمم المتحدة، وبضائع مهربة الى العراق من ايران.

ويفرض حزبا مسعود بارزاني وجلال طالباني اللذان يتقاسمان السيطرة على شمال العراق رسوماً على هذه التجارة، ما يمكنهما من تأمين الأموال اللازمة لتسيير أمورهما.

وأضحت كردستان بفضل هذا التبادل متنفساً للعراق الذي ينهكه حظر دولي. وقدر ديبلوماسي غربي في بغداد كمية النفط العراقي المصدر في شكل غير شرعي بنحو ٢٨٠ ألف برميل يومياً، عبر تركيا وايران، قبل ان تتفق الأمم المتحدة والعراق في كانون الأول (ديسمبر) على معاودة صادرات النفط العراقي جزئياً تحت اشرافها.

وما ان تعبر الشاحنات التركية الحدود مع العراق حتى تقفل عائدة من كردستان، حيث يفرغ كل منها حمولة لا تقل عن طن ونصف طن، ليس من المواد الغذائية فحسب بل ايضاً من الاسمنت والقرميد والصلب في خرق فاضح للحظر الدولي. ومن السهل رؤية أطباق لاقطة تركية تباع في كردستان بنحو ٢٥٠٠ دولار.

وتنقل شاحنات صغيرة حمولة الشاحنات التركية الى بقية انحاء كردستان او الى بغداد، حيث تزدهر السوق السوداء.

وسرعان ما تعود هذه الشاحنات الى تركيا بعدما تملأ خزاناتها وخزانات اضافية على جانبيها بما لا يقل عن ثلاثة آلاف ليتر من البنزين، من محطات أقيمت كيفما اتفق، وتحمل أسماء مثل «سيندي بترول» و«مصطفى بترول».

وبما ان ليتر البنزين يباع في كردستان بثلاثة سنتات أميركية مقابل دولار في تركيا، فإن أصحاب الشاحنات يجنون أرباحاً طائلة.

وعند مركز ابراهيم الخليل الحدودي على بعد خمسة كيلومترات من مدينة زاخو، تصطف يومياً طوابير طويلة تضم مئات الشاحنات التركية الضخمة التي تنتظر دورها لعبور الجسر فوق نهر الخابور، الذي يشكل الحدود بين تركيا والعراق.

ولا يتردد بعض السائقين الاتراك احياناً في التوجه بشاحناتهم الى المناطق التي تخضع لسيطرة الحكومة العراقية بعد عبور الحاجز الكردي الأخير بين دهوك والموصل.

وقال أحد العاملين في منظمة انسانية: «شاهدنا شاحنات تنقل الرخام الى قصور الرئيس صدام حسين».

اما تهريب السجائر الأميركية فعملية اكثر تعقيداً، إذ يعاد قسم منها فوراً الى تركيا لأن سعرها يقل كثيراً عن سعر السوق، كونها استفادت من الرسوم المخفضة التي تفرض عادة على البضائع المعاد تصديرها.

اما القسم الأكبر منها فيذهب الى ايران، كما يقول مواطن غربي يعيش في كردستان منذ سنوات، ويؤكد ان السوق الفعلية هناك.

مسلح من حزب بارزاني امام طابور شاحنات تركية في زاخو(أ ف ب)

٨٠٠ ألف دولار قيمة أضرار التفجير

اخماد حريق انبوب النفط العراقي

□ انقرة – «الحياة»:

■ اعلنت محافظة ماردين امس ان تفجير انبوب لضخ النفط العراقي عبر الاراضي التركية ادى الى خسائر تقدر بـ ٨٠٠ الف دولار. واكدت ان تدفق النفط من الانبوب امكن وقفه بعد نحو ٢٤ ساعة على الانفجار.

وقال مسؤولون ان تصليح الانبوب سيستغرق يومين واوضحوا ان الانفجار، الذي اتهموا به حزب العمال الكردستاني، وقع في منطقة نائية غير محروسة ليل الاربعاء – الخميس في الانبوب المغلق من الخط المزدوج الذي يحوي نفطاً محتجزاً منذ اغلقت تركيا الانبوب اثر الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. وتشمل الخسارة المقدرة قيمة ٣٠ الف برميل من النفط المتسرب نتيجة الانفجار ونفقات التصليح.

وأكد هؤلاء المسؤولون ان الانفجار لم يؤثر في تدفق النفط العراقي عبر الانبوب الثاني، الذي يستخدم منذ استئناف ضخ كميات محدودة من النفط العراقي بموجب القرار ٩٨٦. وتعمل السلطات التركية لتشغيل الانبوب الثاني الذي تعرض للانفجار، وما زال يحوي نحو اربعة ملايين طن من النفط المحتجز فيه منذ ازمة الخليج.

وينقل الانبوب المزدوج نفطاً عراقياً من حقول كركوك عبر الاراضي التركية الى ميناء يومورتالك على البحر الابيض المتوسط. ويلزم القرار ٩٨٦ العراق بأن يضخ القسم الاكبر من كمية النفط المسموح ببيعه، بما يعادل اربعة بلايين دولار خلال ستة شهور، عبر الانبوب المزدوج.

وتمكن رجال الاطفاء من اخماد الحريق الناجم عن الانفجار في وقت متقدم ليل اول من امس بعدما تسرب ما يعادل ٣٠ الف برميل من النفط.

الوسط هذا الاسبوع

لماذا تتمرد عمان على واشنطن وهل يدفع الكباريتي الثمن؟

إنقلاب أردني... نحو العراق

الخرطوم يحميها الجيش والميليشيات إلى الجبهة!

الترابي يسقط اتفاقاً من ٧ نقاط مع القاهرة

مصر: الجنزوري يسجل نقطة ضد «حزب الفساد» الصاعد

الرئيس الباكستاني لـ «الوسط»: أبعدنا الأفغان العرب ولا ندعم طالبان

عملية السلام أمام المفترق بعد اتفاق الخليل

قصة «الانجاز الضائع» على المسار السوري

لبنان: عقدة الترقيات العسكرية تكشف «جبل» الخلافات السياسية

• نور الشريف يتذكر: في بيروت دمرتني المخدرات وعدت إلى الصفر لأبدأ من جديد

• ماريزا طعمة: ممثلة عربية مرشحة للاوسكار للمرة الثانية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اليمن تعد لترحيل ١٤٠٠ لاجئ صومالي

□ عدن – من اقبال علي عبدالله:

■ قررت الحكومة اليمنية بالاتفاق مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين «ترحيل حوالي ١٤٠٠ لاجئ صومالي طوعاً الاسبوع المقبل الى مدينة بوصاصو، شمال شرقي الصومال.

وكان وفد من بوصاصو زار عدن أواخر العام الماضي ووقع اتفاقاً مع مكتب المفوضية في شأن تأمين الحماية للاجئين حتى وصولهم الى ديارهم.

وأوضح دانييل انرلس مدير مكتب المفوضية في عدن ان المفوضية كانت رحلت ألف لاجئ من اليمن نهاية ١٩٩٥ على رغم الصعوبات.

وأشاد بقبول اليمن اللاجئين الصوماليين منذ الحرب الأهلية في الصومال وقال ان اليمن «من البلدان القليلة التي تقبل هؤلاء اللاجئين وتقدر معاناتهم».

وتابع ان سبعين لاجئاً صومالياً وصلوا الثلثاء الماضي بحراً الى منطقة ميفعة في محافظة شبوة (٤٠٠ كلم شرق عدن)، وأن المفوضية تتابع الاجراءات القانونية مع السلطات المحلية لتسجيلهم وايوائهم في معسكر اللاجئين في منطقة جحين في محافظة أبين القريبة من شبوة.

وأشار الى آخر عملية مسح اجرتها المفوضية لحصر اعداد الصوماليين اللاجئين الى اليمن، والتي بلغت عشرين الفاً موزعين على محافظات عدن وتعز وصعدة والحديدة وشبوة والمكلا اضافة الى خمسة آلاف لاجئ في معسكر جحين في ابين (١٠٠ كلم شرق عدن). ولم يتم بعد حصر اللاجئين الموجودين في صنعاء.

انتقد سعي «ليكود» الى الاستئثار بـ «الكعكة»

باراك يقبل بدولة فلسطينية

■ باريس – رويتر – كرر وزير الخارجية الاسرائيلي السابق، المرشح البارز لرئاسة حزب العمل الجنرال ايهود باراك امس انه يقبل باحتمال اقامة دولة فلسطينية، وانتقد زملاءه في الحزب الذين حاولوا التوصل الى تفاهم مع تكتل ليكود الحاكم. واضاف باراك خلال زيارة لباريس ان اسرائيل قبلت باحتمال ان تكون نتيجة مفاوضات السلام قيام دولة فلسطينية محدودة، لكن الامر لا يعود الى حزب العمل للمطالبة بذلك.

وقال: «يجب ان ندرك أن النتيجة النهائية للعملية كلها قد تكون قيام نوع من الدولة الفلسطينية، حتى إذا كانت هذه الدولة محدودة بالاتفاقات التي تم التوصل اليها».

وانتقد باراك في شكل غير مباشر يوسي بيلين، خصمه الرئيسي لخلافة شمعون بيريز في زعامة حزب العمل، بسبب اجرائه محادثات استكشافية مع ساسة من ليكود في شأن التوصل الى برنامج محتمل لمفاوضات الوضع النهائي مع الفلسطينيين.

وحذر من ان حزب العمل قد يفقد هويته ويضعف موقفه في انتقاد حكومة بنيامين نتانياهو، ويدفع الناخبين الى التصويت لحزب «ميريتس» اليساري.

ونكر باراك في ندوة نظمتها محطة الاذاعة اليهودية في فرنسا «راديو شالوم»: «بطريقة ما هذا النوع من الحوار يجعل أساس الفرق غير واضح بدل التشديد عليه. إذا اختفينا داخل ليكود أو جعلنا الفرق بيننا غير واضح بنوع من الغموض الهدام سنجد أنفسنا عاجزين عن اظهار الطريق السليم».

واعتبر ان الفرق الجوهري بين الحزبين الاسرائيليين الرئيسيين هو ان حزب العمل يريد انفصالاً كاملاً عن الفلسطينيين، في حين ما زال «ليكود» يريد «ان تكون له كعكته ويأكلها» بالحفاظ على السيطرة.

ودعا الى ان «يوضح حزب العمل موقفه في شكل جلي ويقف مثل المنارة موضحاً للناس ان هذه هي السياسة السليمة».

وتجاهل فكرة الدخول في حكومة «وحدة وطنية» مع نتانياهو الذي يواجه معارضة متشددين في ليكود ويمينيين متطرفين في حكومته الائتلافية لتقديم أي «تنازلات» للفلسطينيين. لكنه قال ان حزب العمل سيواصل تقديم الدعم لنتانياهو في أي وقت يتخذ فيه خطوة الى أمام في عملية السلام مثلما فعل بالتصويت مع اتفاق انسحاب القوات الاسرائيلية من معظم مناطق مدينة الخليل في الضفة الغربية.

شدد على وقف تهويد القدس واطلاق المعتقلين

المجلس التشريعي الفلسطيني يدعو الى التمسك بـ «الأولويات»

□ لندن – «الحياة»:

■ دعا المجلس التشريعي الفلسطيني السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية الى اعطاء الأولوية المطلقة في هذه المرحلة الى «التمسك الشديد بوقف الاستيطان» و«الانتهاكات الاسرائيلية المتواصلة لتهويد مدينة القدس» و«ضرورة تنفيذ البند الخاص بعودة النازحين خلال المرحلة الانتقالية».

وجاء في بيان صادر عن المجلس بعد مناقشته اتفاق اعادة الانتشار في الخليل في الضفة الغربية ان على السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير التمسك الشديد ايضاً باطلاق المعتقلين والمعتقلات وبتنفيذ البنود الخاصة باعادة الانتشار الاسرائيلي في باقي أراضي الضفة، وباستكمال المفاوضات الخاصة بمسائل المياه والكهرباء والقضايا المتبقية في الاتفاق الاقتصادي ومنها المعابر التجارية وادارتها، اضافة الى اعطاء الأولوية لمشاريع البنية التحتية.

اما بالنسبة الى مفاوضات الوضع النهائي، فدعا البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة منه آمس الى الاعداد للمفاوضات من خلال الشروع فوراً بحوار وطني شامل للمشاركة الشاملة في صوغ المستقبل والى تشكيل مرجعية وطنية عليا للمفاوضات تتشكل من منظمة التحرير ومؤسساتها والسلطة الوطنية والمجلس التشريعي والكفاءات الفلسطينية اضافة الى التنسيق والتشاور مع الدول العربية والشقيقة، خصوصاً مصر والأردن وسورية ولبنان في شأن قضايا المفاوضات.

اما على صعيد الوضع العام، فدعا البيان المنظمة والسلطة الوطنية الى تأكيد مبادئ الديموقراطية واحترام الحريات العامة والتعددية السياسية واعتماد مبدأ اللامركزية والفصل بين السلطات، كما دعاهما الى عرض الاتفاقات التي توقعها السلطة على المجلس التشريعي قبل توقيعها لابداء الرأي فيها.

نتانياهو يدعو الأسد الى التفاوض ودمشق تلمح الى مواقف "خبيثة"

معلومات عن لقاء بين ليفي و"شخصية سورية"

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ نقل التلفزيون الاسرائيلي مساء أمس عن مصادر غير رسمية لم يحددها ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي التقى اخيراً «شخصية سورية» في أحد البلدان الأوروبية لم يكشف عن هويتها ورفض الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية تاكيد الخبر او نفيه واكتفى بالقول «لا تعليق لدينا».

ويأتي الكشف عن هذه الأنباء وسط حملة تشنها اسرائيل منذ التوقيع على اتفاق الخليل ويتزعمها ليفي من أجل اعادة اطلاق المفاوضات السورية - الاسرائيلية المتوقفة منذ شباط (فبراير) عام ١٩٩٦. وكان ليفي كشف قبل أيام انه وجه رسائل عدة عبر وسطاء أوروبيين الى نظيره السوري فاروق الشرع.

وكان من بين الأنباء التي نشرت في الأيام الأخيرة ضمن هذه الحملة قيام سورية واسرائيل بتبادل وثائق عبر وسطاء أوروبيين وأميركيين تهدف الى اعداد صيغة لتشكل أساساً لاعادة استئناف المفاوضات والتي قد تحمل تفسير كل طرف للتفاهمات التي تم التوصل اليها بين المفاوضين السوريين والاسرائيليين في عهد الحكومة العمالية السابقة والتي تصر سورية على اعتبارها نقطة استئناف المفاوضات، بينما تصر حكومة ليكود على انها غير ملزمة إلا باتفاقات موقعة.

وذكر من بين الوسطاء المحتملين للقيام بهذه المهمات وزيرا خارجية قبرص الكوس ميخاليدس ولوكسمبورغ جاك بوس. ويعتبر المبعوث الأوروبي الخاص الى الشرق الأوسط خوان ميغيل موراتينوس الذي يتوقع ان يصل غداً الى اسرائيل قبل ان يتوجه الى دمشق احد الوسطاء الذين يحاولون نقل الرسائل بين دمشق وتل أبيب.

وفي القدس المحتلة،(أ ف ب، رويتر)، جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس دعوته الرئيس حافظ الأسد الى الاجتماع به على طاولة المفاوضات، فيما اتهمت دمشق الحكومة الاسرائيلية بـ «التشويش على الموقف السوري» من عملية السلام، معتبرة ان تصريحات وزير الخارجية التي أكد فيها استعداد الدولة العبرية للتفاوض مع سورية على أساس مبادئ مؤتمر مدريد، «خبيثة تحمل مضموناً فاسداً»، وحملت على «التهريج».

وقال نتانياهو في حوار مع صحيفة «كل العرب» التي تصدر باللغة العربية في الناصرة: «ادعو الرئيس الأسد الى الجلوس معي وتجديد المفاوضات لأن هذه هي الحكومة الوحيدة القادرة على صنع السلام». وسئل هل يمكن ان يستانف المفاوضات مع سورية من النقطة التي توقفت عندها فأجاب: «أسلوبنا في العمل هو تنفيذ الاتفاقات المكتوبة. لا يمكن ان نبحث في مسائل ربما دار حولها حديث وربما لا».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي دعا نظيره السوري فاروق الشرع الى الاجتماع معه. لكن دمشق اعتبرت ان دعوة ليفي «لا تحمل جديداً»، فيما وصفتها صحيفة «الثورة» السورية بانها «خبيثة تحمل مضموناً فاسداً» «ويراد بها باطل، أي هدر الوقت والتهرب من استحقاقات السلام».

وأضافت «الثورة» ان دعوة ليفي وما طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي مع بدء ولايته «لاستئناف المحادثات من نقطة الصفر من دون شروط ومرجعية أو أسس» يشكلان «وجهين لعملة واحدة ويلتقيان عند غاية واحدة هي الغاء كل ما تحقق خلال السنوات الست الماضية من جهود السلام والعودة الى نقطة الصفر».

واعتبرت صحيفة «البعث» ان تصريحات المسؤولين في حكومة ليكود «تندرج ضمن سياسة التعنت المتنكرة للأسس والمبادئ التي قامت عليها عملية السلام».

واعتبرت اذاعة دمشق ان «لا أحد في المنطقة والعالم يفهم دعوات نتانياهو لاجراء محادثات من دون شروط مسبقة لأن محادثات واشنطن وماريلاند كانت محكومة بقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام». وأضافت ان «لا احد يتوقع ان تستجيب سورية لدعوات كهذه تفتقر الجدية والموضوعية ولا تتعدى التهريج السافر».

موردخاي

الى ذلك، قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي انه يتوقع ان يلتقي الاسرائيليون والسوريون قريباً جداً لاستئناف مفاوضات السلام.

وقال للاذاعة الاسرائيلية: «على قدر ما فهمت، في الربيع تقريباً بعد تولي الادارة الاميركية (الجديدة) مهماتها سيعقد اجتماع لا بد ان نبحث فيه نحن والسوريون عن سبل تجاوز بعض الخلافات».

وذكر موردخاي الذي كان يتحدث ليل الخميس - الجمعة انه يامل بالتوصل الى «حوار» مع دمشق «يخفف التهديدات والأخطار ولو لم يتحقق السلام» الذي تريده اسرائيل.

وصرح الجنرال امنون شاحاك قائد الجيش الاسرائيلي الى الاذاعة امس بان الجيش لم يكن في حال تأهب في الجولان في أي وقت خلال الأشهر الأخيرة. وأضاف انه لا يوجد خطر فوري بنشوب حرب، لكنه قال ان ذلك قد يتغير.

وزاد: «أعرف ان ليس في امكاني ان اعد نفسي او أعدكم بالا تتوصل سورية خلال عملية أطول، يمكن ان تستغرق شهوراً أو أكثر، الى نتيجة تدفعها لأسبابها الخاصة الى بدء عمل عسكري ضد اسرائيل».وأفادت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اسرائيل وسورية تبادلتا رسائل ديبلوماسية في اطار البحث عن صيغة تتيح معاودة المفاوضات. لكن الوزارة أوضحت ان الجانبين لم يتوصلا الى اتفاق على شروط معاودة المفاوضات.

موسكو تسعى الى انهاء الجمود على المسارين السوري واللبناني

□ موسكو - «الحياة»:

■ بدأ نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس الجمعة جولة على الشرق الاوسط تشمل سورية والاردن واسرائيل للبحث في عملية السلام.

وفي حديث الى وكالة «انترفاكس» اشار بوسوفاليوك الى «تقدم يبعث على الأمل» على المسار الفلسطيني، و«جمود واضح» على المسارين السوري واللبناني.

وأضاف ان بلاده ستسعى الى «ازالة الجمود» الذي يعيق المفاوضات، موضحاً انه سيجتمع الى سفراء روسيا لدى بلدان المنطقة في عمان اليوم للبحث في المستجدات. وزاد ان موسكو تصر على استئناف المفاوضات على المسارين «الجامدين» استناداً الى الاتفاقات المعقودة منذ مؤتمر مدريد.

وذكر بوسوفاليوك ان روسيا ترفض اقتراح «لبنان اولاً» وتؤيد «ربط» المسارين السوري واللبناني.

يذكر ان بوسوفاليوك كان ناقش في موسكو مع امين سر منظمة التحرير السيد محمود عباس (ابو مازن) الوضع في المنطقة اثر توقيع اتفاق الخليل.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي ان الاعداد لزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للعاصمة الروسية يجري على اساس ان تتم الشهر المقبل.

وتابع ان موسكو ستستقبل في آذار (مارس) رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وتشعر بأنه «يحرص اكثر» من الحكومة الاسرائيلية السابقة على ابداء اهتمام بالعلاقات مع روسيا.

وسيصل وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي، وهو منشق سوفياتي سابق، الى موسكو الاثنين لدرس تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

عرفات يتمسك بـ"الضمانات الاميركية" للتفاوض على الانسحابات

■ باريس، الخليل (الضفة الغربية) - رويتر، ا ف ب - نقلت صحيفة «لوموند» الفرنسية امس عن الرئيس ياسر عرفات قوله انه تلقى تاكيدات من الولايات المتحدة واوروبا بانه سيستطيع التفاوض على نطاق الانسحابات الاسرائيلية من مناطق ريفية في الضفة الغربية.

ويصر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنامين نتانياهو على أن لديه ضمانات خطية أميركية بأن اسرائيل ستحدد وحدها نطاق ثلاثة انسحابات ستلي تسليم معظم أنحاء مدينة الخليل.

وعلى رغم تاكيد وزارة الخارجية الأميركية الواضح وجهة نظر نتانياهو، قال عرفات للصحيفة: «وفقاً للاتفاقات يجب ان يتم التفاوض على الانسحابات معنا، واشير الى ذلك بوضوح في اتفاق أوسلو، وفي خطابات ضمان حصلنا عليها من الأميركيين والاوروبيين».

الى ذلك، وصل عرفات أمس الى مدينة الخليل حيث رأس اجتماعاً للحكومة الفلسطينية هو الأول في هذه المدينة.

يذكر أنها الزيارة الثانية لعرفات الى الخليل منذ انسحب الجيش الاسرائيلي من ٨٠ في المئة من المدينة الاسبوع الماضي.

وتجمع حوالى ٢٠٠ شخص لمشاهدة عرفات وهو يضيء شعلة أمام المقر العام المحلي الجديد للسلطة الفلسطينية، كاشارة رمزية لبدء عصر جديد في الخليل بعد ثلاثين سنة من الاحتلال الاسرائيلي.

وأوضح مسؤولون فلسطينيون ان اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير شاركوا في اجتماع الحكومة مساء أمس.

وتحدى عرفات ما يقوله نتانياهو عن عدم وجود وثائق تحظر على اسرائيل مواصلة بناء مستوطنات جديدة في الأراضي المحتلة. وقال: «هذا ليس حقيقياً، وإن شيدوا مستوطنات او وسعوا اخرى قائمة لن نقف مكتوفي الايدي».

وأعرب عن ثقته بأن واشنطن ستواصل الضغط على اسرائيل من اجل خطوات جديدة في "عملية السلام «لأن الرئيس بيل كلينتون يريد ان يدخل التاريخ». ونفى انه سيكون عليه ادخال تعديلات على الميثاق الوطني الفلسطيني الذي كان يدعو الى تدمير اسرائيل، مؤكداً ان تلك البنود التي «كانت تتناقض مع اتفاقنا للسلام حذفت، يريد الاسرائيليون منا ان نضع ميثاقاً جديداً في الوقت الذي لا يوجد عندهم دستور. وسنضع ميثاقاً عندما يضعون هم» دستوراً.

ربع مليون فلسطيني أدوا الصلاة في المسجد الأقصى

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ تمكن حوالى ربع مليون فلسطيني من الوصول الى المسجد الأقصى المبارك أمس لتأدية صلاة الجمعة على رغم الاجراءات الأمنية الاسرائيلية المشددة التي تحول عادة دون دخول فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة الى مدينة القدس.

وشوهد الجنود الاسرائيليون وهم يمنعون عشرات الباصات التي نقلت مصلين من عبور الحواجز الاسرائيلية على مداخل القدس، فيما تمكن كبار السن من دخول المدينة في باصات تحمل لوحات اسرائيلية. وسلك الشبان طرقاً ترابية تلتف على الحواجز الاسرائيلية من اجل دخول المدينة خلسة على رغم الدوريات الاسرائيلية.

وكانت اعداد المصلين في الجمعتين الأولى والثانية من شهر رمضان المبارك بلغت نحو ١٠٠ ألف مصل في المسجد الأقصى فيما أكد المسؤولون في دائرة الأوقاف الاسلامية لـ «الحياة» ان اعداد المصلين في الأوقات العادية كانت هذه السنة الأعلى مقارنة بالسنوات التي تلت الانتفاضة الفلسطينية واعتبروا وصول ربع مليون مصل الى المسجد الأقصى وقبة الصخرة أمس حدثاً غير عادي.

ودفعت السلطات الاسرائيلية حوالى ألفي شرطي وألف جندي الى مدينة القدس تحسبا لتظاهرات عقب الصلاة. وانتشرت هذه القوات على مداخل أزقة بلدة القدس القديمة وعلى بوابات المسجد الأقصى حيث تم توقيف الشبان والتدقيق في هوياتهم.

وشوهدت أعداد كبيرة من المصلين في باصات جاءت من المدن والقرى الفلسطينية داخل الخط الأخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية.

الى ذلك (ا ف ب) أفاد مصدر اسرائيلي امس أن الادارة الاسرائيلية عاودت هدم منازل فلسطينية بحجة أنها شيدت من دون تراخيص في المنطقة الواقعة تحت سيطرة الدولة العبرية في الضفة الغربية.

وهدم الجيش الاسرائيلي هذا الأسبوع منزلاً قرب مدينة جنين الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني، شمال الضفة الغربية. كما جرف مساكن مزارعين فلسطينيين في وادي نهر الأردن، شرق نابلس، ودمر مساحات زراعية في منطقة الخليل.

وكانت أعمال الهدم علقت خلال المفاوضات على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل (الضفة الغربية) التي نفذت الأسبوع الماضي.

موسى الى السعودية حاملاً رسالة الى الملك فهد

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن في القاهرة امس ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيتوجه الى السعودية اليوم في زيارة تستغرق يوما واحدا لتسليم رسالة من الرئيس حسني مبارك الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، واجراء محادثات مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل.

وصرح موسى بان رسالة مبارك تتعلق بـ «الوضع العربي وتطورات عملية السلام»، وقال انه سيجري محادثات ايضا مع ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز تتناول الاوضاع العربية والعلاقات الثنائية وعملية السلام.

وتجري مصر اتصالات بالولايات المتحدة، الراعي الاساسي لعملية السلام، والأطراف المعنية والدول العربية من اجل دفع عملية السلام على المسارات كافة، والتنسيق العربي سواء تجاه القضايا الحساسة في مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني، في شأن القدس خصوصا، او لجهة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، على اساس مبدأ الارض مقابل السلام ومرجعية مدريد وقرارات الشرعية الدولية، والانسحاب الاسرائيلي من الجولان الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وكان مبارك استقبل الاسبوع الماضي نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان المحادثات المصرية - السعودية ستركز على «تفعيل التنسيق العربي لجهة دعم المفاوض العربي، السوري واللبناني والفلسطيني ، في ضوء قرارات القمة العربية الأخيرة «الخاصة بعملية السلام والعلاقات مع اسرائيل والعمل للحفاظ على تماسك الموقف العربي القائم على التزام هذه القرارات، ازاء محاولات اسرائيلية لاستخدام اتفاق الخليل ذريعة لاتخاذ مواقف اكثر تشددا على المسارين الآخرين»، السوري واللبناني.

هديتك من اسم عريق اقترن بصناعة المجوهرات الثمينة والساعات الفاخرة والتحف النادرة. فمن هذا الصرح تطل بطاقة معوّض الباهرة، البطاقة التي تميزك كشخص يتذوق أرقى ما في الحياة.

استعملها في التسوق

هذه البطاقة الفريدة تمنحك التميز والمرونة المالية كأي بطاقة إئتمانية أخرى لكنها إضافة إلى ذلك، تتيح لك الحصول على امتيازات فريدة لدى معارض ومحلات معوّض.

ففي كل مرة تتسوّق وتسدّد قيمة مشترياتك ومصروفاتك اليومية بواسطة بطاقة معوّض أينما كنت، في المملكة أو في الخارج، ستحصل على نقاط. ومقابل هذه النقاط سنقدم لك حسومات مغرية لدى تسوّقك من معارض ومحلات معوض. وإضافة إلى ذلك، ستستفيد من حسومات إضافية تتناسب مع قيمة مشترياتك من معارض ومحلات معوّض حول العالم.

بطاقة معوض متوفره كبطاقة ماستركارد أو كبطاقة فيزا، حسب رغبتك.

استعملها في السفر

للحصول على بطاقة معوّض بمزاياها الفريدة، يمكنك الإتصال بنا على مدار ٢٤ ساعة يومياً على الهاتف المجاني رقم ٨٠٠ ١٢٤ ٨٨٨٨ أو لدى زيارتك لأحد معارض ومحلات معوّض أو فروع البنك السعودي البريطاني.

استعملها في المطاعم

معوّض Mouawad

البنك السعودي البريطاني
The Saudi British Bank
معك حول العالم

فرنسا: طلب السجن لمجموعة من «الانقاذ» الجزائرية

□ باريس - من ارليت خوري:

■ تمثل مجموعة جديدة من الاسلاميين المعتقلين في فرنسا امام المحكمة الجزائية في باريس، التي تتولى النظر في التهم الموجهة الى اعضائها وهي تزوير وثائق ثبوتية لحساب «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية. ودعا الادعاء العام الى احكام بالسجن على اعضاء المجموعة تصل الى خمس سنوات.

ويبلغ عدد اعضاء هذه المجموعة سبعة اشخاص جميعهم من الجزائريين او من اصل جزائري. ويمثل خمسة منهم امام المحكمة، فيما يحاكم اثنان منهم غيابياً. وكان هؤلاء اعتقلوا في آذار (مارس) ١٩٩٤ بعدما داهمت اجهزة الأمن الفرنسية منزل الحاج شعيب الدور (٤١ عاماً) في مدينة ليل (شمال فرنسا) وعثرت لديه على ٥٥١ هوية جزائرية مزورة و٦٠٦ شهادات مزورة من شهادات اللجنة العامة للخدمة العسكرية في الجزائر.

وتبين للمحققين ان هذه الوثائق وصلت الى منزل الدور في ليل بواسطة احمد سبا (٣٠ عاماً) الذي تولى نقلها من منطقة فال دواز (ضاحية باريس). وافاد سبا في شهادته امام المحكمة انه حصل على الوثائق، او بالاحرى على كيس كان يجهل ما بداخله، من شخص يدعى «خالد» (مجهول الهوية) التقاه في الجامع الواقع في شارع ميرا في باريس (حيث تم اغتيال الامام عبدالباقي صحراوي سنة ١٩٩٥) وطلب منه تادية خدمة له باسم التضامن بين المسلمين. ولم يتمكن سبا من ان يوضح للمدعي العام الاسباب التي دفعت «خالد» الى اختياره هو دون سواه ممن يصلون الجامع، لنقل هذه الوثائق. واكتفى بالقول: «ربما استغل سذاجتي، بعدما جذبني بلطفه».

اما المتهم الثالث في هذه القضية، فهو حسن توبال (٢٨ عاماً) وهو جزائري يقيم في فرنسا بصورة غير شرعية، وقد تولى استقبال سبا عند محطة القطارات في ليل ومرافقته الى منزل الدور.

وقد اكد توبال من جهته امام المحكمة انه كان بانتظار سبا عند محطة القطارات، بعد ان طلب منه الدور ذلك، بسبب غيابه عن مدينة ليل في ذاك اليوم، وان كان ما يعرفه هو ان الكيس الذي نقله سبا يحتوي على وثائق طبية.

ولدى ادلائه بشهادته، اكد الدور من جانبه انه لم يكن على علم بما يحتوي عليه الكيس الذي نقله سبا وان توبال «استغل رحابة صدره» فاودع في منزله وثائق ثبوتية جزائرية مزورة.

واقر الدور بانه كان من المسؤولين المحليين في «جبهة الانقاذ» في الجزائر، لكنه علق نشاطه السياسي منذ مغادرته الجزائر سنة ١٩٩٣.

وعن علاقته بالمغني الجزائري علي بن فطوم المتهم بالتورط في الاعتداءات التي شهدتها فرنسا سنة ١٩٩٥، والذي عثر في منزله على مفكرة خاصة به، افاد الدور انه طلب من بن فطوم الاحتفاظ بمفكرته خشية تعرضه للاعتقال بسبب سرقة تعرض لها منزله.

وبدوره ينفي العربي بوضياف (٤٨ سنة) اي صلة له بالمجموعة. فلدى سؤاله عن الجهاز الذي عثر عليه في منزله والذي يلتقط اتصالات الشرطة اجاب «انها آلة اشتريتها من محل لبيع الاجهزة المستعملة، واعتقدت انها هاتف».

اما عن المسدس الرشاش من نوع «سكوربيو» والـ ١٧٥ طلقة نارية التي وجدت في منزله فقال انها تعود الى نجله حكيم (٢١ عاماً) الذي يؤكد بدوره ان المسدس والطلقات ملك لشخص التقاه في جامع ميرا وطلب منه تادية خدمة له باسم التضامن بين المسلمين. ويحاكم غيابياً في هذه القضية كل من صياح طالب (٥٢ عاماً) ومحمد سيد راجي (٤٧ عاماً) المعروف في اوساط مسلمي ليل بانه من اعضاء جبهة الانقاذ.

وطلب الادعاء في ختام المحاكمة التي استمرت يومين احكاماً بالسجن لمدة تتراوح بين ٣ و٥ سنوات لاعضاء المجموعة.

واشنطن وباريس ترفضان دعوة آيت احمد الى وساطة اميركية في أزمة الجزائر

■ واشنطن - ا ف ب - رفضت وزارة الخارجية الاميركية الخميس فكرة قيام وساطة اميركية لحل الازمة الجزائرية حسب ما اقترح زعيم جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر حسين آيت احمد.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ان الحكومة الجزائرية لم تطلب من الولايات المتحدة القيام بهذا الدور وعلينا ان نحترم رغبات الحكومة الجزائرية بهذا الصدد». وتعليقاً على موجة الاعتداءات الاخيرة في الجزائر كرر بيرنز القول ان واشنطن «تندد بالارهاب بشكل حازم» مضيفاً «نامل ونصلي من اجل التوصل الى حل سلمي».

وكان حسين آيت احمد رئيس جبهة القوى الاشتراكية المعارضة اعرب اول من امس في روما عن الامل بان يسمي الرئيس الاميركي بيل كلينتون وسيطاً اميركياً يسعى الى وضع حد لاعمال العنف في الجزائر.

وفي باريس (رويتر) رفضت فرنسا امس الجمعة فكرة قيام الولايات المتحدة بوساطة في ازمة الجزائر.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية «يجب ان تسوى الشؤون الجزائرية بمعرفة الجزائريين» وجاء موقفه رداً على سؤال عن اقتراح آيت احمد.

الادعاء على ٢٧ طالباً في مواجهات الدار البيضاء

□ الرباط - «الحياة»:

■ طالب المدعي العام بانزال عقوبات السجن، ما بين ستة وخمس سنوات ضد ٢٧ من الطلاب المعتقلين في احداث المواجهات في الدار البيضاء. وبدات المحكمة مداولات في انتظار صدور الاحكام المتوقعة في بداية الاسبوع.

ويتابع الطلاب المتهمون بتهم «العصيان واثارة الشغب واهانة هيئة منظمة». وقد خصصت الجلسات التي استمرت ساعات طوال الى الاستماع الى افادات المتهمين ومداخلات المحامين الذين يتولون الدفاع عنهم. وقال المدعي العام في المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء ان الطلاب لم يمتثلوا لأوامر الشرطة بتفريق تظاهرة أمام مقر المحكمة خلال محاكمة ثلاثة طلاب قبل بضعة ايام وانهم تلفظوا بعبارات نابية ضد عناصر قوات الأمن، وكانوا يحملون صور الطلاب الثلاثة، والحوا على دخول قاعة المحكمة، ما يشكل تهديداً واضحاً بالعنف. الا ان الطلاب المتهمين انكروا التهم الموجهة اليهم ونفوا التصريحات التي تضمنتها محاضر الشرطة التي قالوا انهم وقعوها تحت الاكراه. وقال بعض الطلاب ان المنع من متابعة محاكمة زملائهم كان يجب ان يكون مكتوباً وصادراً من النيابة العامة لان الجلسة مفتوحة للعموم، في حين ردد آخرون انهم اعتقلوا بعيداً عن محيط المحكمة من طرف اشخاص يرتدون ملابس مدنية.

الى ذلك، عينت وزارة التعليم الجامعي عمداء جدداً في جامعات مغربية عدة. وقال مسؤولون في الوزارة ان الخطة تندرج في سياق الاهتمام بقضايا الجامعات المغربية. في حين عقدت لجنة متابعة الحوار الاجتماعي بين الحكومة والمركزيات النقابية وارباب العمل اجتماعات جديدة ركزت على اصلاح أوضاع العاملين في قطاع التعليم. وتم الاتفاق على تسوية مسالة الترقية الداخلية لموظفي التعليم. وقال السيد ادريس البصري وزير الداخلية في الاجتماع ان الحكومة ملتزمة المضي قدماً في تنفيذ مقتضيات الاتفاق الثلاثي في كل المجالات.

ليبيا تعرض تمليك أراض لمزارعين مغاربة

□ الرباط - «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية مغاربية لـ «الحياة» ان السلطات الليبية طلبت الى المغرب جلب عائلات تعمل في الزراعة للعمل في قرى عدة هيأتها لهذه الغاية.

وأوضحت ان الطلب يشمل تقديم اعانات مالية وأراض زراعية يتم تمليكها للمزارعين المغاربة، على أساس الافادة من تجربتهم في هذا المجال.

وكانت تجربة مماثلة قام بها العراق في بداية السبعينات لاقامة قرى انتاجية للمزارعين المغاربة. ويوجد في ليبيا آلاف العمال المغاربة الذين يعملون في قطاعات الخدمات والمهن الحرة. الا ان الاجراءات الادارية التي حددت المبالغ التي يسمح بتحويلها بالعملة الصعبة حالت دون تدفق اعداد أكبر من اليد العاملة المغربية نحو ليبيا في السنوات الأخيرة.

واشنطن تحذر طرابلس بعد خرق الحظر الجوي

■ واشنطن - ا ف ب - حذرت وزارة الخارجية الاميركية الخميس ليبيا من انها ستدعو لعقد اجتماع للجنة العقوبات ومجلس الامن اذا ما تبين ان طائرة ليبية خرقت فعلاً الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢.

وكانت وكالة الانباء الليبية الرسمية ذكرت اول من امس ان طائرة لشركة الخطوط الجوية العربية الليبية قامت الاربعاء والخميس برحلة بين طرابلس واكرا ذهاباً واياباً وعلى متنها وفد من وزارة الخارجية الليبية اجرى محادثات رسمية في اكرا.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الحكومة الاميركية «تحقق» في هذا الموضوع، واذا ما تاكد لها الأمر، فإن ذلك يشكل «خرقاً خطيراً» للحظر.

واضاف: «عند ذلك ستحيل القضية الى مجلس الامن ولجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة» مؤكداً ان على طرابلس «احترام قرارات مجلس الامن».

ويذكر ان ليبيا بعد ان سمحت للاميركي ستيف فوست بعبور مجالها الجوي بمنطاده السبت الماضي، اعتبرت ان الحظر الجوي قد رفع.

وكان وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر اكد في رسالة الى مجلس الامن الدولي يوم الجمعة الماضي «ان بإمكان الطائرات الاقلاع من المطارات الليبية او الهبوط فيها اعتباراً من الآن، وان شركة الخطوط الجوية العربية الليبية ستستانف فوراً رحلاتها الدولية».

وفي اكرا، اكد نائب وزير خارجية غانا محمد شامباس ان الطائرة الليبية التي هبطت في اكرا كانت تواجه «حالة طارئة».

واوضح ان الطائرة، وهي من طراز «بوينغ ٧٢٦»، هبطت مساء الثلثاء بعدما أبلغ قبطانها برج المراقبة في مطار اكرا انه يحتاج الى الوقود.

الملك حسين التقى الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

الأردني الأمير عبدالله والأمير فيصل والامير طلال بن محمد والسفير الأردني في الرياض هاني خليفة. وكان لجتماع اول من امس الثاني بين الزعيمين منذ آب (اغسطس) الماضي، بعد تحسن العلاقات الثنائية التي شهدت توتراً جراء ازمة الخليج الأخيرة.

وادى الملك حسين خلال الزيارة مناسك العمرة وزار بيت الله الحرام وطاف حول الكعبة الشريفة سبعة اشواط وصلى في مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام. كما ادى الشعائر الدينية والصلوات والابتهالات لله تعالى. ثم سعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط.

ورافق الملك حسين خلال الزيارة ايضاً رئيس مجلس الاعيان السيد احمد اللوزي ورئيس مجلس النواب السيد سعد هايل السرور وعدد من المستشارين والمسؤولين.

وكان في استقبال العاهل الأردني لدى وصوله مطار الملك عبدالعزيز في جدة اول من امس الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة وعدد من كبار المسؤولين السعوديين.

تحرك سعودي

تتمة الصفحة الاولى

في حذف فقرة في مشروع قدمته اللجنة، تتعلق بالخلاف الحدودي مع قطر.

يذكر ان اعضاء اللجنة الرباعية برئاسة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل وعضوية وزراء خارجية الكويت والامارات وعمان، بالاضافة الى الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان، زاروا قطر الأحد الماضي والتقوا امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، واجتمعوا في الخارجية القطرية في حضور وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي علن ان قطر «لبت كل مطالب اللجنة الرباعية» وتوقع توقيع محضر «تنقية الاجواء» قريباً مؤكداً «موافقة قطر على الاقتراحات التي قدمتها اللجنة» في اجتماع الدوحة.

وكان مصدر رسمي بحريني اكد الاربعاء ان المنامة ارسلت اقتراحاتها وردها على اقتراحات اللجنة.

وجاءت زيارة المسؤول السعودي لقطر لنقل الاقتراحات البحرينية والتشاور مع المسؤولين القطريين، وعلم انه زار المنامة ايضاً.

وأكد مصدر خليجي مطلع لـ «الحياة» ان الرد القطري على الاقتراحات التي حملها المسؤول السعودي كان «ايجابياً»، وان الدوحة «تفهمتها ووافقت على الفقرة التي ارادت البحرين اضافتها»، وهي تتعلق بعدم مس المحضر بقضية الخلاف الحدودي المعروضة على محكمة العدل الدولية.

وفي ضوء التحرك السعودي يتوقع ان تعلن اللجنة الخليجية هذا الاسبوع نتائج مساعيها، ولا يستبعد التوقيع في غضون ايام على محضر «تنقية الاجواء» بين قطر والبحرين، ومذكرة التفاهم الخليجية التي تتضمن مبادئ لحل اي خلاف قد ينشأ بين دول مجلس التعاون.

فضيحة «بار عون غيت»

تتمة الصفحة الاولى

فساد في تاريخ اسرائيل في حال اثبتت صحتها. فما كان من زعيم ليكود، الذي تحول الى «ملك الأخطاء» منذ انتخابه، سوى توجيه هجومه الى «معبودته» الصحافة.

وكشف التلفزيون الاسرائيلي للمرة الاولى مساء الاربعاء الماضي ان تعيين بار عون نائباً عاماً جاء بناء على صفقة تورط فيها مكتب نتانياهو للحصول على تاييد نواب حركة «شاس» الدينية العشرة لاتفاق الخليل. وكانت الشخصية الابرز في هذه الصفقة رئيس حركة «شاس» النائب اريبه درعي الذي شغل في السابق منصب وزير الاديان واضطر الى الاستقالة بسبب تورطه في قضية فساد لا تزال اجراءات محاكمته مستمرة بشانها منذ سنوات عدة، واطلقت عليها في حينه تسمية «درعي غيت».

ونفى نتانياهو تورطه او تورط مكتبه في صفقة ابتزاز من هذا النوع وطالب بفتح تحقيق فوري لاظهار الحقيقة وتبرئة ذمته في اسرع وقت ممكن، معتبراً ما كشف تضليلاً للراي العام بواسطة وسائل الاعلام.

ويعتبر منصب النائب العام ذا اهمية بالغة في اسرائيل كونه يحقق كمدع عام في كل القضايا التي يتورط فيها سياسيون. وقال التلفزيون الاسرائيلي ان الصفقة التي تمت بين درعي وبار عون نفسه قضت بمساعدة درعي المحامي غير المعروف في معظم الأوساط القضائية الاسرائيلية في الحصول على منصب النائب العام في مقابل حصول درعي على صفقة مع الادعاء خلال محاكمته تلغى بموجبها بعض التهم الموجهة اليه وتعيده الى الحياة السياسية والى منصبه الحكومي دون ان تتاثر سمعته كثيراً بتلك المحاكمة.

وقال ناطق باسم وزير الشرطة ان القرار بمباشرة التحقيق في القضية سيتخذ صباح غد الاحد. وفي حال ثبت بالفعل وجود مثل تلك الصفقة التي اكدت مراسلة التلفزيون الاسرائيلي التي كشفتها انها تملك ادلة عليها تشمل تسجيلات لمحادثات هاتفية بين بار عون ودرعي وصوراً للقاءات جمعت بين الاثنين اضافة الى مدير مكتب نتانياهو افيغيت ليبرمان، فإنها ستشكل معلماً ليس على صعيد الفضائح السياسية خلال خمسين عاماً من عمر اسرائيل فحسب، بل خطأ قد يكلف نتانياهو الكثير على صعيد مستقبله السياسي ايضاً. وتذكر هذه الفضيحة بتلك التي اضطر اسحق رابين على اثرها الى الاستقالة من منصب رئيس الحكومة في العام ١٩٧٧ بعد كشف احتفاظ زوجته بحساب مصرفي في الولايات المتحدة حتى بعد عودتهما الى اسرائيل وهو امر يشكل مخالفة قانونية في اسرائيل، واعتبر الأمر في حينه شبه فضيحة ادت الى تخلي رابين عن منصبه لشمعون بيريز.

وكان زعيم ليكود تعرض لهزة اخف قبل أشهر عدة عندما اضطر احد وزرائه يعقوب نئمان، الذي اختاره لينضم الى حكومته، الى الاستقالة بسبب كشف تورطه في قضية اخفاء أدلة عن المحكمة في احدى القضايا وهو يقضي حالياً حكماً بالسجن في اسرائيل.

ولم يجد نتانياهو سوى الهجوم على وسائل الاعلام في اسرائيل خصوصاً القناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي لتبرئة ساحته، وصرح بانه «توجد في اسرائيل صحافة حرة ولكن بشكل جزئي فقط إذ يسيطر عليها في الواقع خصوم سياسيون»، وتابع «لقد تبنت القناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي موقفاً معادياً مني قبل انتخابي وبعده ولا زال من فيها يجدون صعوبة في التعود على الوضع الجديد».

لكن اختصاصيين في القانون انتقدوا نتانياهو بشدة اخيراً للجوئه الى تعيينات سياسية هدفها اختيار اشخاص موالين لليكود بغض النظر عن كفاءاتهم. وقال احد اساتذة القانون في الجامعة العبرية «هدفه تحويل من سيتسلم مناصب كمنصب النائب العام الى موال لتغطية جرائم». واضاف: «انها ليست اكثر من مناورة كلاسيكية للمافيا».

وكتب احد المعلقين على اثر العاصفة التي اثيرت عند مصادقة الحكومة على تعيين بار عون قبل اسبوعين «ان حكومة نتانياهو درجت على اسلوب لا يمكنها معه إلا ان ترتكب كل خطا ممكن خلال سيرها فيه، فهي ترى الحفرة امامها وتمشي اليها سواء في قراراتها او في صياغة تلك القرارات». وتابع المعلق «كم من مرة سيكون على هذه الحكومة ان تختار الرجل غير المناسب للمنصب غير المناسب قبل ان تتعلم كيف تختار المرشحين الأفضل لهذه المناصب»، منكراً بان حكومة نتانياهو لم تتعلم من خطا تعيين الوزير المستقيل يعقوب نئمان قبل ان تتاكد من خلفيته.

اما منتقدو بار عون فوصفوه بانه مقامر معتاد على التردد على كازينوهات لندن وان أهم مؤهلاته رئاسة نادي فريق «بيتار القدس» لكرة القدم الى جانب كونه عضواً نشطاً في ليكود مقرباً من وزير العدل تساهي هنغبي الذي تدرب في مكتب المحاماة التابع له في شبابه وأن طموحه قبل ان يعرض عليه منصب النائب العام كان تسلم منصب مدير مجلس الرهانات، اي ان يكون «ملك اليانصيب».

كوهين أدى اليمين

تتمة الصفحة الاولى

الخليج الفارسي او مساعدة الشعب البوسني في بناء السلام في أرضه الممزقة او الدفاع عن الديموقراطية عند آخر حدود الحرب الباردة في شبه الجزيرة الكورية...».

وشدد كوهين في كلمته على ضرورة استمرار سياسة دعم القوات المسلحة الأميركية من الحزبين الديموقراطي والجمهوري. وقال ان حماية المصالح الأميركية حول العالم تتطلب «سياسات حكيمة وقوة عسكرية تدعم هذه السياسات».

وزاد ان المطلوب المحافظة على استعداد القوات الأميركية للتجاوب مع الأزمات متى وأين كان ذلك ضرورياً...». وأوضح قائلاً: «لا يمكننا ان نتحول الى شرطي العالم، لكننا في الوقت نفسه (...) لا يمكننا ان نصبح أسرى الأحداث في العالم».

اتفاق مشائخ

تتمة الصفحة الاولى

والعسكرية الى الجهات العسكرية وفقاً للنظم والقوانين المتبعة.

الى ذلك، دعا لقاء مشائخ قبائل شبوة الى عقد مؤتمر يضم كل مشائخ قبائل البلاد «لتدارس حل قضايا الثار والمنازعات حول الأراضي بالطرق السلمية ونبذ العنف المسلح والعمل على ابراز الوجه المشرق للقبائل في بناء الوطن وتقدمه وازدهاره».

من جهة أخرى، ذكرت مصادر صحافية مطلعة امس في عدن ان «نزاعاً كبيراً نشب في منطقة الحجرية في محافظة تعز (٢٠٠ كلم شمال عدن) بين «عزلة بني محمد» وعزلة جبل الزعازع» حول مشروع بئر ماء حكومية في منطقة وقف محايدة بين المنطقتين، ما ادى الى مواجهة مسلحة بين اهالي العزلتين». واشارت الى ان «قوات الأمن تدخلت لانهاء النزاع غير ان احد المتنازعين قام بضرب عناصرها الأمر الذي ادى الى فرارها». وقدرت المصادر ضحايا القتال بـ ١٢ قتيلاً من الجانبين اضافة الى عدد من الجرحى في النزاع الذي توقف أول من امس بعد اسبوعين من القتال بمختلف الأسلحة المتوسطة والخفيفة.

واكدت ان قوة عسكرية قدمت لتطويق موقع القتال تمكنت من السيطرة على الموقف وعقد هدنة بين الجانبين واخذ رهائن من كل منهما الى ان تحل المشكلة من خلال حوار من المقرر اجراؤه عقب عيد الفطر المبارك، كما اكدت «استمرار التوتر في المنطقة».

وفي صنعاء (أ ف ب) ذكر شهود عيان أمس ان تسعة اشخاص قتلوا وأصيب ١٦ آخرون بجروح على الأقل في مواجهات بين افراد من قبيلتين يمنيتين نشبت بعد خلاف على حفر بئر للمياه.

وقال الشهود ان المواجهات التي استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة جرت طوال أسبوع بين قبيلتين في محافظة تعز على بعد ٢٥٠ كيلومتراً جنوب صنعاء قبل ان تتدخل قوات الأمن لوقفها.

وصباح امس انتشرت قوة من الشرطة في محيط منطقتي القبيلتين لمنع تجدد القتال. واوضح احد الشهود لوكالة «فرانس برس» ان المعارك التي اندلعت في ١٤ كانون الثاني (يناير) اوقعت في اسبوع «تسعة قتلى و١٦ جريحاً على الأقل» بين سكان قريتي الزايزة وبني محمد.

وبدأت المواجهات بعدما حاول فلاحون من قرية بني محمد حفر بئر على رغم معارضة سكان الزايزة الذين اعتبروا ان حفر البئر قد يؤدي الى زيادة الجفاف في المنطقة.

وفي لندن استقبل تشيف إيميكا انياكو الامين العام لمنظمة دول الكومنويلث امس الدكتور حسين عبدالله العمري سفير اليمن لدى المملكة المتحدة. ونقل العمري الى انياكو رسالة شفوية من الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني وبحث معه في علاقات الجمهورية اليمنية مع مجموعة دول الكومنويلث وسبل تطويرها.

السودان: حشود في الشرق

تتمة الصفحة الاولى

الشرقية.

وافادت الصحف السودانية ان «مسؤولين رفيعي المستوى وبعض حكام الولايات ووزير التعليم العالي الدكتور ابراهيم احمد عمر، على رأس وحدات المجاهدين» في مناطق القتال.

وقال عمر في تصريحات صحافية ان «الشعب السوداني قادر على تحرير ارضنا». واشاد بالطلاب الذين انخرطوا في صفوف القوات الحكومية. وكانت الحكومة السودانية قررت تعليق الدروس في الجامعات إثر الهجوم الذي شنته قوات المعارضة في الثاني عشر من الشهر الجاري في جنوب شرق البلاد.

وأكد التلفزيون السوداني الرسمي امس ان «كافة الطرق المؤدية الى الكرمك وقيسان والمناطق المحيطة بهاتين المدينتين تحت سيطرة القوات (الحكومية) بصورة تامة».

وكان وزير الاعلام اكد الاربعاء ان الأعمال العسكرية تتم حالياً في شكل «عمليات ردع» وان «تحضيرات جارية لشن هجوم مضاد».

وأعلن السودان امس تعرض الجيش السوداني لهجوم من «قوات اريترية». واكد وزير الاعلام العميد الطيب ابراهيم محمد خير ان الجيش صد الهجوم في المنطقة الواقعة بين جمامين وتوجان في شمال شرقي ولاية كسلا المتاخمة لاريتريا. واضاف ان جندياً اريترياً قتل وان عدداً من المهاجمين اصيبوا.

قوة المعارضة

وافادت صحيفة «الوان» السودانية ذات الملكية الخاصة ان قوة المعارضة المتمركزة في اريتريا اصغر من ان تشكل خطراً على الجيش السوداني.

ونقلت عن العوض محجوب وهو معارض تدرب في معسكرات المعارضة في اريتريا وانضم اخيراً الى جانب الحكومة قوله ان حجم قوة المعارضة بما في ذلك «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق يصل الى ٢٧٤٤ رجلاً.

واوضح ان هذه القوة مقسمة الى الفي رجل من «الجيش الشعبي» و٩٦ رجلاً من الحزب الاتحادي الديموقراطي و٤٠ رجلاً من حزب الامة و٦٠٠ رجل من افراد قوة العقيد عبدالعزيز خالد وثمانية رجال من قوة الفريق فتحي احمد علي القائد السابق للجيش السوداني.

وعلى الجبهة الجنوبية الشرقية قرب بلدة الدمازين قال رئيس هيئة الاركان الفريق ابراهيم سليمان في تصريحات بثها التلفزيون ان قواته تسيطر على الامور سيطرة كاملة. وتفقد المواقع الامامية في طائرة هليكوبتر.

وتقول الحكومة ان القوات الاثيوبية هاجمت هذه الجبهة واحتلت بلدتي الكرمك وقيسان الحدوديتين.

الى ذلك قال نور الدائم لـ «الحياة» في اتصال هاتفي من اسمرا التي عاد اليها اخيراً بعد جولة في مناطق القتال ان قوات المعارضة فتحت ثلاث جبهات في شرق البلاد وتنوي فتح جبهات اخرى في وقت تضاعف فيه ضغوطها السياسية على الخرطوم.

وقال نور الدائم ان المعارضة «لا تستهدف مدينة الدمازين ولا محطات الطاقة لان المدينة فيها قاعدة جوية وعسكرية كبيرة وتقع في منطقة سهل» مشيراً الى ان عدد الضحايا سيكون كبيراً في حال الهجوم على الدمازين».

وتابع «اذا رأينا ضرورة فتح جبهات جديدة فسنفعل، واذا رات قوى الانتفاضة في الداخل ان نتدخل بالسلاح فنحن على استعداد لذلك». واشار الى ان قوات المعارضة «لن تحارب في مناطق تهدد مصالح البلاد، لكن اذا طلبت قيادة الداخل منا خوض امر لأن ذلك سيساعدها في تنفيذ الانتفاضة فسنفعل». واشار نور الدائم الى «حالة الرعب والفزع والولولة التي يعانيها النظام والتي ظهرت في تصرفاته الاخيرة» مؤكداً ان عدد المعتقلين في انحاء البلاد بلغ نحو الفي شخص. وشدد على ان المعارضة «تطرح حلاً سلمياً لمشكلة البلاد في اطار المبادئ الواردة في مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف بإشراف دولي واقليمي، والمواجهة العسكرية مستمرة كامر واقع».

ورفض مقارنة الوضع الحالي في مدينة الكرمك باحتلال قرنق لها في العهد الديموقراطي قائلاً ان «الشعب كان مع الحكومة حينذاك لكنه الآن مع المعارضة. هذا هو الفرق». واوضح رداً على سؤال عن عدم تحقق الانتفاضة على رغم دعوات المعارضة وهجومها العسكري ان المعارضة «توزع بياناتها في الخرطوم. لكن الحكومة اغلقت الجامعات واعتقلت عدداً كبيراً من الناشطين. هذا دليل على الخوف من الانتفاضة». وزاد ان «المعارضة في يدها الآن سلاح واعلام كما ان خروج السيد الصادق المهدي افقد الحكومة ورقة مساومة».

زروال

تتمة الصفحة الاولى

محاربة الارهاب.

واستدل على ان الهدف من العمليات هو مؤامرة خارجية ضد الجزائر، بتزامن هذه العمليات مع التصريحات والمواقف لبعض الشخصيات.

واعترف الرئيس زروال للمرة الأولى بـ «الارهاب» كظاهرة تصاعدت بقوة خلال هذه الأسابيع الاخيرة.

وسالت «الحياة» ناطقاً باسم «الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ» تعليقه على خطاب الرئيس زروال، فقال: «ان رفض الجنرال زروال لكل مبادرات السلام السابقة واللاحقة ينم عن غرور كبير ولامسؤولية واضحة ويدفع البلاد نحو المجهول الكلي».

وأضاف «ان اصراره على اعادة انتاج سياسة لغة الخشب يعبر عن خواء سياسي وعلى الرغبة في اتباع سياسة الهروب الى الامام وسياسة الحل الأمني رغم النتائج المروعة التي الحقتها بالجزائر ارضاً وشعباً».

وجاء خطاب الرئيس في وقت شهدت الجزائر مزيداً من التصعيد، اذ افاد شهود لوكالة «فرانس برس» ان «مجموعة اسلامية مسلحة» قتلت بالسلاح الابيض مساء الخميس ١٥ مدنياً بينهم عشر نساء وطفل في الثانية من عمره، في مزرعة تقع على ابواب العاصمة الجزائرية». وقالت الوكالة ان المذبحة وقعت حوالى الساعة ٢٣ بالتوقيت المحلي في مزرعة في حوش الحاج بمنطقة علي بابا عند الحدود الادارية للعاصمة الجزائرية.

وقتل الضحايا بطعنات السكاكين والفؤوس والمجارف. وقطعت رؤوس البعض واجسادهم إرباً.

ونجا اثنان من سكان القرية من المذبحة لكنهما اصيبا بجروح خطيرة.

وعلى بعد بضعة كيلومترات من هذا المكان ارتكبت مذبحة اخرى ليل الاربعاء - الخميس في مزرعتين اخريين معروفتين باسميهما الفرنسيين القديمين وهما حوش بينو وحوش ريشمون.

وافاد الشهود ان ١٩ قروياً نبحوا. وقد تم دفنهم صباح امس الجمعة.

وأصدر رئيس حركة النهضة الاسلامية الجزائرية الشيخ عبدالله جاب الله بياناً امس دان فيه المجازر الحاصلة. وقال ان النهضة «تدين بشدة هذه الجرائم وتستنكر كل اشكال ارتكابها (...) وترى في الافعال المرتكبة اليوم ما تجاوز كل حدود القسوة والشدة والتنكر لأحكام الدين». واضاف «ان الحركة تحمل السلطة مسؤولية الفشل في المحافظة على امن الاشخاص والممتلكات وتستنكر عليها انفرادها برأيها في معالجة الازمة وعدم اصغائها الى نداءات المعارضة (...) وتدعوها الى عدم ترك اي سبيل لمعالجة الوضع معالجة سياسية وسلمية». وجددت دعوتها الى انشاء «لجنة وطنية» تعمل على وقف «النزيف الدموي» في الجزائر.

أولبرايت: الشرق الاوسط

تتمة الصفحة الاولى

بعدما عاد روس من رحلته وبعد المفاوضات الناجحة التي اجراها في شان الخليل. اعتقد ان من المهم ان يكون وزير الخارجية معنياً بعملية السلام في الشرق الاوسط وساتخذ قراراً في شان موعد رحلتي الى الشرق الاوسط استناداً الى تطور الوضع والى نصيحة دنيس. اعتقد ايضاً ان من المهم ان يفهم الجميع ان تحقيق السلام هو على رأس اولوياتنا، واننا نعلق اهمية كبيرة على ذلك، كما ان الاسرائيليين طلبوا منا ان نحاول تحريك المسارات الاخرى، من الواضح ان خطوة الى امام تحققت على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وعلينا الآن تحريك المسارين السوري واللبناني. لذلك ساعمل عن قرب مع دنيس وساتخذ قراراً بالمجيء الى المنطقة استناداً الى نصيحته».

واشارت الى ان الولايات المتحدة ستسعى الى تشديد العقوبات على السودان الى ان يتوقف هذا البلد عن دعم ارهاب الدولة. وشددت على ضرورة ابقاء الضغط على العراق وايران.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

دافعت عن صفقة نفطية بين الخرطوم وشركة اميركية

واشنطن تجدد دعوتها الى عدم التدخل في معارك السودان

■ واشنطن - أ ف ب - اعلنت الحكومة الاميركية ان التوقيع على عقد بين شركة النفط الاميركية «اوكسيدنتال بتروليوم» والسودان «قانوني تماماً لأن الخرطوم لا تخضع لحظر اقتصادي شامل».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان السودان وسورية هما من بين الدول السبع التي تعتبر واشنطن انها «تقدم الدعم للارهاب» لكنهما «لا تخضعان لعقوبات شاملة» خلافاً لايران والعراق.

واوضح ان «العقوبات المحددة» على الخرطوم ودمشق، هي حظر على بيع السلاح او نقله، وعدم الاستفادة من المساعدات الاقتصادية الرسمية، ومنع «اي معاملة مالية او استثمار قد يؤدي الى دعم مجموعة ارهابية» تهدد الولايات المتحدة.

واوضح ديفيد جونسون الناطق باسم البيت الابيض انه لم يكن هناك داع لاقرار «استثناء خاص» لتوقيع العقد بين الشركة النفطية الاميركية والخرطوم خلافا لما اوردته صحيفة «واشنطن بوست».

وكانت الصحيفة افادت ان الحكومة الاميركية سحبت السودان من لائحة الدول الداعمة للارهاب للعام ١٩٩٦ لفترة كانت لازمة لتوقيع العقد النفطي الذي بلغت قيمته ٩٣٠ مليون دولار.

ومهد هذا الاستثناء الطريق للشركة للتفاوض مع الحكومة السودانية على رغم سياسة واشنطن.

ونفى مسؤول في الخارجية الاميركية ان تكون شركة «اوكسيدنتال» تلقت اي معاملة خاصة. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه: «لم تطلب اوكسيدنتال او اي شركة أي اخرى استثناء للوائح الخاصة بالسودان او سورية».

وقال مسؤول آخر في الخارجية الاميركية: «لا حاجة لاصدار قرار استثناء لان اللوائح كتبت للسماح بإبرام صفقات». وتابع انه عندما اصدر الكونغرس قانون مكافحة الارهاب «لم يكن هناك في اي مرحلة اي مؤشر الى ان احداً في الكونغرس يريد الغاء اتفاقات تجارية او انسانية مشروعة».

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» ان «استثناء» سورية يهدف الى تشجيعها على المشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط. لكن بيرنز قال: «لا اعلم باي حالة منحت فيها الولايات المتحدة سورية اي استثناء من تطبيق القانون، لأننا نريد التشجيع على موقف سوري في المفاوضات في الشرق الاوسط».

واوضحت الصحيفة ان الاستثناء بالنسبة الى السودان سمح لشركة «اوكسيدنتال» بالانضمام الى شركة «اراكيس اينرجي كورب» الكندية في تطوير حقل مبشر النفطي في جنوب السودان (نحو ٣,٥ بليون برميل).

لكن الصحيفة اضافت ان الحكومة السودانية استثنت فجاة «اوكسيدنتال» من الكونسورتيوم الذي تتزعمه شركة «اراكيس» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي «لأسباب سياسية».

الى ذلك دعت الولايات المتحدة الدول الافريقية المجاورة للسودان الى وقف استخدام وحدات مرتزقة تقاتل في هذا البلد.

وقال بيرنز وهو يشير الى انغولا وسيراليون: «ندرك ان هناك مجموعات مرتزقة، وفي جانب او آخر في عدد من الدول الافريقية في الماضي، ونصيحتنا لانغولا وسيراليون ولجميع الاطراف في شرق السودان هي عدم استئجار مرتزقة او جلب اسلحة وانما محاولة توجيه الموقف الى نتيجة سلمية عن طرق المفاوضات».

وزاد: «اطلقنا دعوة الى انهاء القتال وطلبنا من كل بلد في ذلك الجزء من افريقيا الامتناع عن الاشتراك في القتال في شرق السودان».

وتتناقض تصريحات بيرنز مع بيان آخر اصدرته السفارة الاميركية في الخرطوم في وقت سابق وجاء فيه ان الصراع في شرق السودان «مسألة داخلية تحاول الحكومة السودانية التغطية عليها من خلال الحديث عن تدخل اجنبي».

ضغوط اميركية على القاهرة لتوقيع المعاهدة الكيماوية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الولايات المتحدة تجري اتصالات مع مصر لحضها على توقيع المعاهدة الدولية لحظر الاسلحة الكيماوية، وترفض مصر الى جانب سورية وليبيا توقيع المعاهدة التي ستدخل حيز التنفيذ وسيعلن مضمونها في نيسان (ابريل) بعد مصادقة ٦٥ دولة (النصاب القانوني) عليها.

وكانت المعاهدة وقعت في مؤتمر دولي في باريس في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣. وقاطعت مصر المؤتمر، واكدت ايضاً رفضها «التصديق» على معاهدة حظر الاسلحة البيولوجية التي كانت وقعتها عام ١٩٧٢، او التوقيع على المعاهدة الكيماوية قبل توقيع اسرائيل على معاهدة حظر الاسلحة النووية والكيماوية.

واكد مصدر مصري مسؤول ان بلاده «تعرضت لضغوط توقيع معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية لكنها رفضت تمسكاً بقرارها عدم التوقيع إذا لم توقع اسرائيل على المعاهدتين النووية والكيماوية».

وقال: «نحن دولة لها دورها ورؤيتها لامنها ولن نوقع على هذه المعاهدة لمجرد انها قائمة الا اذا تم التعاطي مع اسرائيل في اطار موضوع نزع اسلحة الدمار الشامل من كل دول منطقة الشرق الاوسط من دون استثناء دولة او سلاح معين». ولاحظ ان «هناك تعاطياً استثنائياً مع اسرائيل وكأنها قوة يجب ان تظل متميزة».

واكد ان بلاده «لا تنتج اسلحة كيماوية او بيولوجية انسجاماً مع مبادرتها لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل التي كان الرئيس حسني مبارك طرحها في نيسان (ابريل) ١٩٩٠ من اجل التوجه نحو السلام والتنمية».

واشار الى ان الحملات التي تشنها اسرائيل وبعض الدوائر الاميركية على مصر بزعم امتلاكها اسلحة كيماوية لن «ترهبنا».

وكشف «ضغوطاً تمارسها دول كبرى لمد مظلة الجهود المبذولة لنزع اسلحة الدمار الشامل كي تشمل الاسلحة التقليدية»، مؤكداً «رفض مصر هذه التوجهات»، التي عزاها الى «مصالح تتمثل في رغبة بعض الدول في احتكار سوق الاسلحة التقليدية والسيطرة على التسلح في الشرق الاوسط».

أكد انه يحمي المنابر من 'المتطرفين'

وزير الأوقاف المصري لـ'الحياة': مؤسسات الأزهر تؤيد تنظيم الخطابة في المساجد

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ اكد وزير الاوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق ان كل مؤسسات الازهر يؤيد القانون الجديد لتنظيم الخطابة في المساجد، الذي اقره البرلمان اخيراً. واوضح ان هذا القانون، الذي يشدد العقوبة على من يعتلي منابر المساجد من دون تصريح من وزارة الاوقاف، ليس جديداً وانما هو تطوير لقوانين سابقة صدرت في الستينات.

ورد زقزوق في حديث اجرته معه «الحياة»، على ما يقوله معارضوه من انه يؤمم المساجد، وشدد على وجود تعاون وثيق بين وزارة الاوقاف والازهر، مؤكداً ان جبهة علماء الأزهر ليست ممثلة للازهر، وانما هي جمعية اجتماعية تقدم خدمات لاعضائها. وقال إن الجبهة بهذه الصفة لا يحق لها ان تناقش قانون المساجد الذي اعتبره يهدف الى حماية المنابر من المتطرفين. وهنا نص الحديث:

● يتعرض قانون تنظيم الخطابة في المساجد الى انتقادات. واقام عضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية السابق الشيخ يوسف البدري دعوى قضائية لوقف تنفيذه واستند في دعواه الى ما اعتبره عدم وجود نصوص شرعية وقانونية تبيح وصاية وزارة الاوقاف على المساجد الاهلية. ما رأيكم؟

- كل انسان له الحق في ان يرفع دعوى كما يشاء، وانا لا استطيع ان أحجر على اي عالم، لكنني استندت في قانون تنظيم الخطابة الى أسس شرعية وقانونية. فمذهب ابو حنيفة النعمان الذي تسير عليه مصر منذ مئات السنين يقول إن صلاة الجمعة لا تقام الا بوجود السلطان او نائبه. ونائب السلطان في العصر الحالي هو وزارة الاوقاف. ومن ثم يجوز، بل يجب ان تخضع كل المساجد لإشراف الوزارة. ولا توجد دولة في العالم العربي سواء في شرقه او غربه تبيح لأي انسان ان يصعد الى المنبر من دون تصريح.

وهناك قوانين سابقة صدرت عامي ١٩٦٠ و١٩٦٤ تؤكد خضوع المساجد المصرية لوزارة الاوقاف، وتمنح وزير الاوقاف سلطة اصدار قرار بالشروط الواجب توافرها فيمن يتصدى للخطابة في المساجد. ومن يخالف هذه الشروط كان يعاقب بغرامة خمسة جنيهات. والقانون الجديد يتضمن زيادة العقوبة الى الحبس لمدة شهر ورفع قيمة الغرامة الى مئة جنيه مصري.

● يتهمكم المعارضون بتاميم المساجد واخضاعها لاهداف الحزب الوطني الحاكم.

- انا لا اؤمم المساجد ولا اجبر احداً على تاميم مسجده، بل العكس هو الصحيح تماماً، فكل المساجد التي تم ضمها الى الوزارة لا تزيد على ٧ آلاف مسجد، وجميعها تم ضمه بناء على طلبات ملحة من اصحابها، بل هناك اناس جاؤوا اليّ بوساطات كي اضم مساجدهم للوزارة. لا يوجد تاميم او مصادرة اطلاقاً. ولدي اليوم آلاف الطلبات التي يرغب مقدموها في ضم مساجدهم.

● هناك من يرى ان الازهر بتاريخه واستقلاله عن الحزب الحاكم هو المؤهل للإشراف على شؤون الدعوة الاسلامية وليست وزارة الاوقاف.

- الازهر ووزارة الاوقاف من مؤسسات الدولة. ونحن والازهر نعمل يداً واحدة، وكل مؤسسات الازهر تؤيد وزارة الاوقاف، وكلهم سياسة واحدة مع الوزارة، وهناك تعاون وثيق للغاية لا يستطيع احد ان يشكك فيه. شيخ الازهر قال مرات ان وزارة الاوقاف هي صاحبة الشأن في امور الدعوة الاسلامية والمساجد.

● قلتم إن كل مؤسسات الازهر يؤيد وزارة الاوقاف، لكن الملاحظ ان جبهة علماء الازهر تختلف مع سياسة الوزارة.

- الجبهة ليست ممثلة للازهر ولا تعبر عنه اطلاقاً.

● ولكن الجبهة تضم استناداً الى لائحتها، اكثر من ١٢٠٠ عالم ازهري.

- هذا رقم مبالغ فيه كثيراً. والجبهة عبارة عن جمعية خدماتية مسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية، مثل اي جمعية اخرى مهمتها جلب الخدمات لاعضائها، وحصلت اخيراً على اراض لتوزيعها على اعضائها. اي ان مهمتها خدماتية فقط.

● لائحة الجبهة الاساسية تؤكد ان من اهدافها الحفاظ على الدين ونشر الدعوة الاسلامية.

- لائحة الجبهة ليست قانوناً، القانون المصري يعطي لمجمع البحوث الاسلامية (هيئة كبار العلماء) فقط القول الفصل في الامور الاسلامية. وكون بعض الافراد عملوا لائحة، واعطوا لانفسهم اختصاصات لا يعطيها لهم القانون، فهذا أمر يخصهم وليس ملزماً لنا. وانت تقول إن عدد اعضاء اللجنة يصل الى ١٢٠٠ عالم. ولكن لو بحثت عمن يتكلم ويعارضني ستجد انهم قليلون للغاية. والازهر كله، وعلى راسه الإمام الاكبر، موافقون على قانون تنظيم الخطابة. وكل ما اريده هو ان نعطي للامور حجمها الطبيعي من دون تضخيم.

● لكن اعضاء مجلس ادارة الجبهة جاؤوا بانتخابات حرة نزيهة.

- وقائع الانتخابات ووثائقها الاخيرة تؤكد انه لم يحضر انتخابات الجبهة اكثر من خمسين عضواً. واذا كانوا يريدون اشراف الازهر على الدعوة بدلاً من الاوقاف فهم يخالفون موقف شيخ الازهر. فهو لم يعترض، ولا اي من مؤسسات الازهر، على قانون تنظيم الخطابة في المساجد. وليس لعلماء الجبهة الحق في ان يناقشوا القانون. فباي صفة يناقشونه، بل وباي صفة تفرض جمعية خدمات مسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية رايها على شيخ الازهر او وزير الاوقاف.

● علماء الجبهة يقولون ان القانون سيجعل ثقة الشعب في الخطيب مهزوزة، كونه موظفاً لدى الوزارة ولا بد ان يلتزم تعاليمها.

- هذا الكلام مردود عليه، فمن يقول هذا الكلام هو موظف في الدولة وياخذ راتبه منها. هم يعترضون على الوزارة لانها تاخذ موازنتها من الدولة، ولكن الازهر ايضاً ياخذ موازنته من الدولة، وهؤلاء الذين يرفعون اصواتهم ويعارضون يتقاضون رواتبهم من الدولة.

● هل تعتقد ان القانون الاخير سيحد من سيطرة بعض المتطرفين على المساجد، وهل سينجح في مواجهة ظاهرة التطرف الديني؟

- بالقانون الجديد، انا اؤمّن المنبر من المتطرفين. فعندما اترك المنبر لكل من هبّ ودبّ فسيصعد عليه المتطرفون ويقولون ما يريدونه. وتامين المنبر لا يعني تامين المباني فقط، وانما تامين ما يقال فيها ايضا. وليس بيني وبين اي انسان يريد ان يصعد للمنبر الا التفقه في الدين، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة. واقول انه لا يخاف من هذا القانون الا من يريد ان يستغل المنبر للدعوة الى اهداف لا صلة لها بالاسلام الصحيح.

● متى ستصدر لائحة قانون تنظيم الخطابة التي ستحدد الشروط التي ينبغي توافرها لدى من يحصل على اذن بالخطابة؟

- لائحة القانون ستصدر خلال ايام، والشروط ستدور حول التفقه في الدين، والدعوة بالحكمة والموعظة الأمينة، ولن تتدخل جهات الامن فيها.

نداء من ايران لدعم السودان

□ طهران - «الحياة»:

■ ناشد الأمين العام لمجلس أمناء الدستور في ايران آية الله احمد جنتي مسلمي العالم «التحرك لمساعدة السودان في رد العدوان الاثيوبي - الاريتري الذي تدعمه أميركا».

ووصف ما يحدث في السودان بأنه «مؤامرة كبرى تستهدف التوجه الاسلامي» في نظام الحكم في الخرطوم.

وقال ان على ايران والعالم الاسلامي ان يقدما كل الدعم «لاخواننا في السودان»، ودعا منظمة المؤتمر الاسلامي الى «البدء بتحرك سياسي عاجل».

وكانت وزارة الخارجية الايرانية اصدرت بياناً الأحد الماضي، اعلنت فيه رفضها أي «عدوان يستهدف السودان ووحدة اراضيه». واتهم البيان «قوى عظمى» بالوقوف وراء «العدوان». وأعرب عن الأمل بامكان «تسوية الأزمة بفضل جهود المنظمات الاقليمية والدولية».

لكن جنتي، احد ابرز رجال الدين الايرانيين القريبين الى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي اعتبر ان هذا الأمر «ايجابي لكنه غير كاف».

وطالب بتقديم «الدعم للحكومة في الخرطوم بما يمكنها من التصدي للهجوم الاثيوبي - الاريتري المدعوم والممول أميركياً». وقال ان اشنطن مولت العمليات العسكرية الأخيرة ضد القوات السودانية بـ ٢٠ مليون دولار من اجل «زعزعة الأمن والاستقرار».

وبدا جنتي منفعلاً وهو يشير الى ان «شن حرب على التوجه الاسلامي في السودان هو عدوان على الأمة الاسلامية».

وشكر دولاً أعلنت دعمها السودان، وانتقد «المنظمات الدولية التي تتجاهل شكاوى الخرطوم». وحمّل الادارة الأميركية «المسؤولية الكاملة عن تدهور الأوضاع في تلك المنطقة من القارة الافريقية»، وحمل بشدة على سياساتها تجاه ايران.

'المرصد الاعلامي الاسلامي':

لندن لا تخطط لتسليم مصريين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ نفى «المرصد الاعلامي الاسلامي» الذي يضم اسلاميين عرباً مقيمين في دول اوروبية ومقره لندن في بيان اصدره وجود اتصالات مصرية - بريطانية لتسليم اي من الاسلاميين المصريين المقيمين في بريطانيا.

ونقل البيان عن مسؤول امني بريطاني تاكيده ان المملكة المتحدة «دولة قانون تحترم حقوق الانسان وهي ملتزمة القوانين والاعراف الدولية تجاه طالبي اللجوء السياسي وتتعامل مع الوقائع لا مع الاشاعات والتقارير الصحافية، ولن تسلم أياً من المقيمين على أراضيها إذا لم يخالفوا القوانين البريطانية».

يذكر ان القاهرة تبذل جهوداً متواصلة لاقناع دول أوروبية بتسليمها مصريين متهمين بقضايا تتعلق بالعنف والارهاب، وحذر مسؤولون مصريون الدول التي تؤوي اعضاء في الجماعات الدينية المصرية وتمنحهم حق اللجوء السياسي، من امكان تفشي ظاهرة العنف والارهاب في هذه الدول.

ونقل بيان «المرصد الاعلامي الاسلامي» تصريحاً لمسؤول امني بريطاني وصفه بانه رفيع المستوى علق فيه على انباء نشرت في صحف مصرية عن اتصالات «سرية» بين مسؤولين مصريين وبريطانيين لتسليم اسلاميين مقيمين في بريطانيا. وقال المصدر: «هذه معلومات لا اساس لها». ونفى ان يكون اي من العاملين في شرطة «اسكوتلنديارد» البريطانية شارك في محادثات في القاهرة في ١٧ الجاري بين مسؤولين مصريين ووفد بريطاني برئاسة وكيل وزارة الخارجية لايم فوكي. واعتبر البيان ان السلطات المصرية «تفتعل ضجة اعلامية عن وجود معارضة سياسية مصرية في أوروبا وبريطانيا خصوصاً».

الشرطة المصرية تلاحق ٢٠ من 'عبدة الشيطان'

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شنت الشرطة المصرية حملات في محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية للقبض على ٢٠ شاباً من اعضاء جماعة «عبدة الشيطان»، كانت نيابة أمن الدولة العليا أمرت باعتقالهم بعد حصولها على اعترافات من ٧٦ متهماً انتهت النيابة من التحقيق معهم.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان جميع المتهمين في القضية «يعتنقون الفكر المنحرف ويدعون الى عدم الايمان بالله»، وان اعضاء الجماعة يمارسون طقوسهم داخل قصر «البارون» المهجور في ضاحية مصر الجديدة، وفي مطعم في منطقة النزهة وكازينو في المعادي، مشيراً إلى ان بينهم «ابناء عدد من الشخصيات المهمة، وهم مارسوا الرذيلة بينهم تحت اعتقاد ارضاء الشيطان».

وذكر المصدر ان اعضاء الجماعة انشأوا نادياً اطلقوا عليه «نادي القدر السيء» واطلقوا على انفسهم جماعة «اتحاد الموت»، وهم «يذبحون القطط والفئران ويشربون دماءها ويقدمونها قرباناً للشياطين». ولفت إلى ان زعيم المجموعة يشترط على من يرغب في الانضمام اليها ان يحرق منزل اسرته او جزءاً منه أو داراً للعبادة.

وكشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا مع المتهمين الذين تم حبسهم وعددهم ٤٥ والذين اطلقوا بكفالات وعددهم ٣١ انهم ترجموا بمساعدة طلاب في الجامعة الاميركية اشرطة اجنبية تمكنوا من احضارها من الخارج وان احد الملحنين دمج كلمات عربية مع موسيقى الروك وموسيقى اجنبية واطلقوا على الناتج عن ذلك اسم «الموسيقى السوداء».

وقال المتهمون انهم قسموا انفسهم الى مجموعات وخلايا وانهم كانوا يخططون لنشر خلايا التنظيم في مصر على غرار «التنظيم العالمي» الموجود في دول مثل تركيا واميركا والنمسا وبريطانيا والعراق.

قياديون في حزب العمل انضموا الى الحزب الحاكم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قدم عدد من قياديي حزب العمل المصري المعارض استقالاتهم من الحزب، بسبب استمراره في التحالف مع «الإخوان المسلمين»، وقرروا الانضمام الى الحزب الوطني الحاكم.

ومن ابرز المستقيلين عضو اللجنة التنفيذية للحزب السيد احمد نوح، وعضو اللجنة العليا للحزب أمين محافظة البحيرة السيد حسين عبدالصمد زايد، وأمين الحزب في منطقتي الدقي والعجوزة السيد محمد حسين سليم، إضافة إلى بعض أعضاء أمانة الحزب في الدقي. وكان رئيس الحزب السيد ابراهيم شكري كلف امانة تنظيم الحزب اجراء مفاوضات لإثناء هؤلاء عن الاستقالة، الا أن تلك المفاوضات لم تكلل بالنجاح. وقال أمين حزب العمل في الدقي محمد حسين سليم لـ «الحياة»: «قدمت استقالتي بعد ان انفصل الحزب عن الجماهير». ولفت إلى «المحسوبية في ترشيحات الحزب للانتخابات»، مؤكداً ان «الحزب قدم مرشحين في الانتخابات لم يكن لهم رصيد جماهيري».

وذكر ان «القياديين المستقيلين طالبوا مراراً بفض التحالف مع الإخوان مؤكدين انه تحالف شكلي لا يستفيد الحزب منه اطلاقاً».

لكن أمين التنظيم في حزب العمل عبدالحميد بركات اكد لـ «الحياة» ان «كل ما يردده المستقيلون اتهامات باطلة هدفها تفتيت الحزب وتشويه صورته مع اقتراب انتخابات البلديات». وعزا الاستقالات الى «الضغوط التي تمارسها الحكومة على الحزب». وقال ان غالبية المستقيلين «أغراها الحزب الحاكم بترشيحها على لائحته في انتخابات البلديات».

ثالث قضية من نوعها في غضون اسبوع

توقيف رئيس تحرير صحيفة أردنية

■ عمان - ا ف ب - علم من مصادر قضائية امس أن الادعاء العام الأردني اوقف مساء أول من امس رئيس تحرير صحيفة «عبد ربه» الاسبوعية الساخرة لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق في قضيتين رفعهما ضد صحيفته وزير ونائب.

وذكرت المصادر أن المدعي العام في عمان جمال الزعبي قرر توقيف عمر النادي للتحقيق معه في شكوى رفعها النائب الإسلامي ابراهيم زيد الكيلاني، بعدما نشرت الصحيفة كاريكاتيرا له اعتبره «اتهاماً له بالنفاق».

ابتسامة... فوزارة

وكانت «عبد ربه» كتبت تحت رسم للكيلاني «نظرة، فابتسامة فوزارة» في تلميح الى سعي النائب الى الحصول على مقعد وزاري.

أما الشكوى الثانية فرفعها وزير الأشغال العامة عبدالهادي المجالي، واتهم الصحيفة بـ «الاساءة الى كرامة الافراد».

وكانت «عبد ربه» نشرت للمجالي صورة مركبة تحت عنوان «الجنرال». وكان الوزير مديراً للأمن العام منتصف الثمانينات قبل سنوات من رفع الاحكام العرفية التي فرضت منذ الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

وتتميز «عبد ربه» بين الصحف الاسبوعية بمقالاتها التهكمية وبالصور المركبة لاعضاء الحكومة والنواب.

واصدرت محكمة بداية عمان أول من أمس حكماً بسجن نائل صلاح رئيس تحرير صحيفة «الحقيقة» الاسبوعية مدة ستة شهور مع تغريم صحيفته خمسة آلاف دينار (٧ آلاف دولار) اثر ادانته بقضايا تتعلق بنشر «معلومات غير دقيقة وتقارير عن قضايا لا اخلاقية في المجتمع».

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE - QUALITY - SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي والى جانبه الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني ورئيس وزرائه قلب الدين حكمتيار. (ا ب)

حضور "طالبان" لم يحل دون انتقاد جنتي لها بشدة

رباني وحكمتيار في طهران فجأة للمشاركة في المحادثات الافغانية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ وصل الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ورئيس وزرائه قلب الدين حكمتيار الى طهران للمشاركة في اجتماع سيخصص لبحث سبل وضع حد للأزمة الافغانية وانهاء القتال.

كذلك وصل المبعوث الدولي نوربرت هول الى العاصمة الايرانية امس، وقال لدى وصوله الى مطار مهراباد الايراني انه اضطر لاختصار زيارة كان يقوم بها الى اوزبكستان من اجل حضور «الاجتماع المهم» بين الفصائل الافغانية المتحاربة.

واعرب هول عن أمله في ان تساهم المحادثات بين جميع الأطراف، وبحضور ايران وباكستان، في تحديد سبل الحل السلمي و«انقاذ» افغانستان من الأوضاع المتردية التي تشهدها منذ سنوات عدة.

وأكد مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا والمحيط الهادئ والمشرف على الملف الافغاني علاء الدين بروجردي ان محادثات طهران ستتم تحت رعاية الأمم المتحدة وفي اطار «مساعيها لاحلال السلام والهدوء في افغانستان». لكنه شدد على ان دول المنطقة «تتوقع من الأمم المتحدة ان تقوم بمبادرات ومساع اكثر جدية لحل أزمة افغانستان».

وكانت الخارجية الايرانية اعلنت انها وجهت دعوات رسمية لكل الفصائل، بما فيها حركة «طالبان» التي تسيطر على العاصمة كابول. وأكدت مصادر رسمية في طهران ان الحركة قبلت الدعوة وانها ستشارك بوفد يرأسه وزير خارجية الحركة الملا محمد غوث.

لكن مشاركة رباني وحكمتيار تعتبر مفاجئة، خصوصاً وانه كان ذكر في طهران أول من امس انهما سيوفدان من يمثلهما لحضور محادثات طهران، لكن مصادر قريبة من السفارة الافغانية في طهران قالت لـ «الحياة» ان الأوضاع الأمنية لا تسمح باعطاء كل التفاصيل خصوصاً لحركات «القادة والزعماء».

وحضر رباني وحكمتيار صلاة الجمعة التي اقيمت في باحة جامعة طهران أمس. وحمل أمين عام مجلس أمناء الدستور آية الله احمد جنتي الادارة الأميركية مسؤولية تدهور الأوضاع في افغانستان و«استمرار» الأزمة هناك. كما حمل على «طالبان» بشدة. وقال ان اميركا «سلطت» على الشعب الافغاني «جماعة لا تفقه ولا تفهم ولا تعرف أي شيء وهي لا تتوانى عن ممارسة الوان التقتيل والتهجير والتشريد وتعذيب الناس باسم الاسلام».

وأشار الى المعارك الأخيرة في افغانستان، وخاطب «طالبان» قائلاً: «إذا كنتم مسلمين حقاً فلا تقتلوا الناس في شهر رمضان المبارك على الأقل».

وبدا كلام جنتي وهو أحد ابرز رجال الدين في ايران، مخالفاً للأهداف التي تبتغيها وزارة الخارجية من اجتماع «جميع» الفصائل الافغانية في طهران.

واعتبر بروجردي ان هذا الاجتماع «مبادرة في اتجاه انهاء التناحر والعودة الى الاستقرار والسلام». ورد على الانتقادات التي وجهتها اوساط اعلامية وسياسية لدعوة وفد «طالبان» الى الحضور لطهران. وقال ان الدعوة قدمت للحركة بوصفها «فصيلاً سياسياً، ونحن نعتقد بضرورة تشجيع الجميع على التحرك نحو السلام وتفادي الحلول العسكرية التي ثبت فشلها».

وأشار الى ان طهران «مدركة للحقائق على الأرض في افغانستان».

أنباء صحافية فرنسية تؤكد وجود مرتزقة أوروبيين في كينشاسا

■ باريس - رويتر - نشرت صحيفة «ليبراسيون» اليومية في تقرير أمس الجمعة أن نحو ٢٨٠ من المرتزقة الأوروبيين تجمعوا في شرق زائير تحت قيادة مرتزق بلجيكي مخضرم لمساعدة كينشاسا في هجومها المضاد للمتمردين. وذكرت ان قادة المرتزقة وهم ١٦ فرنسياً وبلجيكيان وايطالي موجودون في كيسانغاني شرق زائير. وشاهد صحافيون اجانب مرتزقة يفرغون طائرة نقل في مطار زائير الثلثاء الماضي كما شوهد مرتزقة آخرون في سيارات قرب البلدة.

وأعلنت الحكومة الزائيرية اول من امس ان جيشها شن هجومه المضاد الذي تعهد به ضد المتمردين في الشرق واسترد بلدة واليكالي. وجاء في بيان لوزارة الدفاع أن البلدة سقطت الاربعاء وان ١٠٠ متمرد بينهم زعيم لم يذكر اسمه قتلوا. وأضاف البيان ان خسائر الجانب الزائيري كانت اصابة ٢٠ جندياً.

واتهم البيان «المتمردين باستخدام فتيان مخدرين كدروع بشرية». وتقع واليكالي على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر شمال غربي مدينة غوما الشرقية الرئيسية.

وكان رئيس الوزراء كنغو وا دوندو اعلن الاثنين على انه أصدر شخصياً الأمر الى الجيش بشن الهجوم المضاد. ويعد بيان اول من امس اول تصريح رسمي بأن الهجوم بدأ بالفعل. وجاء فيه «اشتدت حدة هذا الهجوم المضاد الشامل والساحق في ٢٢ كانون الثاني (يناير) مع احتدام القتال حول واليكالي حيث قتل ١٠٠ من العدو بينهم زعيم بارز».

الشرطة الصربية استخدمت العنف مع المتظاهرين ومحاولات لانهاء الاحتجاجات في بلغاريا ومقدونيا

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تصاعدت حدة التظاهرات والمناوشات في بلغراد ومدن صربية اخرى واصيب العشرات من المحتجين بجروح مختلفة فيما تراس الرئيس البلغاري اجتماعاً ضم زعماء الحزب الاشتراكي الحاكم وقادة المعارضة في مسعى لايجاد حل للأزمة.

وفي مقدونيا، وعدت الحكومة بتنفيذ المطالب المعيشية للمتظاهرين وصرف المرتبات والاجور المتأخرة والاستمرار في تطبيق الضمانات الاجتماعية والصحية ودعت ممثلي العمال الى الاجتماع لوضع الاتفاق الخاص بانهاء التظاهرات والاضرابات العمالية.

وفي صوفيا، تراس الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف أمس الجمعة اجتماعاً شارك فيه ممثلو الحكومة والمعارضة في محاولة للتوصل الى حل للأزمة السياسية والاقتصادية المتفاقمة في بلغاريا.

وأبلغ مصدر مطلع «الحياة» ان الاجتماع لم يحقق اي نتائج عملية اذ طالبت الاحزاب البلغارية المعارضة باجراء انتخابات مبكرة في غضون شهرين باشراف حكومة موقتة من الاختصاصيين في حين رفض الاشتراكيون الدعوة الى أي انتخابات قبل اواخر هذا العام واصروا على الحق الذي يوفره لهم الدستور بتشكيل الحكومة باعتبارهم يملكون الغالبية المطلقة في البرلمان.

وصرح ناطق باسم المعارضة بان «لا جدوى في استمرار الحوار مع الاشتراكيين لذا فإن المعارضة ستدعو الى اضراب عام إذا لم يغير زعماء الحزب الاشتراكي موقفهم في وقت قريب جداً ويستجيبوا للمطلب الشعبي بخصوص انتخابات فورية».

وافادت مصادر المعارضة الصربية ان ما لا يقل عن مئة متظاهر اصيبوا بجروح في بلغراد ومدن صربية عدة اخرى خلال اليومين الأخيرين «نتيجة العنف الذي استخدمته الشرطة في منع المتظاهرين من السير في الشوارع وتفريقهم واعتقال العشرات منهم».

وحسب المعلومات التي توفرت لـ «الحياة» فإن مدينة كراغويفاتس (١٥٠ كيلومتراً الى الجنوب الشرقي من بلغراد) التي احتلت الشرطة محطتي الاذاعة والتلفزيون فيها واستخدمت الرافعات لاخراج المتاريس وسيارات المتظاهرين التي كانت تسد الشارع الرئيس المؤدي الى مدخلها، تشهد وضعاً متوتراً جداً وسط غضب السكان الذين انتشروا في الشوارع والساحات.

ومن بين الذين أصيبوا بجروح خطيرة، احد قادة حزب النهضة الصربية الجديدة المعارض الذي يحتل مقعداً في البرلمان الاتحادي».

ومن جهة اخرى، اثنى القطب المعارض فوك دارشكوفيتش على صمود المواطنين في بلغراد والمدن الصربية الأخرى ودعاهم الى استمرار التظاهر «لأن المشاركين في الاحتجاجات هم اضعاف عدد أفراد الشرطة».

واوصى دارشكوفيتش مؤيدي المعارضة «بوقف حركة سير وسائل النقل في الشوارع مهما كانت التضحيات كي تدرك الحكومة المدى الذي وصل اليه غضب الشعب». واعترف مسؤول في الحزب الاشتراكي في مدينة نيش في تصريح للصحافيين بأن الحكومة في بلغراد طلبت منه وضع ٢٠ الف بطاقة انتخابية مزورة في صناديق الاقتراع لمنع فوز المعارضة في المجلس البلدي لمدينة نيش. وأعربت الولايات المتحدة الأميركية عن قلقها الشديد ازاء استخدام الشرطة الصربية العنف في مواجهة مؤيدي المعارضة وندد الناطق باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز بما وصفه «القيود التي تحد من حرية الصحافة في صربيا وأكد ان الولايات المتحدة ستدعم وسائل الاعلام المستقلة».

واشنطن تربط اصلاحات الأمم المتحدة بتسديد ديونها

■ واشنطن - ا ف ب - علم من مصادر في الامم المتحدة ان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ جيسي هيلمز اقترح مساء الخميس وضع مشروع قانون بدفع المتأخرات المستحقة على الولايات المتحدة للامم المتحدة في حال اقرت اصلاحات واسعة داخل المنظمة الدولية.

وقال مسؤول في الامم المتحدة طلب عدم الكشف عن اسمه في اعقاب لقاء بين الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان واعضاء لجنة مجلس الشيوخ ان مشروع القانون يمكن ان يعرض على مجلس الشيوخ لمناقشته الاسبوع المقبل.

الا ان احد اعضاء اللجنة اعتبر ان دفع المتأخرات البالغة ١.٣ بليون دولار سيكون مرتبطاً بـ «تنفيذ بعض النقاط الرئيسية».

واعرب انان عن تخوفه من هذه «النقاط» لأنها قد تكون حسب نظره بمثابة شروط مسبقة.

وكان انان التقى الخميس الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتعهد بإدخال اصلاحات عميقة الى المنظمة الدولية ليحصل بالمقابل على وعد باستيفاء الديون.

وقال انان في تصريح صحافي ادلى به بعد لقاء مع كلينتون استغرق ثلاثين دقيقة «علينا ان نتاقلم، ولقد التزمت امام الرئيس بمواصلة الاصلاحات».

من جهته قال الرئيس الاميركي «بقدر ما تتقدم الامم المتحدة على طريق الاصلاحات عليها ان تعلم ان الولايات المتحدة تصبح مستعدة لدفع» المتأخرات المستحقة عليها، معلناً «تصميمه» على دفع هذا الدين.

واعلن كلينتون ان مشروعه لموازنة العام ١٩٩٨ الذي سيقدمه في السادس من شباط (فبراير) المقبل يتضمن «خطة لدفع» هذا الدين «سريعاً»، معرباً عن استعداده لمحاولة اقناع الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون بالموافقة على هذه الخطة.

ويمتنع الكونغرس حتى الآن عن الموافقة على دفع الدين الاميركي للامم المتحدة قبل ادخال اصلاحات اساسية على المنظمة الدولية.

ووجه كلينتون تحية حارة الى انان ووصفه بـ «الاصلاحي الحقيقي» الذي يشاطر الولايات المتحدة نظرتها الى الامم المتحدة.

واوضح البيت الابيض ان خطة دفع الدين الاميركي التي ستعرض على الكونغرس تلحظ دفع الدين على «سنوات عدة».

يافلينسكي يتحدث عن "تواطؤ" بين تشيرنوميردين وزيوغانوف

البرلمان الروسي يناقش الموازنة في ظل مساومات لارضاء الشيوعيين

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ ناقش البرلمان الروسي امس الجمعة الصيغة النهائية للموازنة التي يرتهن مصير الحكومة باقرارها. وقدم الشيوعيون الذين يشكلون اكبر كتلة برلمانية عدداً من المطالب وهددوا باسقاط الموازنة في حال عدم تلبيتها.

وكان مجلس الدوما اقر في ثلاث «قراءات» سابقة مشروع الموازنة بعد ادخال تعديلات كانت محصلة مساومات طويلة بين الحكومة التي يراسها فيكتور تشيرنوميردين والمعارضة.

ولم تعلن نتائج اجتماع عقده رئيس الوزراء مع الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف، لكن رئيس كتلة «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة غريغوري يافلينسكي تحدث عن «تواطؤ» و«صفقة سرية» بينهما.

وكشف الشيوعيون لاحقاً عدداً من بنود الاتفاق ومنها منح البرلمان ساعة كل اسبوع في القناة التلفزيونية الحكومية ووضع صحيفة «روسيسكيه فيستي»، التي يصدرها مجلس الوزراء تحت اشراف مشترك من البرلمان والحكومة. وعلى الصعيد الاقتصادي طالب الشيوعيون بوضع جدول زمني تتعهد الحكومة وفقه بتسديد المرتبات والمعاشات المتراكمة منذ بضعة أشهر.

واشار زيوغانوف الى ان الحكومة «تناور وتعد لكي نوافق على الموازنة ثم تتراجع عن وعودها». وذكر ان كتلته قررت الامتناع عن التصويت على الموازنة إذا لم تقدم تعهدات واضحة بتنفيذ مطالبها.

ووجه تشيرنوميردين في اجتماع عقدته الحكومة انتقادات عنيفة الى وزيري المال والاقتصاد وطلب ان يسجل في المحضر عقوبة «لفت نظر» حيالهما بسبب اخفاقهما في تأمين تسديد المرتبات المستحقة الى العاملين. وقال: «لقد غدا هذا الموضوع أزمة مزمنة، تهدد الوضع الاجتماعي في البلد». واعتبر المراقبون هذه التصريحات بمثابة «تطمين» غير مباشر للشيوعيين خصوصاً ان الوزيرين محسوبان على «فريق» مدير الديوان الرئاسي اناتولي تشوبايس الذي كانت الأحزاب اليسارية طالبت باقصائه شرطاً لاقرار الموازنة ولكنها اسقطت في ما بعد هذا الشرط.

فوجيموري يتعهد القضاء على توباك امارو فور انتهاء ازمة الرهائن

■ لاباز (بوليفيا) - رويتر - اعلن رئيس بيرو البرتو فوجيموري عزمه على القضاء على حركة «توباك امارو» الثورية فور انتهاء ازمة الرهائن الـ ٧٣ الذين تحتجزهم الحركة في مقر اقامة السفير الياباني في ليما.

وقال فوجيموري في تصريحات صحافية في العاصمة البوليفية لاباز اول من امس الخميس ان احتجاز الرهائن، امر لن يمر دون عقاب... اننا نبحث عن التخلص نهائياً من هذه الحركة (توباك امارو) من المنطقة».

واضاف رئيس بيرو اثر لقائه بالرئيس البوليفي غونزاليس سانشيز دي لوزادا انه فور انتهاء ازمة الرهائن يتعين على البلدين رسم استراتيجية مشتركة للقضاء على الارهاب ومنعه من الامتداد الى الدول المجاورة.

وقال في أول رحلة له الى خارج بيرو منذ ان اقتحم ١٥ ثائراً مدججين بالسلاح مقر اقامة السفير الياباني محتجزين مئات من الرهائن: «نعرف أن الارهاب سرطان يمكن ان ينتشر اذا لم يتم اتخاذ اجراءات وقائية». وادعى فوجيموري مجدداً أن الهجوم حادث منفرد لأن الحركات الثورية بحرت في بيرو.

لوّحوا باستئناف تحركهم اذا لم تلغ السلطات قانون عمل مثيراً للجدل

سيول: النقابيون ينهون اعتصامهم بعد إبطال مذكرات الجلب بحقهم

■ سيول - ا ف ب، رويتر - أنهى القادة النقابيون، الذين لجأوا منذ ثلاثين يوماً الى كاتدرائية ميونغدونغ في وسط سيول، اعتصامهم وغادروا المكان امس الجمعة بعدما علقت السلطات الكورية مذكرات التوقيف الصادرة ضدهم.

وقال رئيس الاتحاد الكوري للنقابات كيون يونغ كيل: «انهينا اعتصامنا الاحتجاجي في كاتدرائية ميونغدونغ وسنتوجه الى مكان عام لنواصل كفاحنا».

واوضح كيون للصحافيين انه يعتزم ان يتابع مع غيره من القادة النقابيين عملهم في مقر تنظيمهم المحظور والذي تغض السلطات الكورية النظر عن نشاطاته في سيول.

ويقف الاتحاد الكوري للنقابات، الذي يضم حوالى ٥٠٠ الف عضو، وراء حركة الاضرابات التي هزت كوريا منذ ان تبنى البرلمان بشكل سريع في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) قانوناً جديداً للعمل يسهل عمليات الصرف ويسمح بان يحل عمال مؤقتون محل المضربين وزيادة ساعات العمل.

ودعا الزعيم النقابي الحكومة مجدداً الى الغاء القانون قبل ١٨ شباط (فبراير) المقبل مشيراً الى ان الاتحاد الكوري للنقابات يعتزم، في حال عدم حصول ذلك، بدء اضرابات جديدة لفترة غير محددة.

ويفترض ان يدخل القانون الجديد حيز التنفيذ في مطلع اذار (مارس) المقبل. لكن الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام اعلن الثلثاء للمعارضة انه موافق على مراجعته في البرلمان.

واعلن رئيس الدولة في الوقت نفسه تعليق الملاحقات القضائية ضد القادة النقابيين. واكد مسؤول في الادعاء العام انه تم ابطال ١٥ مذكرة جلب بحق القادة النقابيين الذين كانت السلطات اتهمتهم بقيادة احتجاجات غير مرخص بها.

ثلاث سفن حربية تركية تتجه الى قبرص

■ انقرة - أ ف ب - اعلن التلفزيون التركي الرسمي أن ثلاث سفن حربية تركية اتجهت الى قبرص ويتوقع أن تصل الى مرفأ فاماغوستا (شمال الجزيرة) اليوم السبت، في خطوة تهدف الى تجسيد دعم أنقرة القبارصة الأتراك.

وستبقى هذه السفن الثلاث راسية في مرفأ فاماغوستا بين ثلاثة وخمسة أيام.

واوفدت هذه السفن الى قبرص اثر التوتر الناجم عن اعلان الحكومة القبرصية اليونانية في ٤ كانون الثاني (يناير) الجاري نيتها شراء ٢٠ صاروخ ارض - جو من طراز «اس - ٣٠٠» الروسي الذي يصل مداه الى ١٥٠ كيلومتراً.

وكان زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش قال «لا يمكن تركيا أن تسمح بقيام منطقة ممنوعة عليها بسبب صواريخ يونانية بين الاناضول وقبرص، اذ (...) أن اليونان هي التي تلعب هنا لعبة قذرة ضد تركيا». واضاف ان انقرة «ستبذل ما في وسعها لمنع وصول هذه الصواريخ».

من جهة اخرى وجه الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس رسالة تهنئة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ذكره فيها بتعهده بان يطلق في ١٩٩٧ مبادرة من اجل ايجاد حل للمشكلة القبرصية.

وقال كليريدس في رسالته «اننا متشجعون بتصميمكم على اطلاق مبادرة خلال العام الجاري تؤدي الى حل عادل ودائم لمشكلة الجزيرة المقسمة منذ احتلال تركيا الجزء الشمالي منها».

واعرب الرئيس القبرصي في رسالته التي نقلتها وكالة الانباء القبرصية الرسمية للرئيس الاميركي عن «تقديره العميق لتعهده الشخصي بايجاد حل واعتبار الاسراع في هذا الحل احدى اولوياته».

وكان كلينتون وعد بجعل عام ١٩٩٦ - ثم عام ١٩٩٧ - عام «الجهد الكبير» لحل المشكلة القبرصية وعين موفداً شخصياً للجزيرة.

وكان عدد من المسؤولين الاميركيين بينهم وزيرة الخارجية الحالية مادلين اولبرايت زاروا العام الماضي الجزيرة وقاموا بمهمات تهدف الى التخفيف من التوتر بين شطري الجزيرة والتشجيع على استئناف المفاوضات بين الجانبين القبرصيين.

Get an MBA while you work from

Sheffield Hallam University, U.K.

One of the ten largest Universities in the UK

Internationally recognised MBA programmes in :

FINANCE
INFORMATION TECHNOLOGY MANAGEMENT
MANAGEMENT CONSULTANCY
GENERAL MANAGEMENT

- Assignment based studies supported by local and University tutors.
- Seminars and Workshops held in the Gulf by University faculty.
- Candidates are awarded the same qualifications as UK based candidates.

Registration in progress for the Seventh Intake.

Contact:
Management Consultancy Group
P.O. Box 2184, Manama, State of Bahrain
Tel: (0973) 224252/224240 Fax: (0973) 213101
E Mail: mcgbah@batelco.com.bh
24 hr. fax on demand: (0973) 215897
Internet:
www.shu.ac.uk/schools/cms/mba/mba.html

السبت ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ١٦ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٨٦
AL-HAYAT SATURDAY 25 JANUARY 1997 ISSUE NO 12386

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٦٢٩٨	
الين الياباني	١١٩,٠٢	
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٧٦	

(٠ ١٧,٠٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٢,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٥٣,١٠ $
السعر السابق
٣٤٩,٢٠

اجتماع قريب لحل يرضي الصناعيين والتجار

لبنان: تجميد خفض الرسوم على الألبسة الجاهزة المستوردة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد تجميد قرار خفض الرسوم الجمركية على الالبسة الجاهزة المستوردة بنسبة ١٠ في المئة نتيجة معارضة جمعية الصناعيين اللبنانيين يعقد رئيس الحكومة رفيق الحريري قريباً اجتماعاً يضم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر لمناقشة هذه القضية والخروج بحل يرضي الصناعيين والتجار.

يشار الى ان قرار خفض هذه الرسوم الى ٢٠ في المئة ادى اول من امس الى معارضة شديدة من جمعية الصناعيين ودفع برئيسها الى الاستقالة التي رفضها مجلس الادارة وكذلك رؤساء النقابات الصناعية وحاز القرار تأييد التجار.

وفي اطار معالجة هذه القضية، عقد الرئيس الحريري اجتماعاً امس ضم السنيورة وسالم ووفداً من جمعية الصناعيين برئاسة النائب الاول لرئيسها حسن علم الدين. واستمع الحريري خلال الاجتماع الى وجهة نظر وزارة الصناعة والصناعيين في قرار الخفض.

وقال سالم: «بحثنا في كيفية معالجة الموضوع. وسمع رئيس الوزراء وجهة نظرنا كوزارة صناعة ووجهة نظر الصناعيين. وتقرر عقد اجتماع في القريب العاجل للبحث في كل المواضيع من جوانبها كافة. ونأمل الوصول الى حل يرضي الصناعيين والتجار».

ورفض «التحدث عن حلول لان هناك حلولاً مطروحة وسيتم البحث فيها مع دولته. وسيتخذ القرار المناسب الذي يصب في مصلحة الجميع». وقال: «ان المرسوم صدر... والآن جمد ريثما نخرج بحل نهائي للمشكلة».

وسئل السنيورة عما يتردد عن زيادة سعر صفيحة البنزين، فقال: «القرار يعود الى مجلس الوزراء. واي زيادة في هذا الخصوص هي لتمويل سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين».

وعن معارضة هذه الزيادة من بعض السياسيين قال السنيورة: «انا ضد فرض رسوم جديدة ايضاً. وعلينا عدم اضافة اعباء جديدة على الموازنة. وبالتالي ليست هناك حاجة الى فرض رسوم جديدة. وحفاظاً على الاستقرار الاقتصادي الذي هو في مصلحة جميع اللبنانيين ولا سيما ذوي الدخل المحدود يجب ان نتنبه الى موضوع الحد من الانفاق. وبالتالي اذا اضطررنا الى انفاق اضافي علينا ان ندبر الاموال اللازمة لتغطية ذلك». واستبعد اتخاذ القرار في اجتماع مجلس الوزراء غداً (اليوم).

وقال علم الدين: «شرحنا وجهة نظر الصناعيين بالنسبة الى خفض الجمارك من ٣٠ الى ٢٠ في المئة على الالبسة الجاهزة. وجمعية الصناعيين لا تدافع عن اصحاب المصانع بل تدافع عن العمال الذين يعملون في صناعة الالبسة الجاهزة ويصل عددهم الى عشرات الالوف. ولن يؤثر للرسم الذي خفض ٢٠ في المئة في تحريك الاسواق والجمود الحاصل. ولا يتعدى الفرق الدولار او الدولارين».

وقال رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف لـ «الحياة» عن اسباب استقالته: «ان استقالتي ليست تهرباً من مسؤولياتي ولا استعملها ورقة ضغط. لكن عندما يتجاهلنا المسؤولون ولا نُستشار في قرارات تمس قطاعنا، نفضل ان ننسحب لان هناك خيارين: اما الاستمرار في المعارضة او الانسحاب».

واكدت جمعية تجار بيروت في بيان اذاعته امس عقب اجتماع عقدته برئاسة السيد نديم عاصي التمسك بقرار الخفض الصادر عن مجلس الوزراء ورفض تجميده او تعديله واتباعه بخفض الجمارك على الاقمشة وكل المواد الاولية لصناعة الالبسة. وطالبت بخفض الفوائد لتمكين القطاع التجاري من التحرك بفاعلية ودرس خفض الجمارك على اصناف عدة من السلع خصوصاً غير المنتجة محلياً بهدف خفض الاسعار وتوفير مناخ تسويقي وسياحي جيد والعمل على الابتعاد عن المشاحنات والبيانات وحل اي خلاف مماثل قد يحصل مستقبلاً.

ارتفاع الدين العام للبنان

■ بيروت - أ ف ب - ذكرت احصاءات رسمية أن الدين العام الصافي المترتب على لبنان بلغ ١٠,٣٤ بليون دولار نهاية ١٩٩٦، مرتفعاً بنسبة ٤٥,٥٤ في المئة في عام واحد.

وبلغ الدين الخارجي ١,٧٦ بليون دولار، وفق الاحصاءات نفسها، في حين ارتفعت قيمة الدين الداخلي الى ٨,٥٧ بليون دولار. ويشكل هذا المبلغ مجموع ما اقترضته الدولة من المصارف الثمانين العاملة في لبنان ومن الجمهور بواسطة اصدار سندات خزينة بالليرة اللبنانية.

واشارت وزارة المال الى أن العجز في الموازنة زاد في ١٩٩٦، اذ فاق الانفاق الداخيل بنسبة ٥١,١ في المئة، في حين كان الفارق بينهما العام الماضي ٤٨ في المئة.

على رغم معارضة المصارف التي تملكها عائلات ثرية

«البنك المغربي للتجارة الخارجية» يخفض سعر الفائدة ربع نقطة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ اعلن «البنك المغربي للتجارة الخارجية» عن خفض سعر الفائدة المدينة بمعدل ربع نقطة ابتداء من اول شباط (فبراير) المقبل. وقال رئيس المصرف عثمان بن جلون الذي يراس في الوقت نفسه «التجمع المهني للابناك المغربية»، «ان تخفيض الفائدة على اساس ان انخفاض معدل التضخم الى ثلاثة في المئة «يعزز هذا الاقتراح الذي ينسجم مع الدول الذي يجب ان تلعبه المصارف في تطوير النسيج الاقتصادي».

وحسب المعدلات الجديدة للفائدة التي سيعرضها «البنك المغربي للتجارة الخارجية» مطلع الشهر المقبل، فان متوسط الفائدة سيبلغ نحو ٩,٧٥ في المئة بالنسبة للعديد من القطاعات مثل الصناعة والزراعة والسياحة والسكن، في حين ستنخفض الفائدة المطبقة على القروض الموجهة للتصدير بنحو نقطة كاملة مقارنة ببعض انواع الاقتراض الاخرى.

وفي انتظار ان تعمد بقية المصارف الاخرى الى تطبيق سعر الفائدة، وقع رؤساء نحو ١٨ مصرفاً تجارياً ومصرفاً للاعمال ميثاق عمل جديد في مقر البنك المركزي اول من امس يقضي باعتماد استراتيجيا متقدمة لتطوير الاداء المصرفي وتحسين العلاقات مع الزبناء والعمل على جلب المستثمرين من خلال اعتماد سياسة اعلامية ودعائية تشارك فيها كافة المؤسسات المالية العاملة في المغرب وتهدف الى زيادة التنافسية بين المصارف، وتوسيع تدخلها في تمويل مشاريع الاستثمار ومقاولات الشباب.

وقال بيان الاجتماع الذي راسه محمد القباج وزير المال ان الهدف تحسين صورة المغرب الخارجية، والتعريف بالقوانين الجديدة، وجلب المستثمرين وتسهيل مهمتهم. وتم اعتماد «الانترنيت» كاحدى وسائل الاتصال التي سيتم استخدامها لهذه الاهداف، وانشاء صفحات دائمة خاصة بالاستثمار وبنشاط المصارف. ويقول عثمان بن جلون رئيس «اتحاد البنوك المغربية»، «ان عصر العولمة يحتاج الى مصارف قوية منفتحة عصرية وقريبة من الجمهور».

ويعتقد مراقبون ان قوة «البنك المغربي للتجارة الخارجية» قد تفرض منافسة في الساحة المالية تضطر معها بقية المصارف الاخرى الى الاستجابة وفي مقدمها المصارف الصغرى التي تملكها عائلات ثرية.

وكان «البنك المغربي للتجارة الخارجية» مملوكاً للدولة الى حين تخصيصه عام ٩٤، وهو اول مصرف يتم تخصيصه ويكاد يسيطر على نشاط التجارة الخارجية المغربية ويملك تحالفات مالية مهمة في اوروبا والشرق الاوسط وشمال اميركا واليابان. ويقدر راسمال المصرف بنحو ٢٠٠ مليون دولار، ويسيطر على ربع المعاملات المصرفية في المغرب، ونحو ٤٥ في المئة من مجموع النشاط المصرفي المحلي.

وكانت مصارف اجنبية عززت مكانة المصرف غداة تخصيصه وامتلاك اسهم في راسماله ومن بينها «البنك السعودي - الاميركي»، و«مورغان ستانلي» وغيرهما.

الدولار يتجاوز ١٢٠ يناً في طوكيو للمرة الأولى منذ شباط ١٩٩٣

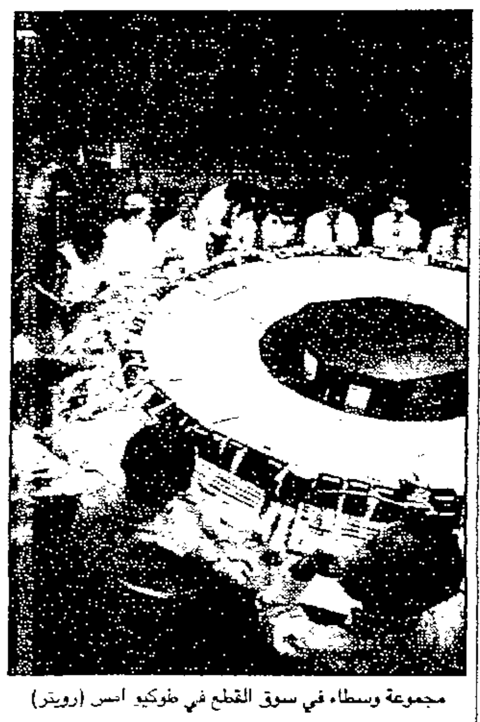

مجموعة وسطاء في سوق القطع في طوكيو امس (رويتر)

■ طوكيو - رويتر - ارتفع الدولار الاميركي مقابل العملة اليابانية متجاوزاً مستوى ١٢٠ يناً في اواخر التعاملات في طوكيو امس للمرة الأولى منذ ٤٧ شهراً. وهذا اعلى مستوى للين منذ شباط (فبراير) عام ١٩٩٣.

وجاء ارتفاع الدولار اثر تصريحات ادلى بها مسؤولون يابانيون وجاء فيها ان ضعف الين ليس له اثر سلبي على الاقتصاد الياباني.

وادت هذه التعليقات الى تجدد الطلب من المتعاملين بين المصارف، مما ادى بدوره الى تنفيذ اوامر شراء باسعار محددة سلفاً.

وسجل الدولار في نهاية التعامل ١١٩,٩٣ ين و١,٦٣٦٥ مارك بالمقارنةمع ١١٨,٧٥ ين و١,٦٣٠٣ مارك عند افتتاح سوق طوكيو و١١٩,٢٥ ين و١,٦٣٢٦ مارك عند الاغلاق في نيويورك.

وفي أوروبا ارتفع سعر صرف الدولار في التعاملات الصباحية ازاء الين واستقر مقابل المارك الالماني لكنه لم يصل الى مستوى ١,٦٤ مارك.

وسجل ١,٦٣٦٣ مارك و١١٩,٨٣ ين بالمقارنة مع ١,٦٣٦٥ مارك و١١٩,٤٠ ين في التعاملات المسائية في اوروبا اول من امس.

وتارجح الجنيه الاسترليني في التعاملات الصباحية في أوروبا امس عند المستويات التي كان عليها في اواخر التعاملات الاوروبية اول من امس مقابل المارك الالماني والدولار وذلك عقب تعاملات متقلبة في الاسواق الخارجية.

وقال محللون ان الاسترليني ما زال يحظى بدعم جيد بعد هبوطه مساء الاربعاء الماضي وبعد استقرار الدولار مقابل العملة الالمانية.

وتتركز الانظار يوم الاثنين المقبل على بيانات الناتج المحلي الاجمالي في الربع الاخير من العام الماضي بينما تتراجع التوقعات برفع الفائدة البريطانية قبل الانتخابات المقبلة.

وبلغ سعر الاسترليني امس ٢,٦٦٩٣ مارك و١,٦٣٢٨ دولار بالمقارنة مع ٢,٦٦٧٥ مارك و١,٦٣٠٥ دولار في اواخر التعاملات الاوروبية يوم الخميس.

من جهة اخرى، سجلت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية تراجعاً كبيراً امس عن المستويات القياسية التي وصلت اليها بعد موجة بيع من طريق الكومبيوتر في نيويورك ادت الى انخفاض الاسعار في «وول ستريت»، واثارت مخاوف من ان الاتجاه الصعودي يقترب من نهايته.

وجاء التغير المثير في الاسهم بعد يوم من ارتفاع البورصات الأوروبية الرئيسية الى مستويات اغلاق قياسية جديدة.

وسجلت اسعار الاسهم على جانبي المحيط الاطلسي ارتفاعاً كبيراً ولا سيما منذ بداية السنة الجديدة بفضل انخفاض معدل التضخم وتحسن فرص النمو.

لكن بورصات لندن وفرانكفورت وباريس تعرضت لخسائر كبيرة في بداية التعاملات عندما نقلت شاشات الكومبيوتر لدى المتعاملين انباء عن تراجع الاسعار في بورصة نيويورك في الليلة الماضية الأمر الذي ادى الى انخفاض مؤشر «داو جونز» عن مستوياته المرتفعة.

المجموعة العربية المالكة أنفقت عليها أكثر من مئة مليون دولار

«يونايتد برس» تغلق مكاتب وتسرح موظفين وتتفاوض مع مستثمرين ماليزيين للدخول فيها

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ تقوم مؤسسة الصحافة العالمية «يونايتد برس انترناشونال» بخطوات جذرية لتخفيض اعبائها فتغلق عدداً كبيراً من مكاتبها حول العالم وتسرح عشرات الموظفين.

وتتضمن خطة المؤسسة العالمية التي اشترتها مجموعة تلفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي» عام ١٩٩٢ وقف الخدمات «الخاسرة» والابقاء على خدمتين هما خدمة الاخبار العربية وخدمة محطات الاذاعة الاميركية علماً أن المؤسسة تقدم خدمة الاخبار الى عشرات المحطات الاذاعية في الولايات المتحدة.

واوقفت «يونايتد» خدمات متنوعة منها الخدمات الرياضية وخدمة الاخبار العالمية، وهما بالانكليزية والاسبانية، كما اوقفت خدمة اخبار اقتصادية عربية كانت بدأتها قبل نحو تسعة اشهر. واغلقت «يونايتد» التي تتخذ واشنطن مركزاً لها حتى الآن خمسة مكاتب في آسيا ومكاتب أخرى في الولايات المتحدة، كما تخطط الى اغلاق مكاتبها في أوروبا.

وكانت «يونايتد» من اكبر مؤسسات الخدمات الصحافية في العالم، الا ان الخسائر التي تكبدتها ادت بها الى الافلاس، الى أن اشترتها «ام بي سي» من المحكمة الاميركية بمبلغ ٣,٩ مليون دولار، وتعهدت بانفاق ٤٠ مليون دولار لجعلها تقف على قدميها. ويبلغ عدد موظفي «يونايتد» حالياً نحو ٥٠٠ موظف بين ثابت وغير متفرغ.

وعلمت «الحياة» ان «يونايتد» ستغلق مكاتبها في أوروبا، لكنها ستبقى علي مكتب لندن حيث يعمل ٢٠ موظفاً منهم ١٥ موظفاً عربياً. وتضم شبكتها في اوروبا مكاتب في لندن وروما وبون وباريس وجنيف وبروكسيل وموسكو وفيينا. ويعمل في مكاتبها الاوروبية نحو ٧٥ موظفاً تم تسريح نصفهم تقريباً. وفي آسيا اغلقت «يونايتد» خمسة مكاتب منها واحد في سيدني وآخر في مانيلا، كما سرحت نحو عشرة موظفين، لكنها لا تزال تحتفظ ببعض مكاتبها الرئيسية في اسيا منها مكتب في هونغ كونغ (المكتب الرئيسي) واخر في طوكيو. وتسعى «يونايتد» من وراء الخطة الى تسريح معظم العاملين الدائمين والاستفادة من عمل الصحافيين غير المتفرغين.

وكانت المجموعة الاستثمارية العربية المالكة تلفزيون الشرق الاوسط ارادت منذ البداية وقف خسائر «يونايتد» باغلاق المكاتب وتسريح الموظفين، لكن لم يعرف السبب الذي جعلها تتاخر عن تنفيذ هذه الخطوة. وهناك رأي غالب مفاده أن المجموعة العربية رمت من وراء السيطرة على «يونايتد» اقتحام دنيا الاعلام العالمي بتملكها مؤسسة اعلامية مهمة في قلب أميركا واسناد مهمة رئاسة التحرير الى اعلامي عربي هو رفائيل كاليس الذي يملك خبرة اعلامية تزيد على ٣٠ عاماً.

وكان المستثمرون العرب يريدون وقف خسائر «يونايتد» منذ البداية، لكن حسابات الحقل معهم لم تطابق حسابات البيدر، فاستمرت المؤسسة في تسجيل الخسائر وتكبدت اكثر من مئة مليون دولار وذلك حسب اعتراف المسؤولين فيها، لكن هناك من يقول إن المبلغ اكثر من ذلك بكثير! وقال مسؤول في مكتب «يونايتد» الرئيسي في واشنطن لـ «الحياة» إن خطة خفض المصاريف التي تنتهجها الشركة ستمكنها من الوقوف على قدميها والبدء في تحقيق الارباح، مشيراً الى انها (يونايتد) ستكون اقدر على المنافسة في السوق العربية والعالمية، خصوصاً في حقل الخدمات الاخبارية السلكية والفضائية.

وفي اتصال مع «الحياة» في لندن قال الدكتور عبد الله المصري نائب الرئيس في «ام بي سي» إن المجموعة العربية التي تملكت «يونايتد» كانت منذ البداية تحاول خفض النفقات «لكن الخسائر التي سجلتها المؤسسة والمصاعب التي واجهتنا هي نتيجة العبء الذي ورثناه من مالكيها السابقين حيث بذلنا كثيراً من الوقت والمال لفض المشاكل القانونية العالقة». واوضح المصري أن الشركة ستتمكن من تحقيق الارباح لانها ستركز على خدمات معينة.

واوضح الدكتور المصري الذي يشغل غير منصب اعلامي منها منصب الرئيس التنفيذي في شركة «ايه جي اي» المالكة «يونايتد» و«ام بي سي» ان «يونايتد» تتفاوض مع مستثمرين ماليزيين للدخول معها، كما تتفاوض مع شركة «لوسنت - اي تي اند تي» حول مشاريع الوسائط الاعلامية المتعددة. وقال إن «يونايتد» ستصل في وقت قريب الى وضع تصبح فيه قادرة على تحقيق الارباح.

ومهما يكن الأمر، فليس هناك تاكيدات بان «يونايتد» ستتوقف عن تسجيل الخسائر على رغم تفاؤل القيمين عليها. وقد تخلق لها طريقتها في اغلاق المكاتب وتسريح الموظفين مشاكل من نوع اخر. وفي اتصال هاتفي مع «الحياة» كشف أحد العاملين في «يونايتد» إن الادارة ترهن التعويض للموظف الذي سيشمله التسريح بشرط توقيعه على افادة تنص على عدم افشاء اي شيء عن «يونايتد» واعادة اي مذكرة تسلمها اثناء عمله في المؤسسة!

سوق السعودية: تراجع التداول وعدد الصفقات المنفذة

□ الرياض - «الحياة»:

■ شهدت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي تراجعاً في الكميات المتداولة وعدد الصفقات المنفذة. وبلغت الكمية المتداولة ٣,٧٢ مليون سهم مقابل ٦,٢٨ مليون سهم الاسبوع السابق، بتراجع قدره ٢,٥٧ مليون سهم ونسبته ٤١ في المئة.

وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ١٦٠,٤ مليون دولار مقابل ٢٠٠,٥ مليون دولار الأسبوع السابق وبنسبة ٢٠ في المئة. كذلك تراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٦٤٤٨ صفقة مقابل ٨٤٦١ صفقة الاسبوع السابق وبنسبة ٢٤ في المئة.

وسجل المؤشر العام في تداول نهاية الاسبوع ١٥٥,٧١ نقطة مقابل ١٥٥,٠٩ نقطة ليوم الخميس من الأسبوع السابق وبنسبة ارتفاع ٠,٤٠ في المئة.

ومن أصل ٥٩ شركة تم تداول اسهمها، سجلت اسهم ٣٠ شركة ارتفاعاً في اسعارها مقارنة مع سعر اقفال الخميس بسعر الافتتاح في بداية الاسبوع.

وفي المقابل حققت اسهم ١٨ شركة تراجعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ١١ شركة على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٤١٢ الف سهم شكلت نسبة ١١ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٥٤٩ الف سهم للأسبوع السابق وبنسبة تراجع ٢٥ في المئة. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية بلغت ١٩٥ الف سهم وحافظ على سعره خلالها عند ٢٤٩ ريالاً للسهم. وسجل سهم شركة «الراجحي المصرفية» ارتفاعاً عند الاقفال بلغ ١٦ ريالاً لينهي التداول بسعر ٩٨٧ ريالاً مقابل ٩٧١ ريالاً عند الافتتاح. وحقق سهم «بنك القاهرة - السعودي» تراجعاً بلغ ٦ ريالات الى ٢٥٨ ريالاً مقابل ٢٦٤ ريالاً عند بداية الأسبوع.

وقاد قطاع الخدمات عمليات السوق بكمية بلغت ١,٦١ مليون سهم شكلت نسبة ٤٣ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٣,٤٣ مليون سهم للاسبوع السابق بتراجع قدره ١,٨٢ مليون سهم.

الفرصة التي لا تعوض
داخل حدود الحرم

تخفيضات خاصة ومغرية للمدرسين وموظفي الخطوط السعودية

مخطط الفيحاء

الموقع المميز بشمال غرب مكة المكرمة
للسكن والاستثمار

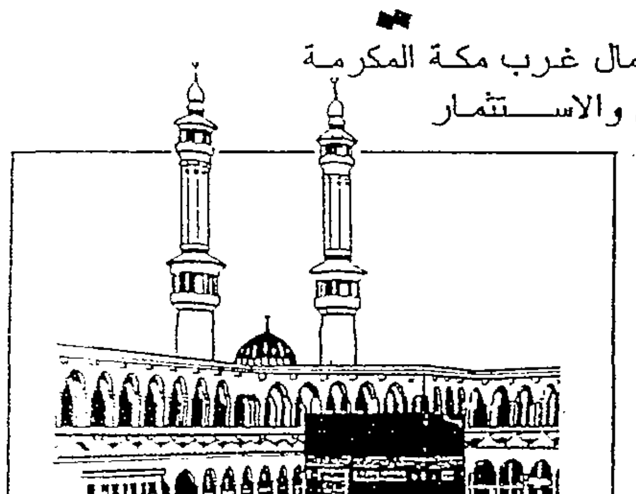

مميزات المخطط

* يبعد عن الحرم ٨ دقائق
* سكني تجاري
* أسعار مغرية
* شوارع عرض ١٥م الى ٦٦ م منفلتة ومرصوفة ومضاءة
* قريب من الاسواق التجارية
* قريب من المخططات السكنية

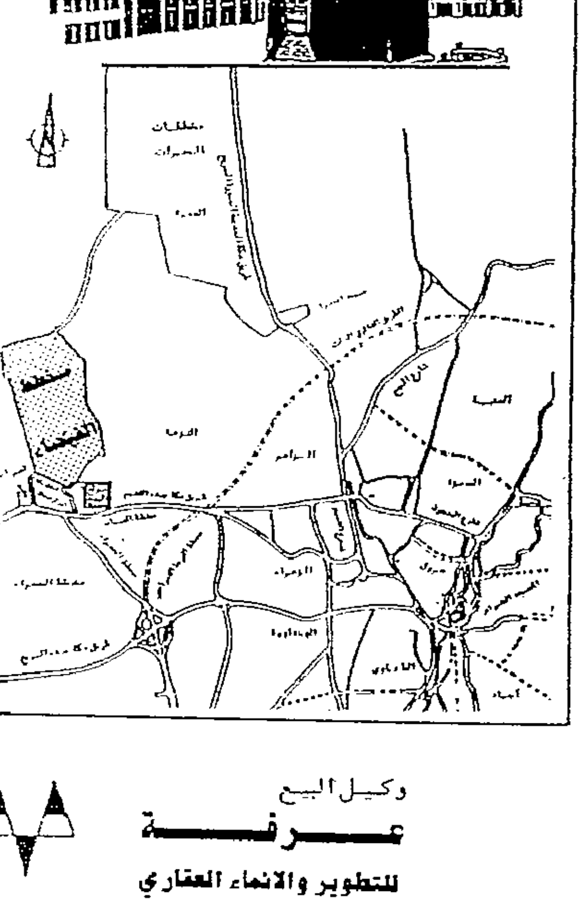

كما يمتاز بتخطيطه النموذجي وتنفيذه المميز .. انه حقا للنخبه المميزة نظرا لكبر مساحة قطع اراضيه وأرتفاع نسبة خدماته (طرق ـ ممرات ـ مواقف سيارات) التي تمثل حوالي ٤٠٪ من المساحة الكلية للمخطط .

الافراغ فوري

والدلالة علي المشتري بواقع ٢,٥٪

فبادر بالشراء واغتنم الفرصة وكن من الاوائل

البيع بالموقع يوميا

من الساعة ١٠ مساءا الي الساعة ١ صباحا

ت ٠٢٥١٠٠٠٦٤ / ٠٥٥٥٠١٨٥٤

وكيل البيع
عرفة
للتطوير والانماء العقاري

ت ٥٢٠١٧٨٤ / ٥٢٠٤٤٦٢ فاكس ٥٢٠٠٠٧٥
من الساعة ١٠ صباحا الي الساعة ٣ عصرا

اقتصاد

قروض «البنك الاسلامي» لتونس ترتفع الى ٦٥٠ مليون دولار

● تونس - «الحياة» - أفادت احصاءات تونسية ان قيمة القروض التي منحها «البنك الاسلامي للتنمية» لتونس ارتفعت الى ٦٥٠ مليون دولار وتركز اكثرها على قطاعي البنية التحتية والصحة.

ويدرس البنك حالياً امكان تمويل ١٢ مشروعاً رئيسياً في تونس، ويساهم بقرض قيمته ٨,٤ مليون دولار في تنفيذ مشروع للصرف الصحي تقدر قيمته بما يزيد على ١٠ ملايين دولار يشمل ثماني مدن كبيرة، بالاضافة الى تمويل مشروع للتنمية الريفية بواسطة قرض قيمته اكثر من ٥ ملايين دولار.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية مقابل الدولار

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسناً طفيفاً ازاء الدولار مع نهاية الاسبوع المالي امس الجمعة حيث سجل الدولار الواحد ١٥٥٠,٢٥ ليرة.
وكان الدولار سجل في نهاية الأسبوع المالي الماضي ١٥٥٠,٧٥ ليرة.

«طيران الخليج» توقف رحلاتها الى نيويورك عبر جنيف

● جنيف - رويتر - قالت ادارة مطار كوانترين الدولي في مدينة جنيف ان شركة «طيران الخليج» ستوقف رحلاتها في خطها الجديد الى نيويورك عبر جنيف. وذكر مسؤولو المطار في بيان اول من امس أن هذه الرحلات التي بدأت نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وكانت تشمل ثلاث رحلات اسبوعية ستتوقف ابتداء من ١٥ شباط (فبراير) المقبل.
وكانت شركة «طيران الخليج» المملوكة للبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر بدأت هذا الخط في توسع لرحلتين اسبوعياً من الخليج الى جنيف على أمل ان تفوز بحق نقل مسافرين محليين في الجزء المتبقي من الرحلة الى نيويورك.

المغرب: قانون جديد للبورصة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ يعتزم المغرب اعتماد قانون جديد للبورصة ضمن أربعة قوانين صادق عليها البرلمان نهاية العام الماضي وتشمل مجال القطاع المالي وسوق السندات والأسهم وتوسيع نطاق تدخل المصارف التجارية وتحرير معاملاتها.

وقال وزير المال محمد القباج في افتتاح للاجتماع السنوي لمجلس النقد الذي استضافه البنك المركزي أول من امس ان المغرب بصدد انشاء سوق ثانية لرؤوس الاموال داخل بورصة الدار البيضاء لتمكين الشركات الصغرى والمتوسطة من دخول البورصة، ووضع نظام يضمن التدقيق النهائي في العمليات واقامة نظام للتسعير الالكتروني.

ويستهدف القانون الجديد الذي يدخل تعديلات على قانون ١٩٩٣ المنظم لنشاط البورصة في المغرب، تحديث العلاقات وضبطها بين الفاعلين في البورصة من خلال زيادة الضمانات.

وينص الفصل ١٢ على ان للشركة التي تدير البورصة حق اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة للحفاظ على سلامة السوق، ويمكنها إلغاء سعر مسجل او مجموع العمليات المنجزة بذلك السعر، كما يمكنها إلغاء معاملة. على ان لا تتحمل شركة البورصة اية مسؤولية تجاه عملائها في ما يخص النتائج المحتملة لذلك الإلغاء.

وحدد القانون الجديد شروط التقيد في جدول أسعار بورصة القيم توفير حد ادنى على شكل راس مال مدفوع بالكامل لا يقل عن عشرة ملايين درهم (١,١٢ مليون دولار)، وان تكون الشركة اعدت الحسابات السنوية للأعوام الثلاثة المالية السابقة، على ألا تقل النسبة المسجلة في البورصة عن ١٥ في المئة من قيمة راس المال.

ويمكن لوزير المال رفع هذا المبلغ الأدنى باقتراح من الشركة المسيرة وبعد استطلاع رأي مجلس القيم المنقولة.

وقال القباج: «إن مثل هذه الاجراءات ستدفع شركات صغرى ومتوسطة لدخول البورصة إما لتمويل الاقتراض أو لزيادة التوسع، وان الهدف هو الوصول إلى اعتماد البورصة كسلوك اقتصادي ومالي لتمويل جزء من النشاط الاقتصادي» وتعبئة الادخار المحلي، وتحسين مستوى سيولة السوق، وإرساء تقواعد تدعيم سلامتها ورفع فعاليتها.

وكانت بورصة الدار البيضاء حققت نحو ٩ بلايين دولار من مجموع القيمة الراسمالية لتداول الأسهم والسندات نهاية العام الماضي، وكسبت مؤشراتها المعروفة تحت اسم CFG25 زيادة في القيمة زادت على ٣٣ في المئة. وتعرض في بورصة الدار البيضاء اسهم نحو مئة من كبريات الشركات المغربية وبعض الصناديق العربية والدولية.

تفاديا لازدواجية الاستثمارات والمجهودات

«منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» تدعو الى التنسيق بين شركات الاستثمار الخليجية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعت «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» الى التنسيق بين شركات الاستثمار الخليجية في المنطقة لتوزيع المشاريع على الشركات المعنية تفادياً لازدواجية الاستثمارات والمجهودات التي تقوم بها هذه الشركات.

وقالت المنظمة في تقريرها لشهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان التنسيق بين هذه الشركات يتطلب ايجاد لغة واحدة للتخاطب في مجال الاعمال على مستوى المنطقة كي تكون اعمالها اكثر انسجاماً، ويتم توظيف الموارد الراسمالية المتاحة حسب نسق ثابت ومتوازن.

وتضمن تقرير المنظمة مقترحات تدعو الى اعتماد سياسة موحدة ومدروسة بعناية لتصحيح الاستثمارات واعادة توزيعها وذلك لدعم استراتيجيتها الاستثمارية وضمان ربحيتها على المدى الطويل، حيث يترتب على تلك السياسة فرز الفرص الاستثمارية غير المجدية والتخلص منها، مما يدعم قدرات شركات الاستثمار ويمكنها من التركيز على انشطتها الصناعية الرئيسية.

واكدت المنظمة ضرورة مواجهة التقلبات الدورية في الاسواق العالمية عن طريق اعتماد استراتيجية استثمارية تستهدف الاسواق ذات «الدورات التعاكسية»، الامر الذي يمكنها من مواصلة تحقيق الأرباح خلال فترات الركود التي تشهدها الاسواق الاعتيادية، وموازنة الخسائر التي قد تتعرض لها الشركات في احدى الاسواق بارباح تجنيها من سوق اخرى.

وأشارت المنظمة الى وجود امكانات كبيرة متاحة امام شركات الاستثمار لسد الفراغ في مجال الخدمات الهندسية والانشائية الذي تغطي معظمه حالياً شركات عالمية.

ودعت في هذا الصدد الى انشاء شركة للهندسة والانشاء على المستوى الخليجي لتقديم الخدمات للصناعات الأساسية القائمة مثل البتروكيماويات والاسمدة والألمنيوم والحديد والصلب ومصافي النفط ومصانع معالجة الغاز الطبيعي، اضافة الى مشاريع البنى التحتية الكبرى التي تتولى تنفيذها الحكومات مثل الاتصالات والموانئ والمطارات ومحطات تحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية وتحويلها وتوزيعها، وكذلك المشاريع الصغيرة التي ينفذها القطاع الخاص وتطوير المعرفة الهندسية في مجال البيئة.

وتستثمر شركات الاستثمار الخليجية في قطاعات عدة اهمها المواد الكيماوية والبتروكيماوية والمنتجات المعدنية ومواد البناء والزجاج ومنتجات الورق ومواد التنظيف ومعالجة الأغذية والخدمات الصناعية.

وتتركز الاستثمارات بنسبة ٦٠ في المئة في الصناعات الكيماوية والمعدنية كثيفة الاستخدام للطاقة وراس المال.

وتقول المنظمة ان تزويد شركات الاستثمار الخليجية لمؤسساتها العاملة بالكفاءات الفنية والادارية المحلية اللازمة سيمكنها في السنوات المقبلة من المحافظة على قدرتها التنافسية والتقويم الامثل لنتائجها المالية.

وترى المنظمة ان وجود فارق مهم بين اسعار اسهم شركات الاستثمار في الاسواق وأسعارها الاسمية «يصل احياناً الى نسبة ١٠٠ في المئة»، مؤكدة ان ذلك لا يشير بالضرورة الى ارتفاع ربحيتها.

وقالت ان وجود الفارق هو نتيجة لارتفاع حجم السيولة في اسواق دول مجلس التعاون وقلة فرص الاستثمار المجدية.

واكدت ان السماح باستمرار هذا الوضع لفترة طويلة سيؤدي الى تحفيز اعمال المضاربة في المجالات المالية والاستثمارية في دول مجلس التعاون حيث توجد اسواق غير رسمية للأوراق المالية.

وحذرت من ان المضاربة بالاستثمار قد تؤدي الى انعكاسات مالية سلبية يكون من اول ضحاياها صغار المستثمرين والمدخرين، الأمر الذي يؤكد ضرورة تقنين الاسواق المالية لضمان عدم حدوث مثل هذه المخاطر.

«الافريقي للتنمية» يقرض الكاميرون ١٠ ملايين دولار

■ القاهرة - «الحياة» - وقع «البنك الافريقي للتصدير والاستيراد» أول من امس بروتوكولاً يقضي بتقديم ١٠ ملايين دولار الى «الهيئة الدولية للكاكاو والبن» في الكاميرون.

وقال مستشرت دوالا رئيس المصرف (مقره القاهرة) إن القرض سيستخدم في تدريب الكوادر الفنية في الهيئة على التسويق لتصدير البن والكاكاو في الكاميرون بالاضافة الى شراء البن والكاكاو من صغار المزارعين وتصديرهما الى الاسواق العالمية

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٠	,٤٩١٩	٥,٣٩٣	٣٩٢,٦	١٨,١٩	٤,٦٦٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٠٨	,٤٣٤٤	٣١,٦٢	١,٤٦٥	,٣٧٥٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٨٢	,٤٤٣٥	٣٢,٢٨	١,٤٩٦	,٣٨٣٨
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٤١	٤,٣٢٠	٣١٤,٥	١٤,٥٧	٣,٧٣٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧١	٤,٢٣١	٣٠٨,٠	١٤,٢٧	٣,٦٦٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٢٨	,٤٤٧٥	٣٢,٥٨	١,٥٠٩	,٣٨٧٣
الليرة اللبنانية	١٥٤٥,٥	٢٥١٧,٦	٩٤٨,٧	١٣,٠٣	٢٨١,٢	١٠٩٦,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٥٣٠	,٤٧٩٨	٣٤,٩٢	١,٦١٨	,٤١٥٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٣	٢,٣٠٠	١٦٧,٤	٧,٧٦١	١,٩٩١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٧٤	٥,٢٢٩	٣٨٠,٦	١٧,٦٤	٤,٥٢٥

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٧٦٨	,٠٠٥١	,١١١٧	,٤٣٥٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٩	,٦١٣٨	,٠٠٨٤	,١٨١٩	,٧٠٩٣
الين الياباني	١١٨,٥٨	١٩٣,١	٧٢,٧٩	-	٢١,٥٧	٨٤,١١
المارك الالماني	١,٦٢٩	٢,٦٥٣	-	,٠١٣٧	,٢٩٦٤	١,١٥٥
الفرنك الفرنسي	٥,٤٩٥	٨,٩٥١	٣,٣٧٣	,٠٤٦٣	-	٣,٨٩٧
الفرنك السويسري	١,٤٠٩٨	٢,٢٩٦	,٨٦٥٤	,٠١١٨	,٢٥٦٥	-
الليرة الايطالية	١٥٩٠,٣	٢٥٩٠,٥	٩٧٦,٢	١٣,٤١	٢٨٩,٤	١١٢٨,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٥٦	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٧٥	٦,٨٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,٠٦	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٥٠	١,٨١	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الإيطالية	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٠٦	٧,١٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٢,٥٠	٣٤٨	٣٥١,٢٠	٣٥٤,٧٠	٣٥٣,١٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٩٥	٤,٧٣	٤,٧٠	٤,٧٦	٤,٧٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٧,٥٠	٣٥٥,٢٥	٣٥٥,٧٥	٣٥٨,٧٥	٣٥٨,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	تسليم ٣ اشهر ١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠
نحاس (دولار)	٢٥٤٦	٢٥٤٦	٢٥١٦	٢٥٢٤	٢٤٣٩	٢٢٥٦	٢٢٦٧	٢٢٦٤	٢٢٧٨	٢٢٣١
الومنيوم (دولار)	١٦١٧	١٦٠٢	١٦٠٤,٥	١٦٠٧,٥	١٥٨٠,٥	١٦٣٧,٥	١٦٢٨	١٦٣٤	١٦٣٣	١٦٠٨
زنك (دولار)	١١١٥	١١٢٤	١١٢٢	١١٢٦,٥	١١٠٩	١١٣٥,٥	١١٤٣	١١٤٢,٥	١١٤٧	١١٣٠
نيكل (دولار)	٧٢٥٥	٧١٨٥	٧١٥٠	٧٢٦٥	٧٢١٥	٧٣٥٠	٧٢٧٥	٧٢٦٥	٧٣٧٥	٧٣٢٠

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٧ ١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	٢٠,٥٠	٢٠,٧٥	٢٠,٥٥	٢٠,٥٠	٢٠,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٥٠	٢٢,٩٠	٢٢,٦٥	٢٢,٥٠	٢٢,٨٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٣٠	٢٤,٦٠	٢٤,٣٥	٢٤,٣٠	٢٤,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٢٥	٩٩,٥٠	٩٩,٣١	٩٥,٤٣
العائد	٦,١٧	٦,٣٧	٦,٦٠	٦,٨٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٦,٤	٢٩٦,٥	آذار
بن (دولار)	١٥٤٨	١٥٧٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٦٩	٨٧٠	آذار
قمح (جنيه)	٩٤	٩٢,٢٥	آذار
شعير (جنيه)	٩٣	٩١,٧٥	آذار
صويا (دولار)	٢٣٧,٥	٢٣٥,٦	آذار
بطاطا (جنيه)	-	٥١	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٢٤	١/٢٣
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠١٩	١,٠١٩
الجزائر	دينار	٥٧,٠٨	٥٧,٠٨
المغرب	درهم	٩,٠٠٤	٩,٠٠٤
موريتانيا	اوقية	١٤١,٦٨	١٤١,٦٨
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٢	٢٦,٣٢
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٨	١,٤٠٧٨
تايوان	دولار	٢٧,٣٩	٢٧,٣٩
تايلاند	بات	٢٥,٨١	٢٥,٧٢
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٤٤٥	٠,٨٤٤٥
اليونان	دراخما	٢٥٧,١٧	٢٥٧,١٧
اسبانيا	بيزيتا	١٣٧,٥٤	١٣٧,٥٤
الفرنك الافريقي	-	٥٤٣,٢٨	٥٤٣,٢٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٤٣,٢٨	٥٤٣,٢٨
استراليا	دولار	١,٢٩٦٥	١,٢٩٦٥
كندا	دولار	١,٣٣٩٨	١,٣٣٩٨
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٢٩	٠,٧١٢٩
قبرص	جنيه	٠,٤٨٩٠	٠,٤٨٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم [illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١٦٦٦٥	٨٥٢٤٤٦	٧٨٤	١٩٩٧-١-٢٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٦٢	١٦٤٧١	٣٩٩٨٠	٤٤٣٩	١٩٩٧-١-٢٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١٦٦٦٥	٨٩٠٨٢٤	١٨٩٠٠	١٩٩٧-١-٢٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١,٢٥	١٠,٦٢	١٦٤٧١	١١٧٣١١	٢٤٢٥٠	١٩٩٧-١-٢٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢,٣٧	١٢,٢٥	١٨٩٩١	٢٣٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-١-٢٤
بنك عودة «ج»	١٥,٧٥	١٥,٨٧	٢٤٦١٠	٢٥٤٤٢	٢٥٣٩٢	١٩٩٧-١-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	-	-	١٨٦٨٤	-	١٩٩٦-١-١٩
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	٦٠٠٠	-	١٩٩٦-٩-١٣
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	١٧٤٠	-	١٩٩٦-٩-١٣
شركة الرنيت	١,٧٥	-	-	١٩٦٠	-	١٩٩٦-١٢-١٧
يونيسيراميك (لحامله)	٣,٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

رمضان كريم

في

مطعم الديوان

بوفيه فخم لجميع الأذواق
مع اشهى المأكولات الرمضانية

بوفيه الافطار
٦ مساء الى ١١ مساء

بوفيه السحور
١ صباحا الى ٥ صباحا

مع تسهيلات خاصة للمجموعات

المشربية
٩ ليلاً حتى ٥ صباحا
مطعم في الهواء الطلق تستمتع فيه العائلة باكملها بالطعام والشراب والحلويات العربية التقليدية في جو هادئ.

البهو
٩ مساء حتى ٤ صباحا مشروبات وحلويات تقدم في جو رمضاني رائع.

الطلبات الخارجية
نحن جاهزون لخدماتكم في منازلكم للافطار والسحور.
لتركوا الاولاد في ملاعبنا اثناء تناولكم الطعام او اداءكم للصلاة في مسجدنا.

لشعر بلمسة فندق حياة.

حياة ريجنسي جدة
HYATT

للحجز الرجاء الاتصال هاتف: ١٣٢٤ ٦٥٢ (٠٢) فاكس: ٦٢٦٠ ٦٥١ (٠٢)

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

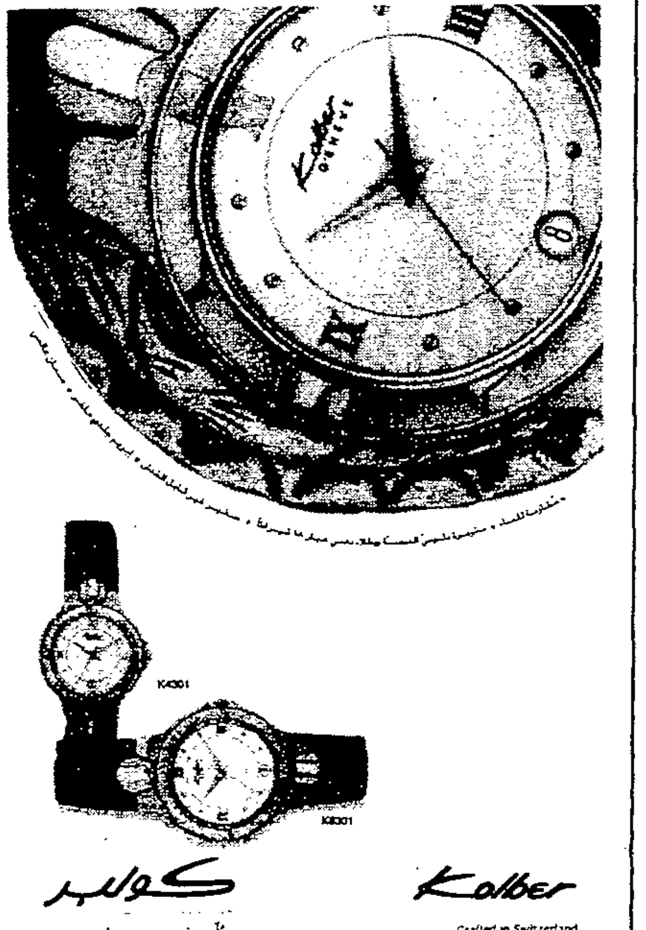

Kolber
Crafted in Switzerland

كولبر
صُنعت في سويسرا

متجر باذغيش
الخبر - الدمام
٨٦٤١١١٨

القناعة
جدة الرياض المدينة

الدراسة بالمراسلة وعدم أخذها بالجدية
من قبل بعض الناس

يظن بعض الناس أن الفرد لايستطيع الحصول على نوعية جيدة من الدراسة إذا درس بالمراسلة، كما أن بعض الناس يختلط عليهم الأمر بين مايسمى «مصانع الشهادات المزيفة» والمعاهد الشرعية ذات الصفة القانونية للدراسة بالمراسلة. إذا كنت عزيزي القاريء واحد من أولئك، فنرجو ألا تستمر في قراءة هذا الإعلان.

إن «المدارس العالمية بالمراسلة» (ICS) توجه الدعوة للأفراد الذين يهتمون بتعليمهم ومستوى ثقافتهم سواء درسوا في كليات أو جامعات رسمية أو عن طريق المراسلة من خلال الإلتحاق بالدورات الدراسية التي تقدمها المدرسة دون الحاجة لترك العمل أو الوظيفة، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج. ولا يتم الحصول على الدبلوم أو الشهادة إلا بعد أن يتم الإجتياز بنجاح تام لكافة متطلبات الدورات الدراسية المعترف بها من قبل «المجلس الوطني للدراسة المنزلية» والذي يضمن لك نوعية عالية من الثقافة والتعليم.

- والآن يمكن الإختيار من بين (٥٣) دورة دراسية تؤهلك للتخصص في مهنة معينة من المهن التي تتطلب مهارات وثقافة عالية. وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها والإشارة إلى ذلك على القسيمة وأرسلها مع قصاصة هذا الإعلان. أرسلها «اليوم» ولاتتهاون بها. وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات الدراسية للتخصص الذي ترغب الإلتحاق به وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الإعلان وأرسله إلى العنوان الآتي:

LINK INTERCONTINENTAL
ICS Programs, Dept. JES27
P.O. Box 1400, Westminster, CA 92684-1400 USA
Fax: (714) 891-1230
ICS SINCE 1890
Z388

□ الرجاء إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ ____
□ نرجو التكرم بكتابة الإسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه:

NAME ____ AGE ____
ADDRESS ____ P.O. Box ____
CITY ____ P.Code ____
Country ____ PHONE ____

برامج شهادة جامعية متوسط في التجارة
60 إدارة أعمال
61 المحاسبة
80 إدارة أعمال مع تخصص في التسويق
81 إدارة أعمال مع تخصص في المالية
64 علوم الحاسب التطبيقية
68 إدارة فنادق

برامج شهادة جامعية متوسط في التقنية الفنية
67 تقنية الهندسة الالكترونية
62 تقنية الهندسة المدنية
63 تقنية الهندسة الميكانيكية
65 تقنية الهندسة الكهربائية
66 تقنية الهندسة الصناعية

برامج دبلوم مهنية
01 برمجة الكمبيوتر بلغة البيسك
07 التصميم الداخلي
02 الكترونيات اساسي
05 إدارة مطاعم وفنادق
13 اعمال سكرتارية
35 السياحة والسفر
14 تكييف وتبريد
59 الطبي والتمريض
23 مساعد طبيب
51 ازياء وتجارة ملبوسات
33 تصليح دراجات نارية
52 صياغة وجواهر
22 المحافظة على الحياة البرية
47 مساعد طبيب بيطري
16 لغة إنجليزية تطبيقية
89 صيانة المكائن الصغيرة
08 مساعد قانوني
48 المحاسبة باستعمال الحاسب الآلي
42 تفصيل وخياطة ملابس
87 صيانة التلفزيون والفيديو
04 ميكانيكا سيارات
72 صيانة الأجهزة المنزلية
24 مساعد طبيب اسنان
12 ديكور وتصميم داخلي
18 محاسبة ومسك دفاتر
06 فني كهربائي
03 عناية ورعاية أطفال
38 أخصائي الحاسب الشخصي
29 علوم الشرطة الجنائية
10 ضابط امن منشآت خاصة
55 ميكانيكي ديزل
94 لياقة وتغذية
85 رسم هندسي ومعماري
41 صحافة وكتابة القصة القصيرة
39 إعداد التقارير الطبية
40 تصوير فوتوغرافي
70 إدارة الأعمال الصغيرة
79 فني الكترونيات
27 تصليح الحاسب الشخصي
26 مساعد مدرس
30 تنسيق زهور

اليمن يعتبر تجمع المحيط الهندي "الفرصة الوحيدة" للاندماج الاقتصادي

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قالت دراسة يمنية ان التكامل الاقتصادي بين تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي المتوقع اشهاره رسمياً مطلع آذار (مارس) المقبل سيسمح بمضاعفة التجارة الداخلية والاستثمار بين اعضائه بنسبة ٤٠ في المئة خلال السنوات العشر المقبلة.

وأكدت الدراسة التي اعدها قنصل اليمن في الهند اكرم الأغبري واطلعت «الحياة» على نسخة منها «ان منطقة المحيط الهندي قوة اقتصادية لا يستهان بها وتحتكر ٧٠ في المئة من احتياطات النفط في العالم و٤٠ في المئة من الذهب و٩٠ في المئة من الماس و٦٠ في المئة من اليورانيوم فضلاً عن محاجر واسعة للفحم والنحاس والحديد والرصاص كما انها غنية بزراعة القمح والرز والشاي والبن.

ويضم التجمع في الوقت الراهن ١٤ دولة هي الهند وموريشيوس واستراليا وسنغافورة وكينيا وجنوب افريقيا واندونيسيا وماليزيا ومدغشقر وسري لانكا وموزمبيق وتنزانيا واليمن وعمان. ورأت الدراسة ان عدد الاعضاء المقترح اضافتهم يصل الى ٣٨ دولة ابرزها باكستان والعراق واسرائيل والأردن ومصر وأثيوبيا والسودان والصومال والسعودية والكويت والبحرين وقطر.

وتهدف المبادرة التي اطلقها وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا عام ١٩٩٣ لدى زيارته الى الهند الى تشجيع النمو العام والتنمية المتوازنة وتنفيذ برامج خاصة بالتعاون الاقتصادي وتوسيع حجم التجارة والسياحة والاستثمارات المباشرة والتبادل التقني وتطوير الموارد البشرية وإزالة العوائق التي تحد من حرية تدفق السلع والخدمات والاستثمارات.

وترى الهند ان التجمع فرصة لتامين اسواق دائمة لمنتجاتها كخطوة لحماية اصلاحاتها الاقتصادية وتأكيد وزنها السياسي والعسكري اقليمياً وهي تحبذ قصر التعاون على القطاعات التجارية والاقتصادية من دون التركيز على الجوانب الأمنية. كما تعارض هي وعمان وموريشيوس ما يسمى بـ «الاقليمية المفتوحة» التي تعني ازالة كل الحواجز التجارية بين الدول الاعضاء وتؤمن بالتدرج في قبول اطراف جديدة كاعضاء.

وقالت الدراسة التي ستنشرها فصلية «الثوابت» في عددها المقبل نهاية الشهر الجاري ان اندماج اليمن في تجمع اقتصادي وتجاري مثل المحيط الهندي هو الفرصة الوحيدة المتاحة في الوقت الحاضر خصوصاً ان البيان الختامي لقمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت اخيراً في الدوحة لم يتضمن اي اشارة الى طلب اليمن رسمياً الانضمام الى المجلس.

وشددت الدراسة على ان التجمع الاقتصادي لدول المحيط الهندي قد يعد الظروف ليقدم اليمن نفسه الى مجتمع رجال المال والاعمال على المستوى الاقليمي.

لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية تنقل نشاطاتها الى الدول المجاورة

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قدمت لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية خطتها للسنوات ١٩٩٧ – ٢٠٠٠، متضمنة اولوياتها ومشاريعها في مختلف المجالات وكيفية تطبيق هذه المشاريع والأبحاث والتجارب المنوي اقامتها والمؤسسات التي ستسعى للتعاون معها. كما قدمت جدولاً تفصيلياً لخطة نشاطها وكيفية ادارتها وتمويلها.

وتركز اولويات الخطة على الاتجاه العام للأمن الغذائي على مستوى العائلة الريفية والمحافظة على البيئة والمياه من التلوث والتركيز على الزراعة الدائمة خصوصاً في المناطق البعلية ومشاركة المرأة ومساواتها في المشاريع والخدمات الزراعية، وعلى مشاريع تنظيم المزارعين والبناء المؤسساتي لهم.

وتقسم الخطة نشاطات الاغاثة الى مشاريع الأمن الغذائي، ومشاريع البيئة والمياه ومشاريع الزراعة الدائمة، ومشروع تنظيم المزارعين ومشاريع مكملة مرتبطة بنشاطات الاغاثة.

وتندرج تحت مشاريع الأمن الغذائي عمليات التصنيع الغذائي واستصلاح الأراضي، خصوصاً في المناطق الجبلية التي يزيد معدل هطول الأمطار فيها على ٣٠٠ ملم سنوياً وشق الطرق لربط القرى والأراضي الزراعية وزراعة الأشجار المثمرة التي لا تعاني من مشاكل التسويق وايجاد بدائل للاعلاف وتهجين الماشية ورفع كفاية زراعة الحبوب.

وعن مشاريع البيئة والمياه تشمل الخطة تطوير أساليب الري الاقتصادية، حسب التربة والأصناف ونوعية المياه، وتجميع مياه الأمطار في آبار وبرك وزراعة الغابات وأشجار المراعي وحمايتها والقيام بحملات التوعية البيئية والزراعة العضوية واستغلال الطاقة الشمسية في القطاع الزراعي.

وبالنسبة الى مشاريع الزراعة الدائمة تدعو الخطة الى تكثير البذار المحلية وزيادة استخدام الأسمدة الطبيعية كبديل من الأسمدة الكيماوية واقامة مشاريع تربية السمك واستغلال برك تجميع المياه وتشجيع الزراعة البعلية والتقليدية، وادخال زراعة النباتات الطبية والعناية بتربية الماشية وتاصيلها.

اما مشروع تنظيم المزارعين فيتعلق بتشكيل تنظيمات زراعية نسائية وتعزيز اتحاد المزارعين وجعله مميزاً في خدماته وكوادره وتقوية الجمعيات التعاونية الانتاجية والتسويقية وانشاء لجان تخصصية قطاعية في مجالات زراعية مختلفة.

وتشمل المشاريع المكملة المرتبطة بنشاطات الاغاثة برامج تدريب المهندسين والمزارعين والنساء وتاسيس معهد للتدريب في أريحا وجنين. ومراكز تدريب عملي للثروة الحيوانية في نابلس والخليل وغزة ووضع برامج ارشادية، وبرامج اعلامية تشمل عقد الندوات واصدار النشرات وتوفير الأشرطة (الأفلام)، والاستفادة من التلفزيون في عملية الاعلام الزراعي.

الأردن يطلب مهلة عشر سنين قبل الانضمام الى منظمة التجارة الدولية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال مصدر في اتحاد الصناعات الدوائية الأردنية ان الأردن طلب من منظمة التجارة الدولية فترة سماح لا تقل عن عشر سنين قبل الانضمام اليها.

واضاف المصدر ان هذا المطلب قانوني وتسمح به اتفاقية (تزيبس) الخاصة بالملكية الفكرية. وتسمح بنود الاتفاقية بما يعرف «بخمسة زائد خمسة» أي ما مجموعه عشر سنوات من التمهيد قبل الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، مشيراً الى أن فترة السماح هذه تمنح للدول النامية وللدول التي لم تنضم بعد الى المنظمة الدولية.

واوضح المصدر ان هناك حواراً قائماً بين القطاع الخاص الدوائي وبين وزارة الصناعة والتجارة التي تخوض محادثات في شأن الانضمام الى منظمة التجارة الدولية منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال المصدر: «ان الطلب الأردني بفترة سماح مدتها عشر سنوات قبل الانضمام الى المنظمة مطلب عادل حيث لا يمكن تطبيق الاتفاقية بين عشية وضحاها وتحتاج المصانع الى فترة لتصويب أوضاعها من الجوانب التصديرية والفنية ومن ناحية استراتيجية العمل، التي تحتاج الى فترة طويلة نسبياً».

وكانت المفاوضات بين منظمة التجارة الدولية وبين الأردن من اجل انضمامه الى المنظمة الدولية بدأت العام الماضي، وطلبت منظمة التجارة الدولية الى المفاوضين الأردنيين الاجابة على الاسئلة ذات الطبيعة الفنية والتقنية، مما جعل المسؤولين الأردنيين يلجأون الى القطاع الخاص الأردني للخروج باجابات محددة وموحدة في شأن هذه الاسئلة. وكشف المصدر النقاب عن عدد من الاقتراحات التي قدمها القطاع الخاص الأردني الى الجانب الحكومي المكلف اجراء مفاوضات مع منظمة التجارة الدولية. وأوضح ان من بين هذه الاقتراحات انشاء مراكز للبحث والتطوير الدوائي في الأردن.

مصر تشارك في ١١ معرضاً تجارياً السنة الجارية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وضعت وزارة التجارة الخارجية في مصر خطة للمشاركة في معارض عدة في الخارج سعياً للتعريف بالمنتجات المصرية.

ومن ثم زيادة حجم الصادرات، ومن بين تلك المعارض: معرض طوكيو التجاري الدولي في اليابان في نيسان (ابريل) المقبل، وحسب المفوض التجاري المصري في اليابان احمد شفيق هناك نحو ١٥٠ شركة ستشارك في المعرض الى جانب شركات يابانية متخصصة.

وتقيم مصر اول معرض لمنتجاتها في سان فرانسيسكو في الفترة بين ٩ و١٤ الشهر المقبل، تشارك فيه نحو مئة من اكبر شركات قطاع الاعمال العام والخاص والاستثماري، وسيقام المعرض على مساحة ١٤٠٠ متر مربع ويضم ملابس قطنية وخيوطاً واقمشة وملاءات رياضية ومصنوعات جلدية والبترول ومشتقاته.

كما تشارك مصر في خمسة معارض تقيمها سورية السنة الجارية.

وقال الوزير المفوض التجاري محمد سعيد بيومي ان المعارض تشمل معرضاً للمعدات والتجهيزات الصناعية الدولية، وآخر للبناء وسيقامان في الفترة بين ١٢ و١٥ حزيران (يونيو) المقبل، ثم المعرض الزراعي الدولي الثالث في الفترة بين ٢٢ و٢٥ من الشهر نفسه، كما تشمل معرض الاتصالات والكومبيوتر والثاني سيقام في الفترة بين ٢ و٥ تموز (يوليو) المقبل، ومعرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث في الفترة بين ١٣ و١٨ من الشهر نفسه.

وستشارك وزارة التجارة والتموين في الدورة الثانية لمعرض المنتجات المصرية في العاصمة الكينية نيروبي، في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، في اطار خطة تنمية الصادرات الى افريقيا، ويقوم مكتب التمثيل التجاري هناك بالاعداد لاقامة المعرض.

الى ذلك يجري حالياً البحث في مشاركة مصر في المعرض الدولي للأثاث الذي سيقام في ميلانو في ايطاليا في نيسان (ابريل) المقبل، كما تجري اتصالات لاقامة معرض للمنتجات في العاصمة البرتغالية لشبونة في تموز (يوليو) المقبل.

النمسا تعين وزيراً جديداً للمال

● فيينا – رويتر – قالت مصادر في الحزب الاشتراكي الديموقراطي الحاكم في النمسا ان فيكتور كليما المقرر ان يتولى منصب مستشار النمسا عين امس رودولف ادلينغر وزيراً جديداً للمال. وكان كليما نفسه وزيراً للمال الى ان عين مستشاراً عقب استقالة فرانتس فرانيتسكي السبت الماضي. وأكد المصدر، مشترطاً عدم ذكر اسمه، تقريراً بهذا المعنى بثته الاذاعة النمسوية.

ويعمل ادلينغر (٥٦ عاماً) حالياً مستشاراً مالياً لمدينة فيينا. واعتبر في الآونة الاخيرة أحد المرشحين لتولي منصب وزاري كبير.

هبوط مؤشر بورصة طوكيو عند الاغلاق بسبب المخاوف من مشاكل المصارف

● طوكيو – رويتر – سجلت الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية هبوطاً حاداً عند الاغلاق امس بسبب المخاوف حول الحالة المالية لقطاع المصارف وموجات متقطعة من عمليات البيع المرتبطة بالعقود الآجلة.

وقال وسطاء ان هذه المبيعات ترجع الى ضعف الثقة في مستقبل الاقتصاد الياباني.

وفي نهاية جلسة التعامل هبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٢٢٠.١٠ نقطة اي ١.٢٣ في المئة ليبلغ ١٧٦٨٩.٣٦ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة لمؤشر نيكاي لشهر آذار (مارس) ٢٥٠ نقطة الى ١٧٦٦٠ نقطة. وقال احد الوسطاء في شركة كبرى «انخفاض الاسواق الاميركية الليلة الماضية هو السبب في عمليات البيع التي جرت في الصباح. فلا أحد يريد الاحتفاظ بمركز دائن خلال عطلة نهاية الاسبوع وهذا أدى الى توقف الاقبال على الشراء».

سعر سلة أوبك ينخفض الى ٢٢.٤٦ دولار

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة انخفض الى ٢٢.٤٦ دولار البرميل اول من أمس من ٢٢.٥٦ دولار الاربعاء الماضي.

وتتكون السلة من مزيج «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» من الامارات و«تيا خوانا» الفنزويلي و«خام ايستموس» المكسيكي.

تجار السجاد الايرانيون ينتظرون تخفيف قيود القطع الاجنبي

● طهران – رويتر – قال تجار ان مصدري السجاد الفارسي في ايران تبنوا موقف الانتظار والترقب في شأن قانون جديد يهدف الى تخفيف قيود النقد الاجنبي الصارمة التي اضرت بصادرات السجاد وهي ثاني مصدر للدخل بالنسبة لطهران بعد النفط.

وقال التجار انهم ينتظرون معرفة ان كان القانون سيسري فعلاً على رغم خلافات بين الحكومة والبرلمان الذي اقر القانون هذا الاسبوع.

وما زال يتعين ان يصدق مجلس الاوصياء على القانون الذي يزيل القيود على العملة التي ينسب اليها تدهور صادرات السجاد الى ٩٦٨ مليون دولار في السنة الايرانية الماضية التي انتهت في ١٩ آذار (مارس) عام ١٩٩٦ من ١.٦ بليون دولار في العام السابق له. وقال تاجر سجاد «حدثت تغييرات عدة في القوانين واللوائح من جانب السلطات حتى انه بات من الصعب على تجار السجاد ان يثقوا في أي وعود جديدة».

وقال المصدر لرويتر «بالطبع سيكون تحركاً جيداً لكن ما زال يتعين علينا ان ننتظر لنرى أن كان مجلس الاوصياء سيقره على رغم ان الحكومة تعارضه». وتوقع محافظ البنك المركزي محسن نوربخش ان يرفض هذا القانون مجلس الاوصياء المؤلف من رجال دين ومحامين يتحققون من مطابقة قرارات البرلمان لاحكام الشريعة والدستور.

دايــو تقدم لك قيمة أكبر خلال شهر رمضان

(مع إسبيرو، والتي يبقى سعرها المنخفض ٣٩،٩٠٠ ريال)

دايو كل ما تتوقعه في سيارة عالية الجودة ماعدا السعر

بالإضافة إلى هدية مجانية من أجهزة دايــو الكهربائية

عند شرائك إحدى سيارات دايو خلال شهر رمضان المبارك لن تحصل فقط على أفضل قيمة شرائية في المملكة، بل وأيضاً على هدية مجانية تختارها بنفسك من مجموعة أجهزة دايو الكهربائية (ميكروويف، ثلاجات، غسالات، وأجهزة فيديو. إلخ...).

فقط أطلب القسيمة الخاصة من مسؤول المبيعات لتحصل على هديتك المجانية.

الموديل	القسط الشهري	الدفعة الأولى
[illegible]	٩٥٠ ريال	٨٠٠٠
[illegible]	٩٨٠ ريال	٨٦٠٠
[illegible]	١٠٦٠ ريال	٩٤٠٠
[illegible]	١٢٢٨ ريال	١٠٧٥٠
[illegible]	١٣٢٩ ريال	١١٧٢٥

أقساط شهرية متساوية لمدة ٣٦ شهراً، بالإضافة إلى التسليم والتأمين. أطلب المزيد من المعلومات عن الموديلات الأخرى من مجموعة دايو. هذا العرض الخاص المتوفر خلال شهر رمضان فقط ... عروض أخرى.

دايــو موتــور

شركة الزاهد للتراكتورات

معرض ديترويت للسيارات

حرية التنقّل لا حيثما شئت فحسب بل كيفما يحلو لك

□ لندن – «الحياة»:

■ عندما كانت حصص اليابانيين «تتمختر» متقدمة في السوق الأميركية (وغيرها) في السبعينات والثمانينات، بدا الصانعون الأميركيون والأوروبيون في موقف دفاعي يصعب الخروج منه من دون تقبّل وجود اليابانيين ككتلة ثالثة لا مناص من التعامل معها بالحذر تارة وبالتفاوض تارة أخرى.

لكن مع إقتراب التسعينات من ربعها الأخير، لم يشأ الغربيون إقفال صفحة القرن الحالي من دون قول كلمتهم، وبقوة. ففي أعقاب اليابانيين تسلل الكوريون، ومن يدري من سيليهم من تلك الدول الآسيوية الصاعدة؟

من هذا المنظار، تجانس معرض ديترويت الذي اقيم بين ١١ و٢٠ الجاري، مع موجة النشاط العائد الى الصانعين الغربيين. وهو ليس كاي نشاط بل يعمّه التفاؤل الواضح في توجّهات كثير من الموديلات الجديدة التي أطلّت، إما للمرة الأولى عالمياً في ديترويت، او عُرِضت ونزل بعضها الى الأسواق في الشهور الأخيرة.

فإن كان وجود النماذج مالوفاً في المعارض، لا سيما في صيغ رياضية او تصورية تاسر مخيلة الزائرين على إختلاف توجهاتهم، لفت معرض ديترويت بكثرة الموديلات الرياضية أو الترفيهية قياساً بموديلات الصالون التي كانت تمثل غالبية جديد المعارض الماضية. طبعاً، لا يعود الأمر الى معرض ديترويت وحده، على رغم اهمية السوق الأميركية التي تبلغ مبيعاتها السنوية من السيارات نحو ١٥ مليوناً، بل الى تيار متنام في إتجاه تحويل السيارة الى وسيلة ترفيه فعلي، لا بحرية التنقل حيثما شئت فحسب، فتلك من مسلّمات السيارة منذ أواخر القرن الماضي، بل بحريّة التنقّل كيفما شئت والى حيثما شئت!

خذ مثلاً الصيغ الكثيرة المقترحة في موديلات الكوبيه والروستر، والتي إنتزع بينها موديل مرسيدس-بنز «إس إل كاي» لقب سيارة العام ١٩٩٧ من قبل ٤٧ صحافياً متخصصاً في اميركا الشمالية.

متى حدث تهافت بهذه الكثافة وعلى هذا القطاع تحديداً، منذ الستينات؟ فالخيارات المتوافرة والقريبة النزول تتعدّى أصابع اليدين معاً: من شيفروليه «كورفيت» الجديدة الى «إس إل كاي» وبي إم ف «زد ٣» وبورشه «بوكستر» (و«٩١١» التالية، ٩٩٦، أواخر العام الحالي)، وجاغوار «إكس كاي ٨»، ثم بيجو «٤٠٦ كوبيه» الربيع المقبل، وأودي «تي تي» العام المقبل، وفولفو «سي ٧٠» في صيغتي الكوبيه والكابريوليه، وفولكسفاغن «كورادو» المقبلة التي أطلّ نموذج «سي جاي» ملمّحاً بما ستكون عليه لاحقاً.

ثمّة من يقطّع هذه الموديلات الى قطاعات مختلفة تبعاً للحجم والثمن والقوة... وثمّة من يراها كلها منافسة لبعضها البعض بحكم تأثر قرار شرائها بعوامل نوقية-إنفعالية اكثر من أعتبارات المقاييس والقوة (خصوصاً في الدول الصناعية ذات السرعات القانونية المحدودة). صحيح ان بعض زبائن «إس إل كاي» قد لا يستطيعون شراء «إكس كاي ٨» او «كورفيت»، لكن «زد ٣» او «إس إل كاي» أو «٤٠٦ كوبيه» قد تغري زبائن السيارات الأغلى منها ثمناً. فتلك مسالة روح رياضية لا تلتزم بالمقاييس والأحصنة حكماً.

اترك الكوبيه والروستر والكابريوليه جانباً. ما رايك أيضاً بموجة السيارات الأحادية الهيكل (ميني‌فان) التي تفرّعت الى أحجام واسعار عدة، او السيارات الرباعية الدفع الماضية في الإتجاه نفسه: ما لبثت ان حظيت ميركوري مثلاً بموديل «ماونتنير» (شقيق فورد «إكسبلورر» لكن بتجهيز أعلى نسبياً)، حتى رفعت فورد، الشركة الأم، العتبة اكثر وأكثر بزج الصيغة الرباعية في قسم لينكولن الفخم العالي لديها، بموديل «نافيغايتور» (شقيق فورد «إكسبيديشن» لكن بتجهيز أعلى).

ومن يدري، قد تصدق أيضاً التكهنات المترددة بإلحاق صيغة مماثلة ضمن موديلات جاغوار (إشترتها فورد مطلع التسعينات) في المستقبل؟

أخيراً، أنظر جيداً الى النماذج مجموعة «كرايسلر» (تضم ماركات كرايسلر وجيب وبليموث ودودج وإيغل)، لأنها أكثر من واجهات تقنية. فإضافة الى الجيلين الجديدين من موديل كرايسلر «كونكورد»/دودج «إنتربيد»، تعكس نماذج جيب «آيكون» وبليموث «برونتو» ودودج «كوبرهيد» صيغاً لموديلات مقبلة فعلاً في السنوات اللاحقة، «آيكون» للحلول محل «رانغلر» الحالي، و«كوبرهيد» كشقيق صغير لـ«فايبر»، و«برونتو» كصيغة مرادفة لـ«نيون» أو تحل محلها تماماً... لكن ليس قبل بضعة أعوام. (مصادر الصور: أف به رويتر، أب، كرايسلر كوربورايشن).

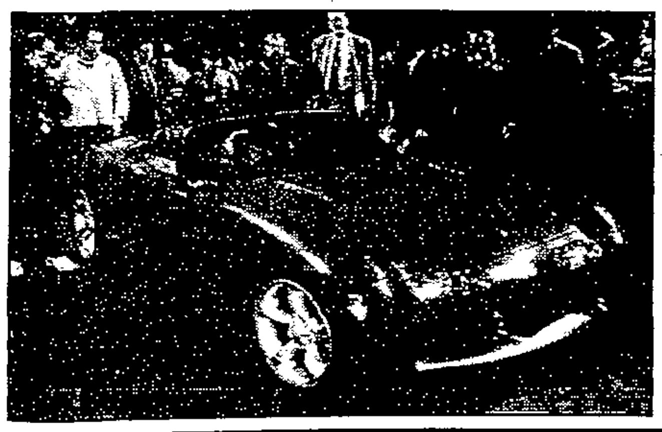

نموذج روستر دودج «كوبرهيد» (على إسم أفعى أميركية سامة، «أم الرأس النحاسية»)، أو الأفعى الأصغر من «فايبر». يتسع لراكبين وقد يُنتَج في ١٩٩٩. محرك النموذج هو أحد المحركات الجديدة لدى كرايسلر، ألومينيوم قالباً وغطاء وتتسع أسطواناته الست (V) لـ٢,٧ ليتر (٢٢٠ حصاناً).

لنكولن «نافيغايتور»: رباعي الدفع من «الوزن الثقيل»، ويتجهيز يرقى الى مستوى القطاع الفخم العالي الذي تنتمي إليه الماركة التابعة لفورد. وهو شقيق فورد «إكسبيديشن» الجديد. محركه بثماني أسطوانات (V) سعتها ٥,٤ ليتر (٢٣٠ حصاناً).

فولفو «سي ٧٠ كابريوليه»: مبني على قاعدة موديل «٨٥٠»، وسيتوافر خلال العام الحالي بصيغتي كوبيه وكابريوليه لأربعة أشخاص (سينزل الكوبيه الربيع المقبل، ثم يليه الكابريوليه بعد بضعة شهور).

تويوتا «سيينا»، أو الجيل الجديد من ميني‌فان «بريفيا» المعروف. صُمِّمَ «سيينا» في اليابان، ويُنتَج في جورج تاون في ولاية كنتاكي الأميركية على قاعدة موديل «كامري» (معدّلة)... وهو مخصص للأسواق الأميركية. الدفع أمامي والمحرك بست أسطوانات (V) سعتها ٣,٠ ليتر.

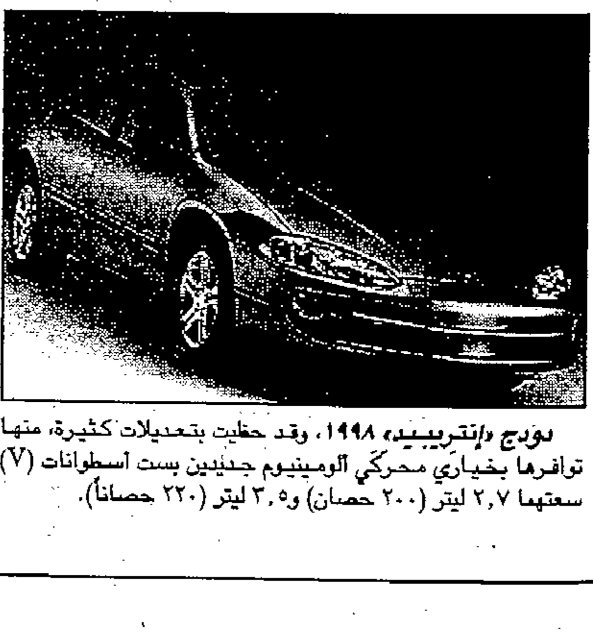

دودج «إنتربيد» ١٩٩٨، وقد حظيت بتعديلات كثيرة، منها توافرها بخياري محركي ألومينيوم جديدين بست أسطوانات (V) سعتها ٢,٧ ليتر (٢٠٠ حصان) و٣,٥ ليتر (٢٢٠ حصاناً).

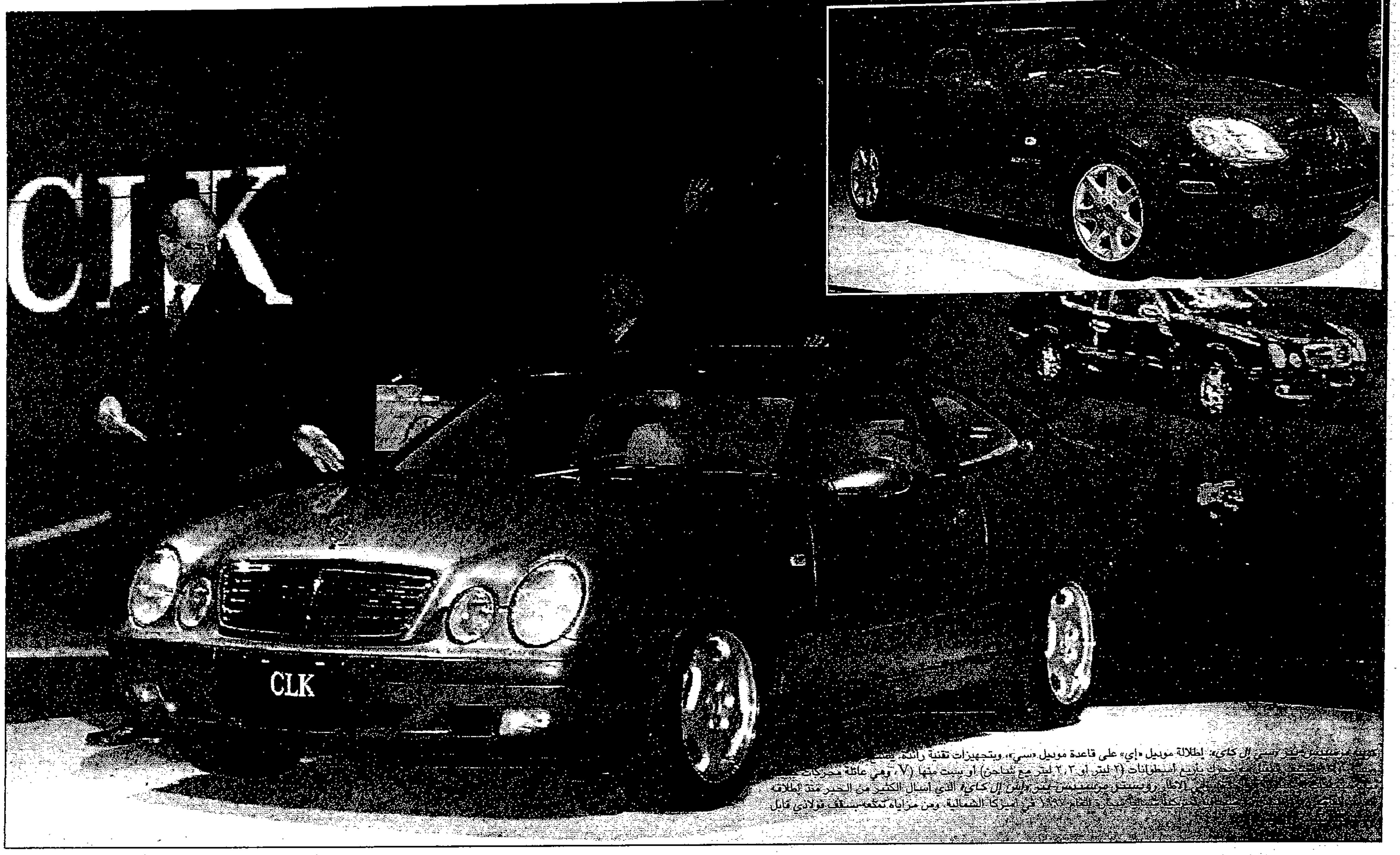

نموذج مرسيدس-بنز «سي إل كاي»: إطلالة موديل «إي» على قاعدة موديل «سي»، وبتجهيزات تقنية رائدة [illegible] بمحرك بربع أسطوانات (٢ ليتر أو ٢,٣ ليتر مع شاحن) أو بست منها (V، وهي عائلة محركات [illegible] رودستر مرسيدس-بنز «إس إل كاي» الذي أسال الكثير من الحبر منذ إطلاقه [illegible] العام ١٩٩٧ في أميركا الشمالية. ومن مزاياه تمتعه بسقف فولاذي قابل [illegible]

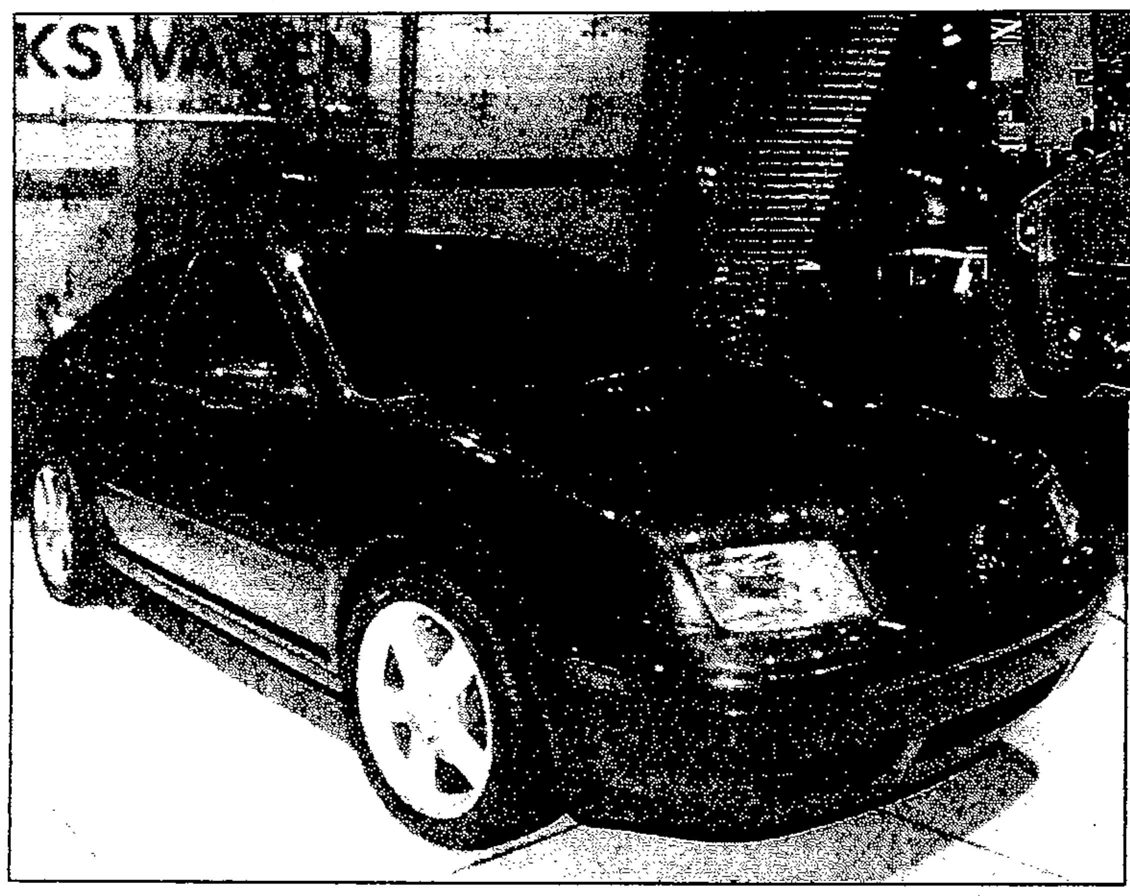

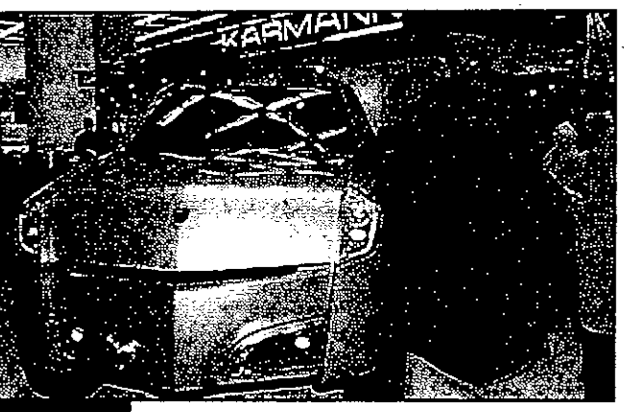

نموذج «اوبن فيو» من كارمان، وهو يتمتع بسقف زجاجي بثلاثة أجزاء قابلة للكشف والإنكفاء كهربائياً تحت المقعد الخلفي.

[illegible] نموذج رباعي الدفع لكن بتوجه رياضي واضح، وهو صيغة معدلة من فورد «إكسبلورر» قد تتيح لفورد أن تحل [illegible]

نموذج فولكسفاغن «سي جاي»: كوبيه لأربعة أشخاص، وقد يحل محل «كورّادو» في ١٩٩٩. مبني على قاعدة موديل «غولف» المقبل المتوقع نزوله أواخر العام الحالي.

موديل جديد من سوبارو، ويقع بين صيغتي الواغون والرباعي الدفع.

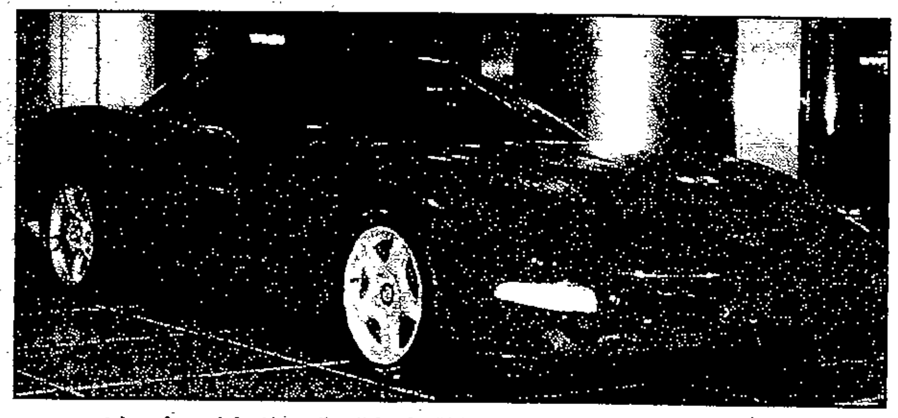

شيفروليه «كورفيت» في جيلها الخامس: الإطلالة مألوفة لكن التعديلات كثيرة وأهمها في تحسين التعليق وتمتين الهيكلية وتحديث المحرك (لكنه يبقى بصمامين لكل من الأسطوانات الثماني V، سعته ٥,٧ ليتر وقوته ٣٤٥ حصاناً).

كرايسلر «كونكورد» ١٩٩٨: الجيل المقبل من موديل «كونكورد» وهو يزيد إختلافاً عن [illegible] «إنترِبيد» التي كان أقرب إليه في جيلهما الأخير. طول الأول ٥,٣١ متر والثاني ٥,١٧ متر.

نموذج بليموث «برونتو» صيغة سيارة تتسع لخمسة ركاب في هيكل لا يزيد طوله على ٣,٧٨ متر. مبني على قاعدة نموذج «نيون» الحالية.

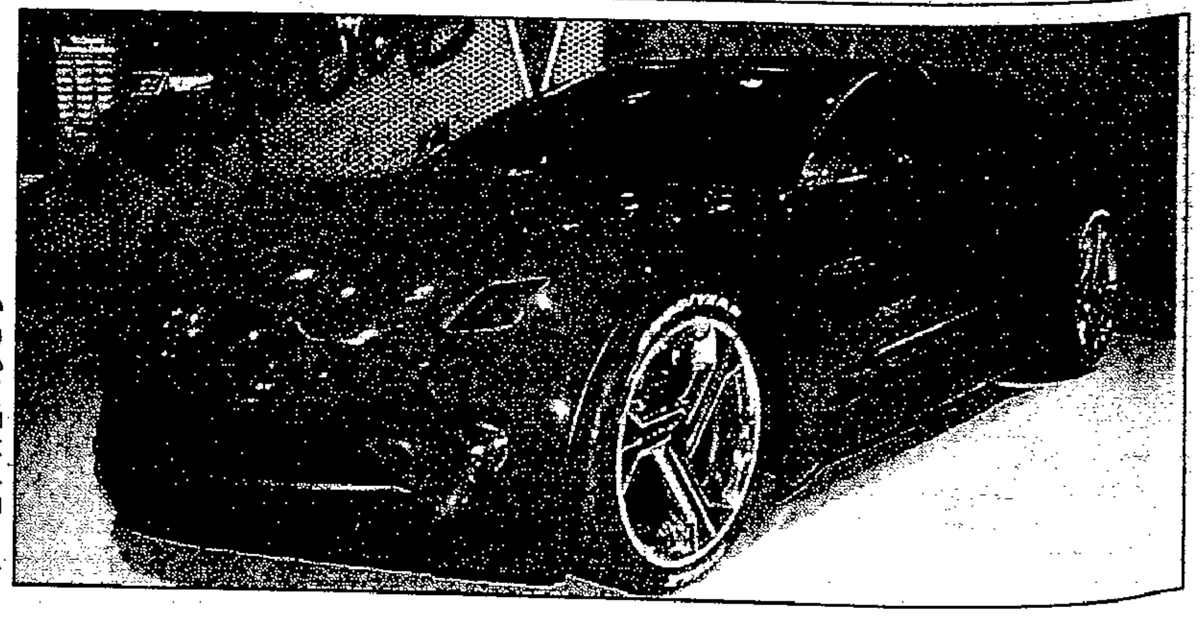

نموذج بونتياك «رايجوس» («الهائج» أو «الغاضب»): دفع خلفي لمحرك ذي ثماني أسطوانات (V) سعتها ٣,٥ ليتر، وقوته ٢١٥ حصاناً. مع أنه كوبيه، فهو يتمتع ببابين خلفيين صغيرين يفتحان الى الوراء لتسهيل صعود راكبي المقعدين الخلفيين (كما في نموذج ميركوري «إم سي ٤»).

أنشئت باستثمارات سعودية على مساحة تزيد على ٢٣ هكتاراً

«منتزه قرطاج» مدينة تجمع بين الاصالة والحداثة

□ تونس –
من سميرة الصحفي:

■ على ضفاف الساحل المتوسطي الناعم وفوق اجمل ربوة في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس يجري العمل حثيثاً لاستكمال مدينة «منتزه قرطاج» التي تعتبر اضخم مشروع استثماري سعودي في تونس اذ تقدر كلفتها بنحو ١٢٠ مليون دولار.

وتمتد المدينة التي تجمع بين ميزات الغابة والبحر على مساحة تزيد عن ٢٣ هكتاراً، وهي تقع بين ثلاث اجمل مدن في الضاحية الشمالية: قرطاج وسيدي بوسعيد والمرسى، ولا تبعد عن مطار قرطاج الدولي سوى ثمانية كيلومترات وعن الميناء الترفيهي في سيدي بوسعيد سوى خمسة كيلومترات فقط.

ويعتبر التونسيون مدينة «منتزه قرطاج»، التي يندمج فيها الاصيل مع الحديث، انموذجاً للمدن التي سيستقبلون بها القرن الحادي والعشرين، فأحياء المدينة وبيوتها وشوارعها ومبانيها العامة مقتبسة من اجمل مدينة تراثية في البلد وهي ضاحية سيدي بوسعيد التي تعتبر قطعة زاهية من العمارة الاندلسية والمتوسطية بألوانها الزرقاء والبيضاء المميزة وقبابها الناصعة ومشربياتها واقواسها التي صاغتها ايدي معماري فنان وشوارعها المبلطة بالحجر.

اقتبست المدينة الجديدة التي تقع على ارتفاع ٧٠ متراً عن سطح البحر بهاء العمارة الاصيل الذي ميز سيدي بوسعيد ومنحه جلالا والفة جعلاه محببا للتونسيين وجميع زوار البلد خصوصاً كبار الضيوف من رؤساء دول ووزراء ومشاهير الفن والسينما الذين اسرهم جماله.

الا ان الشيخ فهد محمد صالح العذل رئيس مجلس ادارة «شركة منتزه قرطاج» المتفرعة عن «المجموعة السعودية للاستثمار» والتي تنشئ المدينة اوضح لـ «الحياة» ان المدينة ستكون سيدي بوسعيد القرن الحادي والعشرين كونها استلهمت روح العمارة الأصيلة، لكنها صيغت في ثوب جديد لتكون مواكبة للعصر، اذ يتوافر فيها جميع التجهيزات والمرافق الحديثة، بالاضافة لبنيتها الاساسية المتطورة، ما جعلها مثالا للمدن التي ستنقل تونس الى القرن المقبل.

وتتألف المدينة من ثلاثة اقسام رئيسية: الأول سكني ويضم ٢٥٤ شقة فخمة و٢٩ فيلا ذات اربع طبقات (تبلغ مساحة الواحدة منها ٥٥٠ متراً مربعاً بالاضافة الى الحديقة) وهي مبنية على طراز العمارة بأقواسها ومشربياتها واشكالها نصف الدائرية. واعتبر وزير التجهيز التونسي علي الشاوش الذي زار المدينة اخيراً انها تشكل انموذجاً لمدن المستقبل في تونس من حيث التخطيط والنمط المعماري ومستوى البنية الاساسية والمرافق.

كذلك راى وزير البيئة مهدي مليكة اثناء زيارة اداها للمدينة الشهر الماضي انها تساهم في حماية سواحل قرطاج من التلوث وتشجع على اجتذاب الاستثمار الخارجي من اجل دفع عجلة التنمية متمنياً ان يكون هذا المشروع الضخم حافزاً عل استقطاب استثمارات عربية اخرى مماثلة.

واجمل ما في «منتزه قرطاج» الكورنيش المعلق، وهو عبارة عن شارع كبير في مثابة شرفة عالية تمتد عند خاصرة المدينة عند سيف البحر وتشرف على الساحل المتوسطي وجبل سيدي بوسعيد ومدينة تونس من ارتفاع ٧٠ متراً، وميزته انه سيكون مرصوصاً بالصخر على غرار شوارع سيدي بوسعيد، فيما ستنتشر المقاهي العربية التي تدخن فيها النرجيلة والمطاعم على جانبيه.

اما القسم الثاني فهو عبارة عن مجمع تجاري يتألف من سوبرماركت وعشرات المحلات التجارية وفرع مصرفي وصيدلية ومكتب سفريات ومركز بريدي ومرافق اساسية اخرى.

وقال الشيخ فهد العذل ان المستثمرين حرصوا على ضمان مستوى هندسي راق للمدينة فعهدوا لمجموعة المقاولات الفرنسية الشهيرة «بويغ» تنفيذ اعمال الانشاءات التي يتوقع ان تستكمل في نيسان (ابريل) المقبل بالنسبة الى القسم السكني. وخضع المثال المعماري لدراسة دقيقة من قبل كبريات شركات الدراسات وبيوت الخبرة من اجل ضمان طابعه الأصيل والحديث في آن معاً.

والى جانب المجمعين السكني والتجاري تضم المدينة مجمعاً سياحياً يتألف من فندق سعته ٥٨٤ سريراً (فئة خمسة نجوم) و١٣٦ شقة فندقية تبلغ طاقتها الاجمالية ٤٥٠ سريراً ومن ملاعب تنس و«بولينغ» و«سكواتش» ومسابح ومطاعم ومقاه.

ويعتقد التونسيون ان انشاء اول مدينة سياحية من الطراز الراقي سيشكل نقلة نوعية كفيلة باستقطاب السياح العرب الذين لا يتجاوز عددهم حالياً خمسين الف سائح في السنة. كذلك يتوقعون ان هذا الانعطاف سيؤمن – اذا ما تكرس – تدفق السياح على مدار السنة وليس في شكل موسمي مثلما هي الحال حالياً، فضلاً عن كونه سيشجع مستثمرين آخرين على النسج على منوال «المجموعة السعودية للاستثمار».

ولعل ما يشجع على ذلك ان تونس تملك سواحل جميلة طولها ١٣٠٠ كلم، لكن ما استثمر منها سياحياً حتى الآن لا يتجاوز ٢٠٠ كلم فقط.

ويؤمل ان يلعب الاستثمار العربي دوراً اساسياً في تنمية السياحة مستقبلاً مثلما لعب دوراً رائداً في انطلاقتها، اذ تؤكد الاحصاءات الرسمية ان مساهمة المستثمرين العرب في تمويل المشاريع السياحية ارتفعت الى ٥٦ في المئة من الاستثمارات الاجمالية في القطاع.

ويأتي الاستثمار السعودي في المرتبة الاولى اذ قدرت حصته بـ ٣٠ في المئة من حجم الاستثمارات الاجمالي في تونس.

منتزه قرطاج – استثمار سعودي.

تونس تطور سياحة الجزر وتركز على جربة وقرقنة

■ قرقنة (تونس) – «الحياة» – تسعى تونس الى تطوير سياحة الجزر وتعمل لهذا الغرض على تحديث البنية الأساسية في جزيرتي جربة وقرقنة أملاً بالوصول بهما الى مستوى شبيه بمستوى الجزر اليونانية التي تستقطب أعداداً كبيرة من السياح.

ويجري حالياً رفع طاقة الاستيعاب في جزيرة قرقنة التي تقع قبالة مدينة صفاقس (جنوب) لترتفع قبل نهاية السنة الجارية الى ٥٠٠ سرير فيما خصصت استثمارات قيمتها ٢٣٥ مليون دولار لتهيئة وتحديث منطقة سيدي فرج الرئيسية وتجتذب السياح الأوروبيين خصوصاً في فصل الصيف.

وتمتاز قرقنة بمناخها المتوسطي المعتدل والنخيل المنتشر في جميع أنحائها وكثرة سمكها ونقاوة سواحلها التي يمضي فيها السياح معظم وقتهم بحثاً عن الهدوء والشمس.

وتستغرق الرحلة من صفاقس الى قرقنة نحو ساعة بواسطة عبّارات حديثة وسريعة وهي متعة مكملة لجمال الاجازة التي يمضيها السائح في الجزيرة الساحرة لا ضوضاء ولا «عجقة» سيارات ولا ناس مستعجلين.

كل شيء هنا هادئ وحالم خصوصاً على السواحل الناعسة بين أحضان الموج التي تمتد وراءها البساتين حيث تشتغل فيها نساء الجزيرة فيما رجالها يقبلون على البحر الذي يعشقونه والذي يمضون أوقاتاً طويلة بين ذراعيه ليعودوا بالأصناف النادرة من السمك الذي صنع شهرة الجزيرة.

من الظواهر الطريفة في قرقنة ان حركة المد والجزر واضحة على سواحلها، فعندما يغادر السائح الماء عائداً الى الفندق ثم يعود بعد ساعات الى المكان الذي سبح فيه يفاجأ بأن البحر «قفل راجعاً» الى مكان مجهول وان المكان خال تماماً من الماء.

الخبراء الذين التقيناهم في الجزيرة قالوا ان دراسة فنية متكاملة يجري اعدادها حالياً لتنفيذ مشروع سياحي كبير يستثمر الجمال الطبيعي للجزيرة وسواحلها التي ما زالت بكراً.

جربة

والى الجنوب من قرقنة تقع أكبر جزيرة تونسية، جربة التي هي أعرق في المجال السياحي من جارتها الصغرى. وتعتبر جربة بمساحتها الشاسعة (طولها ٥٠ كلم وعرضها ٤٠ كلم) ومطارها الدولي وسلسلة الفنادق المنتشرة على سواحلها وفي مدنها الرئيسية أكبر مركز سياحي في جنوب تونس واحدى أهم الجزر السياحية في المتوسط.

والوصول الى جربة سهل لأن لها طريقين الأول عبارة عن جسر يربطها بمدينة جرجيس والثاني بين ضفتي مضيق «اللجرف». وأول ما يستقبلك في جربة ميناء صغير للصيادين اسمه «أجيم» تنتشر فيه الزوارق والمراكب الصغيرة التي تغريك فوراً بجولة بحرية تعود منها بحصاد وفير من الأسماك.

وعندما تبدأ السيارة طيّ الطريق الموصلة الى المنطقة السياحية تطالعك بساتين جربة الخضراء على حافتي الطريق ومبانيها ومساجدها ذات النمط المعماري الفريد والذي يفسّره ربما ان أتباع المذهب الإباضي لجأوا اليها منذ قرون.

واللافت ان السكون الاسطوري الذي يدهشك في الجزيرة لم يمنع من إنشاء بنية أساسية سياحية متطورة تضم أصنافاً مختلفة من الفنادق تستجيب لجميع الأذواق. واستطاعت جربة خلال عشرين سنة من النهضة السياحية ان تفرض نفسها كأحد المقاصد الرئيسية للسياح في المتوسط.

وبالاضافة الى ان الأوروبيين الباحثين عن مكان هادئ لتمضية اجازاتهم السنوية يجدون في حضنها وتحت شمسها سحراً يغريهم بالعودة اليها غير مرة، تمتاز جربة كذلك بكونها قريبة من الصحراء ومن منطقة الواحات التي ترتدي جمالاً مختلفاً عن جمال السواحل الصافية ورمالها الذهبية المترامية الأطراف.

فمن جربة يمكن للزائر ان يختار الذهاب الى بوابة الصحراء بواسطة السيارة أو الباصات السياحية فيزور تطاوين بقصورها البربرية وأزيائها الأصيلة وفنادقها التي أنشئت على الطراز الصحراوي المتفرد، أو يزور واحات توزر ونفطة وقبلي التي تمتاز بغابات النخيل الواسعة وعاداتها ومشغولاتها العريقة ومبانيها التراثية.

وكثيراً ما يستفيد سياح أوروبيون من وجودهم في جربة لزيارة المناطق الصحراوية في الجنوب التونسي فيجمعون بين ميزات الساحل المتوسطي وسحر الصحراء.

وتعكس كثافة الحركة في مطار جربة الدولي شدة اقبال السياح عليها. وبدأت أخيراً أعمال توسعة في المطار الذي بات رئة التنفس الرئيسية للعاصمة الليبية طرابلس منذ فرض مجلس الأمن الدولي حصاراً جوياً على ليبيا سنة ١٩٩٢.

وترمي أعمال التوسعة التي تستمر ثلاثين شهراً الى رفع طاقة استيعاب المطار الى ثلاثة ملايين مسافر، وقدرت أكلافها بـ ١٥ مليون دولار.

وتُسيّر «الخطوط التونسية» وشركات دولية أخرى رحلات يومية الى مدن أوروبية وعربية من مطار جربة واليه ما جعله نقطة عبور رئيسية نحو ليبيا، بالاضافة الى تنشيط الحركة السياحية في الجزيرة.

واستكمل انشاء ثلاثة عشر فندقاً جديداً في جربة خلال السنة الماضية فيما يستمر العمل على اقامة أحد عشر فندقاً آخر.

الا ان الجزيرة مقبلة على نقلة نوعية بعد استكمال انشاء مجمع سياحي جديد اطلق عليه اسم «لَلاّ حضرية»، وتقدر طاقته بثمانية آلاف سرير، وهو مؤلف من فنادق راقية ومطاعم ومراكز ترفيه وملاعب منتشرة على الساحل.

كذلك يجري درس مشروع اقامة ميناء ترفيهي (مارينا) يستقبل اليخوت والمراكب الخاصة في الجزيرة على غرار الموانئ المماثلة التي اقيمت في موانئ سوسة والمنستير وطبرقة وسيدي بوسعيد التي حققت نجاحاً كبيراً في استقطاب فئات عليا من السياح.

اقامة فندق في رام الله بكلفة ٢٦ مليون دولار

جهود لتنشيط السياحة الداخلية والخارجية في فلسطين

□ رام الله –
من نعيم ناصر:

■ باستثناء مدينتي القدس وبيت لحم فإن السياحة في الضفة الغربية وقطاع غزة تكاد تكون معدومة، والسبب في ذلك هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي ومعه الاجراءات التعسفية، التي يقوم بها، وقلة الاعتمادات المالية من جانب وزارة السياحة الفلسطينية، والقطاع الخاص الفلسطيني.

وقال المدير العام لـ «المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي» التي تعنى بالسياحة الداخلية والخارجية الدكتور عادل يحيى ان السلطات الاسرائيلية اصدرت، منذ عام ١٩٦٨، خارطة سياحية لمدينتي رام الله والبيرة، مع نص باللغة الانكليزية، موجه للسياح الأجانب في شكل خاص، تظهر المدينتين على انهما كانتا طيلة الوقت مدينتين يهوديتين.

ودأبت هذه السلطات من خلال نشراتها التعريفية وأدلائها، على نشر الأكاذيب والادعاءات الباطلة عن الضفة الغربية وقطاع غزة، مظهرة اياهما على انهما من الاماكن الخطرة التي يجب تجنب زيارتهما.

ويذكر ان «المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي» هي مؤسسة خاصة غير حكومية، لا تهدف للربح، تسعى الى الحفاظ على التراث الحضاري للشعب الفلسطيني، وتؤمن خدماتها للأفراد والجماعات، من خلال برامج متنوعة كالرحلات المنظمة، والمحاضرات والدورات المتخصصة والارشاد الثقافي والسياحي.

وعن النشاط السياحي في فلسطين قال يحيى لـ «الحياة»: «ان الشائع عندنا هو ان السياحة يمكن ان تتم بالسفر فقط الى الخارج، مع ان بلادنا تزخر بالآثار السياحية والأماكن الطبيعية الجذابة».

وأضاف ان البنى التحتية والخدمات المرتبطة بالسياحة في الضفة الغربية وقطاع غزة تكاد تكون معدومة بسبب الاحتلال، موضحاً انه يمكن بقليل من الجهد والمال وكثير من العزم والتصميم ان يصبح بعض المناطق محط انظار السياحة الداخلية والخارجية.

وأشار، على سبيل المثال لا الحصر، الى ان منطقة اريحا تعتبر من أكثر المناطق الفلسطينية جذباً للسياحة. فعدا مناخها الدافئ شتاء فإنها تضم مجموعة من الأماكن الاثرية والينابيع والمناطق الطبيعية، التي تنفرد بها عن بقية المناطق. فهناك القنوات، التي يعود تاريخها الى الفترة الرومانية، والتي تستعمل لأغراض الري حتى الآن، والأديرة المعلقة والبحر الميت ومقام النبي موسى وقصر الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك وغيرها.

وأضاف يحيى انه إذا استثنينا منطقتي بيت لحم والقدس، فإن منطقة نابلس تأتي في المرتبة الثانية من حيث جاذبيتها السياحية، وتعدد الآثار والمناطق الطبيعية. ففيها قبر النبي يوسف وبير يعقوب الذي رمي فيه يوسف، والبلدة القديمة وجبلا جرزيم وعيبال المقدسان عند طائفة السمرة اليهودية، ومنطقة القبور الرومانية، والمدينة الرومانية «مينيابولوس» والمدرج الروماني، والدواوين والبيوت القديمة.

وأشار الى ان الآثار القديمة لمختلف العصور، منتشرة في العشرات من القرى والبلدات الفلسطينية، اضافة الى الينابيع، التي يصعب حصرها، ويمكن بقليل من الامكانات تحويلها الى مناطق جذب سياحي.

وعن انشطة «المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي» قال مديرها العام انه عند بداية عمل المؤسسة كانت السياحة الداخلية في فلسطين معدومة تقريباً.

وأضاف انه بعد مرور عام، تقريباً، من نشاط مؤسسته تحسنت حركة السياحة الداخلية في شكل ملحوظ وازدادت رحلات السياحة الثقافية، التي تنظمها المؤسسة لمختلف مدن وقرى فلسطين، وتقديم عرض واف للسياح عن تاريخ المنطقة وجغرافيتها وعادات وتقاليد سكانها، اضافة الى عقد ندوات دراسية عن فلسطين يحاضر فيها اساتذة مختصون.

وعن علاقة مؤسسته بوزارة السياحة الفلسطينية قال يحيى انها علاقة وثيقة ودائمة، وتنسق معها باستمرار لتحسين الخدمات السياحية.

وأضاف ان العلاقة جدلية ما بين السياحة وتحسين المرافق والخدمات السياحية، فهما يمكن ان تتطورا مع وجود السياحة نفسها، وترميم الأماكن الأثرية.

وأعرب عن أمله في ان تنشط السياحة في فلسطين بعد ان تسلمت وزارة السياحة الفلسطينية مسؤولية الأماكن الاثرية والسياحية من السلطات الاسرائيلية.

الى ذلك اعلن السيد ناصر عبدالهادي، المدير العام للمؤسسة العربية للفنادق، ومقرها القدس، ان مؤسسته قررت بناء فنادق عدة في مدن رام الله وجنين وطولكرم وغزة.

وأوضح ان فندق رام الله سيضم ٢٢٠ غرفة، وسيحمل اسم «رام الله بارك بلازا»، ويتوقع ان تبلغ كلفته نحو ٢٦ مليون دولار. اما فندقا جنين وطولكرم، فسيضم كل فندق ٤٠ غرفة، وبكلفة اقل.

وأضاف ان دراسة تجرى حالياً لإقامة فندق في غزة على ساحل البحر بكلفة ٢٠ مليون دولار.

ودعا عبدالهادي الى ان تكون السنة الجارية سنة انشطة استثمارية في مجال السياحة. وطالب بتأهيل فلسطين سياحياً، ابتداء من المرافق العامة الى الحافلات والأدلاء السياحيين، وانتهاء بالمطاعم والأماكن الأثرية.

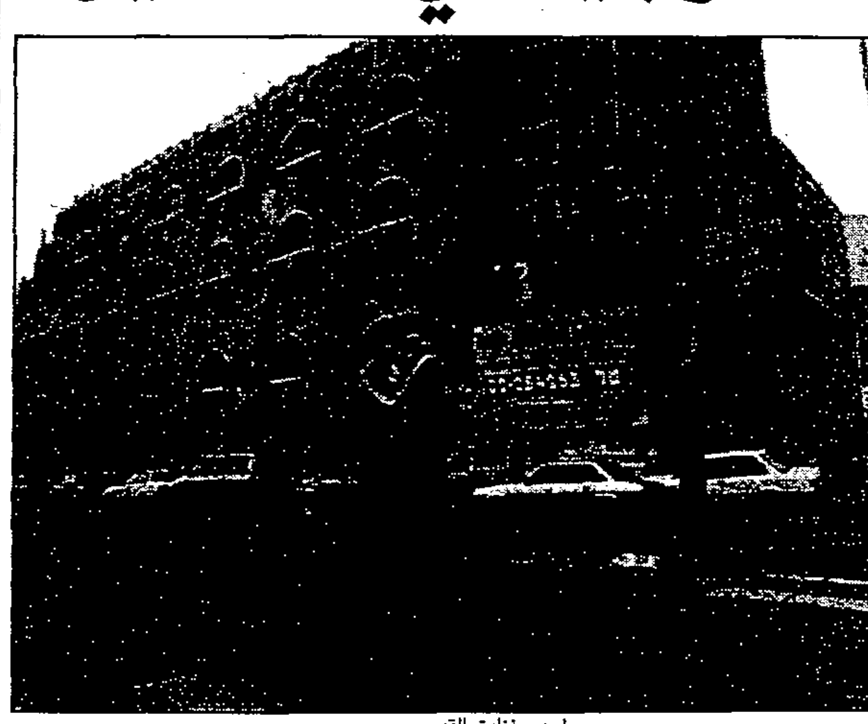

احدى فنادق القدس.

في ندوة مشتركة عقدت في دمشق:

تنشيط السياحة البينية بين لبنان وسورية يشترط الغاء قيود وزارتي الداخلية

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ دعا خبراء سوريون ولبنانيون وزارتي الداخلية في البلدين الى «الغاء القيود المفروضة على الحركة البينية» بين سورية ولبنان، وطالبوا المسؤولين باتخاذ جملة من الخطوات العملية لتحقيق التكامل بين الطرفين بحيث تتوج بتشكيل «مجلس اعلى للسياحة» يضم مسؤولين وخبراء يتمتعون بصلاحيات عالية.

واشاروا الى ان «التكامل السياحي» بين سورية ولبنان يؤدي الى تحقيق «اهداف سياسية ويلعب دوراً كبيراً في اعادة تصويب مسار الاحداث التاريخية في المنطقة» والى «تصويب بعض الحقائق التي زورها» دول اجنبية.

وجاءت مقترحات الخبراء في ختام «ندوة العلاقات الاقتصادية السورية – اللبنانية» التي عقدت اخيراً في دمشق وشارك فيها خبراء اقتصاديون ومسؤولون من البلدين.

ورأى الخبراء ان «تحقيق التكامل بين سورية ولبنان يشكل نواة للتكامل العربي» لافتين الى ان التكامل «يعني اقامة منطقة تجارة حرة واتحاد جمركي وسوق مشتركة واتحاد اقتصادي والانتهاء الى الاندماج الاقتصادي الكامل او الوحدة الاقتصادية».

وقال الخبراء ان عوامل الجذب السياحي «متوافرة في كل من سورية ولبنان بسبب تنوع المواقع الاثرية والمائية والمناظر الطبيعية». وكانت الحكومة السورية اسست وزارة السياحة عام ١٩٧٢ وأقامت القطاع المشترك بموجب القرار ١٨٦ عام ١٩٨٥. وأدى ذلك الى وصول عدد السياح عام ١٩٩٤ الى ٧١٨ الفا امضوا اكثر من ١,٥ مليون ليلة سياحية ودروا نحو ٢٢ بليون ليرة سورية على خزينة الدولة. (نحو ٤٤٠ مليون دولار حسب السعر الحر).

لكن وزير السياحة السيد دنحو داود قدر ايرادات السياحة العام الماضي بنحو بليون دولار اميركي، موضحاً ان عدد السياح بلغ ٢,٥ مليون وان نحو نصف مليون عربي زاروا البلاد. واوضح معاون وزير السياحة السوري الدكتور احمد حلواني ان انواع السياحة الى سورية تشمل «الاصطياف العربي والسياحة الغربية المرتكزة على الجانب الثقافي والأثري والسياحة الدينية وسياحة المؤتمرات» لافتاً الى وجود مؤسسات اساسية «تخدم خطة التنمية السياحية» وقال ان هذه الشركات هي: «شركة الكرنك للنقل والسياحة» التي يبلغ رأس مالها مئة مليون ليرة سورية، و«الشركة السورية للفنادق والسياحة» ويشارك فيها مستثمرون عرب من الكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة وليبيا ويبلغ رأس مالها ١٥ مليون دولار، و«الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» وهي شركة مشتركة تساهم فيها الوزارة بـ ٣٥ في المئة ويبلغ رأس مالها ٦٠٠ مليون ليرة سورية، و«الشركة السورية للنقل والتسويق السياحي» ويبلغ راس مالها ٢٢٠ مليون ليرة.

وقالت الخبيرة السورية نهاد دمشقية: «يعيش لبنان حالة من اعادة التعمير، والقطاع السياحي احد القطاعات المستفيدة من هذه المسيرة وخصوصاً من اعادة تأهيل الطرق وانشاء الاوتوسترادات وتطوير قطاعي الطاقة والاتصالات وإعادة تأهيل مرفأ بيروت وتحديث المطار». ويقدر «المكتب الدولي للسياحة» عدد الذين زاروا لبنان عام ١٩٩٤ بنحو ٨٥٠ الفاً، فيما اشارت المصادر اللبنانية الى ان عددهم بلغ ٣٣٥ الفاً قضوا ١,١ مليون ليلة سياحية وانفقوا نحو ٤٥٠ مليون دولار اميركي. وأوضح الخبراء ان عدد الذين زاروا لبنان يساوي عشرة اضعاف عدد الذين اتوا الى سورية من الاجانب، وان نسبة التشغيل في الفنادق السورية بلغت ٢٠ في المئة فيما لم تتجاوز الـ ١٦ في المئة في لبنان.

وعزوا الأسباب الى «حساسية الوضع الامني وحال الاستقرار وارتفاع كلفة السياحة في لبنان وضعف التنسيق والترويج بين البلدين، اضافة الى موضوع التأشيرات السياحية التي تفرضها الحكومة اللبنانية».

ورأت السيدة دمشقية ان «الرسوم المفروضة على انتقال المواطنين السوريين والمعاملات المتوجبة على (سائقي) الآليات القيام بها تحول دون تمكن الفئات المتوسطة الدخل والشعبية للقيام برحلات سياحية» الى لبنان.

وكان وزير السياحة السوري دشن اخيرا مشروع «كاردن سيتي» (تبلغ كلفته عشرة ملايين دولار) على طريق مطار دمشق الدولي، و«مونا زورا» على طريق بيروت – دمشق الذي ناهزت كلفته ايضاً عشرة ملايين دولار.

واقتصرت الحركة البينية بين البلدين على مليوني شخص سنوياً، رغم انهما بدأ عام ١٩٩١ تنشيط السياحة الداخلية بين أراضيهما، حيث وقعا اتفاقاً للتعاون وبرامج تنفيذية للأعوام الخمسة الاخيرة، اضافة الى تشكيل لجان للتعاون الفني بين البلدين. وقال الخبراء ان الهدف من التعاون «توسيع السوق السياحية وتنشيط الحركة البينية» وصولاً الى «التكامل السياحي».

واتفقت مجموعة من الخبراء على ان عوامل التكامل «موجودة، بسبب تمتع البلدين بمزايا نسبية مختلفة في المجال السياحي وامتلاك كل منهما مؤهلات تختلف عن الآخر، وقربهما الجغرافي كما ان التكامل لا يتناقض مع السياسة السياحية والنظام الاقتصادي المتبع في كل من سورية ولبنان». غير ان الخبراء اتفقوا على ان «النقطة الأهم، وجود الارادة السياسية، وان هذا يؤدي الى «التكامل الاقتصادي».

وعليه اقترح الخبراء للوصول الى هذا الهدف «الانطلاق من تحرير الحركة البينية لمواطني البلدين والغاء القيود والرسوم المفروضة وتسهيل تنقلهم، اذ ان قرار دمج نقطتي الحدود حصل فنياً وبانتظار قرار الحكومتين».

وأشاروا الى «ان الخطوة الثانية تتمثل في اقامة اتحاد جمركي عبر اتخاذ الاجراءات الموحدة على نقاط الحدود واعتماد سمة دخول موحدة وتبسيط الاجراءات الادارية للاجانب على الحدود الامر الذي يتطلب تنسيقاً بين وزارتي الداخلية والخارجية».

واكدت السيدة دمشقية على ضرورة «عرض المنتج السياحي بشكل موحد في الاسواق الخارجية وقيام تنسيق بين وزارات الثقافة والاعلام والسياحة»، واتفق الخبراء على ان الخطوة الاخيرة تتمثل في «دمج المؤسسات التابعة لوزارتي السياحة في البلدين وإنشاء مجلس اعلى للسياحة مؤلف من اعضاء سوريين ولبنانيين يتمتعون بصلاحيات تخولهم تنفيذ عملية الدمج والاشراف عليها»، وأوضحوا ان عملية الدمج تقوم على «توحيد القوانين والانظمة السياحية ووضع مناهج موحدة للتدريب والتأهيل السياحي والفندقي في المراكز السياحية والفندقية ووضع اسس موحدة لتصنيف المنشآت السياحية».

وختم الخبراء بالتشديد على ان «التكامل السياحي» بين سورية ولبنان يؤدي الى «مردود ثقافي وفكري اضافة الى مردوده السياسي والاقتصادي». وقالت السيدة دمشقية انه يؤدي الى «اعادة تصويب الاحداث التاريخية في المنطقة ويوضح للزوار الاجانب حقائق طالما عمدت الدول الاستعمارية الى تحريفها وتزييفها».

خبراء يشككون في أرقام وزارة السياحة السورية

□ دمشق – «الحياة»:

■ شكك خبراء في صحة الارقام التي اوردتها وزارة السياحة السورية عن عدد السياح في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ التي دلّت الى ان عددهم ارتفع الى ٢,٥٢ مليون.

واشار الخبراء الى جملة من الاسباب التي تجعل الرقم اقل من ذلك بكثير. وقالوا ان «كل قادم الى سورية ليس بالضرورة زائراً او سائحاً، وهناك سوريون مغتربون بين الزائرين كما ان عرباً كثيرين يقومون بزيارات خاطفة الى سورية، اضافة الى ندوات ومؤتمرات كثيرة تعقد في البلاد والى ان الكثير من اللبنانيين يقومون على مدار العام بزيارات سريعة بهدف التسوق او المشاركة في ندوات او زيارة الاقارب والاهل». واضافوا ان ارقام وزارة السياحة تعتمد على ارقام مكاتب الهجرة والجوازات.

وكتبت صحيفة «البعث» الرسمية ان عدد العرب الذين زاروا سورية العام الماضي بلغ ١,٦٣ مليون سائح اي بزيادة قدرها نصف مليون شخص عن عددهم في العام ١٩٩٤، وزادت أن عدد اللبنانيين فاق ٨٠٠ الف شخص والاردنيين ١٢٤ الفاً. في مقابل نحو ٦٠٠ الف شخص من الدول الاجنبية يتصدرهم الايرانيون الذين زار ما يفوق ٢٠٠ الف منهم سورية يليهم الاتراك بنحو ١٦٢ الفاً.

واوضح الخبراء ان اللبنانيين والاردنيين يشكلون ٧٧ في المئة من لجمالي الزوار العرب وأن الايرانيين والاتراك يشكلون ٥٩ في المئة من الاجانب. ودعوا الى «اعادة النظر في صورة جذرية في الواقع السياحي في سورية والتعامل معه انطلاقاً من الواقع وليس بمنطلق الآمال».

منها «تشك بوينت» و«علاء الدين» و«انديغو»

شركات اسرائيلية تخترق قوانين المقاطعة وتملأ الأسواق العربية في وضح النهار

■ نشرت «الحياة» خلال السنوات الثلاث الماضية مجموعة من الدراسات المطولة التي تناولت نشأة صناعة الكومبيوتر والبرمجة الاسرائيلية وتطورها ونشاطاتها وأهم الشركات الناشطة فيها شارك فيها عدد من الزملاء من بينهم بتسي لاون المعلوف (واشنطن) وعادل بشتاوي وفيكتور بورغ (لندن) (انظر مثلاً ص ١٣ عدد ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ وص ١٠ عدد ٣١ كانون الاول ١٩٩٣)، ص ١١ تموز (يوليو) ١٩٩٦.

ونستكمل هنا هذه المتابعة:

لم يعد موضوع اختراق شركات تكنولوجيا المعلومات الاسرائيلية للأسواق العربية جديداً اذ نشرت «الحياة» في السابق مقالات عدة تتناول هذا الاختراق الا انه اخذ اخيراً بالاتساع فبات حتماً متابعته بتفصيل اكبر.

كيف بدأ الاختراق؟ لا احد يعرف لكنه يبدو عميقاً وإلا ما تجرأت الشركات الاسرائيلية على استخدام الاسماء نفسها التي تستخدمها في فلسطين المحتلة من دون تغييرها كما يحصل في صناعات المواد الغذائية وغيرها التي تتسرب عبر الطرق الالتفافية الى بطوننا.

لكن بداية بعض هذه الشركات:

- «تشك بوينت سوفتوير تكنولوجيز ليمتد» (Check Point Technologies Ltd):

تعد شركة تشك بوينت من الشركات الاسرائيلية المعروفة في مجال انظمة وتطبيقات أمن الشبكات. ومن أبرز انظمة الشركة برنامجها الشهير «فاير وول - ١» (FireWall - 1) المصمم لحماية الشبكات الصغيرة والكبيرة من الدخول غير المشروع الى المعلومات والبيانات الموجودة عليها. وتدعي هذه الشركة انها تحوز على حصة كبيرة من سوق البرامج التي تعرف بـ «جدران اللهب» الذي يستخدم لحماية الشبكات الكومبيوترية. وتوزع منتجات هذه الشركة في مختلف انحاء العالم، ووصلت مؤخراً الى الوطن العربي عن طريق شركة باك ومقرها دبي. وهذه الشركة مدرجة ضمن بورصة «ناسداك» الاميركية تحت الرمز "CHKPE" وهي تتخذ من رامات - جان في فلسطين المحتلة قاعدة دولية لعملياتها، في حين تدير عملياتها في الولايات المتحدة من مدينة «ردوود سيتي» في ولاية كاليفورنيا.

وكانت الشركة قد ركزت في الماضي على تطوير بنية هندسية خاصة بتقصي المعلومات. لهذا فان منتجها الرئيسي «فاير وول - ١» يدعم اكثر من ١٢٠ تطبيقاً وبروتوكولاً مسبقة البرمجة. ويدعم هذا البرنامج منصات عدة مثل «ويندوز ٩٥»، و«ويندوز أن. تي» و«يونيكس». واستغلت هذه الشركة الحاجة الماسة على المستوى العالمي لبرامج الحماية النارية لشبكات الكومبيوتر لتبني شبكة توزيع عالمية كبيرة. كما استفادت الشركة من تغير طبيعة الشبكات وتحولها الى شبكات موزعة عالمياً يمكن التحكم بها عن بعد في تطوير اسواقها العالمية.

«علاء الدين»:

تعد شركة «علاء الدين نوليدج سيستمز ليمتد» (Aladdin Knowledge Systems Ltd.) من الشركات المتخصصة بانظمة الحماية الامنية لاجهزة الكومبيوتر وتطوير تطبيقات «البطاقات الذكية». وتاسست هذه الشركة خلال العام ١٩٨٥، فيما تم اعلانها خلال ١٩٩٣ شركة مساهمة وتم تسجيلها في بورصة «ناسداك» الاميركية تحت الرمز "ALDNF". ويعمل لدى هذه الشركة اكثر من ١٧٠ موظفاً. وتدعي الشركة انها باعت حتى الآن اكثر من اربعة ملايين برنامج من تطبيقات «هاسب» (HASP) و«هارد لوك» (Hardlock) شملت ٢٠,٠٠٠ شركة من اكثر من ١٠٠ دولة. وتضم قائمة زبائن الشركة شركات "AT&T"، "CA"، "DEC"، "IBM"، «انتل» وكوارك.

اما بالنسبة للبطاقات الذكية، فطرحت الشركة مؤخراً خطاً جديداً من التطبيقات تحت الاسم التجاري "ASE" او «بيئة علاء الدين للبطاقات الذكية». وهذه التطبيقات خاصة بتطوير تطبيقات البطاقات الذكية على اجهزة الكومبيوتر الشخصية. ويمكن استخدام هذه التطبيقات في مجال انظمة البطاقات الذكية الخاصة بالتحكم في دخول الشبكات والبرامج والتحويل والدفع الالكتروني.

اما بالنسبة لشبكة التوزيع، فلشركة علاء الدين، مثلها مثل كافة الشركات الرئيسية التي تعمل في مجال انظمة المعلومات في اسرائيل، شبكة توزيع دولية تدار من ستة مكاتب رئيسية في كل من تل ابيب، نيويورك، شيكاغو، ميونيخ، لندن وطوكيو. ولدى الشركة اكثر من ٥٠ موزعاً عالمياً يعملون في ٤٠ دولة. اما بالنسبة للوطن العربي، فتعد شركة «زين الدين» المصرية من ابرز الموزعين في المنطقة. ويقود شركة علاء الدين رئيسها «سكوت شريمان». وتركز الشركة في حملاتها الدعائية على ازدياد اعمال القرصنة والاستنساخ غير الشرعي للبرامج لزيادة تسويق منتجاتها.

- «اكسنت» (Accent)

تتخصص شركة «اكسنت» بتطوير وتصميم البرامج والتطبيقات المتعددة اللغات الخاصة بعمليات النشر المكتبي واستعراض شبكة انترنت. وتسوق هذه الشركة منتجاتها في اكثر من ٣٠ دولة. وتاسست الشركة خلال ١٩٨٨ وهي مسجلة ضمن بورصة «ناسداك» اسوة بمعظم شركات الكومبيوتر الاسرائيلية التي تعمل في الأسواق الدولية تحت الرمز "ACNTF" وهي تتخذ من مدينة القدس المحتلة في فلسطين قاعدة لنشاطها. كما تمتلك الشركة مكاتب في «نيوبورت بيتش» في كاليفورنيا وفي لندن ببريطانيا. ويمثل هذان المكتبان الواجهة التسويقية التي تقوم منهما هذه الشركة بتسويق منتجاتها في العالم العربي. واسست الشركة مؤخراً شركة جديدة تابعة تدعى «ايجنت سوفت ليمتد» (Agent-Soft Ltd.) لتركز على برامج الاجهزة المخدومة لبيئات انترنت وانترانت.

ومن منتجات هذه الشركة في الاسواق العربية مستعرض «انترنت مع اكسنت» الذي يعد حزمة تطبيقية تضم مستعرض وادوات تطوير صفحات على انترنت وتعمل هذه المستعرضات باكثر من ٣٠ لغة (بينها العربية) في بيئات «ويندوز ٣.١» و«ويندوز ٩٥». الا ان معظم الدراسات المقارنة بينها وبين المستعرضات المنافسة لها تشير الى ضعف اداء مستعرضات اكسنت مقارنة بالمنتجات المنافسة.

اما اهم ما قامت به الشركة في الاسواق العربية بعد تغلغل منتجاتها تحت غطاء «صنع في الولايات المتحدة» او في «بريطانيا» فهو الاعلان الذي ورد على لسان رئيس هذه الشركة روبرت روزنشاين الذي ادعى في احد البيانات الصحافية التي تم توزيعها في معرض «كومدكس» الذي اقيم مؤخراً في الولايات المتحدة الاميركية والموثقة لدى «الحياة»: «ساعدنا مايكروسوفت في تطوير ويندوز العربي والعبري»، وهو الأمر الذي تنفيه شركة مايكروسوفت تماماً.

«انديغو» (indigo):

تتخصص شركة «إنديغو» الاسرائيلية في الطابعات الملونة المتقدمة التي يمكنها اصدار البروشورات والكاتالوغات والنشرات الصحافية ونسخ الصور الملونة. وهي تعد من احدث الشركات الاسرائيلية وجوداً في الاسواق العربية بعدما عينت شركة مداد التجارية في دبي موزعاً اقليمياً لمنتجاتها.

وتبدو «انديغو» من احرص الشركات الاسرائيلية على اخفاء هويتها، اذ لا تحمل وسائلها الترويجية التي توزع في المنطقة العربية اي عنوان لها سوى عنوان فرعها الاوروبي في هولندا وعنوان موزعها الاقليمي شركة مداد التجارية. ومن أبرز منتجات «انديغو» طابعاتها الملونة من طراز «إي - برينت ١٠٠٠» (E-Print 1000).

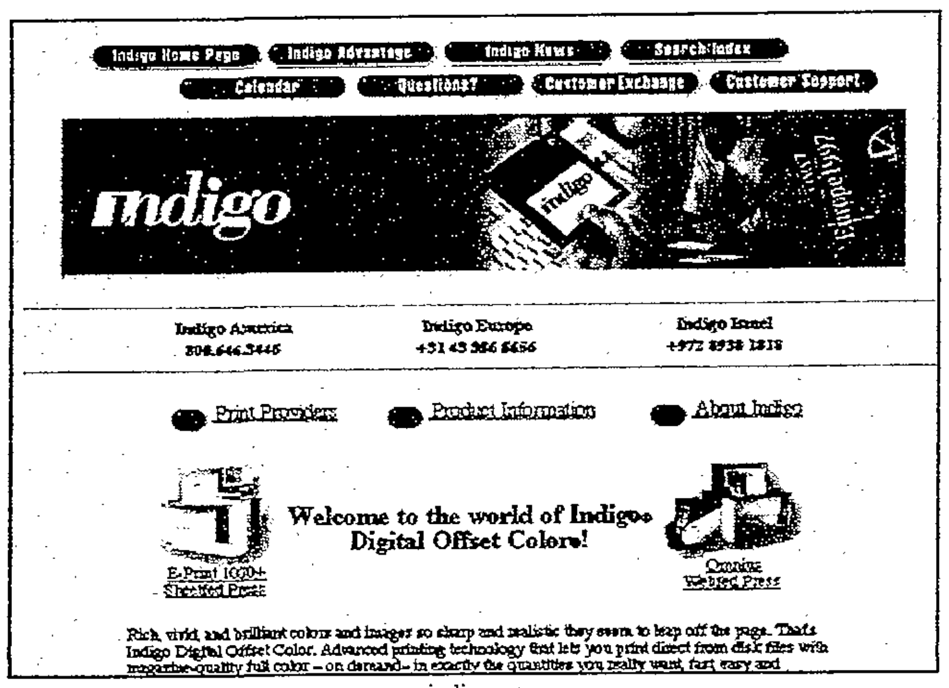

www.indigonet.com

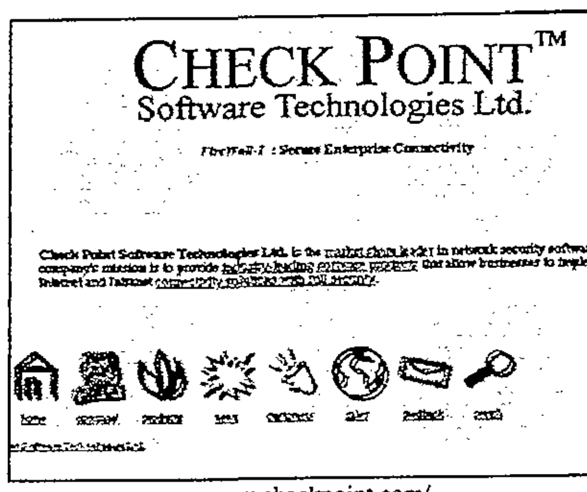

www.checkpoint.com/

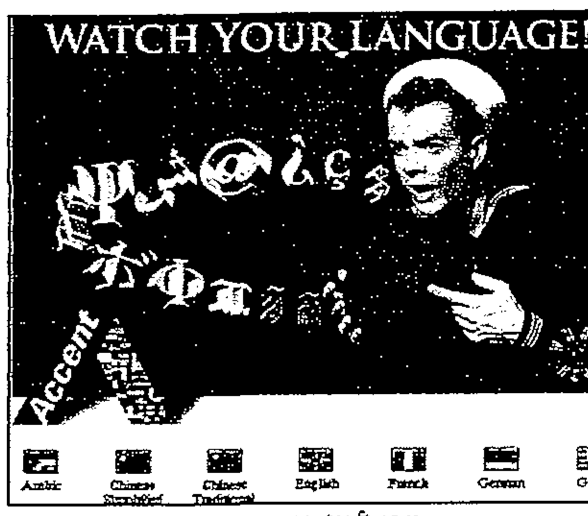

www.accentsoft.com

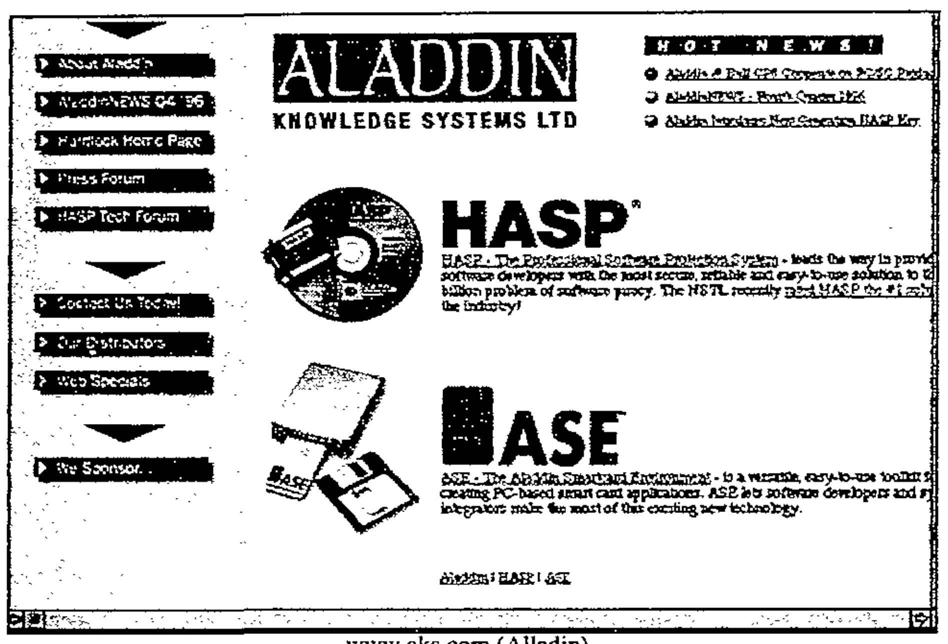

www.aks.com (Alladin)

SECOND DOHA CONFERENCE ON NATURAL GAS
March 17 - 19, 1997
Sheraton Doha Hotel and Conference Center
Doha - Qatar
To investors and specialists in natural gas and related industries

Under the auspices of HH Sheikh Hamad Bin Khalifa Al Thani, Emir of the State of Qatar, the Second Doha Conference on Natural Gas will be held under the theme "Middle East Gas: Prospects And Challenges." The conference is organised by: Qatar General Petroleum Corporation in association with: Qatar Liquefied Gas Company Ltd. and Ras Laffan Liquefied Natural Gas Company Ltd. Those who are interested to participate in this event may fill in the form below and send it to the specified address before 16 February 1997.

PRE-REGISTRATION FORM
Name:
Title:
Company:
Address:
Telephone: Facsimile:
❏ Registration Fee: US$200.00
PLEASE COMPLETE THE ABOVE FORM AND SEND WITH PAYMENT TO:
SECOND DOHA CONFERENCE ON NATURAL GAS
ATTENTION: SECRETARY, GAS CONFERENCE '97
P.O. BOX 3212 DOHA-QATAR
TELEPHONE: 974-831-454 OR 974-491-320 FACSIMILE: 974-831-399

Accommodation at special rates has been reserved at the following hotels:
Sheraton Doha Hotel (Fax: 974-832323), Sheraton Gulf Hotel (Fax: 974-418784), Hotel Sofitel Doha Palace (Fax: 974-439186), Ramada Renaissance Hotel (Fax: 974-410941), Oasis Hotel Beach Club (Fax: 974-327096).
For information on Exhibition, please contact Qatar Expo, P. O. Box 8019 Doha-Qatar Fax: 974-448447.
DALLAH

جديد الكومبيوتر

كومباك الشرق الاوسط ترفع مبيعاتها بنسبة ٥٦ في المئة العام الماضي

● اعلنت كومباك ارتفاع مبيعاتها في الفصل الرابع من سنتها المالية الذي انتهى آخر العام الماضي بنسبة ١٥ في المئة لتصل قيمتها بذلك الى ٥,٤ بليون دولار مقارنة مع ٤,٧ بليون دولار في الفصل نفسه من العام الاسبق، وتقدمت الارباح (قبل اقتطاعات تتصل بعملية اقتناء) بنسبة ٤٣ في المئة لتصل الى ٤٦٢ مليون دولار.

وبالاعلان عن نتيجة الفصل الاخير تكون كومباك، اكبر شركة تصنع الكومبيوترات الشخصية، حققت تقدماً في ارباحها الصافية خلال العام كله مقارنة بأرباح العام الأسبق نسبته ٢٨ في المئة (قبل الاقتطاع الذي ترتب على عملية اقتناء شركة في الفصل الرابع من ١٩٩٥ بقيمة ٢٤١ مليون دولار) فوصلت بذلك الى ١,٣ بليون دولار فيما تقدمت المبيعات السنوية الى ١٨,١ بليون دولار بعدما كانت ١٤,٨ بليون دولار مما يعني زيادة نسبية كبيرة مقدارها ٢٣ في المئة.

وقالت كومباك الشرق الاوسط (مقرها دبي) ان مبيعات الشركة في المنطقة ارتفعت العام الماضي بنسبة ٥٦ في المئة مقارنة مع ١٩٩٥ في وقت نقلت فيه عن مؤسسات مهتمة بمتابعة نمو السوق قولها ان سوق الشرق الاوسط نمت العام الماضي بنسبة ١٥ - ٢٠ في المئة فقط.

وقالت الشركة الفرعية ان مبيعاتها قفزت العام الماضي في الامارات بنسبة ٦٥ في المئة مقارنة مع ١٩٩٥ فيما تقدمت في السعودية بنسبة ٦٢ في المئة وفي الكويت بنسبة ٣٧ في المئة وفي مصر بنسبة ٢٦ في المئة.

ولم تقدم الشركة ارقاماً الا انه يُعتقد ان مبيعات كومباك في الشرق الاوسط تراوح بين ٥٠ و٦٠ مليون دولار سنوياً.

«فيف لافرانس» حية في مواقع نسيج العنكبوت

● رفعت مجموعتان فرنسيتان غيورتان على اللغة الفرنسية دعوى على جامعة تقنية اميركية مقرها مدينة ميتس في شرقي البلاد لأنها تعتمد اللغة الانكليزية في موقعها في نسيج العنكبوت في انترنت.

وتستند المجموعتان في الدعوى الى الدستور الفرنسي الذي يعتبر اللغة الفرنسية لغة رسمية والى حق الابوين في التعرف على المنهاج الدراسي الذي سيتلقاه اولادهما بالفرنسية اذا لم يكونا يتقنان الانكليزية، وبما ان الموقع الذي اقامته جامعة «كورجيا تيك لورين» يتضمن معلومات عن التسجيل والمنهاج الدراسي فانه يخضع، طبقاً لتفسير المجموعتين، الى قانون يمنع الاعلان بأي لغة باستثناء الفرنسية.

وقال مسؤول في الجامعة ان الدعوى «سخيفة» خصوصا انه من لا يعرف الانكليزية لا يستطيع اصلاً الالتحاق بالجامعة التي يدرس فيها اساتذة من اميركا.

وتنوي المجموعتان رفع قضايا اخرى على شركات ناشطة في فرنسا منها شركة «انتر ديسكاونت» التي تبيع لعباً كومبيوترية ارشاداتها بالانكليزية فقط.

انتل ومايكروسوفت وسيسكو مرشحة لتقدم جديد العام الجاري

شركات الكومبيوتر والبرامج تحقق اداء ممتازاً العام الماضي

● قادت شركة انتل الاميركية الناشطة في صناعة معالجات الكومبيوترات الشخصية اسهم شركات التقنية في تحقيق ارتفاع أخيراً لحق بالارتفاع القياسي الذي حققته مجموعة الشركات العاملة في الكومبيوتر والبرمجيات.

وفيما قال محللون متفائلون ان الطلب على الكومبيوترات الشخصية يمكن ان يسجل هذا العام ارتفاعا مهما يأتي بعد ارتفاع كبير ايضا في العام الماضي على رغم ضعف المبيعات في موسم الاعياد الماضي، اقترح عدد من الخبراء الاستثماريين شركة انتل بوصفها الشركة التي لا يزال امامها مجال كبير لتحقيق الارباح بعدما كان سعر السهم ارتفع بنسبة ١٣١ في المئة العام الماضي. وكان من بين الشركات الاخرى التي ارتفع سعر سهمها بقوة شركتا مايكروسوفت وسيسكو علماً ان الشركتين حققتا العام الماضي ارتفاعا في سعر سهميهما اقترب في المتوسط من مئة في المئة، ويقترح البعض ان مايكروسوفت وسيسكو يمكن ان تكونا من بين الشركات الافضل اداء العام الجاري. فيما كان سعر سهم «أي. بي. ام» ارتفع بداية العام بقوة لكنه هبط الاربعاء بنسبة ثمانية في المئة.

بورصة نيويورك فوجئت بهبوط سعر سهم «أي. بي. ام». (أ ب)

وكانت وكالة بلومبرغ نشرت مسحاً لاسهم ١٠٠ شركة اميركية اتضح لها بنتيجته ان شركات تطوير برامج الكومبيوتر والخدمات حققت الاداء الافضل في العام الماضي إلا ان السبق كان لشركة «بول هاريس ستورز» التي تبيع الملابس النسائية اذ ارتفع سعر سهمها العام الماضي بنسبة زادت على الف في المئة (١٠٨٣ في المئة لمن يرغب في الدقة).

وهناك استثناءات ملحوظة بالطبع منها كومبيوتر اسوشيتس التي تضررت مبيعاتها في اوروبا ثم ابل التي كشفت اخيرا خسائر جديدة كبيرة غير متوقعة فانهار سعرها إلا انه لا يزال دون سعر التراب (حتى الآن على الاقل!).

إعداد سوزان بورغ

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/٢١	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٦٨٩,٣٦	١٧٩٠٩,٤٦	١٨٠١٣,٨٨	١٧٣٥٨,١٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٧٠٠,٣٣	٦٧٥٥,٧٥	٦٨٥٠,٠٣	٦٨٨٣,٩٠	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٢١٨,٨٠	٤٢٧١,٥٠	٤٢١٩,١٠	٤١٩٥,٥٠	٤٢٧١,٥٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٩٩٨,٢٤	٣٠٣٣,٤٦	٣٠٢٨,٦٧	٢٩٧٦,٧١	٣٠٣٣,٤٦	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٤٣٠,٣٤	٢٤٦١,٢٥	٢٤٤٢,٤٦	٢٤٠٩,٨٨	٢٤٦١,٢٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٦٣٩,٥٥	٢٦٦٠,٠٩	٢٦٣٨,٦٧	٢٥٨١,٥٩	٢٦٦٠,٠٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٧٩,٥٥	١٣٦١٠,٣٣	١٣٦٩٢,٧٩	١٣٧٣٢,٧٩	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٤٢,٧١	٢٢٤٨,٣٤	٢٢٤٠,٠١	٢٢٥٠,٧٩	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٣	٢٤٣٤,٥٠	٢٤٣٣,٥٠	٢٤٣٠,٣٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	762	-11.5	800.5	529
AIRTOURS	846.5	-7.5	854	417
ALLIED COLLOIDS	133	-1.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	418.5	-4	530	412.5
ANGLIAN WATER	622.5	-4	626.5	518
ARGOS	637.5	0	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	168	-10.5	211	153
ASDA GROUP	121.5	-2.75	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	482	-2	492	369
ASSD.BRIT.PORTS	290	-1	313	261
BAA	514.5	-1.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	325	-3	334	228
BARCLAYS	1143.5	-10	1153.5	688
BASS	865	-2.5	867.5	726
BAT INDS.	495.5	-6	585	415
BBA GROUP	349.5	3	370.5	286
BICC	278.5	-1.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	405	2	412.5	323
BOC GROUP	935	-5	945	836
BOOKER	352.5	-3.5	417.5	346
BOOTS	647	0	647	555
BOWTHORPE	425	1	472.5	400
BPB	378.5	-3.5	391.5	297
BRIT.AEROSPACE	1289.5	4.5	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1141.5	6.5	1157.5	270.86
BRIT.PETROLEUM	720	-16.5	736.5	518
BRIT.SKY BCAST.	566	-13.5	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	789.5	3.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	595.5	1.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	222.5	-7.5	326.46	189.87
BRITISH ENERGY	249.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	153.5	2	162	91
BRITISH GAS	223.5	-3	250.5	171.5
BRITISH LAND	523.5	5	544	380
BRITISH STEEL	151	-1.75	200	146.75
BRITISH TELECOM.	423	-6	429	326.5
BTR	263	-3.5	336	230.5
BUNZL	210	-1.5	245	191
BURMAH CASTROL	1026.5	-7.5	1167	978
BURTON GROUP	151.5	-3.5	161.75	125.5
CABLE & WIRELESS	477.5	-12	546	399
CADBURY SCHWEPPES	483.5	-7.5	561	470
CAIRN ENERGY	508.5	-5.5	523	155.38
CAP.SHOP.CENTS.	372	-2	382	225
CARADON	266.5	-0.5	267.5	200
CARLTON COMMS.	492.5	-2	528	402.33
CHUBB SECURITY	321	7.5	386	309.5
COATS VIYELLA	129.5	-3.5	207	122
COMMERCIAL UNION	702	-4	728.5	561
COMPASS GROUP	673.5	5	675	475
COOKSON GROUP	249	-2.5	327	205.5
COURTAULDS	378.5	-4.5	487.5	370
COWIE GROUP	443	-1	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1580	0	1653	1270
DALGETY	334	1	444	298
DANKA BUS.SYS.	592.5	15	848	388
DE LA RUE	588.5	-4	753	527.5
DIXONS GP.	498	-0.5	586.5	414
EAST MIDLANDS ELTY.	669	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	461.5	-3.5	466.5	336
EMAP	792	-0.5	792.5	549
EMI GROUP	1255	-10	1485	1196
ENTERPRISE OIL	623.5	-1.5	648.5	358
FKI	197	0.5	215	154
FLEXTECH	673	-4	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	806.5	-4.5	828.5	613.5
GENERAL CABLE	190.5	-1.5	214	160.5
GENERAL ELEC.	401.5	-7.5	412.5	344
GKN	998.5	10	1172.5	800
GLAXO WELLCOME	949	-7.5	1028	771.5
GLYNWED	320	-2.5	388	308.5
GRANADA GROUP	867.5	7.5	899	702
GRAND MET.	460.5	-2.5	495	412
GREENALLS GP.	571.5	-2.5	633	547
GT.UNVL.STORES	618	-9	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	277	-3.5	285	220
GUINNESS	442	-1.5	490.5	430
HAMMERSON	420.5	-2	426	332
HANSON	92.75	0.75	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	134	-1.5	172	119
HAYS	557.5	-3.5	562.5	362
HILLSDOWN HDG.	184.5	-7	201	165
HSBC HOLDINGS	1446	-28	1474	952
HSBC HOLDINGS (L)	1407.5	-28.5	1436	931
HYDER	801	1	801	658
IMI	399.5	4.5	411	312
IMP.CHM.INDS.	743	-4.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	388	-5.5	417	353
INCHCAPE	257.5	-4.5	314	242
INVESCO	288.5	1.5	288.5	217
JOHNSON MATTHEY	588.5	-11.5	663	526.5
KINGFISHER	667.5	2	682.5	507
LADBROKE GROUP	227.5	-8	244	169
LAND SECURITIES	785.5	-2.5	791	601.5
LAPORTE	686	-3	763	629
LASMO	236.5	-7	251.5	164
LEGAL & GENERAL	378	-5.5	398	266
LIBERTY INTL.	448.5	-1.5	454	328
LLOYDS TSB GP.	463	-5.5	480.5	294.5
LONDON ELTY.	695	-0.5	855	566.5
LONRHO	131	0	217	117
LUCASVARITY	213	2	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1260	-1	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	479	-5.5	530.5	419
MEDEVA	292.5	4.5	292.5	217.5
MEPC	463.5	-0.5	473	391
MERCURY ASSET	1309	1.5	1309	844
MFI FURNITURE	195	-2.5	209	152
MICE GROUP	6.5	0	6.75	4
MIRROR GP.	210.5	-1	239	186
MISYS	1110	-2.5	1132.5	575
MORGAN CRUCIBLE	467.5	0	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	153	-5.5	175	147
NAT.WSTM.BANK	777.5	-13.5	792.5	609.5
NATIONAL GRID	212.5	-2.5	215	165
NATIONAL POWER	515.5	-8.5	605	375
NEXT	554	-3	600	454
NFC	178	-3	199	151
NORTHERN FOODS	217.5	-0.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	111.5	-1	126	85.5
OCEAN GROUP	481.5	-1	490	372
ORANGE	210	1	253	169
PEARSON	752.5	1	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	623.5	-4	645	474.5
PERPETUAL	2537.5	0	2575	2040
PILKINGTON	144.5	-1.5	222	143
POWERGEN	654	-8	662	462
PREMIER FARNELL	690.5	-4.5	751	578.74
PROVIDENT FINL.	532.5	0	535	396.5
PRUDENTIAL CORP.	537	1.5	550.5	403
RAILTRACK GP.	573.5	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	385	1.5	413.5	190
RANK GROUP	412.5	-2	545	403.5
RECKITT & COLMAN	700.5	-0.5	772.1	653.68
REDLAND	335.5	-2.5	472.5	328.5
REED INTL.	1028.5	-20	1210	1003
RENTOKIL INITIAL	442.5	-3.5	446	333
REUTERS HOLDINGS	682.5	-17.5	806	615
REXAM	335.5	1.5	408.5	324.5
RMC GROUP	932.5	-7	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	244	-2.5	267.5	198
ROYAL & SUN ALL.IN.	483	0.5	483	355
RTZ CORP.	928.5	-11.5	1074	893
RYL.BK.OF SCTL.	589	-6	595	469
SAFEWAY	389.5	-13	426.5	295
SAINSBURY (J)	341	-51	410.5	341
SALVESEN(CHRIS.)	297	-1.5	366	243
SCHRODERS	1647.5	-5	1652.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	686.5	1	699	614
SCOT.HYDRO-ELEC.	348.5	0	368	272.5
SCOTTISH POWER	375	-1	392.42	294.92
SEARS	86	-2	104	86
SECURICOR	293.5	2	310	244
SEDGWICK GROUP	135.5	-1.5	151	115
SEMA GROUP	1130	-2.5	1175	534.02
SEVERN TRENT	697.5	-4	701.5	524
SHELL TRANSPORT	1050.5	-13	1063.5	834
SIEBE	1012.5	7.5	1089	768
SLOUGH ESTATES	287.5	-0.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	181.5	-0.25	216.25	175
SMITH (DAVID S)	284	-6.5	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	430.5	-3	532	409
SMITHKLINE BHM.	863.5	-16.5	880	630.03
SMITHS INDS.	768	-6.5	830	652
SOUTH WEST WATER	661.5	-2	729	490
SOUTHERN ELEC.	787.5	1	903	609
STAGECOACH HDG.	799.5	0	799.5	337.77
STAKIS	108	1	109.49	82.72
STD.CHARTERED	729	-8.5	755.5	564
STOREHOUSE	279	1	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	284.5	-5.5	292	209
T & N	163.5	-2	190	121
TARMAC	103.5	1.5	134	85.5
TATE & LYLE	437.5	-12.5	497	437.5
TELEWEST COMMS.	126.5	-2.5	188.5	117.5
TESCO	360	-8	370	263.5
THAMES WATER	649	-4.5	655	531.5
THISTLE HOTELS	186.5	-1.5	188	156
THORN	201.5	0.5	405	198.5
TI GROUP	538.5	-1.5	593.5	466
TOMKINS	282.5	1.5	284	236
UNIGATE	457.5	4	460	394
UNILEVER (UK)	1366	-9.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	507.5	-6	539	374
UNITED BISCUITS	214	-6	258	196
UNITED UTILITIES	657.5	-15	679	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	716	-0.5	752	586
VENDOME LUXURY U	495	-1.5	654	495
VICKERS	261.5	-2.5	300	241
VODAFONE GP.	280.5	3.5	280.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	238.5	0	395	237.5
WESSEX WATER	383.5	-3.5	387	302
WHITBREAD	774.5	-12	786.5	679
WILLIAMS HDG.	333.5	-0.5	367.5	312.5
WOLSELEY	475.5	-3.5	508.5	420
WPP GROUP	246.5	1.5	254	165
YORKSHIRE ELTY.	848.5	4.5	898	653
YORKSHIRE WATER	719	-7.5	758	582.5
ZENECA	1685	-38.5	1758.5	1235

FRANCE

ACCOR	693	2	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	165.7	-0.3	173.2	128.2
AIR LIQUIDE	856	-12	871	762
ALCATEL ALSTHOM	460.8	-11.2	492	374.1
AXA-UAP	358	-1.2	359.2	265
BANCAIRE (CIE.)	686	19	686	484.2
BIC	875	-24	899	535
BNP	226	-0.4	226.4	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	506	-8	587	450.1
CANAL +	1220	-11	1318	899
CAP GEMINI	269.5	-0.5	275	139.4
CARREFOUR	3258	-66	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	239.4	0	250	158
CASTORAMA DUBOIS	952	-15	1040	857
CCF	257	2.2	258.9	229.9
CETELEM	690	-5	695	483
CHRISTIAN DIOR	916	-7	924	553
CLF DEXIA FRANCE	499	0.4	503	385.2
COMM UNION FRANCE LI	694	0	771	435
COMPT. MODERNES	2823	-19	3020	1712
DANONE	774	-22	830	685
DASSAULT AVIATION	1306	-24	1339	371
DASSAULT SYSTEMES	309.9	2.9	309.9	153
EAUX (GENERALE DES)	681	-16	718	481.9
ELF AQUITAINE	512	-21	535	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	815	-16	905	693
ESSILOR INTL.	1595	-31	1704	1082
FINAXA	306	-1	307	225.5
HAVAS	392	-0.8	459.8	323.6
HERMES INTL.	1638	-12	1650	1001
IMETAL	819	-5	847	644
L'OREAL	1902	-56	1981	1244.55
LAFARGE	332	-1	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	153.8	0.1	177.8	106
LEGRAND	917	-10	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2461	0	2599	1362
LVMH	1497	-11	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	517	-1	534	439.2
MICHELIN	306.6	8.1	306.6	210.1
MONTAIGNE	2199	-40	2255	500
MOULINEX	136.9	-2.6	139.5	75.2
NAVIGATION MIXTE	820	15	820	670
PARIBAS A	369.9	-8.1	378	249
PATHE	1357	-33	1526	1130
PECHINEY A	220.5	0.5	254.5	182.6
PERNOD-RICARD	299	-7	354	267.7
PEUGEOT SA	544	-3	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2352	-41	2393	1122
POLIET	478	0	558	436
PRIMAGAZ	587	-3	630	426
PROMODES	1432	-29	1522	1212
RENAULT	115.3	-0.6	156.7	104.1
REXEL	1660	-53	1713	963
RHONE POULENC A	176.3	-1.7	181.9	107.5
ROUSSEL-UCLAF	1527	0	1528	894
SAINT GOBAIN	780	-17	797	585
SAINT-LOUIS	1434	-8	1600	1168
SANOFI	542	1	568	330
SCHNEIDER	262	-2.6	270	184
SEB	1104	-2	1154	650
SEITA	215	5.2	240	188.7
SIDEL	380	-8.5	388.5	275.25
SOCIETE GENERALE	620	28	620	530
SODEXHO	2614	-57	2895	1548
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	225	1	228.2	170.2
SYNTHELABO	571	17	590	329
THOMSON-CSF	163.3	-4.7	173	114
TOTAL	463	-5	468	316
TV.FSE.1 (TF1)	504	-10	635	485.6
UAP (CIE.)	141.1	-1.6	142.7	98.5
USINOR SACILOR	73.25	0.45	87.4	65
VALEO	358	-3	370.9	249
WORMS ET CIE R	360	-0.1	360.1	242.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1240	30	1430	900
ADIDAS	157	5.2	157	81.2
ALLIANZ HLDG.	2814	-65	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1026	-14	1230	870.88
ALTANA	1300	-23	1344	883
ASEA BROWN BOVERI	627	0	680	600
BADENWERK	605.5	5.5	605.5	480
BANKGESELLSCHAFT BER	32.4	-0.4	39.85	25.07
BASF	59.44	-0.41	62.18	34.27
BAYER	61.4	-0.58	65	42.8
BAYER.HYPBK.	53.8	2.1	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	63.1	-0.85	66	41
BEIERSDORF	82.5	1.3	84.9	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	477	19	490	400
BHF BANK	42.5	-0.85	43.8	35.1
BMW	1038	-37	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	132.5	-0.5	140	99.5
COMMERZBANK	43.55	-0.08	44.65	31
CONTINENTAL	30.87	0.42	31.49	23
DAIMLER-BENZ	114.1	-1.95	117.25	77.3
DEGUSSA	701	-8.5	742	483.5
DEPFA-BANK	76	0.5	76	49.58
DEUTSCHE BANK	84.35	0.62	84.35	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	30.27	-0.45	33.9	29.93
DRESDNER BANK	53.15	-1.05	54.68	37.48
FORD-WERKE	801	0	930	750
FPB HOLDING	319.5	7.5	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	147.4	-2.85	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	333.5	-0.5	341.3	130
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	246	-2.1	253	184
GEHE	110.55	-0.6	111.15	73.8
HAPAG LLOYD	949	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	133	1	134	93
HENKEL	80	0	83.5	61.2
HENKEL PREF.	83.7	-0.3	87.7	54.25
HEW	485	-5	496	380
HOCHTIEF	67.5	-0.8	74.2	57.8
HOECHST	69.93	0.28	73.28	42.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.9	0.15	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	559	0	645	499
KARSTADT	500	8	615.5	479
LEIFHEIT	60.3	-0.5	72	55
LINDE	1034	-33	1070	853
LUFTHANSA	23	-0.25	25.83	19.75
MAN	410	-1.5	444.3	350.4
MANNESMANN	638	-10	682.9	497.2
MERCK KGAA	61.85	0.05	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.15	-0.12	35.75	24.61
METRO	128.4	-0.9	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3680	-90	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	450	5	450	400
PREUSSAG	379	-2.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1180	-6	1380	1062
RWE	67.11	-1.59	69.1	52.61
RWE PREF.	54.34	-1.11	57.35	42.92
RWE-DEA	430	-3	435.5	381
SAP	229	-4	277	175
SAP PREF.	233.8	-2.9	284	182
SCHERING	133.85	-2.65	140	101
SCHWARZ PHARMA	119.3	-0.5	121.9	71
SGL CARBON	198.5	-2.5	206.5	123
SIEMENS	77.18	-2.22	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	45.1	-0.75	46.5	30.01
SPRINGER (AXEL) R	985	0	1000	843
SUEDZUCKER	768	-7	789	640
THUEGA	440	-30	505	425
THYSSEN	290.5	-7	298	261.7
VEBA	90.95	-0.5	94.8	63.99
VEW (B)	495	12	525	428
VIAG	658	-0.5	668.3	537.25
VICTORIA HDG. R	1217	-44	1360	842
VOLKSWAGEN	769.5	3.5	769.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	599.5	3.5	599.5	376
WUERTT.VERS.BET.	1145	-9	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	852	-1	940	820
ABB AG B	1745	-3	1748	1358
ABB AG R	340	-6	346	267
ADECCO B	406	11	406	207
ALUSUISSE B	1116	-12	1128	911
ALUSUISSE R	1136	-12	1148	916
ARES-SERONO B	1486	-9	1510	850
BALOISE R	2820	-15	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	750	-5	807	690
CLARIANT	692	39	692	367
CREDIT SUISSE R	141.25	0.25	141.25	106
ELEKTROWATT B	537	-2	539	412
EMS-CHEMIE B	5230	-20	5615	4550
GOTTHARD BANK B	687	-5	695	630
HOLDERBANK B	1022	-8	1030	837
HOLDERBANK R	202	-3	206	168
JULIUS BAER B	1458	24	1458	1215
LLB B	416	2	416	363
MOTOR-COLUMBUS B	2420	-5	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2710	-30	2950	2425
NESTLE R	1490	0	1490	1256
NOVARTIS B	1570	-26	1596	1037
NOVARTIS R	1582	-16	1598	1039
OERLIKON-BUEHRLE R	144.5	-2	146.5	104
PARGESA B	1489	4	1505	1340
PHARMA VISION B	670	-4	674	516
PIRELLI INTL. B	211	1	211	131
RICHEMONT B	1910	-60	2120	1610
ROCHE HOLDING B	16300	-150	16800	14000
ROCHE HOLDING GSH.	11780	-200	11980	8695
SAURER AG.ARBON R	670	3	670	440
SCHINDLER R	1470	-5	1475	1130
SMH B	950	3	952	690
SMH R	216	-3.5	219.5	150.5
STILLHALTER VIS.	620	-2	622	541.37
SUEDELEKTRA B	1200	-25	1250	890
SULZER P	903	-12	927	633
SULZER R	944	-14	982	691
SURVEILLANCE B	3155	-35	3450	2265
SURVEILLANCE R	595	-5	620	430
SWISS BANK CO R	249.75	-4.75	259.25	212.5
SWISS RE. R	1369	-21	1452	1170
SWISSAIR R	1235	-30	1345	963
TAG HEUER	190	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1180	-9	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	238	-2	301	230.75
VALORA R	268	-3	284	203
WINTERTHUR IN. R	833	15	833	698
ZURICH IN. R	381.5	-4.5	386	306

JAPAN

ACOM	5040	-140	5200	3820
ADVANTEST	6340	90	6340	3870
AISIN SEIKI	1770	-10	1910	1440
AJINOMOTO	1020	-10	1320	1020
ALL NIPPON AIRWAYS	746	-12	1200	742
AMWAY JAPAN	3670	-40	5500	3480
ASAHI BANK	782	-1	1350	782
ASAHI BREWERIES	1110	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	632	-15	824	550
ASAHI GLASS	1040	-10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	488	-13	718	486
ATL SYSTEMS	330000	-20000	424000	330000
BANK OF FUKUOKA	706	-1	957.6	702
BANK OF TOKYO-MITSUB	1840	-10	2590	1820
BANK OF YOKOHAMA	644	-6	1010	637
BANYU PHARMS.	1580	-10	1640	1210
BENESSE	7040	-10	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2090	-10	2240	1620
CANON	2500	0	2590	1800
CANON SALES	2380	-40	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	730	-1	986	687
CHUBU ELEC.POWER	2250	-10	2660	2200
CHUGOKU BANK	1640	-60	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	0	2500	2130
COSMO OIL	508	-4	724	508
CREDIT SAISON	2520	10	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1810	-10	2140	1770
DAI-ICHI KANGYO BK.	1270	-40	2160	1270
DAIEI	805	5	1490	778
DAIICHI PHARM.	1890	0	1890	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	377	-10	569	377
DAIWA BANK	509	-7	827	505
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	-20	1720	1310
DAIWA SECURITIES	952	-22	1640	929
DDI	777000	-7000	962000	718000
DENSO	2460	10	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2200	-40	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	479000	-5000	603000	474000
EBARA	1450	-10	1780	1400
EISAI	2190	0	2400	1752.38
FAMILYMART	4690	-100	5120	4180
FANUC	3420	-20	4700	3330
FUJI BANK	1300	-40	2450	1300
FUJI ELECTRIC	473	3	608	425
FUJI PHOTO FILM	3590	60	3890	2890
FUJIKURA	892	1	987	674
FUJISAWA PHARM.	871	-62	1170	871
FUJITSU	1190	40	1190	944
FURUKAWA ELECTRIC	479	-7	672	476
GUNMA BANK	962	-5	1260	913
HACHIJUNI BANK	1110	0	1260	1010
HANKYU	542	-4	649	542
HIROSHIMA BANK	513	-22	678	501
HITACHI	1030	0	1140	968
HITACHI METALS	781	-44	1380	780
HITACHI ZOSEN	440	-19	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2170	-10	2510	2140
HOKURIKU BANK	490	-8	710	490
HOKURIKU ELEC.POWER	2180	0	2510	2160
HONDA MOTOR	3170	-40	3470	2130
HOYA	4590	-10	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1610	-10	2868.76	1610
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	471	-15	545	433
ISUZU MOTORS	452	-3	650	417
ITO YOKADO	5260	-190	6860	5030
ITOCHU	534	4	800	515
JAPAN AIRLINES	490	-4	910	490
JAPAN ASSD.FINANCE	6800	-330	13400	6800
JAPAN ENERGY	286	-9	430	286
JAPAN TELECOM	2420000	-50000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	788000	-9000	1010000	754000
JOYO BANK	626	-28	820.86	616
JUSCO	3190	-220	4030	2550
KAJIMA	720	-15	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	-20	2550	2180
KAO	1190	0	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	456	-1	565	433
KAWASAKI STEEL	285	-5	401	285
KDD	7170	-210	12200	7170
KEIO TEITO ELEC.	543	3	658	522
KEYENCE	13500	-500	15100	11400
KINDEN	1520	-10	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	713	-2	817	704
KIRIN BREWERY	1070	-50	1420	1010
KOBE STEEL	212	-2	342	209
KOKUYO	2450	-100	3160	2380
KOMATSU	850	0	1090	790
KRS	1200	0	1763.64	1200
KUBOTA	514	-13	760	506
KURARAY	1020	10	1240	1010
KURITA WATER IND.	2470	30	2750	2209.06
KYOCERA	6870	-220	8000	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	779	-19	1080	753
KYUSHU ELEC.POWER	2220	-30	2620	2140
LONG-TERM CR.BK.OF J	479	-29	920	479
MARUBENI	446	-4	637	428
MARUI	1700	10	2430	1690
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3340	10	3340	2360
MATSUSHITA COMMS.	3060	-10	3100	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1730	0	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1030	0	1190	960
MAZDA MOTOR	383	-21	550	338
MINEBEA	945	-8	1000	862
MITSUBISHI	1020	-40	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	325	-20	600	321
MITSUBISHI ELECTRIC	659	1	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1220	10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	855	0	964	831
MITSUBISHI MATERIAL	425	-1	642	405
MITSUBISHI MOTORS	896	0	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1250	-50	1870	1250
MITSUI & COMPANY	875	-5	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1130	20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	616	-9	887	577
MITSUI TST.BANKING	739	4	1300	695
MITSUKOSHI	701	-6	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3720	-100	4340	3100
MYCAL	1560	-10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	435	-2	569	434
NEC	1400	-20	1470	1080
NGK INSULATORS	1060	0	1240	1030
NICHIEI .	8240	70	8770	6500
NIKKO SECURITIES	761	-42	1370	741
NIKON	1640	30	1640	1150
NINTENDO	7630	-80	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	232	-13	444	232
NIPPON EXPRESS	700	-4	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1370	20	1660	1310
NIPPON OIL	539	-8	766	539
NIPPON PAPER INDS.	517	-33	773	510
NIPPON STEEL	293	-2	385	289
NIPPON TEL.NETWORK	36500	500	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	489	-11	649	470
NISSAN MOTOR	704	9	998	623
NISSHIN STEEL	290	-4	483	270
NISSHO IWAI	403	-6	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2230	-50	2900	2230
NKK	229	-3	344	226
NOMURA SECURITIES	1520	-10	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	850000	-3000	916000	744000
NSK	624	-28	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3280000	-30000	3710000	2990000
OBAYASHI	676	-5	1040	671
ODAKYU ELECTRIC RY.	625	3	755	622
OJI PAPER CO.	632	-20	999	632
OKI ELECTRIC IND.	526	8	931	506
OMRON	1910	-20	2400	1910
ONO PHARM.	3450	-40	4000	3030
ORIENTAL LAND	7850	-70	8800	7500
ORIX	5130	40	5140	3990
OSAKA GAS	301	-5	428	290
PIONEER ELECTRONIC	1880	-40	2650	1810
PROMISE	5550	-220	5800	4430
RICOH	1340	0	1360	1060
ROHM	7720	-30	7780	5600
SAKURA BANK	702	-20	1250	650
SANKYO (1ST)	3180	-40	3330	2370
SANYO ELECTRIC	480	-21	675	414
SAPPORO BREWERIES	903	-2	1050	895
SECOM	6570	-40	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3320	-340	5520	3320
SEIBU RAILWAY	4120	-220	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1040	-10	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1060	-60	1370	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6970	100	7410	6480
SEVENTY SEVEN BANK	960	-10	1100	899
SHARP	1470	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2180	0	2570	2120
SHIMIZU	722	-4	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	-10	2300	1870
SHISEIDO	1410	20	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1040	-30	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	870	-40	1180	856
SMC	7500	0	8610	7050
SOFTBANK	8100	100	15714.29	7680
SONY	7760	40	7760	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4450	160	5780	4050
SUMITOMO	890	-22	1250	890
SUMITOMO BANK	1340	-30	2260	1340
SUMITOMO CHEMICAL	398	-11	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1590	0	1650	1310
SUMITOMO MAR.&FIRE I	675	-7	996	673
SUMITOMO METAL INDS.	256	0	349	246
SUMITOMO METAL MININ	705	-9	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	735	5	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	918	-34	1540	882
SUZUKI MOTOR	1100	0	1490	1050
TAISEI	516	-13	815	510
TAISHO PHARM.	2750	-40	2790	1980
TAKASHIMAYA	1170	-20	1770	1170
TAKEDA CHEMICAL INDS	2370	-10	2450	1500
TAKEFUJI	8200	-100	10200	7710
TDK	7320	-10	7620	4920
TEIJIN	445	-19	605	445
TERUMO	1600	-20	1630	1030
THE SANWA BANK	1390	-30	2170	1380
TOBU RAILWAY	516	-3	736	512
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2130	-50	2620	2130
TOKAI BANK	954	-20	1500	907
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1020	10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1670	-30	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2380	-60	2860	2300
TOKYO ELECTRON	4080	70	4240	2800
TOKYO GAS	300	0	412	292
TOKYU	558	7	855	535
TONEN	1200	-20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1300	-30	1630	1270
TORAY INDS.	680	-19	784	659
TOSHIBA	695	-6	862	689
TOSTEM CORPORATION	2930	-40	3520	2770
TOTO	1180	10	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2810	-80	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	812	-16	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2070	0	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3240	10	3350	2180
UNY	1860	-40	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	373000	-1000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	-10	1930	1620
YAMAHA	2040	0	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	455	-12	833	455
YAMANOUCHI PHARMS.	2220	0	2500	2210
YAMATO TRANSPORT	1140	-10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1730	-40	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	526	-2	839	513
YASUDA TST.&BKG.	393	-7	706	390

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.15	-0.2	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	35.5	-0.2	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.75	-0.2	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	73.75	-1	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.1	-0.3	23.3	12
CHINA LT.& POWER	33.1	-0.3	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	15.8	0.2	18.2	4
CITIC PACIFIC	38.4	0.2	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	38.4	-1	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.6	0	12.85	9.4
GUOCO GROUP	45.2	-1.1	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	15.95	-0.45	17.5	13.9
HANG SENG BANK	91.25	-0.25	96.25	72
HENDERSON INV.	9.2	-0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	71.75	-0.5	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.5	-0.1	15.55	11.13
HK.TELECOM.	12.75	-0.5	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.8	-0.2	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.65	-0.07	5.9	4.1
HSBC HDG.	177.5	-2.5	184	110.5
HUTCHISON WHAMP.	61.25	-2.75	64.25	44.8
HYSAN DEV.	28.85	-0.3	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.9	0.25	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	49.2	-0.4	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.5	-0.1	5.65	1.45
SINO LAND	9.1	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	90	-1.25	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	73.75	-2	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.7	-0.15	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	19.55	0.05	19.55	8.25
WHARF HDG.	36.6	-1.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.95	-0.75	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.3	0.2	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.7	0	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	13.8	-0.4	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15.8	-0.3	17.9	12.3
DBS LAND	5.65	0	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.05	-0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.8	-0.1	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	23.5	0	33.7	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.18	-0.02	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.1	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.2	0	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0.05	7.35	6.25
SEMBAWANG	8	0	8.65	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0.1	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.4	0.1	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.55	-0.15	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	0.02	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.32	0	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	0.02	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.96	0	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.19	-0.04	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	0.05	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.44	0.04	4.6	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	22.2	0.8	22.2	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	13.6	-0.1	13.8	6
COMMERCE ASSET-HDG.	19.8	0	19.8	13.4
DCB HOLDINGS	9.95	0.35	9.95	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.3	0.4	26.25	18.2
GENTING	17.8	0.4	25.75	16.4
HICOM HOLDINGS	6.45	0.05	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	15.4	0	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.1	-0.2	5.35	3.33
MALAYAN BANKING	27.75	0.25	28	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.9	0.05	8	6.7
MALAYSIAN RESOURCES	10.4	0.45	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.5	0.1	11.8	9.2
PROTON (PERUSAHAAN O	15.8	-0.1	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.5	-0.04	3.66	2.75
RASHID HUSSAIN	20.3	1	20.3	7.6
RENONG	4.48	0.08	4.74	3.6
RESORT WORLD	13.2	0.1	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	-0.5	28	20.9
SARAWAK ENTER.CORP.	4.24	0.02	6.4	3.98
SIME DARBY	9.5	-0.15	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	21.2	0.4	24.2	20
TENAGA NASIONAL	13.1	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.4	-0.6	24.1	16.1
YTL CORP.	13.1	-0.2	15.3	10.53

AUSTRALIA

AMCOR	8.06	-0.1	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.03	0.05	8.18	5.55
BORAL	3.42	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.31	-0.16	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.98	-0.18	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.67	-0.04	12.77	9.87
COCA-COLA AMATIL	12.65	-0.29	18	11.8
COLES MYER	5.04	-0.01	5.23	4.23
COMALCO	6.63	-0.13	7.9	5.97
CRA	19.28	0.03	21.5	17.35
CSR	4.34	-0.01	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.55	0.03	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.76	-0.14	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	23.3	-0.42	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.78	0.27	15.78	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.77	-0.03	1.88	1.72
NEWS CORP.	6.82	0	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.68	-0.04	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.08	-0.07	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	6.56	-0.08	6.7	5.12
PIONEER INTL.	3.68	0	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.3	0.02	7.45	5.27
WMC LIMITED	8.22	-0.08	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.35	-0.07	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.16	-0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	73.5	-0.25	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	54.25	-2	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	76	0.13	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.75	-0.5	33.63	23.75
ALLIED SIGNAL	70.75	-0.88	73.63	47.88
ALLSTATE CORP.	64.63	-1.13	65.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	67.25	-1.88	73	52.75
AMER.BRANDS	52.88	0.75	52.88	40.25
AMER.EXPRESS	60.75	-0.75	61.5	40.75
AMER.HOME PRDS.	61.75	-1.38	66.38	48.19
AMER.INTL.GP.	117.13	-1.13	118.25	88.13
AMERITECH	58.5	-1.25	66.38	50.25
AMGEN	55	-0.5	65.5	51.5
AMOCO	87.5	1.63	87.5	66
AMP	40.88	-1.13	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	42.13	-0.88	43	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.75	-1.25	23	15.83
AT&T CORP.	38	-0.88	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	136.13	-0.63	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.38	-0.63	45.63	36.38
BANC ONE	43.31	-0.31	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	69.63	-0.75	71.13	43.5
BANK OF NEW YORK	35.75	-1.13	36.88	23.31
BANKAMERICA	108.63	-1.38	110	63.63
BAXTER INTL.	42.88	-0.5	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	67.13	0.25	74.38	55.13
BELLSOUTH	42.5	-1.38	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	34500	-400	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0	8	4.25
BOATMENS BCSH. DEAD	64.38	0	67.56	37.38
BOEING	110.5	-1.75	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	69	0.25	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	120.63	-2.5	123.13	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	88.38	0.88	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	82	-1.75	84	57.13
CATERPILLAR	75.38	-0.5	80.13	60.63
CHASE MANHATTAN	91.13	-1.25	95.38	63
CHEVRON	66	-1.13	69.5	51.75
CHRYSLER	35	-1	36.13	26
CHUBB	54.25	-0.75	56.25	41.38
CIGNA	153	1.38	153	101.88
CISCO SYSTEMS	71.75	-1.94	74.88	39.63
CITICORP	112.75	-2	114.75	70.13
COCA COLA	57.5	-1.88	59.63	36.81
COLGATE-PALM.	95.13	-1	97	71.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.25	0	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	83.75	0.38	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	43.88	0.38	67.25	40.5
CONAGRA	50.88	-0.75	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	49.88	-2.75	54.63	36.63
CPC INTL.	77.63	-2.75	83.5	65.63
CSX	48.25	-0.88	52.75	41.75
CUC INTL.	26.5	-0.38	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	37.5	-0.5	38	24.63
DEERE	42	0.75	47.13	35.13
DELL COMPUTER	69.25	2.5	69.25	12.5
DISNEY (WALT)	70.38	-0.38	76	53.38
DOW CHEMICALS	79.75	-1.38	91.88	70.13
DU PONT E I DE NEMOU	107.5	-1.5	111.63	73.75
DUKE POWER	47.75	0.5	52.63	43.5
EXXON	102.88	-3.13	106	78.25
FANNIE MAE	38.25	-1.13	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.88	-0.88	29.75	19.5
FIRST BANK SYS.	72.88	-0.5	73.38	50.88
FIRST CHICAGO NBD	55.25	0.63	58.75	37.38
FIRST DATA	37.88	0.25	43.81	33.5
FIRST UNION	81	-1	82	56.88
FLEET FINL.GP	54.75	-0.25	55.88	38.5
FORD MOTOR	33.75	-0.5	37.25	29
GANNETT	76.63	0.75	78.5	62.5
GEN.ELEC.	104.13	-3.25	107.38	74.63
GEN.MILLS	67.38	0.75	67.38	52.25
GEN.RE	153.13	0	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	61.88	0	62	46.63
GILLETTE	83	-1.5	84.5	48.88
GTE	44.75	-0.63	48.63	38
HEINZ.H.J.	40.25	-0.5	41.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	52	-1.75	56.88	38.25
HOME DEPOT	50.13	-1.13	59	43.25
HOUSEHOLD INTL.	97.75	0	97.88	59.38
ILLINOIS TOOL WKS.	77.88	-1.63	86.25	56.5
INTEL	151.75	-0.38	152.13	53.13
INTL.BUS.MACH.	151.75	-6.25	168	90.25
INTL.PAPER	41.38	-1.38	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	56.13	-1.25	57.38	43.75
KELLOGG	68	-1.13	80	63.13
KEYCORP	51.63	-0.88	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	99	-3.25	102.88	69.88
LILLY ELI	82.13	-2.25	84.38	52
LOCKHEED MARTIN CORP	91.13	0.88	95.63	74.13
LOEW'S	98.13	0.88	98.13	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	56	1	56	30.63
MAY DEPT.STORES	45.25	-0.13	50	37.98
MBNA CORP.	35.13	0.5	35.13	16.61
MCDONALDS	46.5	1.25	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	68.88	-1.13	70.5	42.69
MCI COMMS.	35	0.25	35.13	22.94
MEDTRONIC	68.63	0.13	70.5	47.38
MELLON BANK	74.63	-1.5	76.13	51.13
MERCK	86.25	-2.13	88.38	57
MERRILL LYNCH	84.13	-2.75	86.88	53.38
MFS COMM. DEAD - MER	54.5	0	54.5	27.25
MICROSOFT	94.75	-2.63	97.38	44.69
MINNESOTA MNG.& MNFG	81.63	-2.38	86.25	63
MOBIL	129.25	-0.88	131.5	107.88
MONSANTO	38.5	1.5	42.63	25
MORGAN (JP)	102.5	-1.25	104.5	77.13
MOTOROLA	67.88	-1.5	69.38	44.75
NAT.CITY	46	-0.5	46.88	31.88
NATIONSBANK	107	-2.63	109.63	67
NIKE 'B'	66.38	-1.25	67.63	31.81
NORFOLK SOUTHERN	87.5	-0.63	95.13	77.13
NORWEST	46.13	-0.63	46.75	32.25
NYNEX	50.38	-0.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	40.5	-1.88	49.75	27.67
P G & E	22.13	0	27.75	19.63
PACIFIC TELESIS	38.5	0.5	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	48	-1	56.75	46.13
PEPSICO	35.5	3.5	35.63	28.13
PFIZER	87.13	-1.13	90.5	61.63
PHILIP MORRIS	117.63	-2.25	119.88	86.25
PHILLIPS PTL.	44.88	-0.13	46.75	32.25
PNC BANK	38.5	-1	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	54.25	0.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	110.63	-1.38	113	81
RAYTHEON	46	-1.13	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	-0.75	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	76.5	0.38	78.25	54.38
RJR NABISCO HDG.CORP	33.75	-0.13	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	62.5	-1	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.25	-0.25	38.25	22.38
SAFEWAY	48.13	0.13	48.13	24.44
SARA LEE CORP.	38	-0.25	40	30.38
SBC COMMUNICATIONS	54	0.5	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	73.5	-0.5	74	53.25
SCHLUMBERGER	110.5	0.13	115.5	66.75
SEAGATE TECH.	49.75	0.88	49.75	19.44
SEARS.ROEBUCK	49.13	-2	53.13	39.25
SOUTHERN	22.75	-0.38	25.75	21.25
SPRINT	40	0.13	44	31.39
SUN MICROSYSTEMS	33	0.25	35	21.13
SUNTRUST BANKS	49.25	-1.13	51.75	33.31
TEXACO	108.38	1.38	108.38	79
TEXAS INSTS.	70.75	7	70.75	41.75
TEXAS UTILITIES	41.63	0	43.38	39
TIME WARNER	38.75	-0.38	45	32.13
TRAVELERS GP.	52.38	-1.25	53.63	28.57
UNION PACIFIC	61.63	-1.63	63.63	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	69.63	3.13	70.12	49.25
UNOCAL	42.5	0.25	45.13	28.63
US.WEST COMMUNICATIO	32.88	-0.25	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.5	-0.25	23	15.63
VIACOM B	34	-0.5	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	57.25	-0.63	60	40.88
WAL-MART STORES	22.75	-0.38	28.13	20
WALGREEN	40.88	-0.5	42.88	30.75
WARNER LAMBERT	76.63	-0.13	78.5	46.5
WELLS FARGO	297.13	0	297.13	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	19.38	-0.5	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	46.88	-2.25	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	34.63	1.38	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	26	-0.81	28	17.19
XEROX	59.5	1.38	59.63	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

اتفاق اعادة انتشار في الخليل أم 'اوسلو ٣'؟

غسان الخطيب *

■ تشكل الملاحق المرفقة ببروتوكول اعادة الانتشار في الخليل تعديلاً جذرياً على الاتفاقية الانتقالية (اوسلو ٢) الموقعة بتاريخ ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، ويفترض ان يكون بروتوكول الخليل مجرد تنفيذ لبند منها.

كما تشكل ايضاً تنصلاً اسرائيلياً (مصادقاً عليه فلسطينياً) من الكثير من الالتزامات الاسرائيلية التي جاءت في الاتفاقية الانتقالية ولم تطبق حتى الآن.

كان من المعروف في الاشهر الاخيرة من المفاوضات ان موضوع الخليل لم يكن هو العقبة الرئيسية والاكثر صعوبة، بل كانت مواضيع ما بعد الخليل هي المشاكل الاصعب، مثل اعادة الانتشار اللاحقة وموضوع المعتقلين والتنقل الآمن بين غزة والضفة والمعابر والميناء وغيرها من مواضيع جاءت في الاتفاقية الانتقالية ولم تنفذها اسرائيل (بلغت حسب تعداد الدكتور صائب عريقات ٢٤ بنداً). ولقد حكم الموقف الفلسطيني (على الاقل عبر وسائل الاعلام) في تلك المواضيع مبدآن محقّان:

الاول: يجب ان تشمل الاتفاقية حول الخليل الزام اسرائيل بتنفيذ كل ما لم تنفذه من بنود اتفاقية «اوسلو ٢» الانتقالية.

الثاني: يجب عدم اعادة فتح مواضيع سبق واتفق عليها ووقعت للتفاوض مرة اخرى، وبالتالي فكل ما يمكن بحثه هو فقط صياغة بروتوكولات للتنفيذ مع رفض فكرة إعادة التفاوض.

ان قراءة بروتوكول اعادة الانتشار في الخليل وملاحقه تشير الى ان الجانب الفلسطيني فشل كلياً في تحقيق هذين المبدأين. فقد اعيد التفاوض فعلياً على الكثير من البنود وجرى تعديلها سواء في ما يتعلق بالخليل او بغيرها، ولكن الأهم ان الملاحق شملت قائمة بمواضيع مدرجة من اجل التفاوض او بالاحرى اعادة التفاوض على رغم انها مواضيع سبق ووقع عليها في الاتفاقية الانتقالية «اوسلو ٢». فقد جاءت تحت عنوان «مواضيع للتفاوض» لائحة كان سبق ان تم التفاوض والاتفاق عليها، وفي بعضها جرى الاتفاق على بروتوكول للتنفيذ ايضاً.

يُشكل ذلك اقراراً فلسطينياً بصياغة اميركية لمبدأ اعادة التفاوض حول مواضيع سبق ان اتفق ووقع عليها. وهكذا حقق نتانياهو أحد أهم مطالبه للتعامل مع العملية السلمية، وهو حقه في اعادة التفاوض على ما لا يتلاءم مع مفهومه للعملية السلمية والاتفاقات.

اما إلزام اسرائيل بتنفيذ مواضيع اوسلو، وأهم ما فيها اعادة الانتشار اللاحق والنص الوارد تحت عنوان «ملاحظات رسمية» التي كتبها دنيس روس ووافق عليها الطرفان، فلا يشمل سوى: «المرحلة الاولى من اعادة الانتشار تتم في الاسبوع الاول من شهر آذار (مارس)»، في حين ان النص في الاتفاقية الانتقالية (اوسلو ٢) الموقعة يشمل مراحل ثلاثاً واوقاتاً محددة لها وكذلك مدى محدداً (جميع الاراضي الفلسطينية ما عدا المستوطنات والمواقع العسكرية تحددها المفاوضات)، وواضح ان اسرائيل رفضت الالتزام، ما ادى الى ايراد باقي مراحل اعادة الانتشار فقط في الرسائل الاميركية. وبهذا يكون نتانياهو في حل من التزامات اسرائيل تجاه اعادة الانتشار اللاحق، والتي وردت في الاتفاق الاصلي. وطبعاً، فإن ما يفاقم خطورة الامر بالنسبة الى الجانب الفلسطيني تفسير مارتن انديك الرسمي بأن مقدار اعادة الانتشار تحدده اسرائيل وليس التفاوض.

هناك حجتان يستخدمهما المسؤولون الفلسطينيون لتسويق هذا الاتفاق. الاولى انه يشكل خطوة على الطريق، والثاني انه موقع هذه المرة من اليمين الاسرائيلي، وبالتالي فهو نجاح في زجّ حزب ليكود ونتانياهو في حظيرة اوسلو.

الحجة الثانية تعتمد على ضعف ذاكرة الشعب. فإدخال ليكود الى «حظيرة اوسلو» او الاتفاقية الانتقالية ليس انجازاً. اذ ان مبدأ الاتفاقية الانتقالية ومفهوم الحكم الذاتي هو في الاصل مفهوم ليكودي جاء للمرة الاولى في مفاوضات كامب ديفيد في عهد حكومة بيغن الليكودية. وطرح للمرة الاولى في عهد مسيرة السلام الحالية ايضاً من قبل حكومة اسحق شامير الليكودية في مفاوضات واشنطن، وورثه حزب العمل الذي لم يسمح للاتفاق في هذا المجال بتجاوز القاسم المشترك بين الحزبين.

اما الحجة الاولى القائلة ان بروتوكول الخليل يشكل خطوة على الطريق فهي صحيحة، لكن السؤال يطرح: خطوة باي اتجاه؟ واضح انه باتجاه مفهوم نتانياهو لمستقبل العملية السلمية ونتائجها ونهايتها. فتحرر نتانياهو من معظم بنود «اوسلو ٢» واختلاط اعادة الانتشار اللاحق مع مفاوضات الحل النهائي وتزامنها معها، واقرار امكانية اعادة التفاوض على معظم جوانب الاتفاقية الانتقالية، خصوصاً اعادة الانتشار، كل ذلك هو في الواقع خطوة على طريق تحقيق مفهوم نتانياهو بجعل استكمال بعض جوانب الحكم الذاتي بمثابة الحل النهائي، وهو المفهوم الاساسي للحكومة الحالية.

وهذا طبعاً ليس المعنى الوحيد لانتصار الحكومة الاسرائيلية، اذ ان مجرد الوصول الى اتفاق حرر الحكومة الاسرائيلية من حالة الحصار والضغوط العالمية والعربية، الامر الذي يعزز موقف هذه الحكومة على كل المستويات، ما يساعدها على حسم الامور اللاحقة لمصلحتها بسهولة اكبر. وسيكون ممكناً لنتانياهو اعادة لمّ شمل ائتلافه الحكومي عن طريق تنازلات يقدمها الى اطرافه سواء على صعيد الاستيطان او على صعيد الموقف من المفاوضات مع سورية. ويكون نتانياهو بذلك قد عدّل المسيرة السلمية لتتلاءم مع مفهومه لها ووضع نفسه في كرسي القيادة للعملية السلمية وجعل نفسه في وضع عالمي وداخلي مريح اكثر من السابق، ما يضمن له استمرار حكمه حتى نهايته بسلاسة ويهيئ الظروف الملائمة له للانتخابات المقبلة.

* استاذ في جامعة بيرزيت.

الادارة الاميركية الجديدة تحمل ملامح صِدام عميق مع الدول العربية

سليم نصّار *

■ استهل الرئيس بيل كلينتون ولايته الثانية بخطاب محايد اقرب في معانيه الى المواعظ التبشيرية منه الى المواقف السياسية. واختار من خطب ملهمه ومثاله الاعلى الرئيس الراحل جون ف. كنيدي عبارة تتحدث عن واجب المواطن تجاه وطنه ليخرجها في صيغة جديدة، مشدداً على دور المواطن الاميركي في صنع سياسة بلاده للقرن المقبل. كما انتقى من اوصاف مادلين اولبرايت لدور الولايات المتحدة وصفاً جعله عبارة مركزية مكررة في «خطاب العرش»، حدد فيه دور اميركا العالمي بانه دور اساسي يصعب على الدول الاخرى الاستغناء عنه. وهذا ما لمحت اليه اولبرايت في شهادتها امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ يوم تحدثت عن الشراكة الاطلسية وعن عجز المجموعة الاوروبية في غياب الارادة الاميركية.

ومع هذا الوصف المخفف لـ «الامبراطورية الاميركية»، التي يصعب الاستغناء عنها اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، طرح كلينتون اسماء الطاقم الجديد المكلف تنفيذ سياسته في السنوات الاربع المقبلة، اي حتى نهاية القرن العشرين. ولوحظ انه اعتمد طريقة خاصة في اختيار وزرائه ومعاونيه لا تنسجم والمعايير المتبعة عادة في عمليات انتقاء اعضاء الادارة. وتقتضي الاصول التقليدية بان يكون وزير العدل محامياً.. ووزير العمل حائزاً على ثقة الاتحادات والمنظمات العمالية.. وان يكون وزير الخارجية محسوباً على نخبة شرق البلاد... ووزير الزراعة ممثلاً لولاية زراعية. كل هذه المعايير لم يأخذها كلينتون في الاعتبار، انما حرص على اعتماد موافقة المنظمات اليهودية معياراً اساسياً لاختيار وزرائه. ومعنى هذا انه حافظ على الخط السياسي الذي مارسه طوال ولايته الاولى وعلى العمل بأحكام موعظة قال انه سمعها من حاخام واشنطن وفيها يقول: «لم تعد حكومة الولايات المتحدة للغويم (اي لغير اليهود) فقط بل هي ادارة مختلطة يشارك فيها اليهود في مختلف المستويات». وعلى سبيل التذكير لا بد من مراجعة اسماء الوزراء والموظفين اليهود الكبار الذين ضمهم الطاقم الاول لولاية كلينتون السابقة. وقد تألف من الاسماء الآتية: صموئيل برغر، نائب مستشار شؤون الامن القومي.. ليون بيرث، مستشار شؤون الامن القومي لنائب الرئيس.. أبنر ميكفا، وزير العدل.. ريكي سيدمان، منظّم جدول الاعمال الرئاسي.. نيل ليدا، نائب رئيس جهاز البيت الابيض.. روبرت روبن، وزير المال.. ديفيد هايزر، مسؤول شؤون الاعلام.. اليس روبن، مديرة شؤون الموظفين.. ايلي سيغال، مدير العمل التطوعي.. ايرا ماغزينر، مسؤول البرنامج الصحي.. روبرت رايش، وزير العمل.. ميكي كانتور، وزير التجارة الدولية.. دنيس روس، رئيس فريق عملية السلام في الشرق الاوسط. الى جانب هؤلاء انتقى كلينتون سبعة يهود شكّلوا الغالبية في مجلس الامن القومي بحيث يمكنهم تعطيل كل قرارات انطوني ليك المستشار. واهم السبعة هؤلاء: صموئيل - ساندي - برغر، نائب رئيس المجلس.. مارتن انديك المسؤول عن الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا (عُيّن لاحقاً سفيراً لاميركا لدى اسرائيل).. دان شفتر، مستشار الرئيس لشؤون اوروبا الغربية.. دون ستينبرغ، مستشار الرئيس لشؤون افريقيا.. ريتشارد فاينبرغ، المستشار الرئاسي لشؤون اميركا اللاتينية وآسيا. ولقد اناط كلينتون بالسفير اليهودي ارنولد رفاييل مسؤولية منع باكستان من تطوير انتاجها النووي، الامر الذي دفع المعارضة الى نسفه بالطائرة الجنرال مع محمد ضياء الحق.

اثبتت الازمات التي مرت بها ولاية كلينتون الاولى ان فقدان الانسجام بين الوزراء، اعطى التجمع اليهودي داخل الادارة فرصة كبرى للهيمنة على قرارات البيت الابيض. ومع ان الدستور الاميركي يحصر الصلاحيات التنفيذية بالرئيس، الا ان الانحياز وفقدان التوازن دفعا سبعة وزراء الى تقديم استقالاتهم في فترات مختلفة. واللافت ان التشكيلة الوزارية الجديدة ضمت دفعة اخرى من شخصيات سياسية يهودية كما ابرزت في الوقت نفسه من طريق الترقية شخصيات كانت خدمت في الادارة السابقة. ذلك ان صموئيل بيرغر، نائب مستشار شؤون الامن القومي سابقاً، رُفع الى منصب المستشار واصبح واحداً من اربعة موظفين يجتمع بهم الرئيس كل صباح للبحث في التقارير الرسمية اليومية. اما ريهم ايمانويل المسؤول السابق في البيت الابيض عن الاتصالات مع الكونغرس فقد رقّي الى منصب مستشار خاص خلفاً لليوناني الاصل جورج ستيفانوبولس. وفي حديث اجراه مراسل صحيفة «معاريف» الاسرائيلية مع ايمانويل اعترف بالآتي: «كان اسم عائلة والدي أورباخ، لكنه اضطر الى حمل اسم شقيقه ايمانويل الذي قتل في حرب الاستقلال عام ١٩٤٨. ومعلوم ان تغيير الاسماء كان امراً طبيعياً في العمل السري. وبما ان والدي حارب تحت قيادة مناحيم بيغن في منظمة ارغون فقد بقي على مساندته لليكود. وانا شخصياً ولدت في شيكاغو لكنني زرت اسرائيل بعد ثلاثة ايام من حرب الايام الستة حيث شاركت الاهل فرحة النصر. كما زرتها مرة ثانية عام ١٩٩١ عندما تطوعت للعمل في الجيش الاسرائيلي تلبية لنداء وجه الى قوات الاحتياط».

الى جانب ترفيع بيرغر وايمانويل، قام الكونغرس بتثبيت مهمة دنيس روس كرئيس مسؤول عن فريق عملية السلام في الشرق الاوسط. وبما ان وزيرة الخارجية اولبرايت عارضت ديبلوماسية الرحلات المكوكية بين عواصم الشرق الاوسط فإن الرئيس كلينتون مضطر الى تكليف روس مهمات اضافية يعوّض بها غياب الوزيرة التي احدث تعيينها موجة من الامتعاض والاستياء من مختلف الدول العربية. وهو استياء شامل تناوبت في التعبير عنه كل الصحف الصادرة في العالم العربي.

وتساءلت صحيفة «الاهرام» اذا كان كلينتون سيصمد امام ضغوط الكونغرس المؤيد للصهيونية ام امام تدخل منظمة «ايباك» ذات النفوذ الواسع اضافة الى صلابة المواقف المساندة لاصدقاء اسرائيل في الادارة مثل مواقف اولبرايت وكوهين وبيرغر. وكتبت صحيفة «الوفد» افتتاحية جاء فيها: «مع لحظة وصول انسانة ذات رأي مكرّس لمصلحة اسرائيل، ليس هناك سبب للاغتباط في العالم العربي». وتناول الديبلوماسي المصري تحسين بشير فكرة تعيين اولبرايت وكوهين فكتب: «ان تسليم شخص يهودي وزارة الدفاع يعتبر اشارة سيئة، كما ان تعيين اولبرايت يتناقض والنظرة العربية وامل العرب في انتقاء حكومة اميركية تتعامل بصلابة وحزم مع اسرائيل. وكان الفلسطينيون والمصريون والسوريون يتوقعون ان انتخاب كلينتون مجدداً سيحرره من الاعتبارات الانتخابية ليتمكن من الضغط على اسرائيل. وعلى هذه الخلفية تزايد شعورهم بالاحباط مما يرونه حكومة اميركية اشد مناصرة لاسرائيل من سابقتها».

وبسبب العداء السافر الذي اظهرته اولبرايت للدكتور بطرس غالي، كانت الحملات ضدها في الصحف المصرية والاذاعات والتلفزيون تنقل الى حدّ كبير وجهة نظر الدولة. وعلى هذا المستوى من الانتقاد والتهجم اعترضت الصحف السورية واللبنانية والخليجية محذرة من الوقوع في مطبات كان كلينتون بغنى عنها لو انه اختار شخصية تخدم مصلحة جميع الاطراف في منطقة الشرق الاوسط.

> اثبتت الازمات في ولاية كلينتون الاولى ان فقدان الانسجام بين الوزراء اعطى التجمع اليهودي داخل الادارة فرصة كبرى للهيمنة على قرارات البيت الابيض. والتشكيلة الوزارية الجديدة تضم دفعة اخرى من شخصيات سياسية يهودية...

في المقابل، ادعت الصحف الاميركية ان شعور العداء لاولبرايت يكمن في خلفية الزعماء العرب الذين لم يعتادوا حل القضايا الكبيرة بواسطة النساء. واشار احد المعلقين الى ان تجاهل صدام حسين لتحذير اميركا قبل غزو الكويت لم يحمل على محمل الجد لأنه صادر عن امرأة اسمها ابريل غلاسبي.

السؤال المطروح في العواصم العربية اليوم يتعلق بالاداء السياسي الذي يمكن ان يعبّر عنه طاقم الحكم الجديد في واشنطن.. واذا كان التغيير سيتناول الجوهر ام انه سيبقى محصوراً في اسلوب التعامل فقط.

الديبلوماسيون العرب في واشنطن ونيويورك كتبوا الى حكوماتهم محذرين من مخاطر اتساع الهوة السياسية التي تفصل بين موقف كلينتون من موضوع السلام والزعماء العرب المتمسكين بضرورة تنفيذ القرار ٢٤٢ وتطبيق مبادئ مؤتمر مدريد. والسبب ان الخلفية الديبلوماسية لمهندسة السياسة الاميركية لا تحظى بأي رصيد ايجابي او تسليف واحد في الحسابات العربية الجارية. واكبر مثال على ذلك ما اعلنه الدكتور بطرس غالي عن تدخل السفيرة اولبرايت لمنع نشر تقرير الامم المتحدة عن مجزرة قانا بحجة ان عملية النشر ستعطّل مساعي اميركا السلمية. واعتبر هذا التدخل في حينه التزاماً صارخاً بأمن اسرائيل وسمعتها خصوصاً انها احبطت محاولة اصدار ادانة دولية ضد الحكومة الاسرائيلية ومنعت اعلان لاشرعية قيام اسرائيل بمصادرة الاراضي في القدس الشرقية. ويستفاد من هاتين الواقعتين ان اولبرايت مستعدة لتوظيف قوة اميركا في سبيل صون اسرائيل حتى لو ادى ذلك الى تحدي المجتمع الدولي. لذلك استخدمت حق النقض (الفيتو) ضد ترشيح بطرس غالي.. وضد ادانة اسرائيل في عمليتي قانا وتوسيع المستوطنات. ولقد بررت قراراتها بالقول انها معنية بتثبيت العلاقة الاستراتيجية الخاصة بين واشنطن والقدس.

وكانت دائماً تنتقد سلفها الوزير كريستوفر لانه لم يظهر حيال السوريين الحزم المطلوب بحيث يدفعهم الى تليين موقفهم التفاوضي. ويتخوف المراقبون من ان يؤدي سلوكها الصدامي الى إلحاق الضرر بعلاقات الولايات المتحدة بالدول العربية والاسلامية، خصوصاً انها تتبنى دائماً فكرة التدخل العسكري الاميركي اذا اقتضت الحاجة. ومثل هذا التهور جعلها تختلف مع الجنرال كولن باول يوم سألته: «لماذا لا نستطيع استخدام القوة العسكرية الهائلة التي تتحدث عنها لوقف مجازر البوسنة؟». وردّ عليها بهدوئه المعهود منبهاً الى ان الجنود الاميركيين ليسوا احجار شطرنج يمكن تحريكهم دونما اعتبار للمخاطر المحيقة بهم. وما قالته عن البوسنة قالته عن هايتي والصومال ايضاً. وهي تختلف عن بقية السياسيين الاميركيين بانها تعتبر ميونيخ الخطر الاكبر على اميركا واوروبا والشرق الاوسط. ومعنى هذا انها لا تنتمي في سياستها الى كلينتون ورفاقه الذين يعتبرون فيتنام الدرس القاسي الذي يجب ان يتعلم منه المجتمع الاميركي. لكن اولبرايت ترى ان هتلر لا يزال حياً في عقول الكثير من زعماء العالم وان مواجهته افضل من استرضائه. وكان هذا سبب خلافها مع الجنرال باول في شان البوسنة.. ومع كريستوفر في شان هايتي والشرق الاوسط ويبرر الاميركيون تعاطفها مع اسرائيل بان عائلتها عانت من الحكم النازي كاليهود. وكل ما تعرفه عن القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط انهما نتاج تصادم الديموقراطية الوحيدة في المنطقة مع الانظمة الديكتاتورية. لذلك طلبت عقب تعيينها من الدكتور غالي ان يثقفها عن المسائل التي ستتعاطى معها في مصر وسورية ولبنان والاردن والضفة الغربية.

وكما تحمل اولبرايت ازدواجية الشخصية الاوروبية – الاميركية، فإن زميلها الجديد وزير الدفاع السناتور وليم كوهين يحمل في ماضيه خلفية المعتقدات المتناقضة من والده اليهودي الغنوصي روبين وامه البروتستانتية كلارا. ولقد قفز اسمه الى الشهرة إثر موقفه الصلب في أزمة «ووترغيت»، علماً انه يفضل ان تتحدث الصحافة عن مؤلفاته الادبية والشعرية. ولقد فوجئت قيادة البنتاغون باختياره لأن اشعار كوهين يصعب ترجمتها داخل وزارة الدفاع. ومن هنا القول ان وجود اديب على رأس اضخم ترسانة نووية في العالم يمكن ان يؤسس لصدام متواصل بين كوهين المتردد المحاذر واولبرايت الحازمة والمتهورة. ويبدو ان هناك قاسماً مشتركاً يجمعهما هو الولاء غير المحدود لاسرائيل. ولهذا سارع الوزير الجديد الى ارسال نائبه الآن هولمز الى تل ابيب الخميس الماضي وهو يحمل شيكاً بمئة مليون دولار تحقيقاً لوعد قطعه كلينتون لنتانياهو بهدف المساعدة على مكافحة الارهاب. وهو في هذا الاطار يقول انه ينفذ خط الحزب الجمهوري الذي يمثله في الادارة الديموقراطية، اي الخط الذي تبناه جيسي هيلمز، رئيس اللجنة الخارجية في الكونغرس، المطالب بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس باعتبارها العاصمة الابدية لاسرائيل.

اضافة الى هذا الموقف المنحاز فقد سبق لكوهين ان دعا الى وقف المساعدات العسكرية الى دول الخليج ما لم يرتبط ذلك باستعداد لتطبيع العلاقات مع الدولة العبرية. ولقد سجل بدء مهمته بارسال نائبه القادم على راس خبراء في مكافحة الارهاب، مع مذكرة تؤكد تأييده المتواصل للتفوق العسكري الاسرائيلي. وفي سجله ما يعزز هذا النهج باعتباره شارك في كل القرارات التي تحرم الفلسطينيين من حق تقرير المصير.

للحفاظ على الاستقرار الاميركي يقول كلينتون انه ادخل في ادارته الجديدة كوهين من اجل ارضاء الجمهوريين. كما ارضى هيلمز وزوجته هيلاري والمجتمع النسائي عبر وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. ووعد الحزب الجمهوري بتبني برنامجه المتعلق بالقضاء على الارهاب وضمان حرية الوصول الى منابع النفط والحفاظ على امن اسرائيل التي وصفها بانها «حليفنا الديموقراطي الوحيد في المنطقة الذي نشترك معه في روابط اخلاقية ومصالح استراتيجية». ويقول البرنامج ايضاً: «من الضروري ان تعلم حكومات كل من كوريا الشمالية وايران وسورية والعراق وليبيا والسودان وكوبا – اي الدول المدرجة على قائمة واشنطن لرعاية الارهاب الدولي – بان خط الدفاع الاول عن الولايات المتحدة ليس لشواطئها بل حدود هذه الدول. لذلك سنقوم بقطع يد الارهاب قبل ان تصل الينا». وقد تكون هذه العبارة الوحيدة التي دسها كلينتون في «خطاب العرش» مع صيغة مخففة لارضاء الجمهوريين. وهي عبارة ملغومة تفرض على الولايات المتحدة مقارعة الاصوليين الذين سيتسع نفوذهم وتقوى شوكتهم بسبب الانحياز الفاضح الذي تظهره الادارة الجديدة تجاه اسرائيل.

السؤال الاخير يتعلق بهدف التشكيلة الوزارية واذا كان كلينتون مقتنع بها ام ان الظروف فرضتها عليه؟

المحللون يرجعون الهدف الى سببين: الاول شخصي والثاني داخلي. السبب الشخصي يعود الى فكرة حماية سمعته الشخصية من «ووترغيت» ثانية تجبره على الاستقالة مثل نيكسون. والسبب الداخلي يتعلق بارضاء الجناح اليميني المتشدد في الحزب الجمهوري. ولكنه جناح متشدد يدعم سياسة تكتل «ليكود» ويشجع بمواقفه السلبية التيارات الاصولية في الشرق الاوسط. وهكذا يكون كلينتون، من طريق حل ازمته الداخلية، انشأ في المنطقة التي يعتبرها مصدراً حيوياً للدول الصناعية قوة معادية اضافية يصعب على اساطيل كوهين وقرارات اولبرايت ان تحميها او تحرسها او توقف زخمها.. وان غداً لناظره قريب...

* كاتب وصحافي لبناني.

تحالف من اجل السلام!

■ انها لمفاجأة، حقاً، هذه المحاولة – الدنماركية، مثلاً – لانشاء «تحالف» (نعم تحالف مرة واحدة) عربي – اسرائيلي و– «من اجل السلام» ايضاً. مفاجأة كان يمكن ان تكون طيبة، لا لشيء وانما لأن مثل هذه المحاولات والمبادرات متوقع، بل لعله مطلوب، وربما يكون ضرورياً. اكثر من ذلك، لا بد ان يأتي يوم تولد فيه مبادرة ما ولادة طبيعية فعلاً، وتأخذ وقتها الطبيعي لتصبح حالة معترفاً بها وفاعلة، ثم تتحول بشكل طبيعي الى تحالف. والتحالف، هذا، يفترض ان التطبيع بدأ واصبح واقعاً معاشاً وملموساً. كما يفترض ان السلام نفسه تحقق، وانه يتسم بالعدل، أو على الاقل يحمل بذور عدالة ما..

بعد قراءة مشروع «الاعلان المشترك» لهذا «التحالف»، كما يسمى، لم يكن في الامكان تشبيهه الا بشيء من مصدره. انه مثل «الزبدة الدنماركية»، تذوب قليلاً كلما لمست وتتراخى قبل ان تتلاشى، فتلوث عندئذ كل من يقاربها، بل تزحلقه. وقيل ان المبادرة جاءت من صحافي دنماركي. لعله سليم النية نظيف الغرض، لكنه بالتأكيد يثير الشكوك. ومنذ «أوسلو» وانجازها «المفتخر»، اصبحنا نتوجس من كل بضاعة سياسية تأتينا من العواصم الاسكندينافية. فهذه نذرت نفسها، على ما يبدو، للسلام في الشرق الأوسط لكن علامات الاستفهام مرتسمة، ولا اجابات حقيقية عمن يصنع حماسة هؤلاء الاسكندينافيين وعمن يحركهم فعلاً ومن يهمس اليهم بالتحرك في هذا الاتجاه أو ذاك. هذا أمر يستحق الدرس لجلاء الحقائق. انهم مشكورون، في أي حال، ويشكرون أكثر لو انهم يتصرفون في الضوء، لأن نشاطهم السري أغرق العرب بجمائل يقصرون عن ردها.

اما العرب الذين انخرطوا في صنع هذه «الزبدة الدنماركية» فهم من النوع الذي يستحق كل احترام وتقدير، ولا غبار على وطنيتهم ولخلاصهم وادراكهم. ولا شك ان دوافعهم متفاوتة الوضوح والغموض، الا انهم يطمحون جميعاً الى المساهمة في تغيير ما يمكن ان يرفد عملية السلام. ولا حكم على الأشخاص وانما الحكم على النص الذي يتهيأون لتوقيعه وتبنيه ليأخذ اسماءهم ويحتمي بها من الشبهات. انهم يستحقون أفضل من هذا، بل كان متوقعاً منهم افضل من هذا. انهم يمثلون بعضاً من رأيهم العام العربي، في حين ان الاسرائيليين الذين يقابلونهم لا يمثلون شيئاً، أو لنقل على الأقل ان أحد هؤلاء، وهو ديفيد كيمحي، سليل «موساد».

قيل من طابخي «الاعلان المشترك» لما يسمى «تحالفاً» بذلوا جهداً لانتزاع اعتراف بـ «حق تقرير المصير» للفلسطينيين من «المثقفين» الاسرائيليين المدعوين الى هذا التحالف، وانهم عجزوا كلياً عن انتزاع اعتراف بحق الفلسطينيين في انشاء دولة مع ان حزب العمل مثلاً أقر في مؤتمره عشية الانتخابات الأخيرة مبدأ عدم الاعتراض على نشوء مثل هذه الدولة. ولا يعرف في أي بؤرة مثقفين اسرائيليين ينقب الدنماركيون بحثاً عن أنصار لـ «التحالف»، لكن الأكيد انهم تجاهلوا أصواتاً معروفة اتخذت مواقف واضحة من «حق المصير» و«الدولة». اما مضمون «اعلان التحالف» عن المسارين السوري واللبناني فهو خجول الى حد يثير السخرية.

عملياً لا قيمة سياسية لهذا الاعلان، فهو لا يضيف اي بعد جديد او مختلف الى البيانات السياسية. والأسوأ انه حتى لا يدعي طموح ان يكون اعلان مثقفين يعرضون رؤية متقدمة للتعايش والسلام. وسواء أُعلن هذا «التحالف» أم لم يعلن، فإنه سيبقى مخلوقاً مفتعلاً، هيهات ان يصبح فاعلاً. كان على المشاركين العرب ان يوضحوا ما اذا كانوا يشاركون بصفتهم سياسيين طامحين أم مثقفين ومفكرين يريدون اعطاء لمسة مجتمعمدنية لعملية السلام. فلكل حال مبرراتها أو قل لبوسها، وليس مثل هذا «الاعلان» ما يشكل لهم مظلة او يوجد لهم دوراً. لا اعتراض مبدئياً على المحاولة لكن هذه بائسة. انهم يستحقون ما هو افضل من ان يقحموا انفسهم في صفقات بعض «تجار الشنطة».

عبدالوهاب بدرخان

كيسنجر... تركيا وعناوين لكوننا

■ في العدد الأخير من «نيوزويك» كتب هنري كيسنجر عن العلاقات الأميركية – الآسيوية للقرن المقبل، فتحدث عن الصين ليعارض نظرية الضغط عليها بـ «حقوق الانسان».

وفي تناوله أهمية الصين، توقّف وزير الخارجية الاميركية السابق عند عامل قليلاً ما يشار اليه هو جوار الصين. فعلى عكس الجوار الأوروبي للاتحاد السوفياتي السابق، لا يشعر المحيط الآسيوي بهذا الخوف من بكين، الذي يستدعي التصعيد والتوتر حيالها.

فمسألة الجوار ثابت من ثوابت الفكر الاستراتيجي والجغرافي – السياسي لكيسنجر. فإذا قالت المدرسة الايديولوجية ان شيوعية الصين مصدر خطراً، ساجلها ضمناً بالقول ان الأولوية في الصين لـ «القومي» على «الشيوعي»، ولـ «السوق» على «الاشتراكية». ولم يكتم غيظه من تغليب التركيب الداخلي للصين على دورها في محيطها، وانعكاسات انهيارها على هذا المحيط.

ويسحب الاكاديمي الأميركي، قبل ان يكون مستشاراً فوزيراً، مسألة الجوار على الخليج والشرق الأوسط. وهنا يلاحظ ان الضعف الأساسي في اية استراتيجية أميركية مردّه الى ان ايران والعراق معاً دولتان «خارجتان على القانون». ولهذا انبغى، سلفاً، خفض سقف الطموح والأمنيات. ومع تفضيله النسبي ايران على العراق، عملاً بتعاليم مدرسة عريقة في الخارجية الاميركية، تبقى تركيا هي القاعدة المثال لمخططاته وتصوراته.

فتركيا هي الأضمن أميركياً قياساً بجارتيها المذكورتين، وهي التي ينبغي تكريس الصلة بها وتوطيدها قبل ان يحقق «الرفاه» الاسلامي مزيداً من الانتصارات، فيغدو التقارب مع أنقرة أصعب كثيراً مما هو اليوم. وبين اسطر كيسنجر يمكن قراءة أفكار أخرى عن تركيا، كاعتبارها أوروبيةً ذات دور أوروبي، ومسلمةً ذات دور اسلامي، من دون ان ينتهي دورها الروسي فيما روسيا تتقلّب على جمر الاحتمالات والغموض. والمدافعون عن الواقعية الباردة كما يعبر عنها كيسنجر، لا يعدمون الحجج الكثيرة. فالعراق أحبطت الآمال التي علّقت على التغيير الديموقراطي فيه لأسباب في مقدمها الافتقار الى مركز اقليمي يحمل همّ التغيير. اما تركيا، فالفوضى والأصولية هما المرشحتان لوراثتها في حال التعرّض لهزّة او الى اضعاف. ويملك «الغرب» بشطريه الأميركي والاوروبي، الكثير من مفاتيح منين الهزّة والاضعاف.

والحجة الأحدث عهداً والأشد مباشرة التي يمكن ايرادها هنا، هي دور تركيا في جنب ايران الى بيت الطاعة. واذا صحّ ان التفاؤل في صدد هذا التحول لا يزال أولياً، فالصحيح ان تغيراً طفيفاً بدأت تظهره طهران في ما يخصّ المسألة الكردية. ففي المجال الأخير، وهو ذو أبعاد اقليمية عدة، يبدو ان الايرانيين وافقوا على «اجازة» الدورين الأميركي والتركي، مستفيدين من مستجدات ثلاثة: ان «حصتهم» مضمونة في الترتيبات المقبلة، وأن اسلامية اربكان تعفيهم من لمراجات الاتفاق مع أي حكم آخر في أنقرة ومن ورائها واشنطن، وأن العلاقة مع سورية ليست في افضل أحوالها. وكائناً ما كان الحال يبقى ان استراتيجية كيسنجر هي لأزمنة التواضع الديموقراطي. فهي تؤثر عدم الذهاب بعيداً بحيث يعجز العالم الخارجي عن اللحاق بها، فيحصل شيء من ربح العالم وخسارة النفس، على ما حذّر المسيح، او على ما فات كلينتون في النصف الأول من ولايته الأولى.

اما السياسة الخارجية، اليوم وغداً، فأغلب الظن انها ستعتمد «الأخذ من كل شيء بطرف»، بحسب ما وصفت العرب المعرفة. فالكيسنجرية مقيمة فيها، فيما مادلين أولبرايت تفكر بطريقة أخرى، والمياه التي تحت الجسر كثيرة مختلطة.

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠/ ٣٧١٤٢٣٥ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠
– التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٣، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثاري والفترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص.ب ١٩٧٣٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مشروع الوفاق وليس المصالحة بين النظام السوداني والمعارضة

محمد أبو القاسم حاج حمد *

■ كلما دُعيت أو تداعت أطراف للحوار، استثيرت مفاهيم (المصالحة) بأشكال مختلفة، غير أن ما بين النظام السوداني ومعارضيه يستقصي على (أدنى) شروط للمصالحة، فيما بينهما يتجاوز (الاختلاف) إلى (التناقض)، بل ويتجاوز التناقض (الثانوي) إلى التناقض (الرئيسي)، فكلاهما يتخذ نهايات مضادة للآخر في توجهاته، فهما إذ يتفقان على ردود الفعل العجلى والانفعالية المتسمة بالعنف المتبادل وذات المزاج الدموي، فإنهما يغفلان عن مصير السودان وشعبه، والمنعكسات السلبية للتدخلات الاقليمية والدولية، علماً بأن كلا التوجهين لا يستحقان هذه المعاناة.

فالمعارضة بمفهومها للديموقراطية التعددية على أسس علمانية وليبرالية، ينتهي بها التطبيق، في واقع متخلف اقتصادياً، واجتماعياً وفكرياً، وغير متدامج في أقسامه الوطنية، وتهيمن عليه الصراعات الطائفية والاثنية والضغوط السياسية والنقابية والتدخلات الاقليمية والدولية، إلى صراعات متراكمة ومتجمعة على مستوى نظام الحكم في طول البلاد وعرضها. ذلك بالرغم من الحديث عن المشروعية الدستورية وقرارات مؤتمر أسمرا المصيرية لعام ١٩٩٥.

والنظام بمفهومه للإسلام على أسس ايديولوجية سكونية وتاريخية موروثة، تتعارض مع الفهم المعرفي والمنهجي المعاصر للاسلام من جهة، ولعصر العلم والعلمانية الذي نعيش فيه من جهة أخرى، ينتهي حين التطبيق للانقلاب على الزمان والمكان معاً باتجاه عكسي.

فكلاهما لا يستحق هذه المعاناة، المعارضة والنظام معاً، والضحية هو السودان على مستوى وحدته الجغرافية السياسية وأمنه الوطني ونموه الاقتصادي والاجتماعي في عالم يتجه نحو التأهيل البشري والتطور التكنولوجي وتفعيل الطاقة والاستقرار الدستوري. وكل الاختيارات التي لا تحقق ذلك مهما تمظهرت وتسترت بالدين والهوية، أو تدثرت بالمشروعية الديموقراطية، لا تستحق قطرة واحدة من الدماء.

وبما ان (المناصحة) التي تؤدي إلى (المصالحة) لا تستند إلى أرضية واقعية او موضوعية تحت طائلة ما بين النظام والمعارضة من (تناقضات جذرية) وتوجهات متصادمة. وبما ان هذه التناقضات ومصادماتها ستؤدي بالسودان كياناً وشعباً إلى التهلكة، فإن (الوفاق) بين النظام والمعارضة - وليست المصالحة المستحيلة - هو المطلوب حفاظاً على الكيان والشعب. إذ أن أدنى شروط المصالحة بين متعارضين من شأنها أن تمس ببعض مما يعتبره النظام من ثوابته، وبالتحولات النوعية التي أجراها طوال الفترة ٨٩ - ١٩٩٦ التي حققتها رئاسة الجمهورية والمجلس الوطني (٦٧ في المئة انتخاب و٣٣ في المئة تعيين)، وتأسيس المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) وتغلغله عبر المؤتمرات الأساسية في (٢٧) ولاية ومحلية ضمن نظام الحكم الاتحادي، مع وجود (قوات الدفاع الشعبي) و(الشرطة الشعبية) وهما مؤسستان (رساليتان وجهاديتان). كل ذلك مع وجود (منظمة) داخل النظام وتكريس (مشروعية الهوية).

في هذا الإطار المغلق، فإن المصالحة تعني بالنسبة للنظام (الانتماء إليه)، أما مناقشته في ثوابته وتحولاته النوعية فيعتبرها النظام (شروطاً املائية مرفوضة). لذلك فإن اي محاولة لايجاد (نقاط وفاقية) بين النظام والمعارضة - تستهدف انقاذ السودان وشعبه - يجب الا تمس ثوابت المعارضة أو النظام، لأن المساس بهذه الثوابت يرقى إلى درجة التحريم على مستوى المعارضة والنظام. فكلاهما لا يريد مصالحة على حساب ثوابته، غير أن استمرارهما على النهجين المتعارضين لن يؤدي إلا إلى تمارهما معاً ودمار السودان وشعبه، فإذا اقتنع الطرفان بحتمية (الدمار المشترك) ودمار السودان نفسه يصبح لا بد من الوفاق وليس المصالحة.

مرتكزات الوفاق

أولاً، أن يعلن الطرفان، الحكومة والمعارضة، وبتوقيت متزامن، ايقاف كافة أنواع العنف والصراع بينهما، سواء بمنطق الخيار العسكري أو الجهاد المدني أو الانتفاضة المحمية. ويشمل ذلك العمليات العسكرية في الجنوب والشرق.

ثانياً، أن يعلن الطرفان، الحكومة والمعارضة، تعهدهما باللجوء إلى (التحكيم الشعبي) عبر (انتخابات برلمانية) لاحقة يتفق على توقيتها بين الطرفين.

ثالثاً، تتنفيذاً لهذا الوفاق يتم الفصل بين مؤسسات النظام السوداني ومجلس الوزراء، حيث يشكل، وبرضاء الطرفين، الحكومة والمعارضة، مجلس وزراء من عناصر معتدلة ومستقلة وذات كفاءة. وتحدد صلاحياته بالاعداد لاجراء الانتخابات البرلمانية.

رابعاً، بما أن الاعداد لانتخابات حرة ونزيهة يتطلب تزويد مجلس الوزراء بالصلاحيات الدستورية المتعلقة بها، فإن الصلاحيات المناطة به تشتمل على:

١- تتعيين رئيس القضاء وقاضي القضاة واعضاء المحاكم العليا.

٢- تعيين اعضاء لجنة الخدمة المدنية.

٣- تعيين المراجع العام.

٤- تعيين لجنة الانتخابات.

٥- تؤول إليه القيادة العليا للقوات المسلحة.

٦- تعيين مكتب المجلس العام للأحزاب والنقابات.

خامساً، يمارس المجلس الوزاري هذه الصلاحيات بموجب نصوص دستور ١٩٥٦ المعدل لعام ١٩٦٤ والتي لا يمكن من دونها اجراء انتخابات حرة ونزيهة. فنصوص الدستور لا تجيز القبض على اي شخص او حجزه أو حبسه أو حرمانه من استعمال ممتلكاته أو من تملكها إلا وفقاً لاحكام القانون التي يبت فيها القضاء المستقل والتابع - في هذه الحالة - لمجلس الوزراء الوفاقي.

كما أن من صلاحيات هذا المجلس اخضاع جميع الاشخاص والجمعيات التي تتكون من الاشخاص رسمية كانت أو غير رسمية لحكم القانون كما تطبق محاكم القضاء.

ومع حق الجميع بحرية الاعتقاد وحرية التعبير والحق في تاليف الجمعيات والاتحادات والأحزاب.

سادساً، تصدر كافة قرارات مجلس الوزراء (كأوامر موقتة) تعرض على رئاسة الجمهورية السودانية وقيادة المعارضة لمناقشتها واجراء ما يلزم من تعديلات عليها بروح الوفاق والتفاهم بينهما، ثم يصبح لهذه الاوامر (قوة القانون).

وكما ذكرت، فإنه ليس من شأن مجلس الوزراء الوفاقي أن يتدخل في مسارات النظام أو المعارضة أو توجهاتهما، إلا بقدر الصلاحيات الممنوحة له بالتراضي، وبما يحقق الانتقال التدريجي والمنظم نحو الاحتكام الشعبي. وفي اطار التعهد بنبذ العنف ووقف العمليات العسكرية وتامين سلامة الوطن والمواطن. فمهمة المجلس لخضاع الجميع للاختبار الشعبي من دون أن يكون خصماً لأي طرف أو منحازاً.

بالطبع يتطلب انجاز هذه التركيبة الوفاقية مجلساً رياضياً مفتول العضلات، ليشد إلى مركزه في الوسط حصانين جامحين باتجاهين متعاكسين، إذا اطلقهما سيسقط كلاهما في الهاوية، ووقتها لن تجدي كل المحاولات الاقليمية والدولية لانتشالهما أو انتشال السودان.

آلية الوفاق واشكالياتها

مع هذا الطرح لا نستسهل طبيعة الصعاب، فداخل النظام (منظمة) تتستر بالنظام وبالدولة ايضاً. وستعمد للالتفاف على ما تقره رئاسة الجمهورية من (اوامر موقتة) يكون قد جرى الاتفاق على تنفيذها مع قوى المعارضة. خصوصاً وأن مجلس الوزراء الوفاقي وتبعاً لصلاحياته الدستورية غير خاضع لمجلس النظام الوطني الذي يعتبر (طرفاً) في النظام.

إن الألغام معروفة، ولدينا خريطتها، خصوصاً حين يتوجب معالجة التجاوزات الأمنية والتعدي على الحريات والحقوق، وطرح الدعاوى الخطابية التي تستثير الفتن الطائفية والسياسية.

● كما ان هناك اشكالية اخرى حول مستوى الحوار الذي يؤدي إلى الوفاق. فهناك مستوى الحوار الذي يتطلب بالضرورة (رؤوساً كبيرة) نافذة وفاعلة ومؤثرة في اتخاذ القرار. وتتكون - على مستوى النظام - من (رئاسة الجمهورية) و(المجلس الوطني) و(المؤتمر الوطني). أما على مستوى المعارضة، فإنها تتكون من (حزب الأمة) و(الحزب الاتحادي الديموقراطي) و(حركة تحرير شعب السودان). ويتكون الجمع من اسماء محددة: (الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني وجون قرنق وحسن البشير والترابي وغازي صلاح الدين)، ولكل نائب أو أمين عام أو في مقامهما.

غير أن تصدعات وانشقاقات واختيارات بديلة، مهما كانت ناشئة، واستمرارية أحزاب وحركات تاريخية، مهما كان مستوى ضعفها، قد كرست أطراً سياسية وتنظيمية وحتى عسكرية، على مستوى النظام والمعارضة معاً.

فهناك - على مستوى المعارضة - (قوات التحالف) التي يقودها العميد عبدالعزيز خالد، و(الحزب الشيوعي السوداني) و(مؤتمر ابجا) و(تجمع الأحزاب الافريقية) ثم (الممثليات) التي يطلق عليها (شرعية) كممثلية الفريق فتحي احمد علي لقيادة القوات المسلحة، وممثلية نقابات عمال السودان.

وهناك - على مستوى النظام - القصائل الجنوبية التي وقعت على ميثاق السلام من الداخل مع النظام السوداني في نيسان (ابريل) ١٩٩٦. ولا ندري من سيظهر بعد.

فمؤتمر الوفاق، لكي يكون جاداً ومؤثراً ونافذاً، يجب أن يقتصر في بدايته ومن بعد التحضير له بعناية، على

> النظام بمفهومه للإسلام على أسس ايديولوجية سكونية وتاريخية موروثة، تتعارض مع الفهم المعرفي والمنهجي المعاصر للاسلام من جهة، ولعصر العلم والعلمانية الذي نعيش فيه من جهة أخرى، ينتهي حين التطبيق للانقلاب على الزمان والمكان معاً باتجاه عكسي.

(الرؤوس الكبيرة) وذلك حتى لا نكرر التجربة السلبية التي حدثت بعد ثورة تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٤، فقد تجمعت تركيبة واسعة (متفاوتة الأوزان) ومشكلة بتاريخ ١٩٦٤/١٠/٣٠ مجلساً وزارياً من ١٦ عضواً، نصفه ٨ من هيئات ونقابات ثانوية، وبمعدل وزير واحد فقط لكل من الأحزاب الخمسة (الختمية، الأنصار، الوطني الاتحادي، الشيوعيون، الاخوان)، اضافة إلى ٣ جنوبيين. لكن بعد أربعة أشهر فقط استعادت القوى الرئيسية الإمساك بزمام الموازين واستبعدت القوى الثانوية واعلن التشكيل الوزاري الجديد بتاريخ ١٩٦٥/٢/٢٣ وبواقع ٩ حقائب وزارية للأحزاب الرئيسية وحقيبة واحدة لكل من الحزب الشيوعي والاخوان المسلمين و٣ للجنوبيين.

فالرؤوس الكبيرة هي التي تقرر المصير السياسي، لهذا يمكن للنظام وللمعارضة، بعد حوار الرؤوس الكبيرة، ان يقررا وبالتفاهم بينهما، شكل (التوسعة) المطلوبة ضمن استمرار الحوار في مراحل متقدمة ولاحقة، ليشمل الاخرين، فليس القصد من مؤتمر الوفاق ايجاد (منتدى مفتوح) لكل التشكيلات وغير متكافئ في أوزانه وأحجامه ومعاييره.

● ومن القضايا الموضوعية والواقعية ايضاً ما يتصل بالأوضاع الدستورية ضمن المسار الراهن للنظام، وما سيكون عليه الأمر حين الاحالة الانتخابية الجماعية باتجاه المشروعية الشعبية. فالنظام يسير باتجاه صياغة وإقرار دستوره (الأحادي الخاص)، في حين تُجمع المعارضة على عقد (المؤتمر الدستوري) الذي سبق أن تقرر التحضير له - قبل انقلاب البشير - ليتم انعقاده في ١٩٨٩/٩/١٨. ويستهدف هذا المؤتمر الدستوري بما تم عليه الاتفاق في (مؤتمر كوكادام) والذي ضم حركة قرنق وتنظيمات شمالية بتاريخ ١٩٨٦/٣/٢٤ ثم كرسه وجدده اتفاق الميرغني - قرنق في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ وكذلك اتفاق العديد من الاحزاب والنقابات السودانية ضمن وثيقة (برنامج السودان الانتقالي) في شباط (فبراير).

وبما ان صياغتي الدستورين تختلفان جذرياً، على مستوى نظام الحكم والهوية، وكيفية الاعداد لتحقيق مشروعية دستور النظام أو دستور المعارضة، فإن مناقشات مؤتمر الوفاق لا بد أن تعالج هذه المسألة بتراضي النظام والمعارضة معاً على الاحتكام الشعبي بعد اجراء الانتخابات، وقتها يكون الشعب السوداني قد حدد ممثليه الشرعيين الذين يحق لهم مناقشة مصيره الدستوري. أما طرح الدستور عبر (أحادية النظام)، أو طرحه عبر (مؤتمر دستوري) يسبق الانتخابات وتتعدد وتتنوع قواه بلا موازين، فأمران يخلان حقاً بمعنى الدستور ومتعته ومشروعيته. فإذا كان نظام الانقاذ يؤمن بأن ثوابته تحظى بمشروعية شعبية فلا غبار عليه ان اخضعها للمشروعية الشعبية، وكذلك لا غبار على مختلف قوى المعارضة ان تطرح مشاريعها الدستورية على المشروعية الشعبية نفسها، والتي سيوفر لها المجلس الوزاري المرتقب كافة الضمانات عبر استتباعه للجنة الانتخابات ومكتب مسجل الأحزاب والنقابات.

● كذلك من الحكمة ان يمدد للمجلس الوزاري - بعد الانتخابات - حتى يقرر المجلس النيابي التاسيسي المقبل - بإذن الله - الدستور الدائم للسودان، ثم يحل نفسه لاجراء انتخابات جديدة بموجب الدستور الدائم والنظم التي يكون قد اتفق عليها. غير ان المجلس الوزراي سيخضع اثناء تلك الفترة للمجلس النيابي التاسيسي عوضاً عن صدور قراراته بأوامر موقتة تخضع في اجازتها لتراض النظام والمعارضة. وعلى ان تتحول رئاسة الجمهورية الى مجلس سيادة (موقت) يتم التمثيل فيه تبعاً لموازين القوى داخل المجلس النيابي التاسيسي مع الأخذ بأسلوب التناوب في الرئاسة.

ان فترة انعقاد الجمعية التاسيسية من بعد الانتخابات، وحتى اقرار الدستور الدائم، ثم حلها لاجراء انتخابات جديدة بموجب الدستور الدائم، مع استمرار المجلس الوزاري، أمر تتطلبه الحكمة، كما قلت. فتشكيل مجلس وزراء جديد دون معرفة النهج الدستوري سيؤدي لأزمات اخرى عديدة، أقلها ان رئيس الوزراء المنتخب سيمارس قوته التنفيذية عبر وزنه السياسي وتحالفاته البرلمانية مع لافتقاد للسند الدستوري الذي تكون نصوصه قيد المناقشة والصياغة. فبمجرد أدنى اختلال لوزنه السياسي او تحالفاته البرلمانية تعيش البلاد حالة الوزارات المعدلة او المقالة وأزمات نظام الحكم. فمن الحكمة ان تنهي الجمعية البرلمانية التأسيسية أولاً البحث في أفضل الصيغ الدستورية لتأمين صلاحيات وقوة القرار والتنفيذ سواء على المستوى الرئاسي او البرلماني، وما يتبع ذلك من مقترحات وصيغ أخرى.

● ولكن ماذا لو اعترضت الحروب المتجددة في الجنوب مساحات الاستقرار التي يتطلبها هذا الانتقال السلمي المتدرج باتجاه المشروعية الشعبية؟

كما ذكرت، فإنه ليس من صلاحيات مجلس الوزراء التدخل في مسارات المعارضة او النظام او تقرير مصيرهما. وكذلك ليس من صلاحيات مجلس الوزراء التفاهم او الحوار مع اي حركة معارضة، حملت السلاح ام لم تحمله. فمهمة المجلس - في اطار صلاحياته - وقف العنف والتحضير للمرحلة المقبلة. فلقرنق ان يظل على سلاحه وداخل المناطق التي يتمركز فيها، لن يذهب اليه أحد، ولن يهاجم هو أحداً. فالمطلوب منه ان يهيئ نفسه للمرحلة الديموقراطية المقبلة، شانه شان باقي قوى المعارضة، وان يسهم في مناقشة وصياغة الدستور ويطرح مفهومه للتعددية والديموقراطية البرلمانية ونوعية نظام الحكم، كونفيديرالي، او فيديرالي، او محلي ذاتي. وان يطرح تصوره للهوية السودانية واشكاليات التنمية والمناطق التي يعتبر انه قد تم تهميشها، فقرنق يملك منظومة فكرية لها تاثيرها السياسي. وقطعاً لديه بعض الملاحظات حول «ميثاق السلام من الداخل» الذي وقعه النظام السوداني مع بعض فصائل المعارضة الجنوبية في العاشر من نيسان ١٩٨٦. علماً بان الدكتور جون قرنق يريد ان يكون زعيماً سودانياً وليس جنوبياً فقط.

الوفاق والمصالح المجتمعة

ان للنظام السوداني مصلحة في هذا الوفاق الذي لا يستدرجه الى مصالحة على حساب ثوابته، ولا يتدخل في مجرى ما أحدثه من تحولات نوعية طوال الفترة ١٩٩٦/٨٩، ولا يفرض عليه الرضوح (لحكومة قومية انتقالية)، انه فقط يخضعه للضوابط الدستورية والقانونية التي تهيئ البلاد للاحتكام الشعبي عبر الوسائل الانتخابية والبرلمانية. واعتقد ان ما مضى من سبع سنوات، زيادة إلى ما سيلحق من مدة زمنية بعد تشكيل المجلس الوزاري الوفاقي، كافية ليحقق النظام اقصى قدراته لاقناع الشعب، لأنه إذا كان يعتقد ان ثوابته وممارساته تسير في الاتجاه الصحيح، اما إذا رفض النظام منطق هذا الوفاق تحت زعم ان الزمن لم يسعفه ولن يسعفه لتحقيق ذلك، فيكون قد أدان نفسه بنفسه، وأعلن عن تشبثه بخيارات الاستمرار الأحادي، ووقتها تتخذ المواجهة شرعيتها بغض النظر عما يصيب البلاد والعباد.

كما ان للمعارضة مصلحة في هذا الوفاق، حين تستغني عن ضرورات المجابهات العسكرية الموسعة والمكثفة التي تكلفها كثيراً، خصوصاً وأننا قد عرضنا التفصيل لواقع المعارضة وأزماتها.

ثم أن النظام والمعارضة معاً يجتمعان لدى المجلس الوزاري الوفاقي الذي لا تعتبر (أوامره المؤقتة) نافذة لتتخذ شكل القانون وقوته إلا بعد اقرارها بالتراضي على مستوى رئاسة الجمهورية السودانية وقيادة المعارضة.

وفوق ذلك كله فإن للشعب السوداني مصلحة كبرى في هذا الوفاق، او سيعيش في ظل الأمن والضوابط الدستورية ومنع التجاوزات السياسية والاقتصادية والأمنية والوظيفية، لسلطة القضاء المستقل والخدمة المدنية والمستقلة ولجنة الانتخابات المستقلة التي لا يتدخل في نظمها واجراءاتها حتى حكام الولايات. اضافة الى اعادة تأهيل القوات المسلحة ورفع كفاءتها وتسليحها، ووضع كافة الضمانات التي تكرس «حياديتها» و«قوميتها» بمعزل عن أي توجهات سياسية او حزبية او عقائدية.

وبموجب هذا الوفاق الذي ينبذ العنف، لا تتأكد فقط سلامة المواطن وانما سلامة الوطن أيضاً، فكل اختلال أمني داخل السودان، نتيجة العنف، سيؤدي الى حروب أهلية تعصف بوحدة البلاد الداخلية وتنعكس على دول الجوار.

ثم ان استمرارية نهج الوفاق، يتيح لمختلف القوى السودانية، طرح وتأصيل مشروعاتها حول مستقبل السودان ودستوره ونظمه في مناخ من الحوار الموضوعي، فللنظام ان يطرح دستوره على الجميع عوضاً عن التفرد بصياغته عبر المؤتمر الوطني واجازته عبر المؤتمر الوطني، وللمعارضة ان تطرح مختلف مشاريعها، وبذلك يهيئ كل طرف نفسه ويتواصل مع الشعب السوداني انتظاراً للانتخابات وقيام البرلمان التأسيسي الذي (يحق له وحده) البت في الشأن الدستوري.

الأهداف النهائية

ان اهدافنا النهائية، نظاماً ومعارضة وشعباً مأزوماً، تتلخص بوضوح في تحقيق «الاستقرار الدستوري» المدعوم بالأمن الوطني ومن التأهيل البشري والتطور التكنولوجي وتفضيل الطاقة بما يؤدي للتنمية والنمو الاقتصادي والاجتماعي في عصر يتجه نحو العلم والعالمية.

وللسودان قدرات تتكافأ وهذا الطموح، فهو أرض المليون ميل مربع، منها ما يزيد على مئتي مليون فدان صالحة للزراعة، وشبكة من الأنهار، ووفرة من الأمطار، وثروة حيوانية تتجاوز الستين مليون رأس من الابقار والجمال والضأن والماعز، مع ثروات البحر الأحمر المعدنية والسمكية، وبحيرة النفط الآخذة بالاكتشاف والانتاج. فهل يهدأ أهل السودان قليلاً؟

البدائل القاسية ودول الجوار الاقليمي والعربي

إذا لم نستجب لما يسره الله لنا نظاماً ومعارضة، ونلجأ لهذا الحل الوفاقي، فإن العواقب وخيمة على مستوى السودان والنظام والمعارضة ودول الجوار الاقليمي. فمهما كانت رؤية النظام لنفسه وثوابته بانه غير قابل للاستمرار الطبيعي مهما تنوعت وتعددت أساليب الانعاش الاصطناعي الاكلينيكي.

وسيؤدي هذا الوضع بقوى المعارضة للبحث عن «حلفاء أقوياء» يمهدون لها «النصر الاستراتيجي» على النظام مع اخراجها من أزماتها وضعفها. والقوى الاقليمية المرشحة لهذا الدور هي بالتحديد اريتريا ومصر واسرائيل.

فلمصر واريتريا، كدول مجاورة، محاذيرها الأمنية والاستراتيجية تجاه النظام السوداني، خصوصاً إذا انهار النظام في اطار فوضى أهلية تؤثر أمنياً على كل دول الجوار، وتكفي الشرارة الرواندية التي تشعل وسط افريقيا كلها، والشرارة الصومالية التي تشعل شرق اثيوبيا وشمال كينيا. فاستقرار النظام له محاذيره وسقوطه الفوضوي له محاذيره أيضاً.

فمن الطبيعي ان تلجأ المعارضة السودانية لمصر واريتريا، فالى أي مدى يمكن لمصر واريتريا التنسيق بينهما لدعم المعارضة والوصول بها الى النصر الاستراتيجي؟ وما هي حقيقة الخلافات بين البلدين؟

ثم هناك اسرائيل وتطلعاتها لأن تلعب دوراً اقليمياً استراتيجياً للهيمنة على وادي النيل - جنوب مصر - والبحر الأحمر متطلعة للحيز الجيوبوليتيكي السوداني وحيوياته الاقتصادية والاستراتيجية، وثرواته البحرية والزراعية والحيوانية وكذلك مياه النيل.

وليس بخاف ان اسرائيل تطرح مشروعها السوداني في اطار عزل مصر عن وادي النيل تماماً كما تحاول عزلها عن مشرق الوطن العربي سورياً ولبنانياً واردنياً وفلسطينياً. فمصر مستهدفة اسرائيلياً في عمقها الاستراتيجي والحيوي الجنوبي كما انها مستهدفة في عمقها الجغرافي - السياسي المشرقي العربي. فالى أي مدى يكون التوافق بين اسرائيل والمعارضة السودانية؟ والى أي مدى يمكن لاريتريا ان تلعب دور التنسيق بين اسرائيل والمعارضة السودانية؟ وماذا سيكون عليه الموقف المصري ضمن هذه الحسابات المرئية والمتطورة والمحذورة؟ وماذا ستكون عليه الحسابات العربية وبالذات حسابات الدول العربية المطلة على البحر الأحمر؟

اسئلة وتساؤلات نعد بالاجابة عنها بإذن الله.

* كاتب ومفكر سوداني مقيم في لبنان.

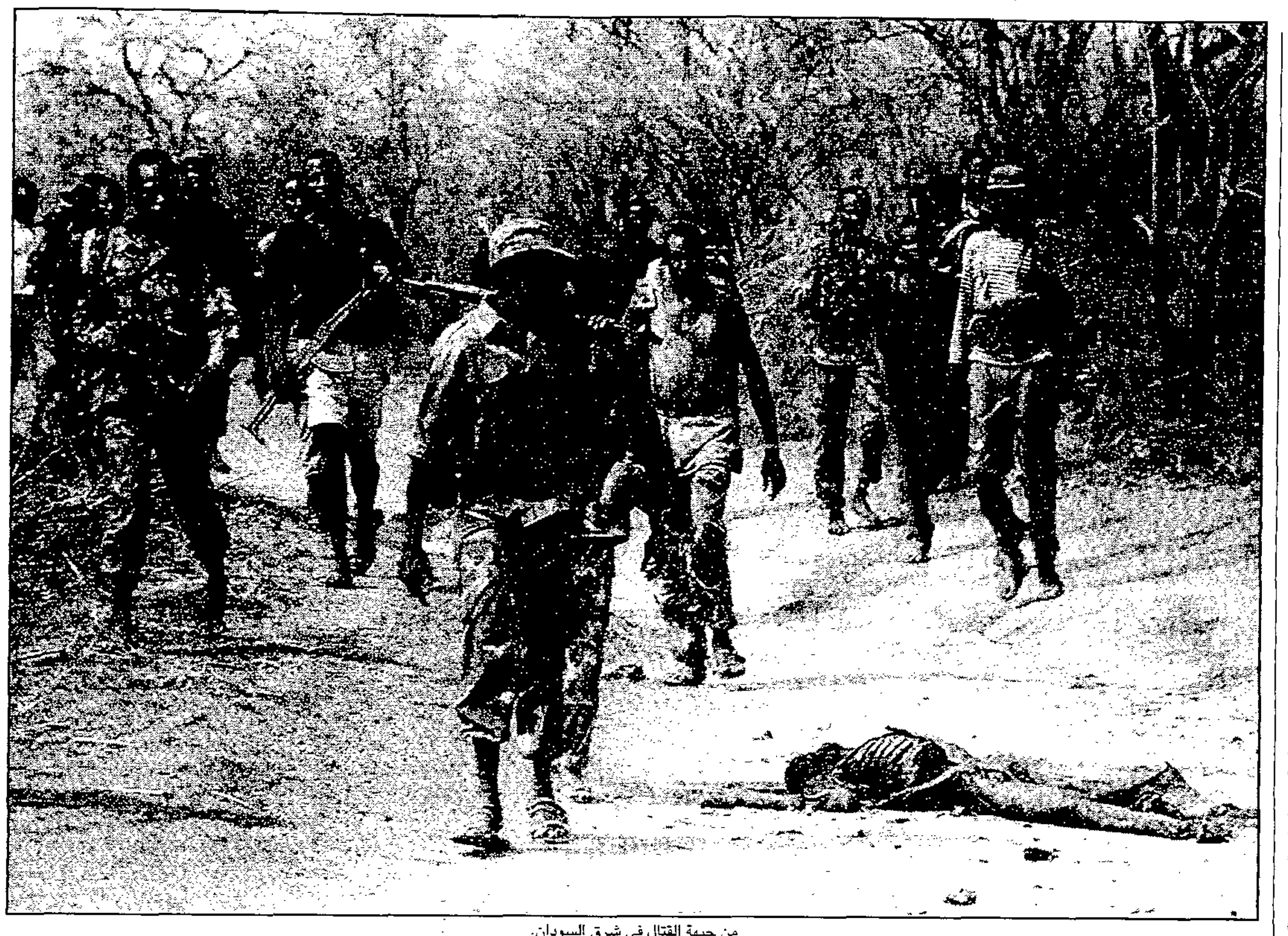

من جبهة القتال في شرق السودان.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

توضيح

■ أوردت صحيفة «الحياة» بتاريخ ٩ و١٠ كانون الثاني (يناير) الجاري تقريرين عن الهجوم على المكتب المركزي للمجاهدين في بغداد، تضمنا نقاطاً عدة خارجة عن الموضوعية والحياد الصحافي نسعى الى ايضاحها.

جاء في التقرير الأول «والتزمت السلطات العراقية الصمت التام ازاء الحادث... لكن الحقيقة هي ان وكالات الانباء العالمية تناقلت، بعد ظهر يوم الأربعاء ٨ كانون الثاني موقف الحكومة العراقية في تحميل مسؤولية الهجوم على النظام الايراني (...).

واتسم تقرير اليوم التالي بالنغمة نفسها، حيث تم ابراز مواقف النظام الايراني (...) وجاء في المقال ان زيارة السيدة مريم رجوي لقوات جيش التحرير الوطني الايراني جاءت «بعدما وصلت تحركاتها الى طريق مسدود في أوروبا» (...).

الحقيقة هي ان المقاومة الايرانية تمر الآن بعز أيام انتصاراتها الاجتماعية والسياسية وان زيارة السيدة رجوي لقواعد جيش التحرير الوطني وتفقدها قوات هذا الجيش على مقربة من تراب الوطن ترمز الى دخول المقاومة الايرانية مرحلة جديدة من حياتها. وقد شاهدنا آثار هذه المرحلة في ردود الفعل الجنونية التي ابداها النظام خلال الأيام العشرة الأخيرة (...).

لندن - مكتب مجاهدي خلق الايرانية (المكتب الصحافي)

معلومات مجتزأة

■ تعوّدتُ على القراءة اليومية لصحيفة «الحياة»، تحمل اليّ وزملائي، سواء هنا او في واشنطن منذ سنوات، التحليل العميق والخبر الصحيح المُحقق. ولا مندوحة من القول بأنها اصبحت حاجة يومية.

الا انني فوجئت صباح اليوم (الجمعة تاريخ ٢٠ كانون الاول/ ديسمبر الجاري) بقراءة الخبر الوارد من بيروت والخاص بزيارة رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري الى لوس انجليس وعنوانه «الحريري من لوس انجليس الى بيروت: انتهت الايام السود في لبنان». وآسف إن اضطررت للقول بأن التفاصيل الواردة في الصفحة الثانية كان مجتزأة وغير كاملة، مما يجعلها غير محقة وغير منصفة.

لذلك، اود الايضاح بأن القنصلية اللبنانية العامة في لوس انجليس التي اتولى رئاسة بعثتها، وضعت برنامج الزيارة (غير المتوقعة) بأكملها وبذلت جهوداً مضنية لانجاحها وتامين اللقاءات والاجتماعات المختلفة التي تضمنتها، مما جعل خمسمئة شخص يحضرون غداء مجلس لوس انجليس للشؤون الدولية وما يزيد عن الألف وخمسمئة شخص مدعو لحفلة الاستقبال التي اقمتها له مساء الاربعاء تاريخ ١٨ الجاري في فندق REGENT BEVERLY WILSHIRE في بفرلي هيلز، حيث التقى الرئيس الحريري شخصيات بيئية وسياسية واكاديمية رفيعة ورجال اعمال، منهم عميد السلك القنصلي سفير بريطانيا مريك بيكر بيتس والقناصل العاملون لسويسرا والنمسا والنروج والمانيا والبرازيل والتشيلي والارجنتين ورئيس اللوبي الديموقراطي بكاليفورنيا جوزف سيريل وممثلون عن مركز ابحاث راند وآخرون يصعب تعدادهم لكثرتهم. ونكر في المناسبة المسائية ما لا يقل اهمية عن كلامه ظهراً. كما زار شركة «هوغر اليكترونكس» المتخصصة ببناء الاقمار الاصطناعية.

لذلك آمل ان يصار الى تصويب الخبر المجتزأ الوارد من بيروت، وليس من مصدره في لوس انجليس، وانا على يقين من انكم تدركون ان المعلومات المجتزأة هي نصف الحقيقية، إن لم تجن او تتجنى عليها في بعض الاحيان.

لوس انجليس - جبران صوفان (القنصل العام)

المحرر: لم يكن في الخبر نقص او زيادة، وانما هو ما قرر المحرر انه يستحق النشر. وقد نشرنا رسالتك لما يبدو من اهتمام بالجزء الخاص بالقنصلية من الموضوع، مع انه ليس بالضرورة مهماً لكل الناس.

اعتذار

■ سقط سهواً اسم الزميل الدكتور جعفر هادي حسن من مقاله المنشور في عدد الاربعاء ١٩٩٧/١/١٥. فاقتضى الاعتذار.

الحداثة و... الموضة

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ يشير هايدغر الى ان انتشار التقنية يصاحب بانسحاب لـ «موضوعات» الطبيعة التي تترك المكان للأشياء القابلة للاستهلاك وهكذا تتحول الـ Substance الى Sub-sistance والطبيعة الى أشياء تكون «في المتناول». فـ «الراين» على سبيل المثال، لم يعد ذلك النهر العظيم، نهر شومان وهولدرلين، نهر المنظر الجميل، وانما «غدا موضوع زيارات تنظمها وكالة اسفار اقامت على ضفافه صناعة خاصة بالعطل». اما الغابات فاصبحت «مناطق خضراء» أي كائنا داخلا في مخطط استهلاكي.

مع انتشار التقنية انن اصبحت الطبيعة كلها «مدخرات». لكن الغريب ان الادخار لا يحيل هنا الى الثبات والبقاء والدوام، وانما، على العكس من ذلك، الى الحركة والانتقال والزوال. لذا يقول هايدغر «ان الكائن اليوم هو الكائن القابل للاستبدال». فما ان يوجد حتى يسعى نحو الزوال، وما ان ينتج حتى يسير نحو الاستهلاك والهلاك ليدع المكان لما يحل محله. وحتى فكرة الترميم و«الاصلاح» اليوم اصبحت فكرة «مضادة للحياة الاقتصادية» من حيث هي محاولة للحفاظ ما امكن على الكائن والابقاء عليه. «الاصلاح» يعمل ضد طبيعة الكائن – التقني أو قل إن الاصلاح يعمل عبثاً ضد طبيعة الموجود، وهو لن يعمل في نهاية الأمر على انقاذ الموضوع من «الهلاك» لأن حياته كموضوع هي ان يزول ويستعاض عنه ببديله.

هذا بالضبط ما تعكسه ظاهرة الموضة. فليست قيمة الموضة في التغيير الذي تلحقه بالألوان والاشكال، قيمتها ووظيفتها هي في استبدال النماذج من فصل لآخر ومن سنة لاخرى. قد نستغرب اليوم لكون موضوعات الاستهلاك لم تعد تعمّر طويلاً ظانين ان ذلك يعود لعدم جودة المصنوع، معتقدين ان السبب في عدم التعمير هو نقص او خلل او عدم اتقان. والحقيقة ان المصنوع اليوم يلغى من حيز الاستهلاك حتى وان لم يصبه اي عطب. لهذا ما نلاحظه كثيراً في مجال الأجهزة الالكترونية التي لا تعود صالحة للاستهلاك حتى وان كانت ما تزال صالحة للاستعمال. وهذا ما يجعلنا نعيد النظر في مفهوم التقادم ذاته. فهو لم يعد خاصية ملازمة للمصنوع بقدر ما اصبح علاقة تربط المصنوع بذاك الذي يحل محله. وحتى الموضة نفسها لا ينبغي ان تنظر اليها على انها تمس قطاعاً دون آخر وجانباً دون غيره. الموضة ليست خاصة باللباس أو السيارات او الافكار. الكائن الحديث كائن موضة. فالسيارة والملبس والقيمة والفكرة واللحن، كل هذه «الموضوعات» لا تستبدل اليوم لما يعتريها من بلى، وانما لكونها غدت بطبيعتها كائنات «ظرفية» لا توجد الا في انتظار ما سيأتي.

وهذه الظرفية تطبع مفهوم الزمان ذاته. فليس الاستمرار اليوم هو ثبات ما ينقل ودوامه. الاستمرار هو التحول الدائم لما ينفك يتجدد. فعصر التقنية هو، بلا منازع، عصر التحديث.

* جامعي وكاتب مغربي.

عن الأطر الذهنية بتقليديها وجديدها:

كيف نساهم معاً، عرباً ويهوداً، في هذه الحضارة، حضارتنا؟

حسين أحمد أمين *

■ هناك منطق صهيوني يجري على النحو التالي: «لقد حقق افراد الامة اليهودية انجازات رائعة في ميادين الفكر والفن والعلوم وغيرها اثناء عيشهم في ظل ظروف صعبة للغاية، مشتتين في الدول الاوروبية، بين اقوام يخالفونهم في العقيدة، ويسومونهم صنوف الاضطهاد والعذاب، ظهر منهم موسى بن ميمون، وسبينوزا، وهايني، ودزرائيلي، وماركس، وفرويد، وانيشتاين، وباسترناك، والعشرات بل المئات غيرهم. فما بالنا بالانجازات التي يمكنهم تحقيقها لو انه اتيح لهم ان يعيشوا في عزّة ورخاء داخل دولة يهودية خاصة بهم؟».

غير اني لا اتفق مع هذا المنطق. فاحوال العالم قد تغيرت، والانجازات الفكرية او العلمية او الفنية الرائعة التي حققها افراد نابهون من اليهود اثناء الشتات في اوروبا، لا اتبين فيها دلالة قاطعة على ما تحققه امتهم في دولة خاصة بهم، ولا هي بالتي تكررت او ستتكرر بالضرورة بعد تجمع شطر كبير منهم في دولة اسرائيل.

نعم ساهم اليهود اسهاماً جليلاً وضخماً في الحياة العقلية والبحوث العلمية الاوروبية، خاصة في العلوم الحديثة. ولا انكر ان نسبة العلماء اليهود الى علماء الغرب غير اليهود اعلى بكثير من نسبة عدد اليهود الى عدد المسيحيين في اوروبا. غير ان ارجاع الصهيونيين (بل بعض المسيحيين) هذه الظاهرة الى مميزات فريدة تميز هذه الامة، والى طبيعة تكوين افرادها وما يتمتعون به من مواهب وقدرات او ذكاء لا يتمتع به غيرهم، هو في رأيي اما تفسير ساذج او تفسير خبيث.

ان روعة دور اليهود في الحضارة الغربية لا ترجع الى مواهب خارقة مقصورة عليهم. نعم هناك الكثير من الخصائص التي تميز مزاجهم وطباعهم واخلاقهم وسلوكهم عن غيرهم من البشر. غير ان اي بحث موضوعي غير متحيز في علم السلالات سيوضح لنا على الفور ان الدم اليهودي لم يكن في اي وقت من الاوقات دماً يهودياً خالصاً. وانهم كانوا دائما، وعبر القرون، ورغم حرصهم التقليدي على نقاء الدم، يتزاوجون من غير اليهود في اوروبا والعالم الاسلامي بنسبة كبيرة. ولاشك عندي في ان امتهم قد استفادت فائدة كبرى من هذا التزاوج والاختلاط ومن الحياة بين شعوب وامم غير امتهم. فإن شئت دليلاً على ذلك فانظر في اية قائمة من اسماء مشاهير اليهود في اي عصر من عصور التاريخ الاوروبي، وممن اسهموا اسهاماً بارزاً في الحضارة الغربية، وستجد نسبة ضخمة منهم من اولئك الذين اختلط بالدم اليهودي فيهم دم غير يهودي.

ما اريد الوصول اليه هو ان ما يسمى بالانجازات اليهودية العظيمة انما ظهرت داخل مجتمعات من غير اليهود، وحققها يهود استوعبوا وتشربوا ونهلوا نهلاً من مظاهر الحضارة في تلك المجتمعات غير اليهودية، لا اليهود الوافدون اليها من خارجها، ولا جماعات اليهود فيها التي اختارت اغلاق الابواب على نفسها، وقصر الاحتكاك والاختلاط بغيرهم على اضيق نطاق.

والنتيجة التي تخرج بها من هذا هو ان تحرر اليهودي الموهوب من قيود بيئته الدينية وتقاليده الثقافية والحضارية وكل ما كان نتاجاً صرفاً لعقلية امته، ثم انتهاجه بعد ذلك سبل البحث العلمي الذي هو اغلى ثمرة قدمتها الحضارة الغربية للإنسانية، وتنمية قدرته على الاستفادة من المظاهر الايجابية لتلك الحضارة في ميادين العلم والمعرفة، هي الشروط الاساسية التي لم يكن ثمة غنى عنها حتى يصبح ذلك اليهودي رائداً خلاّقاً في الحياة الفكرية، وعلماً بارزاً في المجالات العلمية. كذلك فإن الشرط الرئيسي في اية اضافة بناءة الى العلم الحديث او الى اي مجال من مجالات المعرفة يمكن لها ان تحقق نتائج باقية على مر العصور، هو العقل المتشكك الذي يرفض الرضوخ للافكار المسبقة، ويأبى الا التحرر من المعرفة القطعية التقليدية.

اني لاعتقد بكل اخلاص ان المثقفين الموهوبين من العرب واليهود على حد سواء اقدر من الاوروبيين والاميركيين على الخروج باسهامات جليلة في الفكر الانساني متى ما تركوا مخباهم او مكانهم الآمن في ظل تقاليدهم الجامدة التي ولدوا ونشأوا في ظلها، وتحرروا من القيود الغليظة التي تكبلهم، شريطة الا يتبنّوا تقاليد غيرهم، والا يستبدلوا بقيودهم قيود الشعوب القوية الغنية حولهم. وهذا امر في حاجة الى شجاعة خارقة، والى قوة ليست من نصيب الكثيرين، والى استعداد فريد لتحدي المجتمع باسره. مثل هذا الشخص المثقف الموهوب، عربياً كان او يهودياً، هو بالضرورة المعكّر لصفو السلام العقلي والراحة الذهنية لامته. هو عدوها وزعيمها في آن واحد، وهو وحده الذي بوسعه ان يقودها الى الخير. هو يرى الكثير من معارف قومه وتقاليدهم غير مناسب للعصر الذي يعيش فيه، ويرى الكثير من ممارساتهم اوعية خُتم عليها «تم صنعها قبل الميلاد» او «تم صنعها في العصور الوسطى». اوعية لا تشبه في كثير او قليل ما يحتاج الناس اليه في عصرنا هذا وما يبحثون عنه من اجل حل المشكلات الخاصة بزمانهم. اوعية فخارية وضعت وسط اوان من حديد، ولا مفر من اصابتها بالكسر لدى ادنى احتكاك او صدام.

المثقف العربي او اليهودي لابد واجد الاطر الذهنية التقليدية الموروثة غير مناسبة للعصر. غير ان هذا لا يعني ان فقدان الولاء للامة والماضي شرط للريادة والاسهام في حضارة البشر، كما انه لا يعني انه سيتقبّل الاطر الذهنية التقليدية في الدول المتقدمة حوله، او عادات شعوبها ووجهات نظرها. لقد حطّم اوثان قومه كي يحرر نفسه من ربقة العبودية، لا ليكبل يديه من جديد بعبادة اوثان اقوام آخرين. وهذا هو بالضبط سر النجاح الغريب الذي نراه ونقرأ او نسمع عنه لافراد من العرب او الايرانيين او الباكستانيين والهنود من يعيشون في اوروبا او الولايات المتحدة. علماء ومهندسون واطباء وفنانون بارزون حققوا ما لم يكونوا يحلمون او يحلم غيرهم بقدرتهم على تحقيقه وهم في بلادهم. ولا احسب ان السبب في ذلك – كما يظن الكثيرون – هو فقر الموارد، او ضعف التشجيع او ضآلة الاجور او تخلف المجتمع، او عدم توفر الاجهزة العلمية في بلادهم. قد يكون لكل هذا بعض التأثير. غير ان السبب الجوهري في زعمي هو تلك الجرأة المكتسبة على الشك، الجرأة على الفكر الحر، والجرأة على تبني المفاهيم الاساسية لسبل البحث العلمي.

لقد برز هذا العربي، او اليهودي، او الايراني، او الهندي في الخارج ليس لانه قد اصبح «خواجه» وتنكر لقومه او تقاليده. فالرحالة قد يرى اثناء رحلته في اقطار اجنبية اموراً غريبة كثيرة. ولكننا لن نراه بالضرورة يسجد لكل إله اجنبي يصادفه على قارعة الطريق. وانما برز هذا او ذاك لانه ادرك ان العزلة ضارة، وان فكرة الوطن القومي خرافة، وان ايه امة تتقوقع على نفسها وترى السلامة في العزلة عن غيرها، لا يمكن ان تقدّم في اي وقت من الاوقات اسهاماً ذا قيمة في الفكر البشري او في العلوم والفنون.

لقد خرج الموهوبون من اليهود بما خرجوا به اثناء حياتهم مع غيرهم، وبفضل صلاتهم بهم، واستيعابهم للجوانب الايجابية من حضارة هذا الغير دون ان يضعف هذا من تمسكهم بدينهم. ويخرج وسيخرج الموهوبون من العرب والهنود والايرانيين بما يخرجون به لهذه الاسباب نفسها، وفي هذه الظروف نفسها.

فإن كانت سياسة العزلة القومية والتقوقع التي يدعو اليها فريق من اليهود قد اسفرت في اية فترة في الماضي عن نتائج ايجابية، فقد اضحت غير واقعية وغير علمية في عصرنا هذا الذي يشهد تداخل العلاقات الدولية واتساع نطاق التكنولوجيا والتبادل التجاري. لقد انقضت ايام سليمان، وانقضت تجارة القوافل التي كانت وراء مجد سليمان، وصرنا الى عصر جديد بتنا ازاءه في حاجة الى مفاهيم جديدة، ومواقف جديدة، وفكر جديد. اما دعوة متطرفي اليهود، التي تشهدها اسرائيل اليوم، فلا تعني غير الإصرار على موقف قبلي عنيد متعجرف، وسيكون اصحابه – على حد تعبير المثل العربي – كطاعن نفسه ليقتل من خلفه.

* كاتب مصري وسفير سابق.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٢

جيوفاني فيرغا: حياة كلها للأدب ونص تأسيسي للسينما الواقعية

■ يقيناً ان الكاتب الايطالي جيوفاني فيرغا لم يكن يعرف حين رحل عن عالمنا يوم ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٢، انه اضافة لكونه واحداً من أكبر كتاب جيله ممن جعلوا أسلوب الأدب الواقعي منهبهم ومبرر وجودهم الابداعي، يمثلون بعد وفاته بعقدين من السنين صاحب العمل الروائي الذي سيؤسس، على يدي لوكينو فيسكونتي، ذلك التيار الأساسي في السينما الايطالية الذي حمل اسم «تيار الواقعية الجديدة»، وكان واحداً من أبرز التيارات في تاريخ السينما العالمية.

بل يمكننا ان نقول ان فيرغا لم يكن بإمكانه ان يفهم، حين رحيله المبكر، كيف سيمكن ذات يوم الربط بين الأدب وفن السينما، ففي أيامه كانت السينما لا تزال استعراضاً وتهريجاً وحركات ايمائية لا اكثر. ومع ذلك ها هو فيسكونتي يختار في بداية الأربعينات نصاً لفيرغا يجعله الأساس لفيلم «الارض تهتز» الذي لا يزال حتى اليوم يعتبر واحداً من اهم مئة فيلم في تاريخ السينما العالمية.

مهما يكن فإن «الأرض تهتز» لم يكن أفضل ما كتبه فيرغا في حياته الأدبية الطويلة العريضة، ناهيك عن ان فيسكونتي لم ينقل الرواية واسمها الأصلي «آل مالافوليا» نقلاً حرفياً الى الشاشة، بل استوحاها ليصنع فيلماً ينتمي اليه والى أفكاره الخاصة في نهاية الأمر. ولد فيرغا العام ١٨٤٠ في مدينة كاتانا في جزيرة صقلية، ابناً لعائلة تزعم انها متحدرة من اسرة نبيلة. غير ان أسرته سرعان ما سلمت الفتى جيوفاني وهو في الحادية عشرة من عمره الى قريب بعيد كان معروفاً بهوايته الأدب والشعر، اضافة الى وطنيته التي جعلته يساهم في ثورة ١٨٤٨. وبهذا كله أثر ذلك القريب تأثيراً كبيراً على الفتى اليافع مما دفعه وهو بعد في ريعان الصبا الى كتابة روايته الأولى، ومنذ ذلك الحين، وفي الوقت نفسه الذي اتجه فيه فيرغا لدراسة الحقوق صارت الكتابة شاغله الأساسي، ناهيك عن انخراطه بين ١٨٦٠ و١٨٦٤ في حماة العمل الصحافي والنضال السياسي عاملاً في صفوف الساعين لوحدة ايطاليا ما دفعه لتأسيس صحيفة «روما الايطاليين» ثم صحيفة «الاستقلال» التي أصدر منها عشرة أعداد. غير ان ذلك النشاط لم يمنعه من متابعة الكتابة الروائية ونشر في العام ١٨٦٣ رواية ثالثة ذات نزعة وطنية «على البحيرة»، وبعدها نشر «ضارية ذات رأس أسود» وهي الرواية التي جعلت اسمه شهيراً في طول ايطاليا وعرضها، مما دفعه الى مبارحة صقلية والتوجه الى فلورنسا، سعياً وراء مجد اكبر من ذاك الذي تتيحه له الاقامة في ريفه، خاصة وان فلورنسا كانت في ذلك الحين مركز الحركة الثقافية والأدبية في ايطاليا. وفي فلورنسا تعرف فيرغا بأساطين الحياة الأدبية والوطنية، لكنه في الوقت نفسه التقى بالمهزومين والبائسين الذين سيشكلون مذاك عصب رواياته التالية.

في ١٨٧٢ توجه فيرغا الى ميلانو وفي جعبته عشرات المواضيع والشخصيات، وكان هناك لقاؤه بالفرنسي غوستاف تلوبير الذي اثر فيه كثيراً، وهكذا راحت رواياته تتتالى، من «النمر الملوكي» الى «ربيع وحكايات اخرى» وفي ١٨٧٩ نشر رواية «آل مالافوليا» (التي اقتبس فيسكونتي فيلمه «الأرض تهتز» – الصورة منها)، وفي ١٨٨٠ في ذروة واحدة من أكثر مراحل مسيرته خصوبة نشر «حياة الحقول» واتبعها بالعديد من الكتب التي جعلت شهرته تتخطى، حقاً، حدود ايطاليا «زوج هيلين» و«عبر الطرقات» و«المعلم دون جسوالدو» (١٨٨٨). ووصلت شهرة فيرغا الى ذروتها في أوائل ١٨٨٤ حين صفقت ايطاليا كلها لمسرحية «فرقة الفروسية الريفية» المأخوذة عن واحدة من قصصه القصيرة، غير ان ذلك كان انتصاره المسرحي الوحيد حيث ان الاقتباسات التالية من قصصه لم تحقق نجاحاً يذكر. وبعد ذلك أتى العام ١٨٩٣ ليسجل مرحلة جديدة في حياة فيرغا تواصلت حتى رحيله وطبعتها رحلاته العديدة وكتب متتالية فيها الروايات والمجموعات القصصية والدراسات والتحقيقات الصحافية. كانت فترة نشاط غريب تعرف خلالها فيرغا بأميل زولا. وكان من أبرز ما نشره في تلك المرحلة مجموعة قصصية عنوانها «ذكريات قبطان عكا»، وفي ١٩٠٥ نشر «دون كان يلورو وشركاه»، ثم رواية «منك اليّ». وكان قد بدا واضحاً ان معين هذا الكاتب الخصب قد بدأ ينضب، حيث بدأت أعماله الأخيرة تبدو وكأنها مجرد تكرار لأعماله الأولى. وهكذا وقع في وهاد النسيان منذ اواسط العشرية الأولى من القرن العشرين، وهو يأسه لم يفته ان يشكو منه للقلة الباقية من الحواريين الذين ظلوا يحيطون به حتى أيامه الأخيرة.

وهو كان لا يفتأ خلال السنوات الأخيرة من حياته عن اعلان ايمانه بأن الأدب اشرف المهن واكثره نبلاً، بل هو «العمل الاكثر قداسة الذي يقوم به الانسان» وهو اذ كان يقول هذا كان يمارس ذلك النبل في الوقت نفسه فيرفض كل ضروب التكريم والنجاح السهل قائلاً انه طوال حياته لم يفعل أي شيء آخر سوى القيام بالمهمة المقدسة التي آلى على نفسه منذ البداية ان يقوم بها. ومع هذا لم يرفض في ١٩٢٠، قبل وفاته بعامين تعيينه عضواً في مجلس الشيوخ، وهو العام نفسه الذي احتفلت فيه ايطاليا الأدبية كلها، وفي مقدمتها بنديتو كروتشي ولويجي برانديللو – كما يذكر جورجيو سانتا جيلو، كاتب سيرته – ببلوغه الثمانين من العمر، وذلك قبل رحيله بعامين.

ابراهيم العريس

هل كان ساطع الحصري عنصرياً حقاً؟ (٢ من ٢)

كل شيء، حتى النازية، جائز للأمة ومن اجل... «مصلحتها»!

حازم صاغية *

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس الانفصال بين الأمة والدولة في التجربة الألمانية، هنا التتمة الأخيرة:

لقد استبعد ساطع الحصري في عدائه للنظرية الفرنسية، ان يكون للمشيئة أي دور، مخالفاً رينان والقائلين بحق اهل الالزاس واللورين في اختيار الهوية الفرنسية بمحض ارادتهم، على رغم نطقهم الالمانية. فاختيار الهوية الفرنسية بموجب المشيئة، لا الاستبداد الالماني بموجب اللغة هو «قلب للحقائق وتخليط بين الأسباب والمسببات وبين الأصول والفروع»(١٩).

فالأمة، اذن، تُختصر الى حتمية «اللغة» و«التاريخ». وتبلغ الحتمية هذه مرتبة الصوفية، وصولاً الى اعتبار ان «اللغة هي التي تخلق العقل (...) لغة الآباء والأجداد مخزن لكل ما للشعب من ذخائر الفكر والتقاليد والتاريخ والفلسفة والدين. ان قلب الشعب ينبض في لغته. ان روح الشعب يكمن في لغة الآباء والأجداد»(٢٠). واذا كان في وسع اللغة، خصوصاً، ان تطيح الدولة وتطيح المشيئة، فكيف اذا زُينت الدولة والمشيئات العربية صناعة استعمارية بحتة، على نحو يتجاوز، بل يغاير، حال الامارات الالمانية في القرن الماضي.

اما ان تؤدي هذه الوحدوية اللغوية الى تماسك عرقي، اذ لن يكون صعباً تطعيمها بالخرافة ما دام التضافر حولها قائماً، وما دام التضافر غير نافٍ تعريفاً، فهذا ما لم يتداركه مطلقاً تنزيه اللغة عند الحصري، لذا رأيناه وهو يدين العنصرية في وقت مبكر، مستعداً لترك الاحتمال مفتوحاً أمام بعض التأويلات والاعذار التي يمكن ان تستخدمها الايديولوجيات العرقية وتبني عليها. فـ «المهم في القرابة والنسب ليس رابطة الدم في حد ذاتها، بل هو الاعتقاد بها والنشوء عليها (...) ان الاعتقاد بوحدة الأصل والشعور بالقرابة يعمل عملاً هاماً في تكوين الأمم، سواء كان موافقاً للحقيقة أم مخالفاً لها، لأن القرابة بين أفراد الأمم تكون قرابة نفسانية معنوية، اكثر مما تكون جسمانية ومادية»(٢١).

أبعد من هذا، فإن تفسير الحصري، منذ أوائل الأربعينات، لانتصار المانيا على فرنسا في الحرب العالمية الثانية، يُظهر جلياً استعداده للتعاطف مع الفكر والفلسفة الفاشيين، ويشي بمدى افتقاده الحساسية النقدية حيال النازية، التي كان دحضها أمام أعين العرب يستحق بعض جهوده. واذا كان هذا كله لا يكفي لإطلاق العنصرية نعتاً عليه، الا انه ينمّ عن شراكة في الكثير من مقدّماتها «الثقافية».

يقول الحصري شارحاً: «انني اعتقد ان الدعايات الشديدة المستمرة التي قامت في طول فرنسا وعرضها منذ سنوات عدة، ضد النظام النازي والفاشيستي، لم تخلُ من التأثير الشديد في هذا الباب. ان تلك الدعايات كانت تستهدف – في حقيقة الأمر – تبغيض المانيا وايطاليا، غير انها كانت تهاجم، قبل كل شيء، «النظام الجديد» الذي اختارته لنفسها كل واحدة من هاتين الدولتين مهاجمة عنيفة، وذلك من وجهة تأثيره في الحرية الفردية في الدرجة الأولى. ولذلك أخذت الدعايات المذكورة تستمد قوتها من «فكرة الحرية» و«نزعة الضمير» المنتشرة في البلاد، فصارت تزدري حتى «روح التكاتف والتراص» ودعوة «التوحيد والتضحية» التي يتضمنها هذان النظامان. فإن الكتّاب والخطباء كلما ارادوا تزييف النازية ومهاجمتها، لوّحوا امامها بعلم «الحرية المطلقة والفردية التامة» دون ان ينتبهوا الى التأثيرات والأضرار التي قد يحدثها ذلك في داخلية البلاد ونفسية الناس، وعلى هذا الوجه تقوّى الداء وتأصل، وصار الناس يمجدون «الحرية» تمجيداً مطلقاً ولو ادت الى الفوضى، وينفرون من «التوحّد» ولو اصبح ضرورياً لحياة الأمة، ويسترسلون في «الفردية» ولو تحولت الى انانية فتّاكة».

ويوضح الحصري الكاره لفرنسا وحريتها، ما خفي من آرائه، متوسلاً بهذا الحوار المفترض: «عبثاً حاول بعض المفكرين والكتّاب ان يرشدوا الناس (في فرنسا) الى سواء السبيل بقولهم: «يجب ان نكره النازية من حيث سياستها الخارجية وحدها، فلا يشمل كرهنا لها جميع اعمالها وجميع خصائصها... ومهما كرهنا النازية من وجهة سياستها الخارجية، فيجب ان لا ننكر انها قامت باعمال هامة في سبيل الإصلاحات الداخلية والتنظيمات الشعبية. ان بعض تلك الاعمال الداخلية لجديرة بالاعجاب وحرية بالاقتداء». غير ان اصوات هؤلاء المفكرين ضاعت بين صرخات الصارخين الذين ظلوا يهاجمون النازية من جميع الوجوه باسم الحرية... ويستخفون بجميع مبادئها واعمالها باسم الفردية»(٢٢).

اذن، كل شيء، حتى النازية، جائز للامة ومن اجلها. فإذا كان مطلوباً من الفرنسي ان يكره الالماني لسبب قومي، وان يكره النازية لسياستها الخارجية، فالامر ينبغي ان لا يقود الى موقف فكري، او «ضميري» أو «حري» منهما. وكما يجوز رذل الحرية، وتهميش الفرد والفردية، واحتقار الرغبة والارادة والمشيئة، يجوز رفض أية نسبية في ما يتصل بهذه الامة. فهي، بالاطلاق الايجابي الذي هي عليه، لا يمكن الا ان تتعامل بنفس الاطلاق، انما سلباً، حيال ما هو خارجها. فلا يجوز، والحال هكذا، الاقرار بأي اثر مفيد ترتّب على حملة نابوليون بونابرت المصرية، او على صلة جبل لبنان، في القرن الماضي، بالغرب(٢٣). ولا يسع وحدانية الامة، الاقرب هنا الى الفهم الاصولي لها، او الى التمهيد للمفهوم ذاته، ان تلحظ اي انشقاق في المصالح والافكار والاديان والاثنيات داخلها. فالامة، مملكة الايجاب، لا مكان فيها لجزئيات السلب والتحفظ ابداً. وغني عن القول ان الذات التي لا يشوبها الا الكمال، قياساً بخارجها الذي لا يصدر عنه مطلق خير، هي فعلاً ذات تتاهل للعدوان.

بيد ان الحصري كانت له تجربتان مبكرتان ومتصلتان امتحنتا على الواقع بعض افكاره القومية هذه.

فهو من سلّمه فيصل الاول ادارة التعليم العامة في العراق منذ ١٩٢١ كما تولى عمادة كلية القانون التي خرجت الكثيرين من سياسيي العراق ومثقفيه. وبوجود الحصري، القومي، في هذين الموقعين، وسط تسليم بدهي بافكار القومية العربية لدى النظام الفيصلي(٢٤)، اتجه عشرات من المدرسين السوريين والفلسطينيين، ليسموا بميسمهم النظام التربوي العراقي لحقبة تاريخية كاملة. الا ان تعليم الحصري بدل ان يوحّد، اطلق «مسالة شيعية»، عبرت عن رفض اهل الجنوب العراقي تعليمه القومي الذي فُسر تغليباً صريحاً لوجهة النظر السنّية في التاريخ الاسلامي(٢٥).

اما التجربة الاخرى فكان ابطالها تلامذة التجربة الاولى، اي تلامذة الحصري وزملائه وتعليمهم القومي، واما موضوعها فكان انقلاب رشيد عالي الكيلاني وضباط «المربع الذهبي» العراقيين في ١٩٤١، حيث شكل العراق يومها «حالة تجريب للقومية العربية» بحسب تعبير سمير الخليل (كنعان مكية)(٢٦)، خصوصاً في ظل وجود الحاج امين الحسيني في بغداد.

واذا لم يكن واضحاً تماماً دور الحصري في الانقلاب، فالواضح انه كان ضمن ذلك الجو القومي واحد المؤثرين فيه. فحين سحقت الحركة رحل الى سورية، بعدما سرّح من وظيفته ونزعت عنه الجنسية العراقية(٢٧).

وكان من ألمع الجيل الذي خرّجه ايديولوجي العروبة، ومن اشده تعبيراً، سامي شوكت، الذي تولى مديرية التعليم بعد استاذه الحصري. ويصف سمير الخليل بعض ملامح وافكار شوكت: «لقد التقط روح هذه القومية العربية الجديدة في خطاب «صناعة الموت» الذي القاه في ١٩٣٣ ووزع على المدارس الرسمية في العراق كله. الخطاب تناول حاجة مجتمع كالعراق الى ان «يُتمّم صناعة الموت من اجل ادراك الوحدة العربية واستعادة» روح هارون الرشيد... التي تتطلب من العراق، وسريعاً، ان يملك نصف مليون جندي ومئات من الطائرات. فهل هناك من جبان لن يستجيب هذه الدعوة؟(...) لو لم يملك موسوليني عشرات الآلاف من القمصان السود الذين امتازوا بحرفة الموت، لما كان قادراً على وضع تاج الاباطرة الرومان فوق فيكتور عمانوئيل».

ويمضي الخليل: «حثّ شوكت الصبيان الصغار على ان يتبعوا مبدأ «حياة الشظف» ويقلدوا نمط حياة عرب المرحلة الاسلامية الاولى. ويبدو انه ذهب بعيداً ليعلن ان كتب التاريخ، تلك التي تسيء الى العرب، ينبغي احراقها، من دون ان يستثني عمل ابن خلدون الأعظم في فلسفة التاريخ»(٢٨).

وكان شوكت اميناً لتعاليم استاذه، حيث ان «الأجنبي» ليس «من لا يملك شهادة المواطنة (...) بل حتى لو حمل تسعين شهادة كهذه وكانت مقابرنا تغص بعظام جدوده من آلاف السنين» فهو اجنبي. وفي معزل، اذن، عن كل جنسية يبقى الاجنبي «من لا يشعر كما نشعر»(٢٩).

لكن شوكت، الى ذلك، تزعّم منظمة شبيبة الفتوة(٣٠) التي صيغت على غرار حركة الشبيبة الهتلرية(٣١).

حقاً ان هذا الشبل من ذاك الأسد.

* كاتب ومعلّق لبناني.

هوامش

١٩ – عن إ. مرقص. نقد الفكر... ص٨١.

٢٠ – ساطع الحصري، ما هي القومية؟ سبق الاستشهاد. ص٥٦.

٢١ – عن إ. مرقص. نقد الفكر... ص٤٥.

٢٢ – أبو خلدون ساطع الحصري. صفحات من الماضي القريب. الأعمال القومية لساطع الحصري (٣). مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٤٨، ص٣٨ – ٣٩.

* تبعاً للنسبة التي اعتمدها أحمد لطفي السيد لكلمة حرية.

٢٣ – انظر إ. مرقص. نقد الفكر... ص٤٦٤ – ٤٦٧.

٢٤ – كان فيصل انطلاقاً من مُلكه في دمشق (حيث عمل الحصري في ادارته وزيرا للمعارف ثم مفاوضا للفرنسيين) داعية مملكة عربية موحدة، وبالانتقال الى العراق ظلت الجذوة مشتعلة لبضع سنوات.

٢٥ – والحال ان «سنية» الحصري ليس سندها مذهبيا بالمعنى البسيط فهي تعبير عن حداثوية قومية لا تطيق «التخلف» والانشقاق الداخلي، ولا الموقف الثقافي الفرعي والهامشي، خصوصا متى كان مصدره ريفيا بعيدا عن الدولة التاريخية مركزا وموقعا.

الرواية الحصرية هي في مذكرات الحصري المعروفة في العراق، أما في سبيل الرواية غير الحصرية فانظر، عبد الكريم الأزري. مشكلة الحكم في العراق. لا نكر للدار. ١٩٩١. ص ص ١٩١ – ٢٣٢. وكذلك، حسن العلوي. الشيعة والدولة القومية في العراق. مطبوعات CEDI، باريس، ١٩٨٩، ص ص ٢٧٠ – ٢٧٦.

٢٦ – Samir Al-Khalil, Republic of Fear. Hutchinson Radius. 1989. P. 151.

٢٧ – كان واحداً من عرب غير عراقيين آخرين تورطوا بالانقلاب على نحو او آخر. انظر رواية احد وزراء الانقلاب، في، صفحات من حياة د. محمد حسن سلمان. الدار العربية للموسوعات. بيروت ١٩٨٥. ص١٠١.

٢٨ – Samir Al-Khalil. Republic... op. Cit. P.177. وفي ١٩٣٩، كما يضيف الخليل، طبعت كتابات شوكت وخطاباته في كتاب صدر عن وزارة المعارف العراقية بعنوان: «هذه أهدافنا».

٢٩ – Ibid. P. 178. انظر ايضاً، مجيد خدوري. الاتجاهات السياسية في العالم العربي. الدار المتحدة للنشر، بيروت. ١٩٧٢. ص ١٨٩. الجدير بالذكر ان الدستور الالماني الحالي، وعلى رغم تقدم المانيا، لا يزال يمثل أحد أكثر دساتير العالم تخلفاً في تعريفه المواطنية. فهي، عنده، تجوز على ذي الأصل الالماني حتى لو رحل اجداده الى روسيا، اكثر مما تجوز على تركي، ولو هاجر اجداده الى المانيا.

٣٠ – أيضاً كان سامي شوكت شقيق ناجي شوكت، احد وزراء رشيد عالي الكيلاني، واحد المتصلين مبكراً بالنازيين، اذ حمل رسالة من الحاج أمين الحسيني الى فون بابن تهنئ هتلر وتحيل الى «النضال ضد الديموقراطيات واليهودية العالمية»، ومما سجلته الرسالة ان العرب «يتوقعون بثقة ان تكون نتيجة انتصاركم النهائي نيلهم الاستقلال والتحرر الكامل، فضلاً عن اقامة وحدتهم، حينما سيتم ربطهم ببلادكم عن طريق معاهدة صداقة وتعاون». Ibid. P. 179.

٣١ – Ibid. PP. 177 - 178، ويضيف الخليل: «كما لو انه يستبق الحرس القومي» للستينات البعثية. ويرد التالي في رواية متعاطفة عما قام به شوكت و«الفتوة»: «واما وزارة المعارف فقد أراد الدكتور سامي شوكت مديرها العام ان يتقرب من الحركة [حركة الكيلاني] (...) فذهب الى مقابلة صلاح الدين الصباغ في المعسكر، وعرض عليه استخدام جميع فرق الفتوة في المدارس في مساعدة الجيش، فاقر صلاح ذلك وعاد سامي مبتهجاً، وعقد اجتماعاً في الثانوية الاعدادية (المركزية) حضره الاساتذة والطلاب فخطب فيهم حاثاً اياهم على القيام بواجباتهم وفي اليوم التالي خرجت جماعات الفتوة تحرس البلاد وتشرف على نظام منع التجول ليلاً واطفاء الأنوار... وفيما هم يؤدون واجباتهم واذا بأمر يأتي من رئاسة أركان الجيش الى وزارة المعارف يقضي بمنع الفتوة من العمل ونزع أسلحتها. وقيل ان تلك بناء على شكاوى تصاعدت من تصرفات الفتوة...». بواكير النضال – من مذكرات أكرم زعيتر ١٩٠٩ – ١٩٣٥م. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٩٤، ص٣٧.

المراكز الثقافية الأجنبية في القاهرة: نحو تجاوز الرسمي والسياحي والتطبيعي

□ القاهرة - من مي الشافعي:

■ المراكز الثقافية الأجنبية في مصر، تتداخل في صلب الحياة الثقافية المصرية كأبواب للانفتاح والتفاعل والترجمة. وإذا كانت آثار التحفظ عن المرحلة الاستعمارية لا تزال ظلالها تحكم النفوس، فإن حوار الثقافات أمر راهن مع التقدم المذهل في تكنولوجيا الاتصال. ويبقى ان يكون الحوار متوازناً لا من طرف واضح، ومنفتحاً على النتاجات الثقافية لا واقعاً في الاختيارات الرسمية أو تلك ذات الطابع السياحي.

نشرنا أمس آراء مثقفين ورسميين مصريين في عمل المراكز الثقافية الأجنبية في القاهرة، وتحقيقات عن المراكز الثقافية التي تمثل بريطانيا وسويسرا وايطاليا واليونان، وننهي اليوم بنشر تحقيقات عن المراكز الثقافية لفرنسا والولايات المتحدة الأميركية واسبانيا... والمركز الأكاديمي الإسرائيلي.

المركز الثقافي الأميركي: أضعف مما يمثل

■ من المراكز الثقافية التي يؤمل منها نشاط اوسع على الساحة الثقافية بما يتلاءم وحجم دولته، المركز الثقافي الاميركي الذي يرى الكثير من المثقفين انه يحصر نشاطه في دوائر ضيقة.

أبرز نشاطه يقدم داخل المركز، حيث يقدم المركز خدمات متميزة داخله لقطاعات عريضة من الجمهور مجاناً، ومن اهم اقسامه المكتبة التي تحوي آلاف الكتب والمراجع والوثائق وعدداً كبيراً من احدث الوسائل السمعية والبصرية وكل شيء عن الولايات المتحدة يوجد في هذه المكتبة.

وتتميز مكتبة المركز بالاهتمام الواضح بالمجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، وهي المجالات التي يوليها المركز اهتمامه في نشاطه عامة، ويتيح المركز فرصة الاشتراك في حوارات عبر الاقمار الاصطناعية مع شخصيات اميركية مرموقة وادباء وسياسيين واقتصاديين وفي كل المجالات، وقد تكون هذه الحوارات ضمن برنامج معد من قبل او تفرضها ظروف اقتصادية او ادبية او سياسية تجدّ على الساحة، مثلما حدث اثناء الحملة الانتخابية بين كلينتون وبوب دول والمناظرات بينهما وبين نائبيهما والتي اتيح للجمهور مشاهدتها كاملة ومترجمة.

يقول كريستوفر ماك شين مساعد الملحق الثقافي في المركز الاميركي للاعلام والشؤون الثقافية في القاهرة: «نحن ننظر الى مصر على انها اكبر قوة ثقافية في المنطقة، فهي مركز الفنون والابداع، وانا حقيقة منبهر جدا بنشاط الحركة الثقافية كماً وكيفاً، وبالتالي نحن نعطي القاهرة اهمية خاصة في نشاطنا. واعترف ان هناك تركيزاً على بعض المجالات كالاقتصاد والاعمال واتمنى ان يزداد النشاط في مجالات اخرى كالادب والفن، وإن كنا في المجال الادبي نتعاون مع مركزنا في الأردن حيث ترجمت اعمال مهمة كأعمال توني موريسون، ونتعاون مع ناشرين مصريين لنشرها هنا. وفي مكتبتنا هنا، تم التعاون مع بعض الاساتذة المصريين كالدكتور محمد عناني الذي ترجم بعض الاشعار الاميركية، ولكن، انا اريد المزيد من التعاون وان كنا بالفعل نعتمد على وجود الجامعة الاميركية، التي تبذل جهودا متميزة في الترجمة والدراسات الانسانية. ويشير كريستوفر ماك شين في هذا الاطار الى ان تميز النشاط الثقافي لبعض المراكز في القاهرة يعود الى وجود وزارة للثقافة او جهة رسمية مسؤولة عن الثقافة تحدد ما هي الثقافة الرسمية كما في فرنسا. اما في الولايات المتحدة الاميركية فالوضع مختلف تماما وان كان على المستوى الفيدرالي يقدم بعض الدعم للثقافة، ولكن، مثلاً، لا يوجد مركز للترجمة الى الانكليزية على رغم ان المثقفين الاميركيين يدعون الى ضرورة الاهتمام بالترجمة من اللغات الاخرى ومنها العربية. وبعد نجيب محفوظ اصبحت السوق الاميركية ممهدة لاستقبال الادب العربي والاعمال باللغة العربية وبخاصة الشعر الذي يجد كثيرا من القراء. ولكن، دائما هناك معوقات خاصة بالتسويق وعدم وجود جهة رسمية تنظم حركة التبادل الثقافي.

ويقول: اعتقد كما يؤمن المثقفون الاميركيون بان الحوار الثقافي مهم للغاية، ونحن كأميركيين سنستفيد كثيرا عندما نعرف الشعوب الاخرى، فللفن وللثقافة قوة توحد الناس وتعبر كل الحدود، ونستطيع ان نتعلم كثيرا ونضيف الى خبراتنا عندما نعرف الآخرين. اتمنى ان يتعلم الاميركيون اللغة العربية بدرجة اتقان المصريين.

ولا ينكر كريستوفر ماك شين تأثر النشاط الثقافي بالسياسة الاميركية وتوجهاتها ويقول: ان هذا هو الوضع في كل العالم وان كنا نأمل غير ذلك.

وتقول سوزان متري منسقة البرامج الادبية في المركز والمسؤولة عن قسم الفنون والآداب إن المركز يقوم بنشاطات كثيرة من عروض ولقاءات ثقافية ومحاضرات ونحاول توسيع دائرة عمل المركز، واحاول ذلك في خلال ادارتي لكن انشغال الجمهور بمتاعب الحياة اليومية جعل الإقبال على الحضور صعباً، ونحن لذلك، نحاول الآن ان نذهب بانفسنا الى اماكن التجمعات الثقافية.

من خلال عملي في ادارتي استشير الاصدقاء المثقفين حول ما يريد المثقفون في مصر معرفته عن الادب والفن في اميركا واحاول ان اقوم بنشاطات في هذا المجال.

وفي المستقبل القريب سننظم لقاءات ثقافية حول القصة القصيرة في مصر واميركا، كما دعونا هذا العام ريتشارد فورد، الذي حصل على جائزة بوليتزر عام ١٩٩٥ في مجال الادب الاميركي، وتحدث في المؤتمر الدولي للادب المقارن، الذي عقد في جامعة القاهرة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

المركز الثقافي الفرنسي: الترجمة المتبادلة الى نشاط

■ يعد المركز الثقافي الفرنسي من انشط المراكز الثقافية في القاهرة الآن بشهادة العديد من المثقفين. ويقع «المركز الفرنسي للثقافة والتعاون العلمي» في حي المنيرة في مبنى يرجع تاريخ بنائه الى اواخر القرن التاسع عشر، اذ كان مقرا لشركة خطوط السكك الحديد البلجيكية، وفي عام ١٩٠٧ اصبح تابعا للمعهد الفرنسي للآثار الشرقية (IFAO)، الذي تنازل عنه الى وزارة التعليم القومي عام ١٩٩١ ثم الى وزارة الخارجية عام ١٩٩٢، واستخدم المبنى من قبل كمحل لاقامة زوار المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ثم تحول الى مدرسة الحقوق الفرنسية التي خرّجت حتى عام ١٩٥٦ اجيالا من رجال القضاء المصري. وفي عام ١٩٦٤ تحول الى المركز الثقافي الفرنسي، وبعد اعمال ترميمية كبيرة استلزمت اغلاقه امام الجمهور، وفي اوائل ١٩٩٤ استأنف المركز تدريجا مختلف نشاطاته ابتداء من ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٩٥.

والآن يسمى «المركز الفرنسي للثقافة والتعاون العلمي»، وهو فتح ابوابه للجمهور في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، وجاء نتيجة لاندماج منشأتين سابقتين هما «المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة» و«البعثة الفرنسية للابحاث والتعاون»، ويتمتع المركز باستقلالية مالية، ويقدم خدمات ثقافية متميزة من خلال مكتبة تصل مساحتها الى اربعمائة متر مربع تضم احدث الوسائل الاعلامية وعشرين فصلا مكيفا ومجهزا بأحدث المعدات البصرية والسمعية لتعليم اللغة، وصالة عرض مكيفة فيها اكثر من مئتي مقعد، وصالة كبيرة اخرى تستخدم للعرض وفيها مقاعد لاستقبال الجمهور.

ومن الادارات المهمة في المركز الفرنسي، ادارة الترجمة والنشر التي تقوم بدور متميز في الترجمة من الفرنسية الى العربية والعكس، ومن قبل ترجمت نماذج عدة في الادب المصري، اذ ترجمت اعمالاً ليحيى حقي، ولابراهيم عبدالمجيد، ولبهاء طاهر، ولسلوى بكر وكانت هناك عدة سلاسل ثقافية منها مثلا سلسلة «الاسلام والمجتمع»، فظهرت ترجمات «الاسلام السياسي» لمحمد سعيد العشماوي، و«العلمانية ضرورة حضارية» لفؤاد زكريا، و«الاسلام واصول الحكم» لعلي عبدالرازق ويولي المثقفون لادارة الترجمة والنشر اهتماما متميزا ويعدونها من أهم نشاطات المركز الثقافي الفرنسي.

والمسؤولة عن هذه الادارة الآن هي كاترين فارحي (فرنسية من اصل مصري) والتي نتوجه اليها لنتعرف على حجم نشاط المركز الفرنسي والفكرة التي تحكم عمله في مصر، وخطتها للترجمة والنشر.

وتقول إن القاهرة بالنسبة الى فرنسا لا تزال العاصمة الثقافية للعالم العربي. مع الاعتراف بالطبع بالتطورات الثقافية الاخرى في مراكز عدة في الوطن العربي، لكن القاهرة بالنسبة الى فرنسا كالبنت المدللة، وهي تعد قاعدة ننطلق منها الى الناطقين بالعربية في مراكز اخرى - كبيروت مثلاً حيث نجد انفسنا غالبا نتعامل مع مجتمع يتحدث الفرنسية، وبالتالي فان العلاقة معه تدور باللغة الفرنسية، ولكن، في مصر لنا دوران يتوجهان الى الناطق باللغة العربية والناطق باللغة الفرنسية، وبالتالي فان النشاط هنا كبير جداً، ويسير في اتجاهين من الفرنسية الى العربية ومن العربية الى الفرنسية فالمركز الثقافي الفرنسي في القاهرة قاعدة لانطلاق حوار ثقافي فرنسي عربي، ويتم تعاون رسمي كبير مع المراكز الثقافية الاخرى للاستفادة من تجربتنا في القاهرة.

في فرنسا اي شيء يخص مصر، يجد صدى ممتازا على الفور، في كل الطبقات الاجتماعية الفرنسية. ونتيجة لهذه العلاقة الحميمة فان المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة يقدم نشاطا اضافيا، والمركز يتجه الآن الى الاستماع اكثر الى الثقافة المصرية والعربية، ففي المركز قسم لتدريس اللغة العربية الى جانب القسم الموجود لتدريس اللغة الفرنسية، وهو يقدم خدمات للطلاب الفرنسيين الذين يأتون إلى مصر ويودون دراسة العربية ودراسة اي جانب ثقافي مصري او عربي في الجامعات الفرنسية. وايضا هناك حركة الترجمة والنشر في مركز القاهرة، ومن خلال ادارة الترجمة والنشر نقترح للناشرين المصريين كتبا نعتقد انها تهم القارئ المصري، وجمهورنا هو القارئ المصري المثقف، ونحن نعمل الشيء نفسه مع الناشرين الفرنسيين، نقوم بترجمة اعمال مصرية الى الفرنسية، ونقنع الناشر بنشرها، اي نقوم بعملية تسويق ودعاية لإقناع الناشر الفرنسي، والحقيقة ان مصر لها جمهور كبير في فرنسا.

وعن كيفية اختيار الاعمال التي تترجم من الفرنسية ومن العربية تقول كاترين فارحي. إننا نركز بداية عند الترجمة من الفرنسية على أعمال نشعر ان المثقف المصري يحتاج الى معرفتها، وكذلك ما يشكل اهتماما مشتركا - كالذي يكتب في فرنسا عن المصريات. ودراسات المستشرقين، واحيانا تترجم اعمال لكتاب غير فرنسيين ولكننا نرى لها قيمة انسانية عالمية.

أما الأعمال التي تترجم من العربية فإن اختيارها يكون صعبا لأن الناشر الفرنسي ناشر قطاع خاص يخضع الى آليات السوق والى مزاجه هو، ومن هنا احاول عمل توازن بين ما أحسبه وأراه قيما، وما يراه الناس هنا قيما، وبين ما يحتاجه الفرنسيون ليعرفوا الثقافة العربية، وبين ما يقنع الناشر الفرنسي بالنشر، وهي معادلة دائما صعبة، واجد الحل احيانا في المختارات.. مختارات من القصة القصيرة مثلاً لمجموعة من الكتاب كنماذج تقدم للقارئ الفرنسي، وبعد ذلك سيطلب هو ما نريده.

وعن البرنامج القادم. وإلى أي مدى يفتح مجالات اوسع للترجمة والنشر تقول: اننا بالفعل سنوسع دائرة الترجمة اكثر في مجال الادب الفرنسي، وقبل ذلك كان الاهتمام ينصب على الفلسفة وعلم الاجتماع لكننا الآن سنهتم اكثر بالادب الفرنسي، مثلا سنستكمل ترجمة ثماني اجزاء من عمل مارسيل بروست «البحث عن الزمن الضائع»، وايضا البير كامي، وايضا اعمال السورياليين، وقد كان لهذه الحركة دور مهم في مصر في تكوين الفكر اليساري ستترجم للسورياليين الفرنسيين ثم للسورياليين المصريين.

مثلا الشاعر (ايف بونفوا). وهو من اكبر الشعراء الآن. كان في بداياته ينتمي للحركة السريالية وكان منفذه الوحيد للنشر في مصر في مجلة (ذات الرمال) لجورج حنين ورمسيس يونان.

كانت هناك علاقات وثيقة بين السورياليين المصريين والسورياليين الفرنسيين.

إما بالنسبة الى الترجمة والنشر من اللغة العربية الى الفرنسية. فنحن نترجم مثلا اجزاء من كتاب الطبري، في شكل كتب للاطفال، كما ان هناك مختارات للشعراء المصريين، ومختارات من القصة القصيرة والرواية، وترجمة عملين لادوار الخراط واعمالاً لابراهيم عبدالمجيد ولسلوى بكر ولابراهيم اصلان ولصنع الله ابراهيم ولخيري شلبي.

ومن النشاطات التي نقوم بها ونحرص عليها، تنظيم ندوات ثقافية حول ماينشر او يترجم من اعمال. سواء بالفرنسية ام بالعربية.

وفي خطتنا لهذا العام دعم طبعات رخيصة للاعمال التي تترجم على شكل كتاب الجيب لتصل للقارئ البسيط، للطلاب ولفئات الشعب المختلفة.

وفي خطتنا في المدى الطويل ايضا ترجمة سلاسل قصصية للاطفال تدعم وتباع بسعر رخيص. والجدير بالذكر أن لفرنسا اربعة مراكز ثقافية في القاهرة - اثنان، وواحد في الاسكندرية، وآخر في بورسعيد، الى جانب مركز (سيداج) للدراسات والتوثيق ومعهد الآثار الفرنسية.

المركز الثقافي الاسباني: مسرح وتشكيل وموسيقى

■ من المراكز الثقافية النشطة حالياً في القاهرة «المركز الثقافي الاسباني - معهد ثربانتيس». وقد تأسس المعهد في اسبانيا عام ١٩٩١ لنشر اللغة والثقافة الاسبانية في جميع انحاء العالم، ومنذ انشائه اصبحت كل المراكز الثقافية الاسبانية تابعة له بعد ان كانت تابعة للسفارات، والآن المراكز تتبع السفارات ادارياً فقط.

وتتنوع نشاطات المركز الثقافي الاسباني في القاهرة، وتعطي اهتماماً خاصاً للفن التشكيلي والمسرح والادب والموسيقى حيث تنظم المعارض الفنية سواء لفنانين اسبان ومصريين، وتنظم معارض دورية، تقريباً شهرية، للفن بمدارسه وعصوره المختلفة. ويهتم المركز بإقامة الحفلات لكل انواع الموسيقى والرقص (موسيقى اندلسية كلاسيك - جاز - غيتار اسباني- فلامنكو - موسيقى شعبية مصرية وغيرها). ويقيم المركز محاضرات وندوات دورية حول موضوعات تتعلق بالادب الاسباني او العربي او آداب اميركا اللاتينية والادب والتاريخ الاندلسي والادب المقارن والفن والمسرح الى جانب الاهتمام بفن السينما، فيقدم نادي السينما في المركز افلاما اسبانية او افلاما من اميركا اللاتينية تعرف المشاهد باتجاهات السينما ومدى تطورها في تلك المناطق. وهناك برنامج شهري للنشاطات يصدر في نشرة اعلامية.

وفيما يخص نادي السينما في المركز فإنه يحتم الحصول على بطاقة عضوية وشروطها دفع خمسين جنيهاً مصرياً في السنة كرسم مع الالمام باللغة الاسبانية، وعند الاشتراك في المكتبة خمسون جنيها كتأمين استعارة تسترد عند الرغبة في انهاء بطاقة العضوية، والمكتبة تحوي مجموعة متنوعة من الكتب في مختلف المجالات باللغات العربية والاسبانية والاجنبية الاخرى.

ويقوم المركز، كغيره من المراكز، بتنظيم الدورات الدراسية لتعليم اللغة لجميع المستويات لكنه يضيف تنظيم مسابقات ادبية سنوية باللغة الاسبانية لتشجيع طلبة المركز ممن لهم اتجاهات ادبية. المسابقة الاولى تحمل اسم ايلائيدا بنجامين وهي اول اسبانية من ابناء الجالية في مصر، تتبرع بمبلغ الف جنيه لانشاء اول مركز ثقافي اسباني في مصر. اما الجائزة الثانية فهي مهداة لاسم المدرس الراحل فرنسيسكو ماركوس بلانكو وهو احد مدرسي المركز الاوائل وممن اعطوا مساهمة كبيرة في نشر اللغة الاسبانية في مصر، وكان يدرس في جامعة الازهر وكلية الالسن في جامعة عين شمس. كما يقوم المركز بنشاط في مجال الترجمة من الاسبانية الى العربية.

ومن الملاحظ ان المركز ازداد نشاطاً اواخر عام ١٩٩٣ بمجيء المدير الحالي فيدريكو اربوس ليوسو وهو حاصل على دكتوراه في الفلسفة والاداب من قسم اللغات والآداب السامية في جامعة كومبلو تيسني في مدريد وعمل كاستاذ للغة والادب العربي في الجامعة نفسها، وله اهتمام خاص بالترجمة من العربية للاسبانية فترجم دواوين عدة للشاعر عبدالوهاب البياتي والشاعر ادونيس والشاعر حسن القرشي كما ترجم رواية «ثرثرة فوق النيل» لنجيب محفوظ. وله كتب في الادب العربي منها «دراسات نقدية في الادبين العربي والاسباني»، و«عبدالوهاب البياتي في اسبانيا»، بالتعاون مع الدكتور حامد ابو احمد و«الاسطورة والرمز في شعر عبدالوهاب البياتي». وهو حاصل على الجائزة القومية للترجمة عام ١٩٨٨ من وزارة الثقافة الاسبانية.

وحول عمل المركز في القاهرة ودائرة تعامله ومشروعاته المستقبلية يقول فيدريكو: ان القاهرة مدينة خصبة وانا لا اعرف مدينة في العالم العربي او في حوض البحر الابيض المتوسط فيها هذا الزخم والتنوع في النشاط الثقافي ونحن نهتم اهتماماً بالغا بنشاطنا في القاهرة ولنا ثلاثة مقار لمركزنا في القاهرة فقط الى جانب مركز في الاسكندرية. ومركزنا في القاهرة من اكبر مراكزنا في العالم.

ومن المشروعات الثقافية للمركز خلال الشهور القادمة التعاون مع مسرح الطليعة والبيت الفني للمسرح لعرض مسرحية «حلم الحقل» التي ترجمها الدكتور صلاح فضل وكتبها بويرو بابيخو عن السيرة الذاتية للفنان فرانسيسكو دي غويا.

ويقول فيدريكو انه يولي ابداع الشباب اهتماماً خاصاً لأنه يرى ان هناك حركة ابداعية قوية يقوم بها شباب الفنانين الآن ولكن تعوقهم الامكانات واماكن العرض. ويقدم المركز مثلاً الدعم لفرقة «الجانب الاخر» للمسرح التجريبي.

ويقدم المركز بالتعاون مع مركز الهناجر للفنون مسرحية «المهرج» للكاتب السوري محمد الماغوط كما يقام معرض للوحات اصلية للشاعر فيدريكو غارسيا لوركا وآخر لمستنسخات لاعمال فرنسيسكو غويا.

ويقول فيدريكو انه يحاول ان يوصل النشاط الثقافي الى اكبر مساحة من الجماهير ولا يحصر النشاط في دوائر ضيقة ويتمنى ان يزداد النشاط الثقافي المصري في اسبانيا على المستوى الجماهيري ولا يظل محصورا في الدوائر الرسمية والاكاديمية.

ويقول إن رجل الشارع الاسباني لا يعرف مصر الحديثة ولا يعرف القاهرة كعاصمة ثقافية معاصرة، وما يعرفه لا يزال مرتبطاً بحضارتها القديمة.

المركز الاكاديمي الاسرائيلي: التطبيع من طرف واحد

■ أقيم المركز الاكاديمي الاسرائيلي عام ١٩٨٢ في القاهرة، في اطار البروتوكول الثقافي الملحق باتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية، والتي يقول أحد بنودها بإقامة مركز اكاديمي اسرائيلي في مصر ومركز اكاديمي مصري في اسرائيل، (لم ينشأ الى الآن). ويحظر هذا البند على المركز النشاطات السياسية، أو تضمين الندوات أية امور سياسية.

المركز يتبع اكاديمية العلوم الانسانية الاسرائيلية، وهي المؤسسة العلمية غير الحكومية المشرفة على الجامعات في اسرائيل، التي تمول تمويلا خاصا من هذه الجامعات، وهي الصفة التي لا تكسبه الشكل الرسمي للمراكز الثقافية التابعة للسفارات، فتشرف عليه وزارة التربية والتعليم في مصر باعتباره مركزا اكاديميا.

يرأس المركز الآن ساسون سوميخ استاذ الادب العربي في جامعة تل ابيب وهو أول من كتب عن نجيب محفوظ، وهو خامس رئيس للمركز.

ويهدف المركز حسبما يذهب أحد العاملين الى تمثيل الجامعات الاسرائيلية ونشاطاتها العلمية امام الباحثين المصريين الراغبين في الحصول على معلومات عن هذه النشاطات، أو التواصل معها، وهو يساعد الباحثين الاسرائيليين على الاتصال بالمؤسسات والمراكز العلمية المصرية، خصوصاً اقسام دراسة اللغة العبرية في الجامعات المصرية، ويقدم محاضرة كل اسبوعين لتحسين مستوى الطلاب الدارسين للغة العبرية في الجامعات المصرية، والمركز لا يمول أية دراسات أو ابحاث بشكل مباشر ولكن ينسق التعاون مع الجهات المختلفة. وينظم المركز ندوات ومحاضرات اغلبها في الادب والتاريخ واللغة.

وبالاطلاع على برنامجه لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مثلاً، نجد محاضرة عن الكيبوتس في الادب العبري الحديث يلقيها الدكتور زيفاين بوران من جامعة تل ابيب.

كما نظمت محاضرة اخرى القاها بوغاز افرون مؤلف كتاب «الحساب القومي»، وهو كتاب يرفض الفكر الصهيوني تماماً ترجم الى اللغة العربية بواسطة مركز الدراسات الشرقية في جامعة القاهرة.

يقول منير محمود سكرتير المركز، وهو احد خمسة عاملين مصريين فيه: ان كون المركز لا يتبع الحكومة الاسرائيلية ويركز على النواحي الاكاديمية، يجعله حر الحركة في مناقشة وجهات النظر المختلفة وعدم التقيد بوجهة النظر الرسمية، وهو ما حدث في مناقشة كتاب «الحساب القومي»، ويرى ان اكثر ما يهاجم به هذا المركز وما يكتب عنه، خصوصا في صحف المعارضة، لا اساس له من الصحة، وهو كغيره من المراكز الاخرى قد يكون لها استراتيجياتها ولكن المهم ان نتعامل بوعي.

ويتساءل: اذا كنا قد سمحنا بوجود مركز اكاديمي اسرائيلي في مصر فلماذا لا يقام مركز مصري هناك يعرف بأدبنا وتاريخنا ويتواصل مع الاكاديميين والطلاب في اسرائيل كما يفعلون هم هنا؟ أضاف المركز الاسرائيلي اخيراً الى نشاطاته الاشراف على التراث اليهودي في المعابد اليهودية الموجودة في مصر، وتم فتح مكتبين الاول في المعبد اليهودي في شارع عدلي، والثاني في معبد القرائين في ميدان عبده باشا في العباسية. ويلاحظ ان أغلب المترددين على المركز من طلاب الجامعات، خصوصاً دارسي العبرية والاساتذة في الدراسات الشرقية بينما يقاطعه المثقفون تقريباً، وإن كانت لساسون سوميخ علاقة جيدة مع بعض المثقفين قبل أن يصبح رئيسا للمركز.

يوميات

في زيارة ميشال طراد

الياس لحود *

١ - اليه نصغي دائماً..

ولا مفرّ اليوم من زيارة ميشال طراد شاعر «جلنار» في زحلة، بل شاعر الديك والعرية الخربة.

هاتفتُ صديقي ونهبت سريعاً، اخذته في سيارتي مخترقين بيروت التي كنا نتركها منسية في مطرها كلما شرقنا اكثر في الصعود حتى صوفر حيث انتصرت الشمس الحارقة وبدات لشجار ذهبية تبتلعنا وراء اشجار... نزولاً الى شتورة. كأننا نهبط من فضاء أحاديث عن قلعة عنجر الاثرية والامير فخر الدين وسعيد عقل (الرائع) وبعلبك ومهرجاناتها التي ستعود. تذكرنا منصور الرحباني وفيروز وعاصي. نهر العاصي وقلعة بعلبك بالذات، تذكرنا ميشال طراد وباب القلعة، والاعمدة الأزلية الشاهقة، الشاخبة في صحو الماضي، تذكّرنا الاغنية «بيكوخنا يا ابني.. بهالكوخ الفقير والثلج ما خلّى ولا عودة حطب.. والريح عبتصفر حول متّو صفير.. وتخزّق بهالليل منجيرة قصب».

انه ميشال طراد يختزل المتوسطية في لغة محكية تتركها الفصحى تفعل بها ما تشاء، فالشاعر العظيم تسلس له اللغة كتفيها وشفتيها وصدرها الرحب.. تترك فيه نماءً ما بعد البلوغ وتترك سمتها ينمو الى لوحات في إطارها لوحات.. شاعران زحليان رائعان: سعيد عقل بأمه الزحلية وأبيه البسكنتي (بسكنتا بلدة ميخائيل نعيمة)، وميشال طراد بأبيه الزحلي وأمه البسكنتية (والقصة على ذمة صديقي)... والفارق بين الشاعرين راقٍ رقيق لصالح محكية ميشال طراد (التي هي اصفى واروع محكية عربية حتى الآن). وفصحى سعيد عقل (التي هي أرق وأعمق فصحى كلاسيكية عربية حديثة حتى اليوم)...

وفي الرابعة والنصف من المساء الذي بدأ يمطر في زحلة، كتمنا أنفاسنا وصعدنا درج البلدية العريض الطويل بعدما «رسّنا» السيارة الى جانب الطريق الفرعي... في الرابعة والنصف وصلت غيوم بيروت البقاع. لعلها كانت تلاحقنا بطيئاً وراء شمس المتوسط وفتح لنا الباب.. دخلنا الغرفة الجانبية وراء الزوجة الكريمة وكان ميشال طراد على فراش من كلمات ساحرة يستريح كعادته في «الروب دو شومبر» ملوّن في غطاء من الذكريات. ابتسم لنا. شدّ على ايدينا. سألنا. سألنا. لم يترك لنا بعض الإجابات. حرك شعره الابيض الطويل المتكلم عالياً على الجانبين. سألنا.. أمامه مكتبته (باقي المكتبة كبير في غرفة اخرى) وفي الحائط رسوم.. لوحات والحيطان عالية والسقف يرتفع.. يرتفع - يصعد ولا يبالي ويرانا كلّنا.. ينحنح ويقول ماذا بعد الرابعة والنصف.. ماذا بعد الرابعة والثمانين؟ هكذا يقفز النصّ من الوقت الآن الى عمره. «دولاب» كتابه الثاني، مجموعة لوحاته الشعرية الخلابة الثانية بعد «جلنار»، يدور ويرجع نحونا على شفتيه يردد اشعاره. ينشدها مستذكراً. تتوقف الذاكرة تصطدم بلحظة، تتشظّيان وتتجمّعان من جديد في مقاطع لخرى. ينشدنا شعره... يذكّرنا ببعلبك وفيروز، يذكّرنا بصبانا. نقول معاً انا وصديقي: تربينا على «جلنار» و«دولاب» ومحكيتك فصحى مبسطة يقرأها العربي فإما يفهمها بمعناها الحرفي وإما من الجملة.. من التعبير الصافي.. من الشفافية والايقاعية العارية اللتين تتركانه بحرية يرى المعنى. ظلّ المعنى هنا ملموس مادي حالم: «وتخزّق بهالليل منجيرة قصب». ظل المعنى من اللغة وضد اللغة. يشاكس في الهوامش.. هامشي هو الشعر العظيم، اي في خارج السطور المسودة المألوفة.

٢ - متّكىء على جبل

واخذنا ميشال طراد من قصة الى قصة، قلنا بيته عال ولكنه شعري بالتمام، اما الممرات التحتية فلم نرها، سمعناها وحسب وفيها حرتقة ابواب وخطى صامتة. ما رأيناه هو الممرات العالية عبر حيطان بيضاء شفافة في الاخرى... وسمعناه يقوم ويمشي من الباب متجهاً في احدها غرباً وعائداً بسرعة عبر الشرق الينا، هذا المتوسطي القامة، المنقوش الافكار كصفصافة ثلجية بيضاء في اواخر صيفه الذي كلما وطأ بخطوة في الخريف كلما اهتزّت اوراقه (في الممر الآخر الى غرفة الفجر الضوئية) ورقصت حتى ثمالة الشباب الدائم ليسرع اليها قلمه كما حدثنا بلسانه وشفتيه وكفيه المفتوحين كليهما بلهجة زحلية لبنانية عربية بارعة.

قال ميشال طراد: وأين أدونيس؟ قلنا في باريس. قال بعد العملية أمسيتُ أستريح نوماً بالتمدد.. لعله لا يملّ من رؤية السقف العالي والجدران المفتوحة في البياض. لعلّ نظره يستريح كجسده عالياً وعلى الآفاق المسدودة. قال (وهو ابن يسر، كما يرى): الحالة تزداد تعاسة في الغلاء. كيف سيأكل الفقراء وكل شيء يرتفع... قلنا في اعماقنا: دعنا نتكلم.. إنك تحس كثيراً وتشعر خطيراً يا رجل ولا تستريح حتى وانت على كنبة استراحتك الطويلة. وتابع: أسهر الليالي ابدّق في شعري، أجمعه في كتب، سأترك لكل كتاباً. قال انا ارتاح في العمل، انا دؤوب لا أتعب. انا أرمي اكوالماً من اوراقي بعد كل قصيدة، افتّش عن الكلمة في الكلمة. لعله يفتش تحتها وحولها وفوقها وفي ارضها وفضائها ميشال طراد. قال، ولم نره مكابراً: علّمتهم. كنت سبّاقاً، خلقت شعري وأعطيته... أو هكذا فهمنا منه الخطاب. وقال: لا اريد أن أظهر في الاعلام. قلنا من هنا عظمتك ومحدودية شهرتك. وعدّلنا الكلام قصار: بالعكس فالعرب يعرفونك. وقلنا لعل فيروز ووديع الصافي أوصلاك الى ابعد على الموسيقى الرحبانية. قال: كان الرحبانيان يقولان لي على التليفون (غالباً) اخترنا من عندك هذا الشعر، واختاروا خمس اغنيات (كما نعرف). أرسلوا لي بعد اغنية «بيكوخنا يا ابني» ستماية ليرة، وكانت مبلغاً كبيراً، فتعدتها شاكراً. وكانا راقيين جداً فأرسلا لي باقة ديسكات (ديسكاتهم الكثيرة). ومرة ارسلت لي فيروز باقة زهور (ساحرة؟).

وتذكّرنا وديع الصافي في اغنية «راح حلّفك بالغصن يا عصفور»، قلنا والرحبانيان ابدعا لحناً مختلفاً في هذه الاغنية الرائعة الى آخر كلمة فيها «وجبلي... من تحت إجريها... شي تقتين تراب».

ودعنا صديقنا ميشال طراد، الشاعر العظيم، وهو يقول قريباً منّي اكثر اريد ان اقبّلكما. وقبّلنا بعضنا بعضاً وتركناه لليلة شعرية جديدة. كان وراءنا وامامنا يسبقنا جميعاً وهو نائم! اننا نعود من زيارته في شبه اسطورة، نعود الى ما بعد ميشال طراد، متذكرين بعض الإضافي الذي قاله، ومنه انه يكره الظهور الاعلامي خصوصاً في التلفزيون الذي يفتقر الى برنامج ثقافي بالكامل ويعوض، عنه ببرنامج كامل من «الملصقات السخيفة» (والعبارة لنا تأكيداً على إنفعاله المتزايد حين كانت تمر في الاحاديث كلمة تلفزيون). قال: زهير ماجد صورني في حلقة ناجحة بثها التلفزيون الاردني. قلنا وشاهدناك هنا في لبنان في برنامج آخر. ومما قاله انه تربّى في بيت خاله رشيد ايوب في بسكنتا، بينما قال مرافقي ان سعيد عقل (صديقه) تربى في زحلة.. وسألنا عن جوزيف غصين وآل معلوف الزحلاويين والجبليين... وأجابنا مرة بان جوزيف نجيم (الشاعر الملعون كما نعتته حقبة الكلاسيكيين) زانها عن المحتمل، ووعدناه بان «نعيره» بعض مجموعات جوزيف نجيم («تخت» و«القصيدة الملعونة»..) فرحب. وقال (كما اكدت معه زوجته الحاضرة دائماً)، في عودة الى سعيد عقل، بان سعيداً عرف بأمه القديسة الطاهرة وبفقره. وقلنا حتى وهو يضع البوشيت الحمراء المستعلية على البدلة الكحلية المكوية، وقال اشياء اخرى قد تخطر على بال نصٍ آخر، واغلقنا بابه وراءنا، وفي البال ما قاله بان جلنار ابنته تراقبه وتمنعه من الذهاب في الاحاديث بعيداً (حتى معنا؟)...

ونعود في شبه اسطورة، نعود الى ما بعد ميشال، وما بعده درج طويل عريض ينزل من عنده الى زحلة في ليلها المضيء، وما بعده وبعدها طريق متعرج من البقاع صعوداً، صعوداً الى ضباب ظهر البيدر ومنه الى مطلات البحر المتوسط الملتمعة بالشعر من الف زمان ومكان والف لوحة ولوحة في ميثولوجيا شعرية حديثة... وقد نقول في الخاتمة: لعلّه ايضاً هو الذي زارنا..

* شاعر لبناني.

شبهات الحاكمية الالهية (٢)

السياسة الشرعية وتعددية الحاكميات البشرية

محمد عمارة

■ هناك تعددية في الحاكميات البشرية في اطار وحدة الشريعة، تتبدى اكثر ما تتبدى في «السياسة الشرعية» التي هي تدابير اسلامية وفقه اسلامي، تحكمها قواعد الموازنة بين المصالح والمفاسد، والتي لم ترد فيها حدود ثوابت لخروجها من دائرة الثوابت الى دائرة المتغيرات، ولخروجها، من باب أولى، عن دائرة اصول الاعتقاد. فاذا كانت الشريعة الالهية الواحدة، التي هي «وضع الهي ثابت» فصلت في شؤون العبادات وفي ثوابت المعاملات وفي منظومة القيم، فانها تركت اغلب تفاصيل جزئيات ومتغيرات المعاملات الدنيوية للاجتهاد الاسلامي وفقه الفروع، فتعددت فيه حاكميات الحاكمين والفقهاء والمفتين. ووجدنا الأمر مستقرا على استبعاد الامامة - الخلافة والدولة - والتدابير السياسية لشؤون العمران من اطار العقائد التي يكون معيار الخلاف فيها «الايمان» و«الكفر» وتصنيفها في اطار «الفروع» التي تتعدد فيها الاجتهادات، ويكون معيار الاختلاف فيها «الصواب» و«الخطأ» (وفي الأول اجران، وفي الثاني اجرا). ورأينا حجة الاسلام الغزالي يقول: «إن نظرية الامامة ليست من المهمات، وليست من فن المعقولات فيها، بل من الفقهيات (الفروع)» (١). والنظريات قسمان: قسم يتعلق باصول القواعد، وقسم يتعلق بالفروع. واصول الايمان ثلاثة: الايمان بالله، وبرسوله، وباليوم الاخر، وما عداها فروع. والخطأ في أصل الامامة وتعينها وشروطها وما يتعلق بها (اي في جماع الدولة والسياسة) لا يوجب شيء منه التكفير (٢).

ووجدنا امام الحرمين، الجويني (٤١٩ - ٤٧٨ هـ/ ١٠٢٨ - ١٠٨٥م) يقول: «ان الكلام في الامامة ليس من اصول الاعتقاد» (٣). ووجدنا عضد الدين الايجي (٧٥٦ هـ/ ١٣٥٥م) والجرجاني (٧٤٠ - ٨١٦ هـ ١٣٤٠ - ١٤١٣م) يقولان: «إن الامامة ليست من اصول الديانات والعقائد، بل هي من الفروع المتعلقة بافعال المكلفين» (٤). ويتفق الشهرستاني (٤٧٩ - ٥٤٨ هـ/ ١٠٨٦ - ١١٥٣م) مع كل هؤلاء الائمة، فيقول: «إن الامامة ليست من اصول الاعتقاد» (٥).

اما ابن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ/ ١٣٣٢ - ١٤٠٦م) فإنه يرفض أن تكون «الامامة من اركان الدين، لانها من المصالح العامة المفوضة الى نظر الخلق» (٦). فالسياسة والتدابير العمرانية، والدولة من ميادين الإجتهاد - «المصالح العامة المفوضة الى نظر الخلق» - والتي تتعدد فيها الاجتهادات والاحكام والحاكميات، بإطار حاكمية الشريعة الالهية الواحدة.

ولا يحسبن احد ان هذا الموقف كان غريبا او بعيدا عن اجتهادات ائمة التيار السلفي، في تراثنا الفكري، بل إن الذي لا يدركه الكثيرون ان عبقرية ائمة هذا التيار تتجلى اكثر ما تتجلى في حقل الفكر السياسي. ولهذا فليس غريبا إن نجد ابن القيم (٦٩١- ٧٥١ هـ/ ١٢٩٢ - ١٣٥٠م) يميز في الاحكام بين الخاص بالمتغيرات والتي تتعدد فيها الاحكام والحاكمية، وبين الخاص بالثوابت والتي تتمثل فيها حاكمية الشريعة الالهية الواحدة، فيقول:

«إن الاحكام نوعان: نوع لا يتغير عن حالة واحدة هو عليها، لا بحسب الازمنة ولا الامكنة ولا اجتهاد الائمة، كوجوب الواجبات، وتحريم المحرمات، والحدود المقدرة بالشرع على الجرائم، ونحو نلك، فهذا لا يتطرق اليه تغيير ولا اجتهاد يخالف ما وضع عليه. والنوع الثاني ما يتغير بحسب اقتضاء المصلحة له زمانا ومكانا وحالا، كمقادير التعزيرات واجناسها وصفاتها (وهي المساحة الاوسع في التشريع) فإن الشارع يتنوع فيها بحسب المصلحة. وهذا باب واسع، اشتبه فيه على كثير من الناس الاحكام الثابتة اللازمة التي لا تتغير، بالتعزيرات التابعة للمصالح وجودا وعدما» (٧).

فاغلب الاحكام الشرعية تتعدد فيه الحاكميات. بل إن في هذا الفهم لدور الحاكميات الاسلامية، في إطار حاكمية الشريعة الالهية، الحل لذلك الخلاف المتوهم بين النص وبين المصلحة في التشريع الاسلامي. وهذا الحل هو الذي نبه عليه الشيخ محمد مصطفى شلبي عندما قسم المصلحة، باعتبار الثابت والمتغير، الى قسمين:

اولهما المصلحة المتغيرة بتغير الزمان والبيئات والاشخاص، وهذه هي المصلحة التي تقدم على النص والاجماع، في ابواب المعاملات والعادات، ونلك لتعلقها بالمصالح غير الثابتة التي يلحقها التغيير والتبديل حسب الازمان والبيئات والاحوال.

وثانيهما: المصلحة الثابتة على مدى الايام، وهي في ابواب العبادات وحدها، والنص والاجماع فيها يقدمان على المصلحة (٨).

وهكذا تجتمع تيارات الفكر الاجتهادي الاسلامي، منذ عصر النبوة وحتى عصرنا الراهن، على تعدد الاحكام والحاكميات في اطار الشريعة الالهية الواحدة، عندما تتعلق هذه الحاكميات والاحكام بالاجتهاد في ميادين المعاملات والمتغيرات التي تتعدد احكامها بتغاير المصالح والعادات والاعراف عبر الزمان والمكان.

وهذه الاحكام، التي قد تتعدد بتعدد اجتهادات الحاكمين (القضاة والفقهاء المجتهدين)، ليست معزولة عن المصدر الشرعي (الشارع) والتكييف الالهي بل إنها عدت، في الاصول الاسلامية، من «احكام الله» من دون أن يضفي نلك الوصف على المجتهدين فيها عصمة او كهانة، لانها اجتهاداتهم وليست تنزيلا، وهي حكم الله في حقهم يجب التزامهم به.

واذا كان البعض يتردد فيتحرج من ان يعطي لبشر صفة «الانشاء» للاحكام، مفضلا القول ان الانسان يشرع «ابتناء»، اما منشيء الاحكام ومبتنيها فهو الله وحده، فإن هذا التردد والتحرج لم يعرفه الاصوليون القدماء الذين ادركوا دور الانسان المجتهد في ابتناء وانشاء الاحكام في اطار حاكمية الشريعة الالهية ومبادئها وحدودها وقواعدها. فله في هذا الاطار «انشاء» و«ابتناء» بحكم الاستخلاف الالهي.

وأفاض في هذا المبحث المهم - بل البالغ الاهمية - الامام الاصولي الفقيه شهاب الدين احمد بن ادريس القرافي (٦٨٤ هـ/ ١٢٨٥م) في كتابه النفيس «الاحكام في تمييز الفتاوى عن الاحكام وتصرفات القاضي والامام»، والذي وضعه في صورة اسئلة - مثلت مشكلات فكرية - واجابات، ونلك عندما قال:

«السؤال الاول: ما حقيقة الحكم الذي يقع للحاكم ويمتنع نقضه؟ جوابه: إنه انشاء اطلاق أو الزام في مسائل الاجتهاد المتقارب فيما يقع فيه النزاع لمصالح الدنيا.

«السؤال الثاني: كيف يمكن أن يقال: إن الله جعل لأحد أن ينشيء حكما على العباد؟ وهل ينشئ الاحكام إلا الله تعالى؟ فهل لهذا نظير وقع في الشريعة او ما يؤنس هذا المكان ويوضحه؟ جوابه: لا غرو في نلك ولا نكير، بل الله تعالى قرر الواجبات والمندوبات والمحرمات والمكروهات والمباحات على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. ومع نلك قرر في اصل شريعته ان للمكلف أن ينشيء الوجوب فيما ليس بواجب في أصل الشرع، فينقل (بالنذر) اي مندوب شاء فيجعله واجبا عليه. وقرر الله تعالى الانشاء للمكلف في صورة اخرى، وهي انشاء الاسباب فيما وكل انشاء سببيته الى المكلف، فله أن ينشئ السببية في المندوبات والواجبات والمحرمات والمكروهات والمباحات وما ليس فيه حكم شرعي البتة فينشيء السبب ويعلق عليه الحكم، فدخول الدار مثلا لم يجعله الشرع، في اصل الشريعة، سببا لطلاق امراة احد. ومن شاء جعله سببا لنلك. وإذا تقرر أن الله تعالى جعل لكل مكلف وإن كان عاميا جاهلا الانشاء في الشريعة لغير ضرورة، فاولى أن يجعل الانشاء للحكام (القضاة) مع علمهم وجلالتهم لضرورة درء العناد ودفع الفساد وابطال الخصومة. والدليل على نلك هو الاجماع من الائمة قاطبة أن حكم الله تعالى: ما حكم به الحاكم في مسائل الاجتهاد، وان ذلك الحكم يجب اتباعه على جميع الامة، ويحرم على كل أحد نقضه. وهذا شيء نشأ بعد حكم الحاكم لا قبله، لأن الواقعة كانت قبل هذا قابلة لجميع الاقوال ولانواع النقوض والمخالفات، ولا نعني بالانشاء إلا هذا القدر» (٩).

فالحكام المجتهدون، قضاة وفقهاء مشرعين، لهم بحكم الاستخلاف «انشاء الاحكام» الملزمة، والتي تعد في حقهم وفي حق من تلزمهم «احكاما لله» لانها صادرة ممن استخلفهم الله للاجتهاد والحكم في اطار الشريعة الالهية. وتظل، مع نلك، احكامهم هذه اجتهادات غير معصومة تتميز في ذلك عن الشرع الالهي المعصوم. وهنا، وبهذه القاعدة، تتاسس وتتسع للتعددية في الحاكميات ميادين وافاق.

وهذه الحاكميات المتعددة التي تحدث عنها القرافي، بالنسبة الى الاحكام في اطار الشريعة الالهية الواحدة، نجد الامام الشاطبي (٧٩٠ هـ/ ١٣٨٨م) يقررها للمفتين في الافتاء. صحيح ان «الشارع»، باطلاق، هو الله سبحانه وتعالى، ولذلك يقرر الشاطبي ان المفتي هو «شارع» بالاستخلاف، وبوجه من الوجوه هو «الشارع» عندما يكون مستنبطا للاحكام والفتاوي لا مجرد ناقل ومبلغ، لانه في الاستنباط «شارع» بالاستخلاف عن «شارع» باطلاق... واذا كان الافتاء النقلي لا تعددية فيه، فإن الافتاء الاستنباطي فيه تعددية، في اطار وحدة الشريعة الالهية، بل وفيه «انشاء للاحكام». ينبه الشاطبي على هذه الحقيقة من حقائق الاصول الاسلامية، فيقول: «إن المفتي شارع من وجه، لان ما يبلغه من الشريعة اما منقول عن صاحبها واما مستنبط من المنقول، فالاول يكون فيه مبلغا، والثاني يكون فيه قائما مقامه في انشاء الاحكام. وانشاء الاحكام إنما هو للشارع، فاذا كان للمجتهد انشاء الاحكام بحسب نظره واجتهاده فهو، من هذا الوجه، شارع واجب اتباعه والعمل وفق ما قاله، وهذه هي الخلافة على التحقيق. بل القسم الذي هو فيه مبلغ لا بد من نظره فيه من جهة فهم المعاني من الالفاظ الشرعية، ومن جهة تحقيق مناطها وتنزيلها على الاحكام، وكلا الامرين راجع اليه فيها، فقد قام مقام الشارع ايضا في هذا المعنى، وقد جاء في الحديث: إن من قرأ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه» (١٠).

فبهذا الاستخلاف تتعدد الاحكام الشرعية بتعدد الاجتهادات والاستنباطات. واذا كان حكم الحاكم (القاضي) يقطع الخلاف في الاحكام، فانه «لا يقطع الخلاف في قواعد الشريعة واصول الفقه، فيظل الافتاء متعددا بتعدد الخلاف في القواعد والاصول اذ لا قضاء في «المدارك» (الحجج والادلة) وانما القضاء في منازعات المصالح الدنيوية» (١١).

وهكذا يظل باب التعددية مفتوحا، حتى بعد صدور الفتاوي والاحكام، اذ لا قضاء في «المدارك»، ولا في «قواعد الشريعة واصول الفقه»، كما يقول القرافي. هذا الى الوان اخرى من التعددية في الفتاوي، ونلك من مثل: «تغير الفتوى واختلافها بحسب تغير الازمنة والامكنة والاحوال والنيات والعوائد...» (١٢). وتغير الفتوى بحسب عادات واعراف واصطلاحات بلد المستفتي (١٣). وتغير الفتوى بحسب مذهب المستفتي، وليس مذهب المفتي (١٤).

وتغير الفتوى بحسب حال المستفتي ودرجته في الورع والتقوى، فاذا عرفت درجة المستفتي في الورع فإنه يفتى بما تقتضيه مرتبته فيه، كما يحكى عن احمد بن حنبل أن امراة سالته عن الغزل بضوء مشاعل السلطان؟ فسالها: من انت؟! فقالت اخت بشر الحافي (١٥٠ - ٢٢٧ هـ/ ٧٦٧ - ٨٤١م)، وهو من اكابر الصوفية، فافتاها احمد بن حنبل بترك الغزل في ضوء مشاعل السلطان (١٥). فالحلال في حق العامة قد يكون خلاف الاولى في حق الخاصة، وحسنات الابرار سيئات المقربين. الى غير نلك من الوان التعددية في الافتاء.

فهذه الاحكام المتعددة بتعدد اجتهادات الحكام، هي حاكميات انسانية وبشرية متعددة، في طار الحاكمية الواحدة للشريعة الالهية، يصل التقعيد الاسلامي للتعددية فيها الى اعتبارها جميعا «احكام الله» في حق الذين اجتهدوا فيها. وبعبارة القرافي: «فان الامة مجمعة على ان المجتهد اذا اداه اجتهاده الى حكم، فهو حكم الله في حقه وحق من قلده اذا قام به سببه. ونقول لمن له اهلية الاجتهاد: حكم الله تعالى عليك ان تجتهد وتنظر في ادلة الشريعة ومصادرها ومواردها، فاي شيء غلب على ظنك فهو حكم الله تعالى في حقك وحق من قلدك» (١٦).

واخيرا، هناك التعددية في مصادر تشريع الاحكام، ففيها «الكتاب» و«السنة» و«الاجماع». ولكل مصدر مرتبة تنعكس على التعددية في فقه الاحكام. ثم «الكتاب» منه المحكم ومنه المتشابه، و«السنة» منها ما جاء «بيانا» لما في «الكتاب»، ومنها ما شرعت، وفق «قواعد الكتاب» لما لم يرد ظاهرا في «الكتاب» (١٧). ومنها سنة «العادة» وسنة «العبادة»، ومنها سنة البيان النبوي للبلاغ القرآني، وهي دين داخل في البلاغ الالهي، وتشريع ملزم للجميع مباشرة، في كل زمان ومكان. ومنها سنة غير تشريعية، وهي الاجتهادات النبوية في المتغيرات الدنيوية، قضاء في المنازعات أو سياسة للدولة، بحكم الامامة، سلما وحربا، اجتماعا واقتصادا، وهو مبحث مهم، إن غاب عن عوام المثقفين المسلمين فلقد اهتم به المتميزون من علماء الاصول (١٨).

هكذا تعددت الاحكام والحاكميات في اطار الحاكمية الواحدة للشريعة الالهية، وتعددت الفتاوي واختلفت وتنوعت استنباطا من الشريعة الواحدة، وتمايزت المذاهب الفقهية بل وتعددت الاجتهادات داخل المذهب الواحد في العصر الواحد والمكان الواحد فضلا عن تعددها عبر الزمان والمكان، حتى لقد راينا التعددية ملحوظة في اجتهادات المجتهد الواحد، عندما تختلف رؤاه او الوقائع التي ينزل عليها الاحكام.

كل هذه الالوان من التعددية- ومثلها كثير- في اطار الشريعة الاسلامية الواحدة، التي هي وضع الهي ثابت عبر الزمان والمكان.

الهوامش

١- «الاقتصاد في الاعتقاد» ص ١٣٤. طبعة مكتبة صبيح - القاهرة.
٢- «فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة» ص ١٥. طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧م.
٣- «الارشاد» ص ٤١٠. طبعة القاهرة سنة ١٩٥٠م.
٤- «شرح المواقف» جـ٣ ص ٢٦١. طبعة القاهرة سنة ١٩٦٠م.
٥- «نهاية الاقدام» ص ٤٧٨. تحقيق: الفريد جيوم، طبعة مصورة.
٦- «المقدمة» ص ١٦٨. طبعة القاهرة سنة ١٩٢٢ م.
٧- د. جمال الدين عطية «النظرية العامة للشريعة الاسلامية» ص ٤٧. طبعة سنة ١٩٨٨م.
٨- المرجع السابق، ص ١١٦.
٩- القرافي «الاحكام في تميز الفتاوي عن الاحكام وتصرفات القاضي والامام» ص ٢٠، ٢٦ - ١٠. تحقيق الشيخ عبدالفتاح ابو غدة. طبعة حلب ١٩٦٧م.
١٠- «الموافقات» ج٤ ص ١٦٣. تحقيق: محي الدين عبد الحميد، طبعة القاهرة.
١١- «الاحكام في تمييز الفتاوي عن الاحكام» ص ٦٩، ٧٠.
١٢- ابن القيم «اعلام الموقعين» جـ٣ ص ٣ - ٥٨. طبعة بيروت سنة ١٩٧٣م.
١٣- «الاحكام في تمييز الفتاوي عن الاحكام» ص ٢٤٩.
١٤- المصدر السابق. ص ٢٣١.
١٥- الموافقات جـ٤ ص ١٦١، ١٦٢.
١٦- «الاحكام في تمييز الفتاوي عن الاحكام» ص ٢١٩، ٢٢٣.
١٧- الشافعي «الرسالة» ص ٢١، ٢٢ تحقيق: احمد شاكر. طبعة بيروت، وابن القيم «الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية» ص ١٠٧. تحقيق: د. جميل غازي طبعة القاهرة سنة ١٩٧٧م.
١٨- «الاحكام في تمييز الفتاوي عن الاحكام» ص ٨٦ - ٩٦. والدهلوي «حجة الله البالغة» جـ١ ص ١٢٨، ١٢٩، طبعة القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ.

من الحياة

حول تجارة الطب (٢)

أبقى اليوم مع ردود الاخوة القراء الكرام حول موضوع «تجارة الطب» وهم من الأطباء المشهور لهم. واختار اليوم مقتطفات من رسالة الدكتور محمود السويلم الحارثي اخصائي الأمراض الصدرية والمستشار الطبي المحلف لدى القضاء في هالاين - سالزبورغ:

«أنا في حيرة، ماذا أقول وما ابقي وما أذر.

نحن يا سيدي نعيش ما كتبتم ونراقبه منذ نيف وثلاثين سنة.

والبلاء بدأ حين جاء شاه إيران في الستينات إلى أوروبا مريضاً طالباً للعلاج وفتح بذلك الباب لغيره للسفر إلى الخارج طلباً للعلاج أو خوفاً من الشيخوخة آملين بشباب خالد وفحولة لا تنضب. ومنهم من أتى تحت جنح الظلام وقيل ان بعضهم رفض التخدير (البنج)، ومنهم من يطير إلى هيوستن لقياس ضغط الدم، وإلى فيينا حيث ليالي الانس، بسبب الصداع بعد أن تجنر وتيبس عقاله على رأسه من غضب الله.

وها هي جموع الاعراب من ذوي الشأن ومدعيه تشد الرحال إلى بلاد بني الأشقر، وكل منهم يحلم بممرضة شقراء، أردافها عظيمة تقيمها إذا قعدت وتقعدها إذا قامت. ومن قال إن الاعرابي بحاجة إلى فرانز فانون ليشرح له ما في أغوار نفس الرجل العربي أو الافروآسيوي؟! انها امرأة بيضاء وبيضاء عظيمة الصدر والأرداف!

نقول: إذا كان الطب في بلادنا خسيساً إلى هذا الحد كاف للعامة دون الخاصة وللرعية دون الاقيال، فلماذا لم تطوروه وتحسنوه وتشيدوا صرحه كي يليق بكم؟

ولكن أقول لأطبائنا ورثة ابن سينا والرازي، ومنهم الخيرون ومنهم غير ذلك: إنه قدرنا، فلا تهنوا ولا تحزنوا!».

وبالطبع فإن هذا الرأي يمثل صاحبه، وهو على ما يبدو مهاجر «زاده الخيال». ولكن ما نشرته من رأي ومن جاءني عليه من ردود أخرى فيه اجماع على وجوب فتح باب الحوار الجدي حول نقطتين مهمتين لا مجال فيهما لتأخير وهما:

● أسباب تدني المستوى الاخلاقي لمهنة الطب وللمهن الأخرى، في ديارنا. وإصرار البعض على الجشع وتحويل هذه المهنة الانسانية إلى تجارة رخيصة يجمع فيها الثروات ويكدس الذهب والفضة ويبني العمارات على حساب صرخات المعذبين ودم المحتاجين والمرضى الذين يتمنون بيع كل ما يملكونه لقاء لحظة عافية واحدة لا ألم فيها ولا عذاب ولا معاناة.

● إلى متى السكوت على استغلال المراكز والمستشفيات الأجنبية للعربي، والعربي فقط عندما يلجأ إليها طلباً لعلاج أو تشخيص متقدم قد لا يتوافر في بلدة، وهو طبعاً حر في الذهاب إلى أي مكان يطمئن له ويظن أنه سيوفر له العلاج والدواء لأن الشفاء من عند الله عز وجل وحده.

وربما فتح الحوار حول هذه المعضلة باب التصدي لقضايا ومعضلات أخرى يعاني منها كل عربي في معترك حياته اليومية، وربما ولجنا في دهاليز وخفايا المهن الأخرى. فبعد الأطباء هناك الصيادلة، والمحامون، والقضاة، وكل المهن الأخرى كبيرها... وصغيرها، التي يحاول بعض الناس تحويلها إلى مرتع للجشع والاستغلال وتشويه صورتها النبيلة وأهدافها الأساسية... وبانتظار المزيد من الآراء.

●●●

● خلجة

أية رسالة أبعث بها إليك
وأنا معلق بين السماء والأرض
مخطوف إلى مطار مظلم
ماذا أقول
وقد أحرقوا جواز سفري
وسحبوا تأشيراتي إليك
وتركوني بلا مطار ولا مظلة
ولا شاطئ أمان!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٠	٦.٥٧	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.٣٧
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠١	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٢	١٩.٣٢
القدس المحتلة	٥.١٠	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٦
ابو ظبي	٥.٤٥	٧.٠٢	١٢.٣٥	١٥.٤١	١٨.٠٣	١٩.١٧
المنامة	٥.٠٢	٦.٢١	١١.٥٠	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٣٠
الجزائر	٦.٣٣	٧.٥١	١٣.٠١	١٥.٤٥	١٨.٠٦	١٩.٣٠
الخرطوم	٥.٠٢	٦.١٦	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٨.٥٥
الكويت	٥.١٧	٦.٤٠	١٢.٠٣	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٠
الرباط	٦.٠٠	٧.٣٦	١٢.٤١	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.١٢
الرياض	٥.١٥	٦.٣٤	١٢.٠٧	١٥.١١	١٧.٣٤	١٩.٠٤
الدوحة	٤.٥٧	٦.١٥	١١.٤٦	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٢٧
القاهرة	٥.١٦	٦.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٤٨
بيروت	٥.١١	٦.٣٥	١١.٥٢	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٣
بغداد	٥.٣٣	٦.٥٩	١٢.١٦	١٥.٠٧	١٧.٢٧	١٨.٤٨
تونس	٥.٥٥	٧.٢٤	١٢.٣٣	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٢
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٨
دمشق	٥.٠٦	٦.٣١	١١.٤٨	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢١
دبي	٥.٤٢	٧.٠٠	١٢.٣١	١٥.٣٧	١٧.٥٩	١٩.١٢
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٧.٥٩	١٩.٠٨
طرابلس الغرب	٥.٣٩	٧.٠٣	١٢.٢٠	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
عمان	٥.٠٦	٦.٣٠	١١.٥٠	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٢٣
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٥	١٢.١٨	١٥.٢٦	١٧.٤٨	١٩.٠٢
مقديشو	٤.٥٤	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٢	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٩	٧.٣٤	١٣.١٦	١٦.٣٠	١٨.٥٦	٢٠.٠٦
انقرة	٥.٢٧	٧.٠٠	١٢.٠١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٧
طهران	٥.٣٥	٧.٠٣	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٥
اثينا	٦.٠٠	٧.٣١	١٢.٣٩	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٩.٠٦
برلين	٦.٠٩	٧.٥٦	١٢.٢٠	١٤.١٦	١٦.٤٠	١٨.٢١
بروكسيل	٦.٤٠	٨.٢٦	١٢.٥٦	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٩.٠٢
باريس	٦.٤٣	٨.٢٦	١٣.٠٣	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٩.١٥
جنيف	٦.٣٠	٨.٠٣	١٢.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٩.٠٧
روما	٥.٤٩	٧.٢٦	١٢.٢٢	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٤٧
سارايفو	٥.٢٨	٧.٠٦	١٢.٠٠	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٢٢
ستوكهولم	٦.١٥	٨.١١	١٢.٠١	١٣.٢٦	١٥.٤٨	١٧.٣٦
كوبنهاغن	٦.٢١	٨.١٣	١٢.٢٢	١٤.٠٥	١٦.٢٩	١٨.١٤
لندن	٦.٠٠	٧.٤٦	١٢.١٣	١٤.١٣	١٦.٣٧	١٨.١٨
مدريد	٦.٥٣	٨.٢٦	١٣.٢٨	١٦.٠٣	١٨.٢٥	١٩.٥٣
نيقوسيا	٥.١٩	٦.٤٦	١٢.٠٠	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٠
واشنطن	٥.٤٥	٧.١٦	١٢.٢٢	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٨
اوتاوا	٥.٤٦	٧.٢٨	١٢.١٦	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.٣٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن المانيا.

الموعظة الحسنة

■ قال ابوبكر الصدّيق لعُمر بن الخطّاب رضي الله عنهما عند موته حين استخلفه: اوصيك بتقوى الله، إن لله عملاً بالليل لا يقبله بالنهار، وعملا بالنهار لا يقبله بالليل، وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفرائض، وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينهم يوم القيامة باتباعهم الحق وثقله عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق ان يكون ثقيلا، وانما خفت موازين من خفت موازينهم يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل ان يكون خفيفاً، وإن الله ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم، وتجاوز عن سيئاتهم، فإذا سمعت بهم قلت: إني أخاف ان لا أكون من هؤلاء، وذكر أهل النار بأقبح أعمالهم، وأمسك عن حسناتهم، فإذا سمعت بهم قلت: أنا خير من هؤلاء، وذكر آية الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد راغباً راهباً لا يتمنى على الله غير الحق. فإذا حفظت وصيتي فلا يكونن غائب أحب إليك من الموت، وهو آتيك، وإن ضيعت وصيتي فلا يكونن غائب أكره إليك من الموت، ولن تعجزه.

* * *

ودخل الحسن بن أبي الحسن علي عبدالله بن الأهتم يعوده في مرضه، فرآه يصوب بصره في صندوق في بيته ويصعده، ثم قال: أبا سعيد، ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق لم أؤدّ منها زكاة، ولم أصل منها رحماً؟ قال: ثكلتك أمك، ولمن كنت تجمعها؟ قال: لروعة الزمان، وجفوة السلطان، ومكاثرة العشيرة. قال: ثم مات، فشهده الحسن، فلما فرغ من دفنه، قال: انظروا الى هذا المسكين، أتاه شيطانه فحذّره روعة زمانه، وجفوة سلطانه، ومكاثرة عشيرته، عما رزقه الله إياه وغمره فيه، انظروا كيف خرج منها مسلوبا محروبا. ثم التفت الى الوارث فقال: أيها الوارث، لا تُخدعن كما خُدع صويحبك بالأمس، أتاك هذا المال حلالا، فلا يكونن عليك وبالا، أتاك عفواً صفواً، ممن كان له جموعا منوعا، من باطل جمعه، ومن حق منعه، قطع فيه لجج البحار، ومفاوز القفار، لم تكدح فيه بيمين، ولم يعرق لك فيه جبين. إن يوم القيامة يوم ذو حسرات، وإن من أعظم الحسرات غداً ان ترى مالك في ميزان غيرك، فيالها عثرة لا تقال، وتوبة لا تنام.

* * *

وقال بعضهم: من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أخلص سريرته أخلص الله علانيته. قال العتبي: اجتمعت العرب والعجم على أربع كلمات: قالوا: لا تحملن على قلبك ما لا يطيق، ولا تعملن عملاً ليس لك فيه منفعة، ولا تثق بامرأة، ولا تغتر بمال وإن كثر.

مواقف إنسانية للرسول صلى الله عليه وسلم (٥)

أحمد شلبي*

■ ومما يرتبط بغزوة الخندق حديث جابر بن عبدالله، قال: كانت عندي شويهة، فقلت لزوجتي: والله لو صنعناها طعاماً لرسول الله. فوافقت واحضرت بعض الشعير وجعلت منه خبزاً ونبحنا الشاة وشويناها، ودعوت الرسول للعشاء عندي. فلما كان المساء وجاء موعد العشاء، حدث ما ازعجني. وقال جابر: اسقط في يدي عندما أمر الرسول صارخاً يصرخ في الناس: هلموا الى العشاء في بيت جابر بن عبدالله، فقد كان الطعام الذي أعددناه لا يكفي إلا للرسول وقلة معه. ولكن الله سبحانه وتعالى بارك في الطعام، فجلس جماعة واكلوا حتى شبعوا وقاموا، وجلس آخرون واخرون كذلك حتى اكل الجميع وبقي بعد ذلك شيء. ونقرر هنا اولاً: كان من إنسانية الرسول انه لم يرد ان ياكل وحده. ثانياً: إن البركة حلت بالطعام ببركة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

كان غدر بني قريظة وانضمامهم للمهاجمين عملاً خطيراً للغاية وخيانة عظمى في أخطر الاوقات، وقد انفضت الاحزاب التي وفدت من مكة ومن غيرها وبقي بنو قريظة وحدهم في مواجهة المسلمين. ولم يكن لهم حول يستطيعون به هذه المواجهة، فطلبوا من سعد بن معاذ زعيم الأوس ان يشفع لهم. ولكن سعدا كان مغيظاً منهم، فقد اوفده الرسول صلوات الله عليه وسلم ليرد بني قريظة عن مساعدة الاحزاب، ولكنهم طردوه وسخروا منه، والآن يلجاون إليه، فتذكر سعد ما حدث منهم وحكم باعدام الرجال وسبي النساء والاطفال.

والمهم هنا ان جانب الإنسانية في الرسول تحرك مع كثرة الوان العدوانية من بني قريظة، فامر الا يفرق بين الأم وابنائها الذين لم يبلغوا الحلم في القسمة او توزيع الغنائم او بيع رقيق الحرب.

سلمان رجل فارسي الأصل، طاف في الأرض يبحث عن الحق، عرف المجوسية واحتقرها، وعرف الوثنية وازدراها، وعرف المسيحية ورفض الثالوث، وعرف اليهودية وسخط ان يكون هناك شعب مختار له امتياز على باقي البشر.

هذا من ناحية الدين، ومن ناحية الحرية والرق، فقد اخذه بعض الأعراب وهو في الصحراء من دون حماية وفرضوا عليه الرق وباعوه في سوق النخاسة لرجل يهودي.

واسلم سلمان بعد الهجرة وكان يخفي إسلامه عن سيده اليهودي، ولما ظهر للرسول نبوغه وحيلته في الخندق، اراد ان يساعده فطلب منه ان يكاتب سيده على فدية. وبالغ سيده في الفدية مبالغة واسعة، فقد طلب منه ان يغرس له ثلثمئة نخلة يشتريها ويغرسها وتخضر، كما طلب قدراً من الذهب يزن اوقيات عدة.

وعرف الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك فاتجهت إنسانيته لمساعدة سلمان، وتقدم للمسلمين يطلب منهم ان يساعدوا اخاهم سلمان بعدد من غراس النخل. واستطاع سلمان ان يجمع العدد المطلوب.

وتقدم الرسول إليه ان يحفر حفراً لهذه النخلات (الفسيلات)، ثم تقدم بيده الشريفة فغرسها واحدة إثر واحدة، واخضرت جميعاً ببركة يده الكريمة.

ووجد احد المسلمين كنزاً من الذهب مثل البيضة، فاحضره للرسول فاستأذن الرسول المسلمين ان يهبوا هذه البيضة لسلمان ليوفي بالتزاماته لسيده فوافقوا، وبارك الله في هذه البيضة الذهبية فكان ثقلها اكثر من المطلوب.

إنه الجانب الإنساني الذي دفع الرسول لرعاية سلمان وتحريره من العبودية.

ابو العاص بن الربيع هو ابن اخت السيدة خديجة، ثم هو زوج السيدة زينب كبرى بنات الرسول صلى الله عليه و سلم، وقد تزوجها قبل البعثة. ولما بعث الرسول صلوات الله وسلامه عليه دخلت زينب في دين الله مع امها واخواتها، وبقي العاص على دين قومه. وحاولت قريش أن تحث ابا العاص ليفارق زوجته على نحو ما فعل عتبة وعتيب ابنا ابي لهب مع بنتي الرسول رقية وام كلثوم، وقالوا له نزوجك اية امراة تريد من قريش، ولكنه رفض قائلاً لا افارق زوجتي فهي خير زوجة، وابوها خير صهر ولكل دينه. وعندما هاجر الرسول الى المدينة لحقت به بناته إلا زينب فان ابا العاص منعها من ذلك، وبقيت زينب مكرهة دون معاشرة بينها وبين ابي العاص لدخولها الإسلام وبقائه على الوثنية.

وكان ابو العاص ضمن اسرى بدر، وعندما جاء فداء الأسرى لاحظ الرسول أن الفداء الذي قدمه ابو العاص كان قلادة للسيدة خديجة اهدتها الى ابنتها زينب، فرق لذلك قلب الرسول، واندفعت منه دمعة للذكرى. فاحس المسلمون بان في الأمر شيئاً فسالوا الرسول فقال لهم إن هذه قلادة خديجة اهدتها الى ابنتها في عرسها. فتنازل المسلمون عن القلادة وسلموها للرسول واطلقوا ابا العاص من دون فداء واشترط عليه الرسول أن يسمح لزينب بالهجرة إلى المدينة، وتم ذلك وبقي ابو العاص في مكة من دون زواج.

وبعد غزوة الاحزاب كان أبو العاص قائداً لقافلة قريش التجارية، وعرف المسلمون خبر هذه القافلة وهي في طريق عودتها من الشام، فقرروا الاستيلاء عليها لاسترداد بعض ما سلبته قريش من اموال المسلمين بعد هجرتهم. ولما هاجم المسلمون قافلة ابي العاص اخذوها واسروا بعض رجالها. وفر ابو العاص.

وتسلل ابو العاص الى المنزل الذي كانت تعيش فيه ابنة خالته وزوجته السابقة زينب وطلب ان تجيره. واستجابت زينب له بحكم ما كان بينهما من عشرة طيبة، وأعلنت أنها تجيره. ولما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك، قال: المسلمون يد واحدة، يجير عاليهم أدناهم، وقد اجرنا من اجارت. ثم التفت للمسلمين وقال: لقد أخذتم مال أبي العاص وهو حقكم إلا أن تعيدوه له بإرادتكم، فإن فعلتم فإننا نحب ذلك (وذلك جانب من جوانب إنسانية الرسول). ووافق المسلمون واعادوا له ماله فعاد به الى مكة، حيث سلم اصحاب الحقوق حقوقهم، ثم ودع مكة وعاد للمدينة معلناً إسلامه فاعاد له الرسول زينب بعقد ومهر جديدين.

إن جوانب الانسانية في هذه القصة واضحة من الرسول ومن ابنته زينب وزوجها ابي العاص.

ولم تتخل المواقف الانسانية عن الرسول حتى في حال الحرب، ففي سرايا التأليب التي بعث بها الرسول صلى الله عليه وسلم عقب غزوة الاحزاب كان يهتف بالقادة: اغزوا في سبيل الله، ولا تخونوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا بمن قتلتم، ولا تقتلوا وليداً، ولا عاملاً في شغله، ولا راهباً في صومعته، ولا شيخاً فانياً، ولا امراة، ولا تقطعوا نخلاً أو شجراً ولا تهدموا بيتاً فهذا عهد الله وسيرة نبيه، ان تكونوا مصلحين لا مفسدين.

كان ثمامة بن أثال من سادة العرب، وكان ذا عقل وفطنة، وقد التقى به الرسول وعرض عليه الاسلام، ولكنه اعتذر. بيد أنه فكر في المعاملة الكريمة التي لقيها من الرسول، ومن ترك الحرية له ليبقى على الدين الذي يحب، وفكر كذلك في مبادئ الإسلام التي قدمها له الرسول صلى الله عليه وسلم، فقرر دخول الاسلام وعاد للرسول ليعلن له ذلك، وليعلن للرسول قوله: يا محمد، كنت والله أبغض الناس لي، ولكنك بخلقك ومبادئك صرت أحب الناس لي.

وقد فرح به الرسول، ورحب به المسلمون، وطاف عقب ذلك بالكعبة من دون أن يمس الاصنام او يقدم لها قرباناً كعادته. فادركت قريش أنه أسلم فسخرت منه، وهمت أن تبطش به، فاغتم واقسم ألا تبيع اليمامة (موطنه الخصب الذي تعتمد عليه قريش في طعامها) حبوبها لقريش.

وحارت قريش ماذا تفعل، إنها بذلك تموت جوعاً، فاتجهت للرسول ترجوه - مع خصامها له - أن يطلب من ثُمامة أن يستمر في بيع الحبوب لقريش، وإلا هلكت قريش.

وتحرك الوازع الانساني في الرسول صلى الله عليه وسلم، وارسل الى ثمامة ان يستمر في بيع قمح اليمامة لقريش على الرغم مما كان المسلمون يعانون من قسوة قريش... وقبل ثمامة طلب الرسول.

* أستاذ الحضارة الاسلامية في جامعة القاهرة.

فيروز

نجلاء فتحي

فيفي عبده

نادية لطفي

يسرا

الاسماء تتغير ولكن هل يتغير المضمون؟

ليتش وكامينسكي وميكلوايت زملاء عطيات وسيفين ونونيا وشيرويت وغنيمة والكسندرا وبهيجة!!

□ لندن، القاهرة، بيروت – «الحياة»:

■ قبل سنة او نحوها انتشرت في لندن دعاية لمرطب كلمة السر فيها «ما اهمية الاسم؟» وبعدها «ارتشيبالد ليتش؟».

ارتشيبالد ليتش كان الاسم الحقيقي للممثل الوسيم المشهور غاري غرانت، فهو ولد في انكلترا، وهاجر الى اميركا واصبح نجماً كبيراً في هوليوود. ولكن هل كان اشتهر لو احتفظ باسمه الاصلي غير الفني، او غير الموسيقي بالمرة؟ الدعاية كانت تقصد انه ما كان اشتهر لو احتفظ باسمه الاصلي.

طبعاً فنانون كثيرون غيّروا اسماءهم، كما احتفظ كثيرون غيرهم باسمائهم الاصلية. وفي تحقيق صحافي بريطاني اخيراً علمنا ان موريس ميكلوايت وماريون موريسون ودافيد كامينسكي ووليام برات هي الاسماء الاصلية لنجوم السينما مايكل كين وجون واين وداني كاي وبوريس كارلوف. اما «دريك جولس غسبارد اولريك نيفن فان دن بوغارد» فهو الاسم الحقيقي للممثل البريطاني المعروف ديرك بوغارد.

وتقول هيلين بيتري الخبيرة في الاسماء واستاذة علم النفس في جامعة هرتفوردشاير ان الاتجاه السائد حالياً في بريطانيا عند تغيير الاسم هو اختيار الاسماء القديمة بدل الاسماء الاميركية والمبتكرة. ويظهر البحث الذي اجرته ان ٤١ في المئة من البريطانيين فكّروا جدياً بتغيير اسمائهم الاولى وان ٢٢ في المئة يريدون ايضاً ان يغيّروا اسم العائلة.

وحسب النتائج التي توصل اليها مكتب الاحصاء السكاني والمسح الميداني في بريطانيا، فإن من بين الاسماء التي تصدرت لائحة العام ١٩٩٥: جاك ودانييل وتوماس وجيمس وجوشوا وماثيو (للاولاد)، وجسيكا ولورين وريبيكا وصوفي وتشارلوت وهانا (للبنات). وتقول صحيفة «ذي تايمز» ان جيمس واليس كانا الاسمين المفضلين العام الماضي حسب عمود الولادات الذي تنشره، اما صحيفة «ديلي تلغراف» فتقول ان اميلي ووليام ما زالا سائدين.

التغيير في العالم العربي

في تغيير الاسماء طرائف كثيرة، سواء في الاختلاف الكبير بين الاسمين الاصلي والجديد، أو للظروف التي يتم فيها التغيير.

ومن بين هذه الاسماء عطيات محمد البدري، وهو اسم الممثلة القديرة كريمة مختار التي اشتهرت بأداء دور الأم الحنون في السينما والتلفزيون والمسرح.

صاحب فكرة تغيير الاسم هو المذيع القدير «بابا شارو» اشهر من قدم برامج الاطفال في الإذاعة المصرية. فقد كانت عطيات البدري تشاركه برنامجا للاطفال، وفوجئ بها ذات يوم تدخل الاستوديو وهي تبكي بحرقة. وحين سألها عن السبب، قالت إن والدها يعارض عملها في الإذاعة، فوعدها «بابا شارو» بحل المشكلة. وبدأ البرنامج لتفاجأ عطيات به يقول «سمعتم معنا يا حبايبي يا أطفال كريمة مختار». ومنذ ذلك اليوم اصبحت عطيات تحمل اسم كريمة مختار.

فنانة اخرى تحمل الاسم نفسه: عطيات عبدالفتاح ابراهيم نشأت بين عائلة رقيقة الحال في حي امبابة الشعبي. ومذ كانت طفلة جذبتها افلام السينما التي قدمت راقصات مشهورات أمثال تحية كاريوكا ونعيمة عاكف وسامية جمال. وحين اتمت عامها العاشر – والكلام على لسانها – انضمت إلى فرقة راقصة للفنون الشعبية، فاطلقوا عليها اسم «فيفي عبده».

قصة مشابهة حدثت لفتاة صغيرة من مدينة السويس، هربت من منزل اسرتها لتنضم الى فرقة بديعة مصابني في القاهرة. وبعد فترة قصيرة اصبحت تقدم رقصات منفردة، واشتهرت في مطلع الثلاثينات بتقديم رقصة «الكاريوكا» المشهورة آنذاك في اميركا الجنوبية. وكانت تعرف بـ «تحية بتاعة الكاريوكا» وتحول الاسم الى تحية كاريوكا.

سيفين محمد نسيم كانت تحلم بالعمل في السلك الديبلوماسي، وعندما لم يتحقق حلمها عملت مضيفة في أحد الخطوط الجوية، إلا أنها لم تحب طبيعة ذلك العمل. وقادتها الصدفة الى المخرج الراحل حسن الإمام الذي كان يرى فيها مقومات نجمة سينمائية، وفعلا اقنع والدها الذي كان يرفض الفكرة تماما في بادئ الأمر، شرط أن يصطحبها إلى اماكن التصوير. وكانت البداية مع فيلم «قصر في الهواء» للمخرج والمنتج عبدالحليم نصر الذي غير اسمها إلى «يسرا».

اما صافيناز محمد قدري فقد اختارت لها الصدفة اسما فنيا وهي بعد طفلة. كانت تشارك في برامج الاطفال مع «ماما سميحة» في «جنة الاطفال» باسمها الاصلي. بعدها قدمت مسلسلا إذاعيا بعنوان «بوسي في جنينة الحيوانات» ومن وقتها اطلق عليها اسم «بوسي» الذي اصبح اسمها الفني.

جون واين

ديرك بوغارد

عمر الشريف

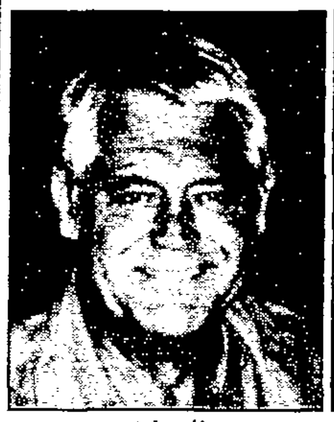
غاري غرنت

وكان الكاتب الراحل ابو السعود الابياري هو الذي اختار للفنانة الاستعراضية ليلبة هذا الاسم، بدلا من اسمها الارمني نونيا كوبليان. فهناك تعبير مصري للدلالة على من يتحدث بسرعة، وهو «زي اللبلب»... وكان اسم ليلبة ينطبق عليها تماماً.

بولا محمد شفيق هو الاسم الحقيقي للفنانة نادية لطفي، واختاره لها المنتج الراحل رمسيس نجيب.

وقبل ان ينتشر اسم شيرويت بين المصريين، ظهرت فتاة قبل اعوام اسمها شيرويت مصطفى فهمي، كانت طالبة في معهد التمثيل، وقدمها الفنان التشكيلي رشاد منسي الى المنتج رمسيس نجيب، الذي كان وقتها على خلاف مع الفنانة فاتن حمامة، فأصر أن يقدم عدداً كبيراً من الوجوه الجديدة، واقترح نجيب ان يغير اسم شيرويت لأنه صعب على أذن المشاهد، واطلق عليها اسم ليلى طاهر.

ممثلة قديرة اخرى تحمل اسما غير تقليدي هو غنيمة خليل حبيب، بدأت مشوارها الفني حين اختارها المخرج محمد كريم لتقف امام الموسيقار محمد عبدالوهاب وهو يغني اغنية «بلاش تبوسني في عيني» في فيلم «ممنوع الحب». بعد ذلك تعاقدت معها شركة النيل لتقوم بدور البطولة في فيلم «احلام الشباب» امام فريد الاطرش. وبعد انتهاء دورها في الفيلم تقابلت وزوجها الاول المطرب محمد امين، وكان يمتلك شركة للانتاج الفني، وهو الذي اختار لها اسم مديحة يسري.

والفنان الكبير الراحل يوسف وهبي هو الذي اقترح على الكسندرا بدران في منتصف الاربعينات ان تغير اسمها لصعوبته، وذلك بعد أن قدمها في فيلم «جوهرة» من بطولته واخراجه، وعرفت من وقتها باسم نور الهدى.

ومن لبنان، هناك نهاد وديع حداد التي اكتشفها الراحل حليم الرومي العام ١٩٤٩. وبعد معاناة اقنع الرومي والد نهاد بأن تعمل في الاذاعة، لكن الاسم لم يعجبه، فخيرها بين اسمين: شهرزاد او فيروز، فاختارت الثاني.

ومع اول افلامها «القلب له واحد»، العام ١٩٤٤، تحول اسم جانيت فغالي الى «صباح». ويعود اختيار الاسم الى المنتجة آسيا داغر – مكتشفة صباح سينمائيا – التي اجرت مسابقة في مجلة «الصباح» لاختيار افضل اسم للوجه الجديد، واستوحى احد القراء اسم «صباح» من اسم المجلة.

اما آمال الاطرش فكانت تغني امام داود حسني في منزل الاميرة علياء المنذر في حي الظاهر في القاهرة. واعجب حسني بصوتها، وقال لها: «انت اسمهان».

عفاف علي كامل الصباحي غيرت اسمها بنفسها خوفا من شقيقها صاحب النفوذ القوي في عائلتها. ولما كان الجد عضوا في مجلس شورى القوانين في عهد الخديوي اسماعيل، فقد كانت الاسرة تنظر إلى المشتغلين بالفن نظرة تخلو من الاحترام. لكن عفاف تلقت دعوة من زميلة لها في الاستوديو، وتعرفت من خلالها على خالها الذي كان مدير استوديو للانتاج السينمائي، وقدمها الخال بدوره الى مخرج شاب تركي الاصل هو سيف الدين شوكت، ووقعت معه عقد تمثيل فيلم «الناصح». ورفض اهلها العقد، بل وابلغوا الشرطة ضد المخرج والمنتج، وغيرت عفاف اسمها الى ماجدة، لكنها احتفظت بلقب العائلة «الصباحي».

وإذا كانت ماجدة غيرت اسمها خوفا من اهلها، فإن اهل شيري خورشيد هم الذين اقترحوا عليها ان تغير اسمها.

وقد اقترح الراحلان والدتها وشقيقها عمر خورشيد ان يكون اسمها «شريهان» لأنه اسم موسيقي، وخفيف على الأذن، وله بريق.

وتدخل العندليب الاسمر عبدالحليم حافظ في تغيير اسم إحدى الممثلات المشهورات، وكان صديقا لعائلة الطفلة فاطمة الزهراء فتحي ابنة الثمانية اعوام، وحين رآها قال لها إن كلمة «نجلاء» تعني «صاحبة العينين الذكيتين»، واطلق عليها اسم نجلاء فتحي الذي اشتهرت به.

اما بهيجة عبد العال الحو، فقد غيرت اسمها على يد الاستاذة مفيدة عبدالرحمن الى هدى سلطان. وكانت بهيجة انفصلت لتوها عن زوجها الاول، وراحت تبحث عن فرصة للعمل في السينما. ومع ان عددا كبيرا من الموسيقيين، وعلى رأسهم الموسيقار محمد عبدالوهاب، ابدوا اعجابهم بصوتها، إلا أن الجميع رفض مساعدتها لأن شقيقها محمد فوزي – الذي سبقها إلى الفن - كان يعارض عملها في السينما. وبعد توسلات عدة، وافق محمد فوزي على أن يصاحب شقيقته هدى سلطان أثناء عملها. وكانت البطولة الاولى لها في فيلم «ست الحسن» امام الفنان فريد شوقي الذي تزوجته عقب انتهاء التصوير.

وقصص تغيير الاسماء كثيرة لا تنتهي، فثريا يوسف عطا الله اضحت سناء جميل، وميلدا حسن فتحي تحولت إلى فريدة فهمي، وفاطمة احمد كمال الدين شاكر هي نفسها شادية، وحسن علاء الدين هو المسرحي اللبناني الراحل شوشو، وميشال شلهوب تحول الى النجم العالمي عمر الشريف، ووديع فرنسيس غير اسمه الى وديع الصافي... وهكذا.

الشيخ يوسف المنيلاوي مطرب الأمراء وصاحب الخيال والابداع والصوت العذب!

□ اعداد: محمود عيسى درباس

■ للمرة الثانية اعود الى برنامج «حكواتي ومغنواتي» الذي بثته «اذاعة الشرق» من باريس قبل مدة، وكنت كتبت عنه على صفحات «الحياة» في العدد الصادر بتاريخ ٣ آب (اغسطس) ١٩٩٦، ونقلت ما اتحفنا به الباحث اللغوي والمحاضر في جامعة السوربون في باريس فردريك لاغرانج. الحلقتان الأولى والثانية من البرنامج خصصهما لاغرانج للمطرب المصري الراحل عبدالحي حلمي، اما الثالثة والرابعة (موضوع هذه المقالة) فقد خصصهما للحديث عن الشيخ يوسف المنيلاوي.

يحدثنا لاغرانج عن صوت يوسف المنيلاوي فيقول انه اجمل صوت في الغناء العربي بالنسبة اليه، فهو «ليس صوت طرب حقيقي فحسب ولكن مخيلة ايضا». ويعتبر ان الثلاثي المقدس في الغناء العربي، اي الخيال والابداع والصوت، توافرت عند المنيلاوي. ولد الشيخ يوسف خفاجة المنيلاوي في القاهرة في جزيرة منيلاوي الروضة حوالى سنة ١٨٥٠ وتوفي سنة ١٩١١. ويعتبر، مثل عبدالحي حلمي، من الأوائل الذين سجلوا اصواتهم لشركات الاسطوانات التي أتت الى مصر سنة ١٩٠٣.

الشيخ يوسف لم يكن مطرباً فقط، بل كان يتاجر في القصدير ايضاً لشعوره بأن الارتزاق بالغناء إهانة فكان عليه ان يبرهن انه يستطيع ان يعيش من دون ان يغني، ولذلك اطلق عليه لقب مطرب الامراء. وكان قد غنى للخديوي وغنى لسلطان في الاستانة في اواخر القرن التاسع عشر، اذ ان الخديوي اسماعيل ثم الخديوي توفيق ومن بعدهما الخديوي عباس حلمي كانوا قد اوفدوه الى الاستانة ليبرهنوا وليثبتوا للسلطان درجة الرقي التي كان بلغها فنّ الغناء في مصر.

وتسأل السيدة هيام حموي مقدمة البرنامج لاغرانج عما اذا كان المنيلاوي يغني الأغاني الشائعة ام كان له لونه الخاص المميز في زمن كان الجميع يؤدون الادوار والقصائد والموشحات، فيجيبها بأن المنيلاوي كان يغني الادوار نفسها والموشحات نفسها التي كانت تغنى من قبل المطربين الآخرين، ولكنه كان يتميز بتركيزه على القصيدة، لانه بدأ منشداً دينياً وكان يرتبط بأوساط المتصوفة. ويضيف لاغرانج اننا نستطيع القول ان الشيخ المنيلاوي من اوائل الذين اتوا بقالب جديد للقصيدة، لأن المنشدين كانوا يغنون القصيدة على الوحدة بالتصفيق اما هو فقد نقل القصيدة من الاوساط الصوفية الى التخت. وبانتقاله من بطانة المريدين المشايخ الى التخت ووقوفه وغنائه وسط الآلتية (العازفين)، اثبت لكل المصريين وللطبقة الراقية ان الغناء محترم!

وفي رده على سؤال هيام حموي المتعلق بالمطربين الذين كان يطلق عليهم لقب الشيخ في عالم الغناء، يقول لاغرانج: غالباً ما كان يطلق لقب الشيخ على المنشدين والمقرئين الذين انتقلوا من الانشاد وقراءة القرآن الى الغناء. ولكننا نلاحظ امراً غريباً وهو قرار بعض المشايخ بالتنازل عن المشيخة ليصبحوا افندية، وهذا ما فعله مثلاً عبداللطيف البنا الذي كان يسمى الشيخ ثم اصبح عبداللطيف افندي البنا، بينما لم يغير المنيلاوي لقب الشيخ لأنه كان يفتخر بهذا اللقب ولم يترك الغناء الديني اطلاقاً واختار فقط ان يغني على التخت الى جانب الغناء الديني.

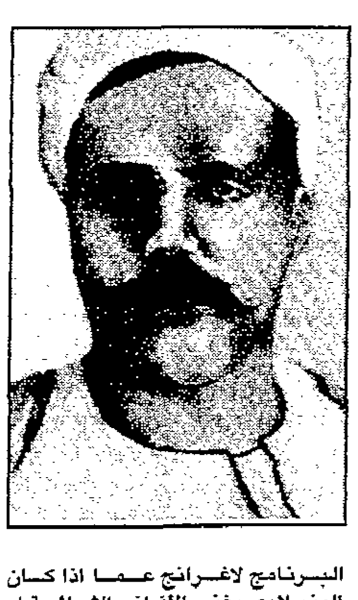

ومرة اخرى تسأل هيام عن اختيار لاغرانج لاغنية او قصيدة او دور بصوت المنيلاوي ليطرب المستمعين، فيجيبها انه اختار قصيدة بعنوان «الا في سبيل الله ما حل بي منك» قائلاً ان القصيدة موقعة على الوحدة من مقام هزام والنظم لابن ابي عُتيبة، وهي صوت من اصوات كتاب الأغاني. وتسجيل القصيدة تم سنة ١٩١٠، في شركة «غراموفون» وقد اعيد طبعها على CD والاسطوانة مرفقة بالكتاب الذي صدر اخيراً بعنوان «موسيقات من مصر» لفردريك لاغرانج.

اما عن التسجيلات الأولى في مصر، فتقول هيام حموي ان التغيير كان ملحوظاً، فمن الاسطوانة الاسطوانية الشكل الى القرص الشمعي الأسود، ومن اللفات الثماني والسبعين التي تباطأت وغدت ثلاثاً وثلاثين لفة ثم عادت وتسارعت الى خمس وأربعين وهكذا...

وتتابع هيام حوارها مع لاغرانج وتقول ان الشيخ يوسف المنيلاوي أرسل الى الاستانة (اسطنبول) ليقدم نبذة عن جودة الغناء في تلك الفترة في مصر، ولكن في الفترة ذاتها كان مطرب القصر او مطرب السراي هو الشيخ عبده الحامولي، وتتساءل عما اذا كان هناك تنافس على لقب واحد بين الشيخ يوسف والشيخ عبده؟

ويجيبها لاغرانج قائلاً ان عبده الحامولي لم يكن شيخاً بل كان عبده افندي الحامولي. وكان هناك بلا شك منافسة بين المنيلاوي والحامولي، غير انها لم تخل من الاحترام المتبادل. ويقول انه قرأ مرة ان محمد عثمان والشيخ يوسف المنيلاوي كانا يغنيان في حفلة وجاء عبده الحامولي فجأة ولم يكن مدعواً، الامر الذي أدى الى انسحاب المطربين وتركا الحامولي يغني على التخت واكتفيا بأن يكونا مذهبجيين (مرددين) له فقط ما يدل على مكانة الحامولي في الوسط الفني. كما كانوا هم انفسهم يقولون «انه كان افندياً».

وهناك نادرة تدل بشكل واضح على سمعة الشيخ يوسف المنيلاوي في وسط الموسيقيين، فقد اسست شركة اسطوانات خصيصاً له وسميت باسم «سمع الملوك»، وكل اسطوانات «سمع الملوك» يجب ان تكون اسطوانات للشيخ المنيلاوي، ولا يوجد اي تسجيل على هذه الاسطوانات لغيره من المطربين.

وتوجد نوادر تدل على بخل الشيخ المنيلاوي، فقد حدث ان مندوب شركة الغراموفون في مصر كان محتالاً وعرض على الشيخ ان يتقاضى ستة آلاف جنيه لتسجيل خمسين اسطوانة للشركة على ن يتقاسما المبلغ. ورفضت الشركة هذا العميل عندما اكتشفت انه محتال، وذهب الرجل الى بيت المنيلاوي مطالباً بالثلاثة آلاف جنيه التي كان من المفترض ان يتقاسماها. لكن الشيخ طرده من بيته خالي الوفاض.

وقدم لاغرانج للمستمعين اغنية «بافتكارك ايه يفيدك»، وهي دور نهاوند، من الحان داوود حسني وكلمات الشيخ محمد الدرويش، تسجيل شهر ايار (مايو) سنة ١٩١٠. الاسطوانة غراموفون ذات ٧٨ لفة. واعتادت شركات التسجيل ان تكتب «تسجيل على وجهين» للفت نظر المستمع الى انه بالامكان الاستماع الى ما هو مسجّل على وجهي الاسطوانة ذلك انه لم يكن معتاداً ان تسجّل الاسطوانات على وجهين.

السبحة ابتكار فاطمي وتجارة رائجة في رمضان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ صناعات كثيرة تنتعش في شهر رمضان، منها صناعة «السبح». وفي منطقة الحسين يكثر التجار، وتوجد عشرات المحلات التي يقتصر نشاطها على بيع تلك السبح التي يستخدمها المسلمون في التسبيح، أي ذكر عبارات «سبحان الله» و«الحمد لله» و«الله اكبر». وهي تتكون من ٣٣ حبة مربوطة بخيط رفيع.

في منطقة الحسين التقينا عددا من اصحاب المحلات والتجار الاختصاصيين في بيع السبح. يقول عبدالفتاح جمال علي إن الاقبال على شراء السبح يزيد بدرجة كبيرة في شهر رمضان. ويضيف أن اغلب من يشتري السبح هم من كبار السن، الا انه في شهر رمضان الحالي زاد الاقبال عليها من قبل الشباب.

ويقول تاجر آخر يدعى محمود عبدالحميد السيد إن اغلب التجار لديه مصنع صغير لصناعة السبح. والسبح العادية مصنوعة من البلاستيك أو الصفيح الذي يتم طلاؤه بالوان جذابة.

واضاف ان السيدات يفضلن السبح الملونة خصوصا الحمراء والزرقاء، أما السبح للرجال فهي بكل الالوان، واحيانا يصل عدد حباتها الى ٩٩ حبة بعدد اسماء الله الحسنى.

ويؤكد التاجر ممدوح السيد أنور انه كان يشتري السبح من أحد المصانع قبل ٢٠ عاما، ثم يبيعها مرة اخرى، واصبح على مدى السنوات من كبار تجار السبح في الحسين ويمتلك مصنعا خاصا به.

التقينا عددا من الزبائن الذين يقبلون على شراء السبح. ويقول شاب يدعى عمرو محمد عبدالفتاح (محاسب) إن السبحة ليست من اجل ادعاء الايمان، ولكنها عن اقتناع كامل بتأدية الشعائر الدينية.

ويقول ياسر محمود عطوة (طالب جامعي): «اعتدت في شهر رمضان من كل عام ان اشتري سبحة، لانني اعتكف كل عام في احد المساجد في آخر شهر رمضان، وتكون السبحة ضرورية بعد اداء الصلاة للتسبيح».

ويذكر الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي في كلية دار العلوم: «ان السبحة وسيلة للعد بدلا من العد بالاصابع، مثلما كان يحدث في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم». ويشير إلى ان الانسان يجب ان يسبح ربه في كل وقت ليلا او نهارا بواسطة السبحة او بغيرها، لأن تسبيح الله عزّ وجل جاء ذكره في القرآن الكريم. ويقول ان السبحة ظهرت في العصر الفاطمي، وكانت محاولة للتخفيف عن المسلمين اثناء العد خصوصاً بعد اداء الصلاة.

بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب

سامبراس الى الدور النهائي وهينغيس على موعد مع التاريخ

ملبورن (استراليا) – ا ف ب – بلغ الاميركي بيت سامبراس المصنف اول المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب بفوزه على النمسوي توماس موستر المصنف خامسا ٦/١ و٦/٧ (٣/٧) و٦/٣ في ساعة و٥٣ دقيقة اليوم الجمعة في ملبورن.

وهي المرة الثالثة التي يبلغ فيها سامبراس المباراة النهائية بعد فوزه على مواطنه تود مارتن في نهائي العام ١٩٩٤، وخسارته امام مواطنه الاخر اندريه اغاسي العام ١٩٩٥.

ويلتقي سامبراس في المباراة النهائية يوم الاحد الاسباني كارلوس مويا الذي تخطى الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانيا.

وتقدم سامبراس بسرعة ٥/صفر كاسرا ارسال موستر مرتين ليحسم المجموعة الاولى في مصلحته.

ورد النمسوي التحية له عندما تقدم ٥/٢ في المجموعة الثانية، لكنه فقد تركيزه فجاة فلحق به سامبراس وفاز بخمسة اشواط متتالية ليتقدم ٦/٥ ثم تعادلا ٦/٦ فلعبا جولة فاصلة حسمها سامبراس ٧/٣ ليتقدم بمجموعتين نظيفتين.

وتقدم سامبراس الذي سدد ١٦ ارسالا نظيفا في المباراة ٣/صفر في المجموعة الاخيرة ثم ٥/٢ ليفوز بها ٦/٣.

وقال سامبراس: «كان بوسع موستر ان يفوز بالمجموعة الثانية، ولما حسمت الجولة الفاصلة في مصلحتي عرفت انها كانت نقطة التحول في المباراة. واشعر انني في لياقة بدنية جيدة».

اما موستر فقال: «كنت اعرف جيدا ماذا ينتظرني لانني شاهدت سامبراس في مباراته الاخيرة وكانت ارسالاته ممتازة. شعرت ان باستطاعتي الفوز بالمجموعة الثانية عندما تقدمت عليه ٥/٢، لكنه عادل النتيجة ٥/٥ وحسمها في مصلحته».

هينغيس – بيرس

وفي فئة السيدات ستكون السويسرية الشابة مارتينا هينغيس (١٦ عاما) المصنفة رابعة على موعد مع التاريخ عندما تلتقي مع الفرنسية ماري بيرس في المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة فجر اليوم.

وفي حال قدر لهينغيس ان تحرز اللقب فانها ستصبح اصغر لاعبة تحرز احدى البطولات الاربع الكبرى ضمن الغران شيليم منذ ان اصبحت هذه البطولات مفتوحة ابتداء من العام ١٩٦٨. وكانت اليوغوسلافية (الاميركية حاليا) مونيكا سيليش توجت بطلة في رولان غاروس العام ١٩٩٠ في السادسة عشرة وستة اشهر. اما هينغيس فتبلغ السادسة عشرة وثلاثة اشهر و٢٥ يوماً.

اما اصغر فائزة في تاريخ الدورات الكبرى التي اصبحت مفتوحة منذ عام ١٩٦٨ فهي الانكليزية لوتي دود بطلة ويمبلدون عام ١٨٨٧ وكان عمرها ١٥ سنة و١٠ اشهر.

ولم تخسر هينغيس التي يرشحها النقاد للسيطرة على عرش كرة المضرب في السنوات المقبلة اي مجموعة في هذه البطولة وهي بلغت المباراة النهائية للمرة الاولى في احدى البطولات الاربع الكبرى في تسع مشاركات لها.

وستصعد هينغيس الى المركز الثاني في تصنيف اللاعبات المحترفات اياً كانت نتيجتها في المباراة النهائية.

ولن تكون مهمة هينغيس سهلة امام بيرس المصنفة الـ ٢٢ عالمياً اذ هزمتها ثلاث مرات في ثلاث مباريات جمعت بينهما حتى الان. وقد فازت الفرنسية ٦/٤ و٦/صفر في زيوريخ (سويسرا) العام ١٩٩٤، و٦/صفر ٦/صفر في بطولة كندا المفتوحة العام ١٩٩٥، و٦/٧ (٥/٧) و٦/٢ في دورة هامبورغ الالمانية العام الماضي.

واذا قدر لبيرس ان تحرز اللقب فانها ستصبح ثاني لاعبة غير مصنفة تحقق هذا الانجاز في احدى البطولات الاربع الكبرى بعد الاسترالية كريس اونيل العام ١٩٧٨.

ولم يسبق لاي لاعبة غير مصنفة ان فازت ببطولات رولان غاروس او ويمبلدون او فلاشينغ ميدوز.

واستعادت بيرس لياقتها بعد الاصابات المتررة التي تعرضت لها العام الماضي فاقتصر موسمها على خوض ٣٢ مباراة فقط.

وسبق لبيرس ان احرزت لقبها الكبير الوحيد في هذه البطولة العام ١٩٩٥ عندما تغلبت على الاسبانية ارانتشا سانشيز في المباراة النهائية، وبلغت المباراة النهائية لرولان غاروس العام ١٩٩٤.

السجن لوالد غراف

من جهة اخرى اصدرت محكمة مانهايم (المانيا) يوم امس حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات وتسعة اشهر على بيتر غراف (٥٨ عاما)، والد نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف، بتهمة التهرب من دفع الضرائب. وكانت المحكمة اتهمت غراف بالتهرب من دفع اكثر من ١٩ مليون مارك الماني (نحو ١٢ مليون دولار) لمصلحة الضرائب.

وامرت المحكمة ايضا بسجن مستشار بيتر غراف، يواكيم ايكارت، لمدة سنتين وستة اشهر.

يذكر ان غراف نفذ حتى الان ١٥ شهرا من هذه العقوبة في سجن مانهايم الذي ادخل اليه في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٥، لكن اطلق سراحه في الفترة الاخيرة.

وكانت ستيفي غراف، التي حامت الشكوك حولها بانها كانت على علم بما يقوم بها والدها من مخالفات، اعترفت انها اوكلت اليه الاهتمام بثروتها التي تقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار منذ احترافها العام ١٩٨٢.

وذكر القاضي يواكيم بلاس ان غراف لن توجه اليها اي تهمة في المستقبل بعد اعتراف والدها بمسؤوليته كليا.

لقب الزوجي لهينغيس وزفيريفا

■ ملبورن (استراليا) – ا ف ب – توجت السويسرية مارتينا هينغيس والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا المصنفتان في المركز الرابع بطلتين لفئة الزوجي ضمن بطولة استراليا لكرة المضرب بفوزهما على الاميركيتين ليندساي ديفنبورت وليزا رايموند المصنفتين في المركز الثالث ٦/٢ و٦/٢.

واللقب هو الثاني لهينغيس (١٦ عاماً) ضمن البطولات الاربع الكبرى بعد فوزها العام الماضي مع التشيكية هيلينا سوكوفا في نهائي بطولة ويمبلدون لفئة الزوجي ايضا.

اما زفيريفا التي كانت تلعب الى جانب الاميركية جيجي فرنانديز منذ العام ١٩٩٢، فقد احرزت لقبها الثاني عشر ضمن بطولات الغران شيليم.

الدوري السعودي لكرة القدم:

الهلال يفوز على الوحدة بهدفين للمغربي بصير صلاح الدين

الرياض – من عبدالله الناصر:

ضمن منافسات الاسبوع الثالث عشر لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين اقيمت مساء اول من امس اربع مباريات اسفرت نتائجها عن فوز للهلال على الوحدة (٢/صفر) في الرياض وتعادل سلبي بين الاهلي والرياض في جدة وخسارة كبيرة للنصر من الطائي في حائل (٣/١) وانتصار الانصار على القادسية (٣/١).

الهلال – الوحدة

اضاف فريق الهلال ثلاث نقاط جديدة الى رصيده بعد تجاوزه فريق الوحدة بهدفين احرزهما المحترف المغربي بصفوف الفريق بصير صلاح الدين، الاول من ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول احتسبها الحكم ناصر الحمدان اثر اعاقة المدافع الوحداوي صبري جاب الله لسامي الجابر والهدف الثاني من تسديدة قوية ارتطمت بقدم المدافع الوحداوي محمد القرني واخذت طريقها الى المرمى.

ورغم هذا الفوز خرجت الجماهير الهلالية غير راضية عن مستوى فريقها حيث كثرت الكرات المقطوعة وفشل خط الوسط في بناء الهجمات في حين شددت المراقبة على سامي الجابر، وفي المقابل تهيأت للوحدة بفضل اندفاع لاعبي الهلال كرتان من وضع انفراد الاولى لعبد الستار اماوي وسددها خارج المرمى والثانية لعبيد الدوسري تصدى لها حارس المرمى الهلالي صالح السلومي وحولها الى ضربة ركنية وبهذا الفوز يرتفع رصيد الهلال الى ٢٢ نقطة فيما بقي الوحدة على رصيده السابق ١٧ نقطة.

وعقب المباراة صرح مدرب الهلال كامبوس: قدم الفريق مستوى جيداً امام الاتحاد والاهلي الا انه لم يفز بينما تمكن من الفوز على الوحدة مع تقديم مستوى ضعيف.

الاهلي – الرياض

وتقاسم فريقا الاهلي والرياض نقاط المباراة التي جمعتهما على ملعب رعاية الشباب بجدة بعد انتهائها بالتعادل السلبي.

واثرت الطريق الدفاعية البحتة التي انتهجها مدرب الرياض البرازيلي زوماريو على مستوى المباراة وانحصر اللعب في منطقة الوسط وغابت الهجمات التي تشكل خطورة على اي من المرميين خلال شوط المباراة الاول. ولم يكن الشوط الثاني افضل من سابقه فاستمر النهج الدفاعي وسنحت في الشوط الثاني فرصتان للتسجيل الاولى للرياض اضاعها فهد الحمدان والاخرى للاهلي عطلها حارس الرياض.

الطائي – النصر

قلب فريق الطائي خسارته من النصر في شوط المباراة الاول (صفر/١) الى فوز ثمين (٣/١). سجل هدف النصر مصطفى ادريس (٣٠) من ضربة جزاء وسجل للطائي مامادو وصو (٧٥ و٨٠) وجاكود (٨٥).

قدم فريق النصر مستوى جيداً خلال شوط المباراة الاول فيما مال الطائي الى تكثيف الدفاع وفي الشوط الثاني تخطى الطائي عن طريقته الدفاعية بغية احراز هدف التعادل وقدم لاعبوه اداء عالياً اتاح لهم احراز ثلاثة اهداف.

وفي بداية هذا الشوط اضاع مصطفى ادريس ضربة جزاء ثانية وطرد حكم اللقاء (محمد البشري) لاعب النصر ابراهيم العيسى في الوقت بدل الضائع لمخاشنته جهز الجهز.

القادسية – الانصار

وواصل فريق الانصار انطلاقته للهروب من قاع الدوري اثر فوزه على القادسية (٣/١) في المباراة التي جمعتهما في مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية بالخبر وكان القادسية هو البادئ بالتسجيل عن طريق بندر الخالدي من ضربة جزاء (٤١) واستمر هذا التفوق حتى الدقائق العشر الاخيرة من المباراة وبعدها سيطر الانصار وسجل له ماجد فلاتة هدف التعادل (٨١) واعاق حارس القادسية مهاجم الانصار موسى صالح وهو منفرد فاحتسب الحكم ضربة جزاء نفذها حارس الانصار عمر ادريس وسجل منها الهدف الثاني لفريقه (٨٣) وفي الوقت بدل الضائع انفرد مهاجم الانصار موسى عطية بمرمى القادسية وتجاوز الحارس واودعها الشباك مسجلاً هدفاً ثالثاً للانصار.

تصفيات كاس الامم الافريقية:

امتحان صعب لمنتخب مصر في داكار

□ القاهرة – من علاء موسى:

يواجه المنتخب الوطني الاول المصري لكرة القدم واحداً من اصعب الاختبارات الخارجية في اطار مشواره نحو نهائيات كاس الامم الافريقية، فيلتقي اليوم مع نظيره السنغالي في داكار، في المرحلة الثانية من تصفيات المجموعة الثالثة. تقام المباراة في الاستاد الرئيسي في العاصمة السنغالية وتبدأ في تمام الرابعة والنصف بتوقيت داكار اي السادسة والنصف بتوقيت القاهرة.

وكلا المنتخبين المصري والسنغالي يخوض هذه الموقعة الصعبة بعد ان لقي هزيمة في اطار رحلته الاخرى للتاهل لنهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا، اذ خسرت مصر من تونس في تونس بهدف نظيف، بينما كانت هزيمة السنغال اثقل لانه خسر على ارضه ووسط جمهوره امام بوركينا فاسو بهدفين نظيفين.

مواجهة اليوم تحدد نتيجتها الى حد بعيد ايهما سيكون اكثر حظاً في التاهل لبوركينا فاسو ارض «الموندبال» الافريقي القادمة، والموقف في هذه المجموعة بعد انتهاء الجولة الاولى في صالح السنغال برصيد ٣ نقاط بعد فوزه على اثيوبيا ٢/١، بينما تساوى المنتخبان المصري والمغربي في المركز الثاني ولكل منهما نقطة واحدة بعد تعادلهما معا في القاهرة ١/١، وقبع المنتخب الاثيوبي في المركز الاخير بلا نقاط وكان من المقرر ان تقام غدا مباراة المغرب واثيوبيا لكن المباراة الغيت بعد هروب ١٦ لاعبا من بعثة المنتخب الاثيوبي خلال وجودها في روما «ترانزيت»، وهي متجهة الى الدار البيضاء في المغرب.

وامتحان اليوم الصعب سيكون مفترق طريق للمنتخب الوطني المصري وجهازه الفني بعد ان اهتزت صورته بعد الهزيمة من تونس علماً ان هذه الصورة كانت وردية عندما سحق المنتخب المصري ناميبيا ٧/١ في المرحلة الاولى من تصفيات كاس العالم.

وما يزيد من صعوبة مهمة المصريين هو اصرار لاعبي مصر على الصيام وسيؤدون المباراة وهم صائمون على الرغم من ان الامر سيكون شاقا للغاية لارتفاع درجة الحرارة في داكار. ويغيب عن المنتخب المصري حسام حسن، الذي لم يتماثل للشفاء تماماً على الرغم من كل المحاولات التي بذلها الدكتور اشرف الالفي طبيب المنتخب، وكان حسام اصيب في بداية مباراة مصر وتونس الاخيرة، في حين تاكد اشتراك الثنائي اسماعيل يوسف وعلي ماهر.

من ناحية اخرى الهبت الصحافة السنغالية كعادتها الموقف من خلال تصريحات وعناوين نارية، ويعتمد المنتخب السنغالي في مواجهة اليوم على نجومه المحترفين وهم سليمان رساني المحترف في نادي ميتز الفرنسي، واماراً تراوري وماما دياللو الجناح الايمن الهداف في تركيا، وعمرو دياللو حارس المرمى المحترف في المغرب وبابا كونتي المحترف في الكوكب المراكشي المغربي.

الدوري القطري للكرة: الريان يهزم التعاون

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ فاز فريق الريان على فريق التعاون بهدفين نظيفين في اللقاء الذي جمعهما ضمن مباريات الاسبوع السابع من الدوري العام لكرة القدم. وبذلك قفز الريان الى المركز الرابع برصيد ٨ نقاط. وقد شارك مع الريان لاول مرة لاعبه المحترف المغربي احمد المصباحي وظهر بمستوى طيب. وعاد النيجيري اوباكيري هداف العرب في الموسم الماضي الى احراز الاهداف فسجل الهدف الاول (٩) من الشوط الاول، واضاف زميله احمد مبارك آل شافي الذي اختير افضل لاعب في المباراة الهدف الثاني (٧١).

وبهذه النتيجة بقي التعاون في المؤخرة بنقطتين فقط احرزهما من ٧ مباريات لعبها حتى الآن مما يلقي بظلال قاتمة على مدربه البرازيلي الجديد ميغيل الذي درب من قبل منتخب الكويت، إذ يعتمد على اللعب الدفاعي منذ البداية حتى النهاية، ولم يبرز في الهجوم إلا جمال جابر. كما ان الفريق فقد عنصراً هجومياً كبيراً وهو العراقي احمد دحام الذي لم يستطع اكمال المباراة للاصابة.

ادار المباراة بنجاح طاقم الحكام عبدالله القحطاني وعلي الخليفي وخالد ممدوح.

كاس مصر:

تأهل الاتحاد والمقاولون والصيد وتأجيل مباراة الزمالك وبني سويف

□ القاهرة – «الحياة»:

تاهل الاتحاد السكندري والمقاولون ومعهما الصيد لدور الـ ١٦ لبطولة كاس مصر في كرة القدم بعد ان حقق «الثلاثي» انتصارات حاسمة في الجولة الثالثة والاخيرة من تمهيدي البطولة التي بدات اول من امس.

في الاسكندرية فاز الاتحاد على الشرقية ٣/١ في اطار المجموعة السابعة، سجل للفائز كرم مرسي (هدفين) ومجدي الرشيدي، وسجل للشرقية رضا معوض، وفي مفاجاة لم تكن متوقعة على الاطلاق انتزع فريق الصيد بطاقة التاهل الثانية في هذه المجموعة من اشداق جمهورية شبين خارج ارضه بهدف نظيف احرزه محمود عزب في الشوط الثاني، وشهدت المباراة في نهايتها احداث عنف وخشونة من اللاعبين.

وهكذا يكون الاتحاد والصيد قد تاهلا لدور الـ١٦ ممثلين للمجموعة السابعة وخرج فريقا الشرقية وجمهورية شبين من البطولة.

ولحق المقاولون العرب بقطار التاهل بعد فوزه السهل جداً على بهتيم ٣/صفر سجلها محمد جمال (٢) وعبدالرحيم النجار، وبهذا الفوز تصدر المقاولون قمة المجموعة الثامنة وتاهل عنها، في حين تسببت الامطار الغزيرة التي اغرقت بورسعيد في تاجيل مباراة المريخ والاولمبي.

من ناحية اخرى وافقت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري على طلب نادي الزمالك في شان تاجيل مباراته مع بني سويف التي كان مقرراً اقامتها امس في القاهرة في الجولة الحاسمة من تمهيدي كاس مصر، الى بعد غد الاثنين لتقام في الوقت ذاته مع مباراة السويس وغزل المحلة لتحقيق مبدا تكافؤ الفرص بين الفرق الاربعة، ويذكر ان فرصة الزمالك في التاهل لدور الـ ١٦ صعبة للغاية اذ يلزمه ان يفوز على بني سويف وان يخسر السويس على ارضه ووسط جمهوره من المحلة الذي تاهل بالفعل.

لاعبو اسبانيا ينوون الاضراب ضد الغزو الاجنبي

مدريد – ا ف ب – بدات جمعية لاعبي كرة القدم الاسبان حملة ضد «غزو» اللاعبين الاجانب للاندية الاسبانية والرواتب العالية التي تدفع لهم قياساً برواتب اللاعبين المحليين.

وينوي رئيس الجمعية جيراردو غونزاليس موفيا الدعوة الى اضراب اذا لم تبادر الجهات الرياضية الاسبانية بتخفيض عدد الاجانب من خارج دول الاتحاد الاوروبي الذين يحق لهم الانضمام الى الاندية المحلية. وربما يتم الاضراب اخر الموسم الحالي او مطلع الموسم المقبل.

وفي المقابل لا تبدو اللجنة المسؤولة عن دوري المحترفين متحمسة لتحديد عدد الاجانب.

وهناك ٢٦٩ لاعبا اجنبيا في الاندية الاسبانية بدرجاتها المختلفة منهم ٦٣ من دول الاتحاد الاوروبي، وتاتي يوغوسلافيا في طليعة الدول (٤٤ لاعبا) تليها البرازيل (٣٥) والارجنتين (٣٤) وفرنسا (١٦) والبرتغال (١٦) وكرواتيا (١٦).

نعي

زوجة الفقيد لوريس جرجس فريحه
اولاده عادل فريحه وعائلته
وكمال فريحه وعائلته (في المهجر)
وعنى زوجة المحامي روجيه اميل بريدي وعائلتها
ونايا زوجة نقولا عفيش وعائلتها
ولما شقيقه المرحوم ليلي فريحه، حبيب وميلدا
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

جورج حبيب فريحه

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٤ و٢٥ كانون الثاني في منزل الفقيد في الاشرفية شارع عبرين خلف المشرق للتامين ملك العم.

تعويذة اولمبياد سيدني: نسر وخلد وقنفذ

سيدني (استراليا) – ا ف ب – ستتضمن تعويذة دورة سيدني الاولمبية عام ٢٠٠٠ نسرا (اوللي) وخلدا مائيا (سيد) وقنفذاً (ميللي).

واوضح عضو اللجنة الاسترالية المنظمة مايكل نايت ان التعويذة تجمع بين الفرح والالوان (الاصفر والاحمر خصوصاً) وتعكس الصورة التي تريد سيدني ان تعطيها للدورة.

فرنسا تلتقي اسبانيا في تدشين ستاد فرنسا

● باريس – ا ف ب – قرر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم يوم امس اقامة مباراة دولية ودية بين منتخبي فرنسا واسبانيا في مناسبة تدشين ستاد فرنسا الجديد الذي يتم بناؤه حالياً لاستضافة مونديال ١٩٩٨.

وستقام المباراة من حيث المبدأ في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٨.

ورشح واحد من منتخبات المانيا واسبانيا والارجنتين ونيجيريا لمواجهة فرنسا ثم وقع الخيار على اسبانيا.

لقاء اوكلاند: كارل لويس يحل سابعاً في سباق الـ ١٠٠ متر

● اوكلاند (نيوزيلندا) – ا ف ب – حل الاميركي كارل لويس سابعاً في سباق الـ ١٠٠م في لقاء اوكلاند النيوزيلندي الدولي لالعاب القوى يوم امس.

وسجل كارل لويس في اول ظهور له هذا الموسم ١٠,٧٦ث وحل خلفه عداء واحد هو النيوزيلندي ماتيو كود. اما الفائز الاول وهو الاميركي ديفيد اوكس فسجل ١٠,٢٨ث. وافضل زمن لكارل لويس في سباق الـ ١٠٠م حتى اليوم هو ٩,٨٦ث العام ١٩٩١. وحصل كارل لويس على ٩ ذهبيات اولمبية منها ٤ في الوثب الطويل في ٤ دورات متتالية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: مطربة وممثلة تونسية راحلة تالقت في العشرينات والثلاثينات.

ل	س	ش	و	ا	ر	ع	ض	ب	ا	ب	س	ا
و	ب	ر	غ	ش	ح	غ	ي	ت	ا	ر	ت	ن
ن	ح	ا	ا	غ	ض	غ	م	ا	م	ض	ر	و
ر	ة	ط	ل	ف	ا	ي	ع	ش	ع	د	ا	ي
ل	س	ش	ي	ل	ش	ل	ق	ر	ذ	ض	س	ل
ا	م	ا	ي	ة	و	ف	ش	س	ا	و	ب	غ
س	ش	ر	ي	م	ر	ا	ق	ع	ب	ا	و	ب
ي	و	ض	ل	ا	ر	ي	ر	ة	ف	ر	ر	ش
غ	ج	ح	ع	د	غ	و	ف	ي	ب	ي	غ	ن
ر	ا	ة	ة	ع	ب	ر	ع	ض	ك	ح	ض	ب
س	ف	ز	ع	ة	ي	ض	س	ة	م	ي	ز	ع
ك	ش	ي	م	ة	ي	ن	س	س	ر	ا	ب	م
غ	ر	ة	ة	ش	ر	ن	ق	ة	د	ا	ب	ع

س: ساحل، سالرنو، سبحة، سراسبورغ، سراب، سرغايا
ش: شاردة، شرس، شرنقة، شطار، شغف، شفقة، شمس، شنب، شوارع، شيمة
ض: ضباب، ضجر، ضحك، ضد، ضعيف، ضفيرة، ضواري، ضيق
ع: عباد، عجين، عزيمة، عذاب، عروبة، عزف، علوم
غ: غالي، غرة، غليون، غمام، غوريلا، غيتار

حل العدد السابق: مايا.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
		■					■		٢
			■		■				٣
									٤
				■		■			٥
■	■								٦
				■					٧
		■	■					■	٨
									٩

افقياً
١– آلة موسيقية
٢– نقضن العهد – مكان مرتفع
٣– كسر واذل – وهب
٤– القائمة بشؤون البيت
٥– مرتفع
٦– المصاب بمرض شديد
٧– نعطف – استجبت
٨ – حان الوقت – ملكي
٩– ممثلة لبنانية قديرة

عمودياً
١– من الطيور
٢– متشابهان – غطاء الفراش
٣– من اكلات اللحمة – الشرط
٤– لمس – اعتدال
٥– من الاشجار – قفز
٦– فقد رشده – سراج
٧– نواحي الارض
٨ – تباعد وتصون – ينبع
٩– من الحلي – ضياع

حل العدد السابق

افقياً: ١– القطارة ٢– طباع – كل ٣– إصر – اشفاق ٤– جد – شاة ٥– اواما – صدد ٦– صقور – جف ٧– زيد – قا ٨ – الكاميرون ٩– مفيد – دخلا.
عمودياً: ١– الإجاص – لم ٢– صدوق – لف ٣– قطر – او – كي ٤– طب – شهرزاد ٥– ١١١١١ – يم ٦– رعشة – جديد ٧– صف – رخ ٨ – كابد – فول ٩– قلق – دعانا.

الابراج

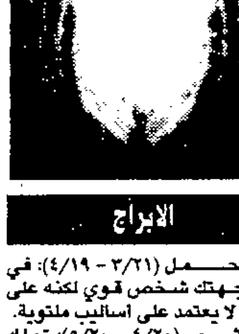

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): في مواجهتك شخص قوي لكنه على الاقل لا يعتمد على اساليب ملتوية.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): تملك رغبة في قول كلمة الفصل في مشروع متشعب الاتجاهات يتدخل فيه اكثر من شخص.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): المجال ليس مفتوحا للمناورة وبقاؤك في الاتجاه نفسه يعني انك تسير في طريق مسدود.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): العقبة قد تكون اكبر مما تتصور وتحول دون متابعة المحاولة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): انعكاسات تطور معين في محيطك المباشر تصب في مصلحتك وتفيدك كثيرا.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الكلمة الطيبة لا تكلفك شيئا... في حين ان نتائج الكلمة القاسية قد تكون مكلفة كثيرا.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): التكاسل نقيصة فيك يجب ان تتخلص منها لتستعيد صدقيتك.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تحن إلى الرفاق الذين مشيت معهم على دروب الماضي الهانئ.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ترى بكل وضوح من يستطيع مساعدتك وتطمئن إلى انه لن يغدر بك يوما كما فعل آخرون.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): كلما عزمت على البوح بعواطفك احسست بالطرف الآخر يتراجع هاربا.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): خذ وقتك قبل الإقدام على خطوة آثارها بعيدة المدى.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لماذا تتخيل انك متروك لامرك لا احد يهتم بك؟ فالحقيقة ليست كذلك على الإطلاق.

برامج التلفزيون

١١,٣٥ القرآن الكريم، ١١,٤٠ دين ودنيا، ١١,٥٠ كرتون، ١٢,١٥ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٢,٤٥ دراما دينية/ دعاء من القلب، ١٣,٤٥ برنامج ابحار، ١٤,٠٥ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,١٥ اذان المغرب، ١٥,٣٠ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,٠٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٣٠ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٧,٠٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٧,٤٥ صلاة التراويح، ١٩,٠٠ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٢٠ انس الدنيا/ مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٤٥ سهرة وجوائز، ٢٢,٥٠ برنامج «ابحار» (اعادة) مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الارقام، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم (اعادة)، ٢٤,٥٠ سحور على مائدة اشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٥٠ قرآن كريم، ٣,٠٠ الختام.
• توقيت غرينتش

٧,٣٠ فيديو كليب، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الى ان نلتقي، ١٢,٣٠ لا امس بعد اليوم، ١٤,٣٠ باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت، ١٤,٥٥ اذان المغرب، ١٥,٢٠ لقطة عالهوا، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مسلسل «وتبقى الاحزان»، ١٨,٠٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٠٠ حوار، ٢٠,٠٠ الكاميرا وين، ٢١,٠٠ اوراق الزمن المر، ٢٢,٠٠ فيلم مصري، ٢٤,٠٠ زمن الاقوياء، ١,٠٠ قلبي دليلي، ٣,٠٠ رياضة، ٥,٠٠ نهاركم سعيد.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٣٠ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ اثنين على الهواء، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ لتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,١٥ سباق الاغنيات، ١,١٥ مسلسل: قليل من الحب كثير من العنف، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ بوجي وطمطم، ٥,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٢٧ اذان المغرب، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ مسلسل: اللص للذي احبه، ٧,٣٠ ابراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسابقة ابوه لأ، ٨,٣٠ مسلسل: الدوائر المغلقة، ٩,٢٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٠,١٥ ليالي رمضان، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطايرة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري «ولما لأ؟»، ١,٣٠ الامير المجهول، ٢,١٥ شخصيات ضاحكة، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ القضاء في الاسلام، ٦,٠٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٣٠ اصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الاسرار، ٧,٤٥ ايمن استاذنا الظريف.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ نافذة على اوروبا، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ كل رجل، ٨,٠٠ موجز الانباء، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المراة، ١١,٥٠ تقرير الارض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تقرير الارض (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الاسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ عالم الازياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ بريطانيا في المراة، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ نافذة على اوروبا، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ هذا الاسبوع، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار ٢,٢٠ نافذة على أوروبا، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٠ بريطانيا في المراة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مهمة، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ بريطانيا في المراة (اعادة).
• توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية/ سورية، ٣,٠٠ ابو النيل، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ انوار صنعت نجوماً، ٦,٣٠ السؤال، ٨,٣٠ كلام جرايد، ٩,٠٠ «النصاب»، ١١,٠٠ «ياسمين»، ١٣,٠٠ «مملتي ملاك»، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضيع في روما، ١٥,٤٠ «على ذمة التحقيق»، ١٧,٣٠ انوار صنعت نجوماً، ١٨,٣٠ «حب لا يرى الشمس»، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ يتغني لمين، ٢٢,٠٠ بعيداً عن الارض، ٢٣,٠٠ «الحدود».

٠٠,٠٠ فيلم «الابطال»، ٢,٠٠ فيلم «ذات الوجهين»، ٤,٠٠ فيلم «سر لامراة»، ٦,٠٠ فيلم «ارزاق يا دنيا»، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم «حلاوة الروح»، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم «العروسة الصغيرة»، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم «خرج ولم يعد»، ١٤,٠٠ فيلم «الاب الثائر»، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,١٥ الفيلم الكوميدي «سطوحي فوق الشجرة»، ١٨,٠٠ الفيلم الغنائي «ازاي انساك»، ٢٠,٠٠ فيلم «لا تتركيني وحدي»، ٢٢,٠٠ برنامج وثائقي/ يوسف شاهين (ج١)، ٢٣,٠٠ فيلم «ودعت حبك».

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج الخلفاء، ١٠,٣٠ برنامج مسابقات «كبسة زر»، ١١,٣٠ برنامج «بين الحقيقة والخيال»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام المعاصر»، ١٥,٠٠ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٠٠ اذان وصلاة العشاء، ١٧,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٨,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٩,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات «علة كل ليلة»، ٢١,٠٠ برنامج على الهواء، ٢٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢٣,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢٤,٣٠ برنامج «الجانب الآخر»، ١,٣٠ مسلسل مصري «احلام في الهواء»، ٢,٣٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٣,٠٠ حكايات السعدني، ٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٤,٣٠ القران الكريم، ٥,٠٠ الختام.
• توقيت غرينتش

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ١٦ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٨٦
AL HAYAT SATURDAY 25, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12386

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي الكبير محمد الفهد العيسى:
– غضب الارض يا أهلي
تجلّى في اكف الهبت راس صهيون
بسجيل قتلت فيه نهارها
ألف مرحى... غزلتها الشمس في الآفاق
شلالات ضوء... لجيل الانتصارات
لاطفال الحجارة

●●●

● ناشر صحيفة «الحياة» ومجلة «الوسط» الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، أشار في افتتاحية «الحياة» الأربعاء ١٩٩٧/١/١٥ الى تلك الآراء التي انهالت يميناً ويساراً، تخمّن وتتوقع وتقدم البدائل لتحديد الجهة التي استهدفت مكاتب «الحياة»، وناسها بالرسائل المفخخة. واستخدمت يد الاجرام للاعلان عن حقدها على خط «الحياة»، ومبادئها، ورسالتها التي تضيء كلمات كتابها بأبعادها وقد حرص الأمير خالد بن سلطان في مقاله على «الحوار» الهادئ المتعقل، الموضوعي في نسيج دقيق من مساحة الصراحة بعيداً عن الغمغمة، والرمز، والاتهام الذي يخلو من الأدلة. لذلك قال الأمير:

– «بادئ ذي بدء، فإن لكل عمل هدفاً ورسالة، هدفاً مطلوب تحقيقه، ورسالة مطلوب تبليغها... والهدف والرسالة يرتبطان زماناً ومكاناً، ومن هذا المنطلق بدأ تحليلنا... طلبت البحث والمشورة، البحث عمن وراء هذه الرسائل، والمشورة في ما يجب عمله».

تلك نقطة الانطلاق الصحيحة للكشف عن هوية المجرم الحقيقي، وتجنب التخبط في توقعات وهواجس وتخمينات لا نريد ان نظلم بها أي جهة لم تقم بهذا العمل البشع حتى وان اختلفت معنا في الرأي... وهي النقطة التي اختارها الناشر الأمير خالد تثبيتاً لقيمة الصحيفة (دولياً)، وهي القيمة المستمدة من آرائها التي تحرص على طرحها بموضوعية تامة بعيداً عن تجلط الرأي، وعواهن القول.

●●●

● اذن، أصبحت «الحياة» هدفاً مباشراً ومهماً لتلقي الارهاب الفكري والابتداء جاء على شكل رسائل مفخخة، ربما لقرع الانذار المدوي في آذان أسرة صحيفة «الحياة» وهو الانذار الذي يحسبون انه يؤدي الى اشاعة الخوف في نفوس هذه الأسرة، أو التراجع عن تبني الرأي الحر، ورسالة الدفاع عن الوطن العربي وقضاياه العادلة.

وهذا الارهاب الفكري يذكرنا بمقولة للمؤرخ ارنولد توينبي:

– «لا أريد للانسان ان يضيف جديداً الى واقعه... انه مطالب ان يعالج ماضيه من الخرس والعي ليتمكن من صناعة مستقبل لا يضطر الى استعمال الحناجر البلاستيك، والعيون الجانبية والآذان المستعارة»!

ومن بدأ الارهاب الفكري معنا في صحيفة «الحياة»، انما يرهبنا ليجعلنا نحول حناجرنا الى بلاستيك، وعيوننا جانبية، وآذاننا مستعارة تسمع ما يرغبون منا ان نسمعه فقط!

●●●

● ويقول رئيس تحرير «الحياة» جهاد الخازن: «لا تزال الموساد أنجح من نفّذ عمليات ارهابية بالرسائل المفخخة... وتاريخ اسرائيل عريق وباع» في مثل هذا اللون من الارهاب، ولن ينسى العرب ماذا فعلت اسرائيل بساقي بسام الشكعة، وقد بترتهما فخاخ اسرائيل، وبقي نصف جسد شاهداً على فظائع الجرائم التي يرتكبها هذا العدو الحقود... وعشرات ذهبوا ضحايا التفخيخ/ غسان كنفاني بسيارة مفخخة على سبيل المثال، أو في سبيل الموساد التي تصفي من يخالف أطماع حلم صهيون.

ولا بد ان اسرائيل بموسادها، وبكل «نتن... ياهو» فيها تضيق بمساحة حرية الرأي التي تستيقظ من خلالها انسانية وقيمة الانسان العربي بكل الحقائق التي أشار الأمير خالد بن سلطان الى نشر «الحياة» لها، والى تربصها بالأكاذيب والمؤامرات الاسرائيلية لفضحها ولكشفها... فهي الصحيفة الدولية، المنتشرة عربياً التي تُقيل هزيمة الانسان العربي، وتضيء جوانب الصمود والارادة في عقله، وحتى في وجدانه.

اننا نمثل «الحياة»/ الحرية... ونتمثل بمقولة أحمد لطفي السيد: «اني لأعجب من الذي يظن الحياة شيئاً والحرية شيئاً آخر، ولا يريد ان يقتنع بأن الحرية هي المقوّم الأول للحياة، ولا حياة الا بالحرية»!!

عبدالله الجفري

مجلس التفاهم العربي - البريطاني في ذكراه الثلاثين

حملة تبرعات لجمع مليون جنيه

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ يطلق مجلس التفاهم العربي - البريطاني (كابو) حملة لجمع مليون جنيه استرليني من التبرعات عن طريق حفلة عشاء يقيمها في مبنى مجلس العموم البريطاني في الخامس من الشهر المقبل.

ويتزامن اطلاق الحملة مع الذكرى الثلاثين لتشكيل المجلس، مباشرة اثر حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. ويتوقع المجلس في حال نجاح الحملة ان يمكنه المبلغ من مواصلة العمل للسنوات الخمس المقبلة. لكن الفشل قد يعني وقف العمل، وهو ما يعتبره الكثيرون من المراقبين خسارة كبيرة نظرا الى النجاح الذي احرزه المجلس في تحسين العلاقات العربية - البريطانية.

وجه الدعوة الى العشاء النائب المحافظ مدير المجلس السير سيريل تاونسند (حصل على اللقب مطلع السنة)، نيابة عن رئيسي المجلس بمشاركة النائبين العمالي روجر ستوت والمحافظ السير مارك لينوكس بويد.

واوضح السير سيريل ان عدد المدعوين ٥٨ شخصا، من بينهم شخصيات عربية في مجالي الاعمال والصحافة. ولاحظ ان الجالية العربية في بريطانيا تصل الى نحو نصف مليون شخص، وعبر عن الامل في مساهمتها في انجاح حملة التبرع.

وطرح المجلس، دعما لوضعه المالي، نوعين جديدين من العضوية، اضافة الى الاشتراك السنوي العادي الذي يكلف ١٥ جنيه سنويا، هما العضوية الفردية لهيئة رعاية المجلس التي تبلغ ٥٠٠ جنيه استرليني، وعضوية الرعاية للشركات بقيمة خمسة آلاف جنيه لكل منها.

وكانت ماريا هولت، وهي مسؤولية اعلامية في المجلس، غادرت وظيفتها اخيرا بعد خدمة استمرت ست سنوات، لتعمل في المجلس الثقافي البريطاني مسؤولة عن الاتصال بالبرلمانيين. وحل محلها الباحث في الشؤون العربية كريس دويل من جامعة اكستر، الذي كان عضوا في فريق المعلومات التابع لمجلس التفاهم.

نسخة جديدة منقحة من سمفونية بيتهوفن التاسعة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تعتبر السمفونية التاسعة للمؤلف الموسيقي الألماني لودفيغ فان بيتهوفن القطعة الموسيقية الكلاسيكية الأكثر شعبية بين الألمان حيث يجري عزفها في الاحتفالات الرسمية والشعبية بكثرة، خصوصاً في بون.

واعلنت دار نشر «بيرينرايتر» في مدينة كاسل الاسبوع الماضي ان السمفونية المذكورة صدرت حديثاً بحلة جديدة بعد تصحيحات اجريت عليها. وقالت دار النشر في بيان لها حول الموضوع ان التصحيحات في اجزاء من نوتات السمفونية التاسعة تستند الى ابحاث استغرقت أعواماً عدة قام بها الباحث الموسيقي البريطاني جوناثان ديل مار الذي تمكن من جمع النص الأصلي من عشرين مصدراً مختلفاً والعثور على لائحة تصحيحات اعدها بيتهوفن نفسه. وأضاف البيان ان النسخة الحالية من السمفونية تعتمد غالباً على مصدر واحد.

وقال ناطق باسم دار النشر ان النسخة الجديدة المصححة «تزيل الاخطاء الموجودة في النسخ السابقة المعروفة في عالم خبراء الموسيقى، وتجلب الى السمفونية ايضاً شفافية وحيوية وتعبيراً اكبر». وتابع يقول ان قصيدة الشاعر الألماني الكبير فريدريش فون شيلر «نشيد الفرح»، التي تنشد في اخر المقطوعة الموسيقية لم تتغير على الاطلاق. وأكد الناطق ان المستمعين العاديين الى الموسيقى الكلاسيكية قد لا ينتبهون الى الفرق بين النسختين القديمة والجديدة، «ولذلك يجب ألا يعتقدوا انه عليهم الآن الاسراع لشراء النسخة المصححة والتخلص من النسخة القديمة».

جدير بالذكر ان بيتهوفن الذي ولد في بون عام ١٧٧٠ وتوفي في فيينا عام ١٨٢٧ كان تلميذاً نجيباً للمؤلف الموسيقي النمسوي الكبير جوزف هايدن الذي عمل في الموسيقى لفترة في المانيا. ولم يشتهر بيتهوفن شهرة كبيرة الا عندما ذهب الى فيينا، عاصمة الموسيقى في ذلك الوقت، حيث عمل كعازف بيانو وكمؤلف موسيقي. وأصيب بيتهوفن بالطرش الكامل عام ١٨٠٢ وهو في أوج شهرته، الأمر الذي سبب له أزمة نفسية، وكان قد ألف سمفونيتين فقط من سمفونياته التسع. وبعد ان تجاوز بيتهوفن أزمته واصل التاليف الموسيقي وهو فاقد السمع. وإذا كان يمكن اعتبار جميع اعمال بيتهوفن من الأعمال الموسيقية الرائعة، الا ان كبار المهتمين بالموسيقى الكلاسيكية يعتقدون ان مجموعة سمفونياته التسع، خصوصاً السمفونية التاسعة التي وضعها بين أعوام ١٩٢٢ و١٩٢٤، هي التي ستخلده الى الأبد. وقد توفي بيتهوفن في فيينا عن ٥٧ عاماً.

□ المغني جوني هاليداي (٥٣ عاماً) مع زوجته أمام قصر الاليزيه بعد ان قلده الرئيس الفرنسي وسام الشرف لجهوده الفنية ولمزجه بين الثقافة الفرنسية والأميركية. (رويتر)

باريس: مسابقة في حفظ القرآن الكريم

■ باريس - «الحياة» - في مناسبة حلول شهر رمضان، تنظم «الفيديرالية العامة لمسلمي فرنسا» كعادتها مسابقة في حفظ القرآن الكريم، يشارك فيها الشبان من الذين يتابعون دروس تعلم اللغة العربية وحفظ القرآن في كل انحاء فرنسا.

وتجري هذه المسابقة اليوم (السبت) في المركز الثقافي الاسلامي في Argenteuil (ضاحية باريس).

وتقدم الى جميع المشاركين مصاحف تبرعت بها السفارة السعودية في باريس، وكتب تعليم اللغة العربية وتعاليم الاسلام قدمتها مكتبات عربية في باريس.

وكانت «الفيديرالية العامة لمسلمي فرنسا» اقامت امس حفلة افطار حضرها عدد من المسؤولين في منطقة Argenteuil وعدد من الصحافيين الفرنسيين والعرب، بدعوة من رئيس الفيديرالية محمد بشاري.

الإغاثة الإسلامية توسع برنامجها في رمضان ليشمل ١٩ دولة

■ لندن - «الحياة» - اعلنت «الإغاثة الإسلامية» عزمها على توزيع معونات ومساعدات انسانية خلال شهر رمضان المبارك في تسعة عشر بلداً، لمساعدة المرضى والمعاقين واللاجئين والعجزة والايتام. وشملت المساعدات العام الماضي ١٣ بلداً واستفاد منها أكثر من مئة ألف شخص، وهذه السنة، ستتوسع لتشمل ١٩ دولة هي البانيا، انربيجان، البوسنة والهرسك، بنغلادش، باكستان، لبنان، الشيشان، السودان، مالي، اريتريا، الهند، مدغشقر، العراق، كوسوفو، كشمير، فلسطين، الصومال، والسنغال.

كما يشمل البرنامج رواندا ولاجئيها في الدول المجاورة. ويساهم فيه هذه السنة ضيوف وأساتذة من البوسنة والبانيا وانربيجان للتعريف بقضاياهم وشرح احتياجات بلدانهم للجاليات الاسلامية في الغرب.

للتبرع او للمزيد من المعلومات، الاتصال بالإغاثة الإسلامية:
على الرقم: ٠١٧١ ٧٢٢ ٠٠٣٩ لندن

اتفاقية للتعاون في انتاج البرامج التعليمية والثقافية بين الإيسيسكو وإي. آر. تي

■ الرباط - «الحياة» - تم امس في مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط التوقيع على اتفاقية للتعاون بين الإيسيسكو وشبكة راديو وتلفزيون العرب (إي. آر. تي).

ووقع عن المنظمة الاسلامية المدير العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، وعن راديو وتلفزيون العرب صالح عبدالله كامل رئيس مجلس ادارة الشبكة.

وتنص الاتفاقية على التعاون في انتاج الافلام والبرامج التلفزيونية التي تعنى بالتراث الاسلامي والحضارة الاسلامية في الدول العربية والاسلامية، والتعاون في انتاج برامج موجهة الى العرب والمسلمين والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاسلامية تعنى بنشر العقيدة الاسلامية وكيفية أداء الشعائر الدينية.

وتنص الاتفاقية على التعاون في انتاج برامج تلفزيونية تعنى بنشر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبرامج اخرى لمسابقات الشباب حول موضوعات خاصة لمعالم الحضارة العربية الاسلامية في العالم الاسلامي، وانتاج برامج وندوات للاحتفاء بكبار العلماء المسلمين وابراز دورهم في تطوير العلوم.

جهود لإعادة بناء مكتبة سارايبفو القومية

■ القاهرة - «الحياة» - اعرب الدكتور انس كيونغيتش، مدير المكتبة القومية في سارايبفو عن امله في ان تساهم الخبرة المصرية في مجال المكتبات في اعادة بناء هذه المكتبة التاريخية التي دمرتها الحرب في آب (اغسطس) ١٩٩٢.

وقال كيونغيتش في تصريحات صحافية على هامش مشاركته في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، انه انتهز فرصة مشاركته في المعرض ممثلا جمهورية البوسنة - الهرسك لجميع اكبر قدر ممكن من الكتب اللازمة لاحياء مكتبة سارايبفو القومية. واضاف ان هذه المكتبة كانت تضم مجموعات نادرة من الكتب والمخطوطات التي تمثل عصورا وحضارات وثقافات مختلفة. وأشار الى ان اعادة بناء المكتبة القومية التاريخية في سارايبفو ستستغرق سنوات عدة، وقال: «نحاول الآن جمع اكبر عدد من الكتب التي فقدناها اثناء الحرب ونبحث في امكانات تزويد المكتبة بالوسائل العلمية والتكنولوجية الحديثة بحيث يكون لها دور فعال وسياسي في خدمة التعليم الجامعي والثقافة والعلوم في البوسنة وتكون بمثابة مركز متطور للمعلومات... ولكل ما يتعلق بالبوسنة وايضا بالثقافات والعلوم الاجنبية المختلفة». واستطرد قائلا: «تعطي الآن اولوية لانشاء مقر موقت للمكتبة كنواة لاعادة بنائها في موقعها الاصلي في المنطقة التاريخية القديمة في سارايبفو».

عيون وآذان

ما ان وقع اتفاق الخليل، وتحولت الأنظار نحو سورية ومفاوضاتها المعطلة مع اسرائيل حتى قرأت في أسبوع واحد التالي:

– في مجلة «جينز ديفينس ويكلي» ان سفناً حربية أميركية مزودة بنظام «ايجس» للصواريخ رصدت اطلاق سورية صواريخ «سكود» في صحرائها الشرقية في الأشهر الأخيرة. ولم تنتقد الولايات المتحدة سورية علناً، على رغم خوفها من تجهيز الصواريخ برؤوس كيماوية أو جرثومية، الا انها أعربت عن قلقها بالطرق الديبلوماسية.

– في مجلة «ديفينس ويك»، عدد هذا الأسبوع، ان سورية تحاول تطوير أكثر من ألف دبابة روسية من طراز تي - ٧٢، ولكن الدول التي تتنافس للحصول على الصفقة، تواجه خطر التعرض لعقوبات أميركية. وقد هددت واشنطن فعلاً جنوب افريقيا الأسبوع الماضي بحرمانها من مساعدة سنوية بمبلغ ٨٠ مليون دولار اذا حصلت على عقد تطوير الدبابات السورية، وهو عقد تقدر قيمته بحوالى ٦٣٠ مليون دولار.

– في جريدة «كريستيان ساينس مونيتور» خبر عن خلافات وجدل داخل حكومة جنوب افريقيا بسبب الصفقة المحتملة مع سورية. ومع ان الرئيس نلسون مانديلا اعترض على اعتراض الولايات المتحدة على الصفقة، فإن كثيرين داخل الحكومة وخارجها يفضلون ان تبقى جنوب افريقيا بعيدة عن مشاكل الشرق الأوسط.

– في «يديعوت احرونوت» ان داني ياتوم، رئيس الموساد، قدم تقريراً عن سنة ١٩٩٧ الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يؤكد فيه ان سورية اصبحت «الخطر رقم واحد» على اسرائيل بسبب قدرتها الصاروخية. وفي حين يضم التقرير مواضيع «قديمة» من نوع الارهاب الدولي والعراق وايران، فإن الجديد فيه ان سورية تعتبر هذه السنة «أخطر» من تلك المواضيع التي كانت تعتبر في رأس قائمة الأولويات الأمنية لاسرائيل في السنوات السابقة.

– في «معاريف» ان أركان الأمن الاسرائيلي حذروا الولايات المتحدة من تآكل «التفوق النوعي» لاسرائيل على الجيوش العربية. وقدم التقويم الاسرائيلي هذا الى رئيس الأركان المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي، كما عرض في الاجتماع نصف السنوي للتعاون الاستراتيجي في واشنطن. واتفق على تشكيل لجنة اسرائيلية - أميركية مشتركة للمحافظة على التفوق النوعي الاسرائيلي.

– في «هاآرتز» ان سورية سرّحت آلاف المجندين الذين استدعوا الى الخدمة في الأشهر الأخيرة بعد اشتداد التوتر مع اسرائيل وتركيا. ولكن نائب رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال ماتان فيلناي كان قال ان فرضيات ١٩٩٧ تشمل حرباً مع سورية.

وأستطيع ان أزيد كثيراً الى ما سبق مثل تنافس الولايات المتحدة وروسيا على بيع الصواريخ في جنوب شرقي آسيا، فيما واشنطن تبدي خوفها من صواريخ أقل تطوراً بكثير في سورية، واستثناء سورية نفسها والسودان من قوانين المقاطعة الأميركية لتسهيل عمل شركات النفط الأميركية.

ولكن نبقى مع الموضوع فقبل أسبوعين لم أقرأ خبراً واحداً عن «خطر» سورية على السلام الاقليمي أو الدولي، ثم قرأنا ان وزيري خارجية سورية واسرائيل تبادلا رسائل، عبر أطراف أخرى، لاستئناف المفاوضات، فبدأت الاوركسترا المعروفة تعزف اللحن المستهلك عن خطر سورية.

والتركيز على سورية يعني قرب استئناف المفاوضات مع رغبة «العازفين» في وضع اسرائيل في وضع تفاوضي أفضل. ويبدو ان الاستئناف لن يكون من نقطة الصفر، كما تريد اسرائيل، أو من حيث بلغت المفاوضات بين سورية والعمل، كما تريد سورية، وانما سيستند الى أوراق عمل يوضح كل طرف فيها تصوره لما اتفق عليه أو لم يتفق.

يبدو كذلك ان الولايات المتحدة تعمل بنشاط لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل، وان ثمة أطرافاً أوروبية مساعدة، ما يجعل سورية تشعر بطمأنينة أكبر.

وفي حين ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي كان الاكثر نشاطاً في دعم الجهد الحالي، فإن نتانياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي يسعيان للعب دور في هذه المفاوضات ومنافسة ليفي، كل لأسبابه.

وبما ان المفاوضات ستستأنف، ولو من زاوية انعدام البديل، فإن الحملات الموازية على سورية ستستمر، وسنقرأ مزيداً من أخبار الصواريخ السورية أو «الخطر» السوري المستجد اقليمياً ودولياً.

جهاد الخازن

عرضت ٥٠٠ دولار مكافأة لمن يجد دجاجتها

■ برازيليا - رويتر - نشرت صحيفة «غلوبو» ان امرأة برازيلية اعلنت عن مكافأة قيمتها ٥٠٠ دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى عودة دجاجتها المدللة سكراتشي التي تشرب الحليب وتنام في سرير.

واضافت الصحيفة ان ايرين ازيفيدو (٤١ عاماً) من بيلو هوريزونتي اصابها الأرق والاضطراب العصبي بعد اختفاء سكراتشي.

ونسبت الصحيفة اليها قولها «ربما تكون في طبق شخص ما الآن ولكنها ليست مجرد دجاجة. انها رفيق محب ومخلوق طيب».

واستاجرت ازيفيدو مخبراً خاصاً ونشرت اعلانات في الصحف المحلية عرضت فيها مكافأة ٥٠٠ دولار.

وقالت ازيفيدو انها تستطيع التعرف الى دجاجتها بسهولة. وتشرب سكراتشي كوباً من الحليب كل ليلة قبل ان ترقد في سرير خاص.

لندن: أول حكم ضد قاتل قنفذ

■ لندن - أ ف ب - أشادت الجمعية البريطانية لحماية الحيوانات امس الجمعة بالحكم الذي صدر ضد فتى لقتله قنفذاً، وهو أول حكم يصدر تطبيقاً للقانون الجديد المتعلق بحماية الحيوانات البرية.

وكان الفتى البالغ من العمر ١٦ عاماً تعرض بالرفس للقنفذ وقتله بعصا ثم شكه بعود.

وحكمت المحكمة على الفتى بالعمل ١٢٠ ساعة في المجال العام ودفع ٥٠ جنيهاً استرلينياً (٨٠ دولاراً) بموجب القانون الذي بدأ العمل به في نيسان (ابريل) الماضي.

ويحظر هذا القانون بتر اطراف الحيوانات البرية او ضربها او سحقها تحت طائلة العقوبة التي قد تصل حتى السجن لمدة ستة أشهر ودفع غرامة بقيمة خمسة آلاف جنيه استرليني (٨ آلاف دولار).

حول المدينة

● يتحدث وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي عن «مستقبل السياحة في مصر» في ندوة تقام اليوم ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب.

● وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش يغادر الى مدريد الثلثاء المقبل لحضور المعرض السياحي السنوي الذي يحضره كبار مصدري السياح في العالم.
ويرافقه مستشاره ناصر صفي الدين والشيخ رمزي علم الدين، نائب رئيس نقابة اصحاب مكاتب السفر في لبنان، وجوزف كناكري ورفيق رضا وجميل إيغو ورجا قربان ومايا سعد وريما معلوف.

● وصل أمس الى بيروت قادماً من الولايات المتحدة النائب نسيب لحود ترافقه عقيلته، بعد زيارة لواشنطن ونيويورك استغرقت اسبوعين.

● وزع رئيس المفوضية العامة الفلسطينية لدى بريطانيا والفاتيكان السيد عفيف صافيه ٣٥٠٠ نسخة من الكتيب الذي يتضمن محاضرات البروفسور وليد الخالدي عن القدس. وتبرعت بطباعة الكتيب مؤسسة نظمي اوجي.

● اعلن «معهد العالم العربي» في باريس عن تأجيل العرض المسرحي السوداني «سلمان الزغرات، سيد سنار» الذي كان سيعرض مساء اليوم الى آذار (مارس) المقبل.

● صدر للزميل خالد عزب من أسرة مكتب «الحياة» في القاهرة كتاب «القدس المدينة - التهويد» عن المركز المصري للتوثيق والدراسات الاسلامية.

● يشارك مدير المعهد المصري لبحوث وقاية النبات الدكتور جلال معوض في المؤتمر الدولي الثالث لعلوم الحشرات الذي سيعقد في باكستان في آذار (مارس) المقبل.

● وصل الى القاهرة امس نائب وزير الهجرة الكندي مارك لافربيير في زيارة لمصر تستغرق بضعة أيام تلبية لدعوة السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة المصري.

● أقام مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث الذي تديره الدكتورة نعيمة بنعائشة ندوة في تونس العاصمة حول الأمية في الوطن العربي افتتحها الأمين العام المساعد للجامعة العربية السيد نورالدين حشاد وقدمت فيها أوراق عن أوضاع الأمية واستراتيجيات تعليم الكبار في البلدان العربية خصوصاً انتشار الأمية بين النساء.

فن التمتع بالمميزات...
PHILIPPE CHARRIOL
فيليب شاريول
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.
المركز الرئيسي: جدة - هاتف ٦٤٣٣٢٤٠ ص.ب ٩٠٨٣ جدة ٢١٤١٣
الرياض: ٤٠٤٢٣٩٤ - الخبر: ٨٩٤٣٣٢٨
الفروع: مكة المكرمة - المدينة المنورة - الدمام - ينبع - بريدة - خميس مشيط - الهفوف.

★★★★ طبعت بمطابع دار أخبار اليوم